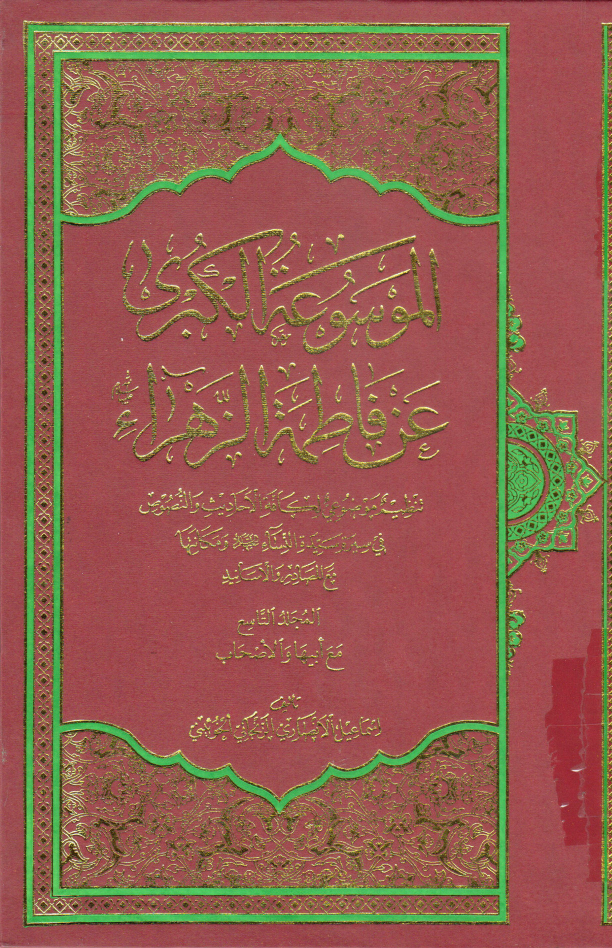

الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد التاسع
مع أبيها والأصحاب
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



# الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

نظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

## المجلد التاسع

**مع أبيها صلى الله عليه وآله والأصحاب**


تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

▼
**الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء ﷺ، ج ۹**
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ۱۴۲۹ هـ.ق - ۱۳۸۷ هـ.ش
طبع في: ۲۰۰۰ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ۹ - ۲۵۰ - ۳۹۷ - ۹۶۴ - ۹۷۸ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ۲۵ مجلداً: ۷ - ۲۴۱ - ۳۹۷ - ۹۶۴ - ۹۷۸ ISBN




العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ۶۵
هاتف وفكس: ۷۷۴۴۹۸۸ - ۷۷۳۳۴۱۳ (۹۸۲۵۱)
صندوق البريد: ۱۱۵۳ - ۳۷۱۳۵
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

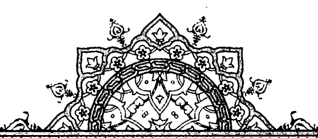
---

**مركز التوزيع:**

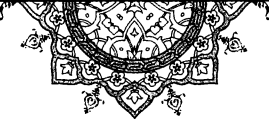
۱) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ۳۸، منشورات دليل ما، الهاتف ۷۷۳۷۰۱۱ - ۷۷۳۷۰۰۱
۲) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ۳۲، منشورات دليل ما، الهاتف ۶۶۴۶۴۱۴۱
۳) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ۵ - ۲۲۳۷۱۱۳
۴) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ﷺ، الهاتف ۰۷۸۰۱۵۵۳۲۸۹

با حمایت معاونت امور فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

| | |
|---|---|
| سرشناسه | : الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ۱۳۱۲ - |
| عنوان و پدیدآور | : الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء ﷺ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني. |
| مشخصات نشر | : قم: دليل ما، ۱۳۸۵. |
| مشخصات ظاهری | : ۲۵ ج. |
| شابک | : (ج. ۹)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 250 - 9<br>(دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7 |
| یادداشت | : فیپا. |
| یادداشت | : کتابنامه. |
| موضوع | : فاطمه زهرا ﷺ، ۸ قبل از هجرت - ۱۱ ق. |
| رده بندی کنگره | : ۱۳۸۵ ۸ م ۸۸۵ الف / ۲ / ۲۷ BP |
| رده بندی دیویی | : ۲۹۷/ ۹۷۳ |
| شماره کتابخانه ملی | : ۳۴۷۹۹ - ۸۵م |



بسم الله الرحمن الرحيم





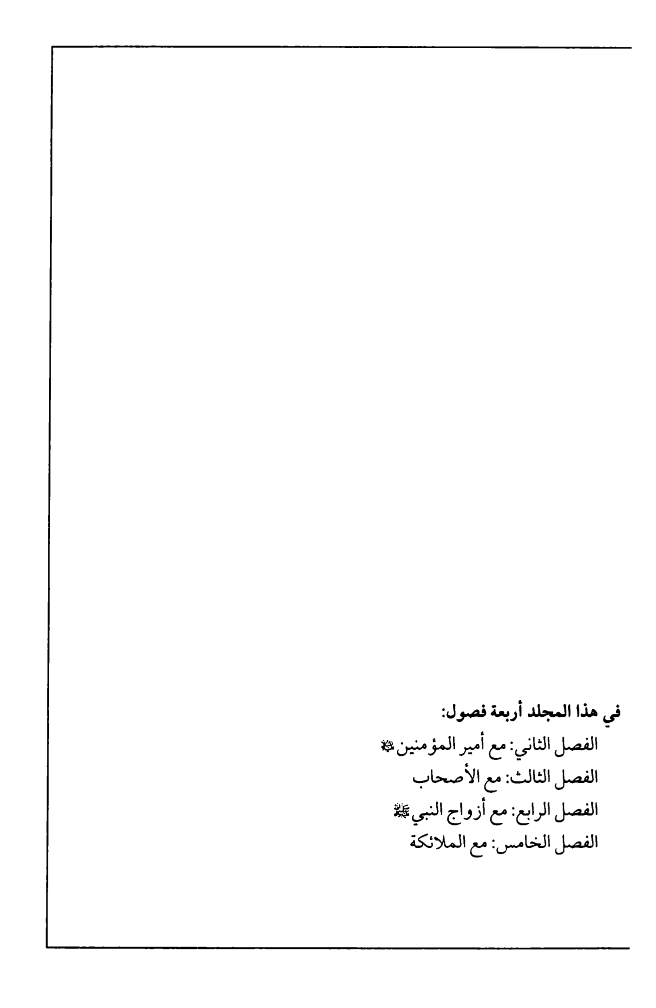
**بسم الله الرحمن الرحيم**

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد التاسع من الموسوعة في قضاياها مع أميرالمؤمنين عليه السلام والأصحاب، وهو المطاف الخامس من قسم «**فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم**».

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

**قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام**
**٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧**
**إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني**



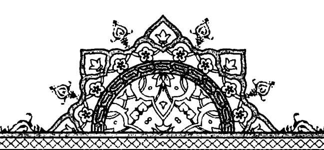
**في هذا المجلد أربعة فصول:**

الفصل الثاني: مع أمير المؤمنين ﵇

الفصل الثالث: مع الأصحاب

الفصل الرابع: مع أزواج النبي ﷺ

الفصل الخامس: مع الملائكة





# الفصل الثاني

# مع أمير المؤمنين عليه السلام

## في هذا الفصل

إن حياة الصديقة الزهراء ـ من ولادتها إلى استشهادها ـ كانت في أسمى درجات العز والشرف، وكل أفعالها وأقوالها وخطواتها في كل ساعاتها ولحظاتها مشاعل نور ونفحات سرور في ظلمات هذا الكون، **بل كل آناتها معاجز لا يدرك ولا يوصف بالعقول البشرية**؛ فإذا امتزجت نورانية حياتها مع حياة أمير المؤمنين في تلك السنوات التسعة من عمرها بعد زواجهما، صارت نوراً على نور وسروراً على سرور.

وهذا الدور في حياتهما لا يعرف أحد كيف هو إلا من خلقهما وزوَّجهما في سمائه؛ وأشعة من ذلك قول الله عزوجل: «**مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان**».[1]

وإن هذا العالم برحبه وسعته أصغر من أن تعيش فيه الصديقة الزهراء سيدة النساء بضعة رسول الله ووديعته لأمته، مع أمير المؤمنين نفس النبي وأخيه ووزيره وخليفته؛ **وظروف هذه الدنيا لا يسع مكانتها وعبقريتها وشخصيتها الذاتية، بل صفاتها الظاهرية وأفعالها وتطوُّرات شؤونها.**

---

١. سورة الرحمن: الآيات ١٩، ٢٠، ٢٢.

ولأجل عدم سنخيتها لهذا العالم لم يَدَعها أبناء الدنيا في ظاهر حياتها على حالها، فضلاً عن تكريمها وتبجيلها ومساعدتها في عيشها؛ **بل أجمعت المنافقين لهضمها وإيذائها**. فلم يهنأ لها عيش من بداية حياتها إلى انقضاء أمدها. فحياتها مع عليﷺ مليئة بالنور والعظمة، ومع الأمة مشوبة بمرارة العيش والظلامات.

والكلام في حياتها مع أمير المؤمنينﷺ يتطلَّب مجلدات ضخمة، ونحن نورد هنا نبذة من أحوالهما بقدر ما يقتضي هذا المجلد.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ١٨٦ حديثاً:

كلام فاطمة لعليﷺ بعد انصرافها من عند أبي بكر في قصة فدك وكلام المجلسي لدفع الإشكال المتوهَّم فيه.

تقسيم عليﷺ الحُلل بين النساء وتقسيم الثوب الحرير بين الفواطم.

حديث سليم بن قيس ـ بطولها ـ في ما وقع بعد قبض النبيﷺ وتغسيله. اجتماع الناس في السقيفة وبيعتهم لأبي بكر.

إخبار الرسولﷺ عن **بيعة إبليس لأبي بكر** وما قال إبليس عند البيعة، حمل عليﷺ فاطمة والحسن والحسينﷺ على دابة ومجيئهم إلى منزل المهاجرين والأنصار **واستنصارهم وإبائهم عن نصرتهما**.

لزوم عليﷺ بيته وجمعه القرآن في ثوب واحد وإعلانه الناس به.

إرسال أبي بكر إلى عليﷺ للبيعة مرة بعد أُخرى وإبائه وعدم إجابته، وأخيراً إرسال عمر قنفذاً إلى باب علي وفاطمةﷺ **وحمل الحطب وإضرام النار بباب فاطمةﷺ**.

مواجهة فاطمةﷺ للمهاجمين، **ضرب عمر جنبها بغمد السيف وذراعها بالسوط. دخول القوم على دارها بغير إذن وإلقاء الحبل في عنق أمير المؤمنينﷺ وإخراجه عن البيت ومنع فاطمةﷺ وضرب قنفذ إياها وتأثيره في عضدها مثل الدملج وإلجائها إلى عضادة الباب وكسر ضلعها وإلقاء الجنين من بطنهاﷺ**.

كلام ابن قتيبة في إخراج علي عليه السلام لبيعة أبي بكر وما جرى بعده فيما بينه وبين أبي بكر، إحضار رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وإخباره عن الحوض يوم القيامه وسقاية علي عليه السلام شيعته.

كلام المفيد عن انهزام المسلمين وتراجعهم بعد دفع علي عليه السلام للمشركين بسيفه ذي الفقار، مجيء علي عليه السلام من اليمن ووصوله لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام.

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام واستتاره بمغيلات النخل ورؤية أبي الدرداء إياه في تلك الحالة **وهو كالخشبة الملقاة** وإخبار فاطمة عليها السلام.

كيفية شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ورؤيته رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء عليها السلام والملائكة حين احتضاره.

رؤية أمير المؤمنين عليه السلام أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة ثلاثة ليال واستماع كلامه في مناجاته وإعطاء علي عليه السلام إياه أربعة آلاف درهم من ثمن حديقة باعها في المدينة وإعطاء بقية ثمنها لأصحابه ومجيئه إلى المنزل وفاطمة والحسنان عليهم السلام جائعون، إعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة دراهم لفاطمة عليها السلام للطعام، إعطاء علي عليه السلام هذه الدراهم لرجل استقرض منه واشتراؤه ناقة من الأعرابي بمائة درهم إلى أجل وابتياعه بمائة وسبعين درهم، إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّ بايع الناقة جبرائيل والمشتري ميكائيل والناقة من الجنة والدراهم من عند الله تعالى، تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بـ«**أبي تراب**» وفي خبر تسميته بـ«**المرتضى**» لارتضاء علي فاطمة عليها السلام وارتضاء فاطمة لعلي عليهما السلام.

كلام العلامة السيد جعفر مرتضى في تحقيق تكنية علي عليه السلام بأبي تراب، شتم عامل المدينة من آل مروان علياً عليه السلام بتكنيته أبا تراب.

تلقيب أمير المؤمنين عليه السلام بـ«**كافل فاطمة** عليها السلام»، دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى بقيع الغرقد وقعوده تحت سدرة، قعد فيه ثلاثاً وثلاثة عشر نبياً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً ونزول جام من ذهب مرصَّع بالياقوت والجواهر، مكتوب في أركانه: **لا إله إلا الله**،

**محمد رسول الله ﷺ، علي بن أبي طالب ولي الله ....**، وفيه رطب وعنب في غير أوانه وأكل رسول الله ﷺ مع علي ؏ منه، ذكر رسول الله ﷺ نبذة من مناقب أمير المؤمنين ؏.

نزول سطل من الجنة وماء من الكوثر ومنديل من سندس الجنة لاغتسال علي ؏. مجيء أربعين رجلاً من بقية قوم عاد إلى النبي الأعظم ﷺ وفيهم غلام لا نبات بعارضيه قد فلج أخوه وكَلَّ لسانه وقلَّ كلامه وجاء لدفع هذه الأسقام منه والاستشفاء من علي ؏، شفاء أخي الغلام بيد علي ؏ وسلامه ببركة معجزته، إقبال قوم من العرب على الإسلام ووصولهم إلى وادي الرمل بالقرب من المدينة وإرسال رسول الله ﷺ علياً ؏ إليهم ومعه لوائه وقتل ستة أو سبعة وانهزام المشركين وظفر المسلمين بيده ؏ وأخذ الغنائم والرجوع إلى النبي ﷺ، ذكر النبي ﷺ مناقب أمير المؤمنين ؏، نزول سورة **«والعاديات»**.

قدوم علي ؏ من اليمن ببُدن ورؤيته فاطمة ؏ ممن أحلَّ وإهلاله بما أهلَّ به الرسول ﷺ.

إخبار فاطمة علياً ؏ بخبر ما كان وما هو كائن وما لم يكن إلى يوم القيامة وإخبار رسول الله ﷺ عما جرى بينهما وعن ابتداء نور فاطمة ؏.

كلمة النبي ﷺ لأبي ذر في معونة الملائكة لآل محمد ﷺ، استقراض علي ؏ من اليهودي شعيراً ودفعه ملاءة فاطمة ؏ رهناً **وإسلام اليهودي وثمانين من أقربائه ببركة ضوء ملاءة فاطمة ؏**.

كلمة الإمام الصادق ؏ في قوله تعالى: **«مرج البحرين يلتقيان»**: إنهما علي وفاطمة ؏ وبينهما برزخ رسول الله ﷺ ويخرج منها اللؤلؤ والمرجان بالحسن والحسين ؏، كلمة ابن عباس في نزول عدة من الآيات.

إن فاطمة ؏ زوجة علي ؏ في الدنيا والآخرة وليس له زوجة في الجنة غيرها، عدم ذكر حورالعين في سورة «**هل أتى**» إجلالاً لفاطمة ؏.

إنه من أصاب من نور رسول الله ﷺ ونور علي وفاطمة عليهما السلام اهتدى إلى ولاية آل محمد ﷺ ومن لم يصبه ضلَّ عنها.

إن شجرة طوبى في دار علي وفاطمة عليهما السلام.

في مشابهة علي عليه السلام مع زكريا ويحيى وسليمان.

حب رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة عليهما السلام على لسان رسول الله ﷺ ولسان عائشة، بناء جنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد أخضر وجنتان شتى تحفة لعلي وفاطمة عليهما السلام سوى جنانهما.

في إصلاح رسول الله ﷺ بين علي وفاطمة عليهما السلام وردُّ ابن بابويه هذا الخبر بأنَّهما منزَّهان عن أن يحتاجا الإصلاح.

شعر ابن الحجاج في رد مروان وشعر حماد في زواج علي من فاطمة عليهما السلام.

انهدَّ ركنَي علي عليه السلام بشهادة رسول الله ﷺ وفاطمة عليها السلام.

**تجهيز فاطمة عليها السلام للشهادة واغتسالها ووصيتها** وتغسيل أمير المؤمنين عليه السلام لها بعد شهادتها وكلام علي عليه السلام مع الرسول ﷺ بعد دفنها.

رواية قصة غدير خم عن فاطمة الزهراء عليها السلام وعدة من الصحابة من النساء والرجال وعدة من الراوين.

شعر المخبرة في بيع فاطمة عليها السلام لطعام عياله وقصة المقداد وابتياع ناقة من جبرئيل وميكائيل ....

ضمان فاطمة لعلي عليهما السلام عمل البيت والعجين وقمِّ البيت وضمان علي عليه السلام لها ما كان خلف الباب، استقراض علي عليه السلام ديناراً لقوت عياله وإعطائه للمقداد ونزول جفنة من خبز ولحم من عند الله وأكلهم منها شهراً، وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهي عند أهل البيت عليهم السلام.

**مساعدة رسول الله ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام في الطحن.**

مفاخرة فاطمة مع علي عليه السلام في حديث طويل، يذكر كل واحد مناقبه وفضائله. دفاع فاطمة عليها السلام عن علي عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ودعاؤه على القوم.

استقراض علي عليه السلام ديناراً للطعام والتقائه بالمقداد وإعطاء الدينار إياه. مجيء رسول الله صلى الله عليه وآله بيت علي عليه السلام للتعشي ونزول جفنة من عند الله تعالى جزاءاً لإعطاء الدينار للمقداد.

إضاءة نور من تبسم فاطمة عليها السلام في الجنة. قدوم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله إلى بيت فاطمة عليها السلام وطلب فاطمة عليها السلام منه خادماً وتعليمه تسبيح الزهراء عليها السلام لها.

اتخاذ النبي صلى الله عليه وآله في زفاف فاطمة عليها السلام طعاماً ودعوة علي عليه السلام الناس للوليمة ونزول جبرئيل مع هدية في سُلَّة فيها كعك وموز وزبيب وهدية سفرجلة لعلي وفاطمة عليهما السلام. كلام الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «**فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً**» أن المراد منه محمد وعلي والحسن والحسين والقائم عليهم السلام في آخر الزمان.

كلام أبي جعفر عليه السلام في كلمة علي عليه السلام عن فضائل نفسه وفضائل فاطمة عليها السلام. في إصلاح رسول الله صلى الله عليه وآله بين علي وفاطمة عليهما السلام أورد الصدوق هذا الخبر كما مرَّ آنفاً. إهداء جعفر بن أبي طالب جارية لعلي عليه السلام وعتق علي عليه السلام الجارية مع أربعمائة درهم لوجه الله تعالى في رضى فاطمة عليها السلام وإعطاء الله تعالى له الجنة والنار بعتقه الجارية والدرهم في رضى فاطمة عليها السلام.

ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله نبذة من فضائل علي لفاطمة عليهما السلام. شكوى فاطمة عليها السلام من نساء قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر النبي صلى الله عليه وآله فضائل علي عليه السلام لها.

فيما أوحى الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله: **غضب الله تعالى لغضب علي عليه السلام**. أبيات منسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام في مرضه مخاطباً لفاطمة عليها السلام.

مجيء فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لحاجة وتعليمها خمس كلمات علَّمهنَّ جبرئيل. إرائة علي عليه السلام قميص رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام واستشمامها ومكالمة فاطمة عليها السلام في آخر ساعات من عمرها مع علي عليه السلام وبكائهما.

وصايا فاطمة ﷺ وشهادتها وبكاء أهل المدينة وتجهيزها ودفنها ليلاً. حضور علي والحسن والحسين ﷺ وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة في جنازتها.

كلام أبي عبدالله ﷺ في قصة خِطبة علي ﷺ بنت أبي جهل وإحضار رسول الله ﷺ أبابكر وعمر وذكر حديث: «**فاطمة ﷺ بضعة مني وأنا منها، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي**»، مجيء أبي بكر وعمر لعيادة فاطمة ﷺ واستيذانهما للدخول وإصرارهما، إذن فاطمة ﷺ لهما وتذكرها لهما حديث: «فاطمة بضعة مني ...». مراجعة أبي بكر وعمر من عند فاطمة ﷺ **وهي ساخطة عليهما**. وصية فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ. قصة دفنها ليلاً ومجيء أبي بكر وعمر للتشييع والتدفين **وغضبهما وجزعهما من دفن فاطمة ﷺ ليلاً** وما جرى بينهما وبين علي ﷺ.

قصة مرض الحسن والحسين ﷺ ونذر علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وفضة صوم ثلاثة أيام لعافيتهما وإعطاء طعامهم عند الإفطار إلى المسكين في الليلة الأولى وإلى اليتيم في الليلة الثانية وإلى الأسير في الليلة الثالثة، نزول سورة «**هل أتى**» في شأنهم وحُسن فعالهم ومناقبهم.

جواب فاطمة ﷺ عن سؤال رسول الله ﷺ عن أدنى ما تكون المرأة من ربها **بأن تلزم قعر بيتها**.

قصة الطير المشوي ومجيء علي ﷺ إلى بيت النبي ﷺ وما جرى بين عائشة ورسول الله ﷺ وعلي ﷺ، إخبار رسول الله ﷺ عن قتال عائشة علياً ﷺ في البصرة.

أخبار علي ﷺ مع فاطمة ﷺ والنبي ﷺ في خلواته وذكر رسول الله ﷺ فضائل علي ﷺ، إجارة أم هاني أُخت علي ﷺ نفراً من المشركين في فتح مكة وقصد علي ﷺ دارها لإخراجهم وما جرى بينه وبينها وبين رسول الله ﷺ.

قصة خروج النبيﷺ من مكة إلى الغار وتوصيته إلى عليعليه السلام للهجرة واستخلافه فاطمةعليها السلام ابنته، خروج عليعليه السلام بالفواطم وأيمن بن أم أيمن وجماعة من الضعفاء ونزول الآيات في هجرتهم وفضائلهم.

كلمة الإربلي في ذكر أربع حرائر من أزواج أمير المؤمنينعليه السلام بعد فاطمة الزهراءعليها السلام. استحياء عليعليه السلام من رسول اللهﷺ في السؤال عن المذي لمكان فاطمةعليها السلام وسؤال المقداد عنه. إخراج النصل من رجل عليعليه السلام في صلاته وهو لا يحسُّ بالألم.

مهاجرة عليعليه السلام مع الفواطم الي المدينة وهجمة فرسان القريش لإرجاعهم ودفع عليعليه السلام شرهم ونزول الآيات فيهم.

قدوم جعفر من الحبشة إلى رسول اللهﷺ بالغالية والقطيفة وإعطاء رسول اللهﷺ ذلك علياًعليه السلام، إعطاء عليعليه السلام القطيفة سلكاً سلكاً إلى فقراء المهاجرين والأنصار ورجوعه إلى منزله ولم يبق له من الذهب شيئاً، قدوم رسول اللهﷺ وخمسة نفر من الأصحاب إلى بيت علي وفاطمةعليهما السلام للغداء، نزول جفنة من ثريد من عند الله وأكل رسول اللهﷺ وأصحابه منها.

قصة هجرة رسول اللهﷺ ومبيت عليعليه السلام على فراش رسول اللهﷺ ودخول رسول اللهﷺ مع أبي بكر الغار وارتحال النبيﷺ وأبي بكر إلى يثرب. هجرة عليعليه السلام مع الفواطم بعد وصول رسول اللهﷺ إلى المدينة، هجوم ثمانية من فرسان قريش عليهم ودفع عليعليه السلام كلهم ونزول الآيات فيهم.

دعوة رسول اللهﷺ علياًعليه السلام وتحديثه بألف حديث يفتح من كل حديث ألف باب، إعطاء رسول اللهﷺ علياًعليه السلام ديناراً لطعام أهله وإعطاء عليعليه السلام ذلك الدينار للمقداد ونزول آية: «**ويُؤثرون على أنفسهم ...**» فيهم. قصة دينار وجده عليعليه السلام واشترائه بالدينار طعاماً وردُّ الرجل الدينار إلى عليعليه السلام وتكرار ذلك ثلاثة أيام وإخبار رسول اللهﷺ بأنه كان جبرئيل.

فقدان الحسن والحسين عليهما السلام ومشي رسول الله صلى الله عليه وآله في طلبهما ووجدانهما في أصل حائط متستراً أحدهما بصاحبه وحملهما رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبه إلى أمهما.

خروج علي عليه السلام إلى السوق لطلب الطعام للحسن والحسين عليهما السلام فإذاً بدينار واشترائه به دقيقاً من يهودي ولحم بدرهم من الجزار.

مناشدة علي عليه السلام يوم الشورى بأخذ الخمس وزوجية فاطمة سيدة النساء عليها السلام وابنيه الحسن والحسين عليهما السلام.

اعتمار رسول الله صلى الله عليه وآله في ذي القعدة ومنعه صلى الله عليه وآله أهل مكة من الدخول بها إلا ثلاثة أيام وحمل ابنة حمزة عند الخروج وما جرى مع علي عليه السلام وزيد وجعفر.

**اتخاذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام لنفسه بمنزلة هارون من موسى** إلا أنه لا نبي بعده.

قصة إعطاء علي عليه السلام سائلاً درهماً من ستة دراهم واشترائه جملاً وابتياعه بأزيد مما اشتراه.

عيادة حبيب بن عمرو لأمير المؤمنين عليه السلام بعد ما جرح وكلامه عليه السلام معه ومع أم كلثوم ابنته ورؤيته عليه السلام عنده النبيين والمرسلين ورسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وخديجة وحمزة وجعفر. منازعة علي عليه السلام وجعفر وزيد في أن أيهما أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله في جوابهم.

في ذكر أولاد فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام وعدم تزويج علي عليه السلام في حياة فاطمة عليها السلام غيرها.

استجارة أبي سفيان ومجيئه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ودخوله على بنته أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ورده إلى النبي صلى الله عليه وآله ثم إلى أبي بكر ثم إلى علي عليه السلام ثم إلى فاطمة والحسن عليهما السلام.

**إحضار فاطمة علياً عليهما السلام ووصاياها له وبكائهما معاً** على ما ذكرنا قريباً منه آنفاً.

في تفسير آيات من سورة الرحمن في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

كلمة أبي الفرج في جواب سؤال المفاضلة بين علي عليه السلام وأبي بكر وقوله: «من كان ابنته تحته».

كلمة رسول الله ﷺ في قوله تعالى: «**طوبى لهم وحسن مآب**»، وصف شجرة طوبى في الجنة أن أصلها في دار رسول الله ﷺ ودار علي وفاطمة عليهما السلام وفروعها في بيوت أهل الجنة.

قصة ذهاب رسول الله ﷺ إلى الغار وهجرته وأمره علياً عليه السلام للهجرة مع الفواطم.

حديث سليم بن قيس عن سلمان فيما جرى في السقيفة وتغسيل علي عليه السلام رسول الله ﷺ وتجهيزه والصلاة خلفه. سؤال سليمان عن عائشة في لحوم الأضاحي وجوابها في النهي عنه وتجويزه.

كلام أمير المؤمنين عليه السلام بعد دفن فاطمة عليها السلام عند قبرها **وشكواه إلى رسول الله** ﷺ في ابنته.

دعاء أمير المؤمنين لفاطمة عليها السلام بعد شهادتها عند غسلها. تحديث أمير المؤمنين عليه السلام مع الأرض والأرض معه في ليلة دخلت عليه فاطمة عليها السلام.

قدوم رسول الله ﷺ المدينة وقدوم علي وفاطمة عليهما السلام بعده، ثم تزويجها رسول الله ﷺ إياه.

قصة محاربة علي عليه السلام مع مردة الشياطين في قصر الذهب والكشف عن بصر فاطمة عليها السلام ونظرها إلى القصر وإدارة الجن علياً عليه السلام وانتباهها عن النوم مرعوبة وإخبار فضة رسول الله ﷺ عن حال ابنتها ومجيء رسول الله ﷺ ووقوفها على قصة علي عليه السلام وحال فاطمة عليها السلام وإخبار جبرئيل بفتح علي عليه السلام وظفره على مردة الشياطين والجن ومراجعته سالماً غانماً.

كشف الأبصار عن رسول الله ﷺ وفاطمة وولديها عليهم السلام وعن المسلمين ورؤيتهم قصر الذهب والثعبان والجن والشياطين وأشخاص بأصناف الصور وضرب علي عليه السلام فيهم كالأسد وتسليم القوم لعلي عليه السلام وإسلامهم على يديه وقدومه إلى المدينة وتهنئة جبرئيل للنبي ﷺ.

قصة غزوة أحد وإدماء النبي ﷺ فيها وشجِّ وجهه ورمي دمه إلى الهواء.

مُضِيُّ رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام إلى وادي العقيق ورؤيتهما صبَّ الماء في حفر الأرض

ووقوفهما فيهما فيه وظهور غمامة وبرق على رؤوسهما ونزول سفرة عليهما فيها رمان على كل رمانة قشر من اللؤلؤ وقشر من المرجان وقشر من الذهب، أكل النبي ﷺ مع علي ﵇ ومجيء علي ﵇ إلى باب فاطمة ﵆ وفي كمّها الرمان وإعطاء رمانة إلى فاطمة ﵆ ورمانتين إلى الحسن والحسين ﵉.

قتل علي ﵇ عمرو بن عبدود وتغسيل فاطمة ﵆ ذا الفقار وبقاء نقطة من دم عمرو بن عبدود فيه. مجيء أبو هريرة إلى منزل فاطمة ﵆ ضيفاً وأكله الخردقين وإخراج فاطمة ﵆ من تحت مخدَّتها مروداً وأكل أبي هريرة إياها وخمس أوسق تمرات.

قصة إعطاء أبي بكر علياً ﵇ جارية وإعطاء علي ﵇ الجارية لفاطمة ﵆.

كلمة الشيخ داود بن سليمان الكعبي في البحث عن خِطبة علي ﵇ بنت أبي جهل وكلمة فاطمة ﵆ ورسول الله ﷺ وأيضاً في شكاية أم الفضل عن الجواد ﵇ **وضرب عثمان رقيه ابنة النبي ﷺ كراراً**. الاستبعاد عن فاطمة ﵆ في إعمال الغيرة البشرية مع أنها طاهرة مطهَّرة معصومة والجواب عن كل هذه.

احتجاب أمير المؤمنين ﵇ عن الناس بعد دفن الزهراء ﵆ ثلاثة أيام ودخول عمار عليه وهو مشغول بأطفاله وكلام علي ﵇ في شدة ألم المصاب بفاطمة ﵆.

اجتماع علي وفاطمة ﵉ والعباس وزيد عند رسول الله ﷺ واعطائه ﷺ كل واحد منهم ما تمنَّاه.

اعتماد رسول الله ﷺ وعهده بينه وبين أهل مكة وحمل علي ﵇ ابنة حمزة خلف فاطمة ﵆.

تلقيب فاطمة بنت أسد علياً ﵇ في صِغره بحيدرة وتكنية رسول الله ﷺ بـ«**أبي تراب**».

رؤية علي ﵇ رسول الله ﷺ وجعفر وحمزة وفاطمة ﵆ وحولها وصائفها وذلك بعد ما ضربه ابن ملجم.

جواب رسول الله ﷺ عن سؤال فاطمة ﵆ أنا أحب إليك أم علي ﵇: «**يا بنية لك رِقَّة الولد وعلي ﵇ أعزُّ عليَّ منك**».

لزوم تفويض الخلافة إلى علي ﵇ لمجرَّد قرابة الرسول ﷺ وزوجية البتول وأُبوَّة الحسن والحسين ﵉. سؤال يهودي عن عمر في أخلاق رسول الله ﷺ ثم سؤاله من بلال ثم فاطمة ﵋ وجواب علي ﵇ له بآية: «**وإنك لَعَلى خلق عظيم**».

حج رسول الله ﷺ في السنة التاسعة من إقامته في المدينة، ولادة محمد بن أبي بكر في الطريق بذي الحليفة، تلبية رسول الله ﷺ ودخوله مكة واستلامه الركن وطوافه والصلاة في مقام إبراهيم والسعي بين الصفا والمروة.

قدوم علي ﵇ من اليمن وما جرى بينه وبين فاطمة ﵋ ونحر رسول الله ﷺ مائة بُدنة.

شدة وجع رسول الله ﷺ في مرضه وإرسال عائشة إلى أبي بكر وحفصة إلى عمر وفاطمة ﵋ إلى علي ﵇. عيادة رسول الله ﷺ ومعقل بن سيار فاطمة ﵋ وشكوى فاطمة ﵋ عن شدة حالها.

وصية أمير المؤمنين ﵇ للحسن والحسين ﵉ بصلاة ركعتين عند دفنه ورؤيتهما رسول الله ﷺ وإبراهيم مع علي ﵇ في القبر وعند رجليه الزهراء ﵋ وحواء ومريم وآسية نادبات على أمير المؤمنين ﵇.

كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين ﵇ وإحصاء فضائل لنفسه، جواب علي ﵇ في نبذة من فضائله في تسعة أبيات، إخفاء معاوية كتاب علي ﵇ مخافة قراءة أهل الشام إياه.

كلمة النبي ﷺ لفاطمة ﵋ أن غضب علي ﵇ غضب رسول الله ﷺ، في فضائل فاطمة ﵋ أنها وليدة الإسلام وهي من أهل العباء والمباهلة والهجرة وصاحبة آية التطهير ولها أمومة الأئمة وهي سيدة نساء العالمين ....

كلمة النبي ﷺ والإمام الصادق ﵇ في كفويَّة علي ﵇ لفاطمة ﵋ دون غيرها.

كلام أمير المؤمنين ﵇ مع أهل البصرة وإشارته إلى قميصه بأنَّ هذا من غزل أهلي.

قدوم براء بن عازب مع علي ﵇ مكة من اليمن وما جرى بين علي وفاطمة ﵉ وقصة إهلال النبي ﷺ.

كلمة فضة في حديث طويل في أحوال فاطمة عليها السلام في مرضها وحزنها وبكائها ومشيها إلى قبر أبيها وبكائها ونحيبها عنده، بناء علي عليه السلام لها بيت الأحزان في البقيع، وصيتها لعلي عليه السلام بعد شهادتها وعند جنازتها.

قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله بيت فاطمة عليها السلام ضيفاً وليس عنده شيء ونزول مائدة من عند الله فيها ثريد ولحم، أكل رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: «إخسأ»، رفع بقية الصحفة إلى السماء.

إراءة رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم تزويج فاطمة عليها السلام جوار مزيَّنات معهن هدايا، هنَّ خدم علي وفاطمة عليهما السلام، إهداء رسول الله صلى الله عليه وآله طيباً إلى فاطمة عليها السلام وإهداء رضوان طيباً آخر لفاطمة عليها السلام، حمل فاطمة عليها السلام بالحسن عليه السلام بعد أربعين يوماً وحملها بالحسين عليه السلام وزينب وأم كلثوم ومحسن، سقط محسن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في هجوم القوم على بيت فاطمة عليها السلام.

مرض الحسن عليه السلام وبرئه وطلبه من جده خبزاً فإذاً بطيختان ورمانتان وسفرجلتان وتفاحتان وأكل أهل البيت عليهم السلام منها، تغيُّر البطيخ بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وتغير السفرجل بعد قبض علي عليه السلام وتغير واحدة من التفاحتين بعد قبض الحسن عليه السلام والتفاحة الأخرى كان عند الحسين عليه السلام إلى استشهاده، **استشمام مخلصي زوار الحسين عليه السلام رائحة هذه التفاحة عند قبره عند طلوع الفجر.**

قصة أبي عبدالله المحدث الناصب الطاعن في علي وفاطمة عليهما السلام، ضرب أمير المؤمنين عليه السلام في الرؤيا بقضيبه عينه اليمنى وعدم رجوع الرجل عن نصبه وشقائه وعداوته، عمي عين الرجل الأخرى بعد أسبوع على شقائه وعناده وارتداد ابنه ولحوقه بالروم تعصباً على علي بن أبي طالب عليه السلام.

قصة ولادة فاطمة عليها السلام **وشهادتها حين الولادة بالتوحيد والنبوة وولاية علي عليه السلام**. نزول محمود الملك وجبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإسماعيل صاحب سماء الدنيا وسبعون ألف ملك على النبي صلى الله عليه وآله لزواج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، إهداء جبرئيل قدحاً من خلوق الجنة لفاطمة عليها السلام.

إخبار أسامة للنبي ﷺ عن مناجاة علي ؑ ورقدة فاطمة ؑ ودوران الرحا وطحن الحب بكفين، **إخبار رسول الله ﷺ عن غفران الله تعالى ذنوب محبي علي ؑ إلى يوم القيامة لاستغفاره في سجدته** وأمر الله تعالى يدين من الغيب لطحن الحب لطول قنوتها بالليل ومكابدتها للخدمة بالنهار.

نزول الجام من الغمامة على يد رسول الله ﷺ وتكلُّمه وتسبيحه وتقديسه وتسليمه على رسول الله ﷺ وإقراره برسالته ومناقبه ووصاية علي ؑ، اعتراض بعض الحاضرين بما جرى وجواب رسول الله ﷺ عنه وتكلم الجام مع علي ؑ وإخباره عن أمان شيعته عند الموت عن الوحشة.

قصة كفار قريش مع رسول الله ﷺ في مكة وايذائهم هلاك عشرة من المعاندين وإحيائهم بيد رسول الله ﷺ وعلي ؑ وتكلمهم بفضائل ومناقب النبي ﷺ وعلي ؑ ودخولهم على الإيمان وغلبة الشقاء على الآخرين منهم، نقل قصة الكساء مختصراً ونزول جبرئيل ودخولهم على الإيمان وغلبة الشقاء على الآخرين منهم، نقل قصة الكساء مختصراً ونزول جبرئيل، دعاء رسول الله ﷺ على عشرين منهم ودعا علي ؑ على عشرة منهم حتى ابتلَوا بالبرص والجذام والفلج والعمى وانفصال الأيدي والأرجل وشفائهم بيد رسول الله ﷺ وعلي ؑ وإيمان هؤلاء الثلاثين للنبي ﷺ وغلبة الشقاء على الآخرين، إخبار النبي ﷺ عن طعامهم ودوائهم وتكلم الطعام والدواء بأمر رسول الله ﷺ، تسليم الجبال والصخور والأحجار على رسول الله ﷺ، نزول الملائكة في استكمال الأربعين من عمره ونزول آية: «**اقرء بإسم ربك ...**»، تبشير الله تبارك وتعالى رسوله ﷺ بأقصى الكرامات وأرفع الدرجات وبفرح أوليائه بعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ وبما أنعم الله عليه.

قدوم حبر من أحبار اليهود على النبي ﷺ وإخباره عن نبي إسمه محمد ﷺ، ظهور الكرامة والمعجزة من النبي ﷺ، دخول الحبر وعدة من اليهود في الإسلام، عودة اليهود بعد قبض رسول الله ﷺ إلى المدينة وقدومهم على أبي بكر ورجوعهم من عنده إلى بيت فاطمة ؑ وإسلامهم بيد علي ؑ بعد رؤيتهم منه كرامة **بإخراج سبع نوق من الجبل**.

تفقد النبي ﷺ بعد صلاة العصر عن علي عليه السلام وإخبار علياً عليه السلام عن قصته البارحة من نزول سطل من ذهب ومنديل وماء من الفردوس الأعلى لاغتساله.

خروج رسول الله ﷺ إلى غزاة تبوك واستخلافه علياً عليه السلام في المدينة، انهزام جيش رسول الله ﷺ واستنصاره واستغاثته من علي عليه السلام ونصرته للنبي ﷺ وانهزام الكفار وفتح المسلمين بيد علي عليه السلام، قصة وفاة عمر بن الخطاب وكلامه مع علي عليه السلام في آخر ساعات من عمره بقوله: **«النار يا أمير المؤمنين ولا العار»** وموته بعد هذه الكلمات في التاسع من ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين من الهجرة.

إخبار الإمام الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر عن كنه معرفة رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. كلمة علي عليه السلام في فضائل نفسه وادعاء رجل بعض فضائل علي عليه السلام وتخبُّطه الشيطان وإخراجه برجله إلى باب المسجد.

خِطبة عبدالرحمن وعثمان فاطمة عليها السلام وبذلهما الصداق الثمين من النوق وقباطي مصر والدينار وغضب النبي ﷺ من مقالتهما، نزول جبرئيل وإبلاغ أمر الله في تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام وعقده وصداقه وزمانه.

نزول صرصائيل الملك على رسول الله ﷺ لتزويج فاطمة عليها السلام وله عشرون رأساً وألف لسان يسبِّح الله ويقدِّسه بلغات شتَّى.

إخبار الإمام الباقر عليه السلام عن بيت علي وفاطمة عليهما السلام بأن سقفه عرض الرحمان ومهبط الملائكة، وصية النبي ﷺ في حنوطه من الجنة ودفع بقية الحنوط إلى فاطمة وعلي عليهما السلام.

**حضور محبِّي أهل البيت عليهم السلام عند الموت أمام علي وفاطمة عليهما السلام.**

اتقاء علي عليه السلام نفسه في الحرب بقميص من غزل فاطمة عليها السلام.

إشاره علي عليه السلام إلى قميصه بانه من غزل فاطمة عليها السلام.

في ذكر لواء العقاب فيه رقعة من خمار فاطمة عليها السلام وهو مع رسول الله ﷺ في فتح مكّة.

# ١

## المتن:

عن جعفر بن محمد ﵉، قال: لما انصرفت فاطمة ﵍ من عند أبي بكر، أقبلت على أمير المؤمنين ﵇ فقالت: يابن أبي طالب! اشتملت مشيمة[١] الجنين وقعدت حجرة الظنين؟! نقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل؟! هذا ابن أبي قحافة قد ابتزَّني نحيلة أبي وبليغة ابنَيَّ. والله لقد أجدَّ في ظلامي وألدَّ في خصامي حتى منعَتْني قيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضَّت الجماعة دوني طرفها، فلا مانع ولا دافع. خرجت والله كاظمة وعُدتُ راغمة؛ ليتني ـ ولا خيار لي ـ متُّ قبل زلَّتي وتوفَّيت قبل منيتي؛ عذيرى فيك الله حامياً ومنك عادياً، ويلاه في كل شارق ويلاه؛ مات المعتمد ووهن العضُد. شكواي إلى ربي وعدواي إلى أبي؛ اللهم أنت أشد قوة.

فأجابها أمير المؤمنين ﵇: لا ويل لك، بل الويل لشانئك، نَهنِهي من غربك[٢] يا بنت الصفوة وبقية النبوة؛ **فوالله ما ونَّيت في ديني ولا أخطأت مقدوري**، فإن كنت ترزئين البُلغة فرزقك مضمون ولعيلتك مأمون وما أعدلك خير مما قطع عنك، فاحتسبي.

---

١. في الإحتجاج: شملة.

٢. أي حِدة لسانك.

فقالت: حسبي الله ونعم الوكيل.[١]

---

١. قال المجلسي بعد نقل الحديث:

ولندفع الإشكال الذي قلما لا يخطر بالبال عند سماع هذه الجواب والسؤال وهو:

إن اعتراض فاطمة عليها السلام على أمير المؤمنين عليه السلام في ترك التعرض للخلافة وعدم نصرتها وتخطأته فيهما ـ مع علمها بإمامته ووجوب اتباعه وعصمته وأنه لم يفعل شيئاً إلا بأمره تعالى ووصية الرسول صلى الله عليه وآله ـ مما ينافي عصمتها وجلالتها.

فأقول: يمكن أن يُجاب عنه بأن هذه الكلمات صدرت منها عليها السلام لبعض المصالح ولم تكن واقعاً منكِرة لِما فعله، بل كانت راضية، وإنما كان غرضها أن يتبيَّن للناس قبح أعمالهم وشناعة أفعالهم، وأن سكوته عليه السلام ليس لرضاه بما أتوا به.

ومثل هذا كثيراً ما يقع في العادات والمحاورات، كما أن ملكاً يُعاتِب بعض خواصه في أمر بعض الرعايا مع علمه ببراءته من جنايتهم، ليظهر لهم عظم جرمهم وأنه مما استوجب به أخص الناس بالملك منه المعاتبة.

ونظير ذلك ما فعله موسى ـ لما رجع إلى قومه غضبان أسفاً ـ، من إلقائه الألواح وأخذه برأس أخيه يجرُّه إليه، ولم يكن غرضه الإنكار على هارون، بل أراد بذلك أن يعرِّف القوم عظم جنايتهم وشدة جرمهم، كما مرَّ الكلام فيه.

وأما حمله على أن شدة الغضب والأسف والغيظ حملتها على ذلك ـ مع علمها بحقِّية ما ارتكبه عليه السلام، فلا ينفع في دفع الفساد وينافي عصمتها وجلالتها التي عجزت عن إدركها أحلام العباد.

بقي هاهنا إشكال آخر، وهو:

أن طلب الحق والمبالغة فيه وإن لم يكن منافياً للعصمة لكن زهدها صلوات الله عليها وتركها للدنيا وعدم اعتدادها بنعيمها ولذاتها وكمال عرفانها ويقينها بفناء الدنيا وتوجه نفسها القدسية وانصراف همتها العالية دائماً إلى اللذات المعنوية والدرجات الأخروية، لا تناسب مثل هذا الاهتمام في أمر فدك والخروج إلى مجمع الناس والمنازعة مع المنافقين في تحصيله.

والجواب عنه من وجهين:

الأول: أن ذلك لم يكن حقاً مخصوصاً لها، بل كان أولادها البررة الكرام مشاركين لها فيه، فلم يكن يجوز لها المداهنة والمساهلة والمحاباة وعدم المبالاة في ذلك، ليصير سبباً لتضييع حقوق جماعة من الأئمة الأعلام والأشراف الكرام.

نعم لو كان مختصًا بها كان لها تركه والزهد فيه وعدم التأثُّر من فوته.

الثاني: أن تلك الأمور لم تكن لمحبة فدك وحب الدنيا، بل كان الغرض إظهار ظلمهم وجورهم وكفرهم ونفاقهم، وهذا كان من أهمِّ أمور الدين وأعظم الحقوق على المسلمين.

ويؤيّدة أنها صلوات الله عليها صرَّحت في آخر الكلام، حيث قالت: «قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة»، وكفى بهذه الخطبة بيِّنة على كفرهم ونفاقهم.

ونشيِّد ذلك بإيراد رواية بعض المخالفين في ذلك:

روى ابن أبي الحديد في سياق أخبار فدك، عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري: أن أبا بكر لما سمع خطبة فاطمة عليها السلام في فدك شقَّ عليه مقالتها، فصعد المنبر فقال: أيها الناس، ما هذه الرَّعة إلى كل قالة... ، إلى آخر كلامه.

## المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٩٥ ح ٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٢٣ ح ٩، عن الأمالي.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٨ ح ٤، عن المناقب.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٥١.
٥. الإحتجاج: ج ١ ص ١٤٥.
٦. شرح ابن ميثم: ج ٥ ص ١٠٥.
٧. الدر النظيم: ص ١٤٥.
٨. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٢٤، عن الإحتجاج.
٩. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣١٢، بتغيير فيه، عن كشف الغمة.
١٠. كشف الغمة (مخطوط)، على ما في البحار.
١١. فاطمة الزهراء عليها‌السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢٩٦، بتفاوت فيه.

## الأسانيد:

في أمالي الطوسي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان، عن محمد بن علي بن المفضل، عن محمد بن علي بن معمَّر، عن محمد بن الحسين الزيات، عن أحمد بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليه‌السلام، قال.

# ٢

## المتن:

عن علي عليه‌السلام، قال: كساني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حُلَّة سيراء، فخرجت بها فرأيت الغضب في وجهه، فشققتها بين نسائي.

وفي إفراد مسلم عنه: أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ثوب حرير، فأعطاه علياً عليه‌السلام وقال: شقِّقه خُمُراً بين الفواطم.

## المصادر:

١. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٧٠.
٢. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: ص ٥٢٥ ح ١٩٣٦.

## ٣

### المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان الفارسي، قال: لما أن قُبِض النبيﷺ وصنع الناس ما صنعوا، جاء أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح؛ فخاصموا الأنصار فخصموهم بحجة عليعليه السلام، فقالوا:

يا معشر الأنصار، قريش أحق بالأمر منكم لأن رسول اللهﷺ من قريش، والمهاجرون خير منكم لأن الله بدأ بهم في كتابه وفضَّلهم؛ قال رسول الله: «**الأئمة من قريش**».

وقال سلمان: فأتيت علياًعليه السلام وهو يغسِّل رسول اللهﷺ، وقد كان رسول اللهﷺ أوصى علياًعليه السلام أن لا يلي غسله غيره، فقال: يا رسول اللهﷺ، من يعينني على ذلك؟ فقال: جبرئيل. فكان عليعليه السلام لا يريد عضواً إلا قلِّب له.

فلما غسَّله وحنَّطه وكفَّنه، أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسينعليهم السلام. فتقدَّم وصففنا خلفه وصلَّى عليه والعائشة في الحجرة لا تعلم، قد أخذ الله ببصرها. ثم أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار، فكانوا يدخلون ويدعون ويخرجون، حتى لم يبق أحد شهد من المهاجرين والأنصار إلا صلَّى عليه.

قال سلمان الفارسي: فأخبرت علياًعليه السلام ـ وهو يغسِّل رسول اللهﷺ ـ بما صنع القوم، قلت: إن أبا بكر الساعة لعلى منبر رسول اللهﷺ، **ما يرضون أن يبايعوا له بيد واحدة وإنهم ليبايعونه بيديه جميعاً بيمينه وشماله!**

فقال عليعليه السلام: يا سلمان، وهل تدري من أول من بايعه على منبر رسول اللهﷺ؟ قلت: لا، إلا أني رأيته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار، وكان أول من بايعه المغيرة بن شعبة، ثم بشير بن سعد، ثم أبو عبيدة بن الجراح، ثم عمر بن الخطاب، ثم سالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل.

قال: لست أسألك عن هؤلاء، ولكن تدري من أول من بايعه حين صعد المنبر؟ قلت: لا، ولكن رأيت شيخاً كبيراً يتوكأ على عصاه، بين عينيه سجّادة شديد التشمير. صعد المنبر أول من صعد وخرَّ وهو يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك في هذا المكان، أبسط يدك. فبسط يده فبايعه، ثم قال: **يوم كيوم آدم**. ثم نزل فخرج من المسجد.

فقال علي ﷺ: يا سلمان، أتدري من هو؟ قلت: لا، ولقد ساءتني مقالته، كأنه شامت بموت رسول الله ﷺ. قال علي ﷺ: **فإن ذلك إبليس لعنه الله**؛ أخبرني رسول الله ﷺ أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله ﷺ إيَّاي يوم غدير خم بما أمره الله، فأخبرهم بأني أولى بهم من أنفسهم، وأمرهم أن يبلِّغ الشاهد الغائب. فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه، فقالوا: إن هذه الأمة أمة مرحومة معصومة، فما لك ولا لنا عليهم سبيل، وقد أُعلِموا مفزعهم وإمامهم بعد نبيهم. فانطلق إبليس كئيباً حزيناً.

وقال أمير المؤمنين ﷺ: فأخبرني رسول الله ﷺ أن لو قُبِض إن الناس سيبايعون أبا بكر في ظلَّة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقنا وحجتنا، ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس في صورة شيخ كبير مشمِّر، يقول كذا وكذا. ثم يخرج فيجمع شياطينه وأبالسته، فيخرُّون سجَّداً ويقولون: يا سيدهم ويا كبيرهم، أنت الذي أخرجت آدم من الجنة. فيقول: أيُّ أمة لم تضلَّ بعد نبيها؟ كلا، زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل؟ فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا ما أمرهم الله به من طاعته وأمرهم رسول الله؟ وذلك قوله تعالى: «**ولقد صدَّق عليهم إبليس ظنَّه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين**».[1]

قال سلمان: فلما أن كان الليل، حمل علي فاطمة ﷺ على حمار وأخذ بيد ابنيه الحسن والحسين ﷺ؛ فلم يدع أحداً من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار إلا أتاه في منزله، فذكَّرهم حقه ودعاهم إلى نصرته؛ فما استجاب له منهم إلا أربعة وأربعون

---

١. سورة سبأ: الآية ٢٠.

رجلاً. فأمرهم أن يُصبِحوا بكرة محلَّقين رؤوسهم، معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت.

**فأصبحوا فلم يواف منهم أحد إلا أربعة**. فقلت لسلمان: مَن الأربعة؟ فقال: أنا وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام. ثم أتاهم علي من الليلة المقبلة فناشدهم، فقالوا: نصبحك بكرة، فما منهم أحد أتاه غيرنا. ثم أتاهم الليلة الثالثة، فما أتاه غيرنا.

فلما رأى علي غدرهم وقلة وفائهم له لزم بيته، وأقبل على القرآن يؤلِّفه ويجمعه. فلم يخرج من بيته حتى جمعه، وكان في الصحف والشظاظ والأكتاف والرقاع.

**فلما جمعه كله وكتبه بيده، تنزيله وتأويله والناسخ منه والمنسوخ، بعث إليه أبو بكر أخرِج فبايع**. فبعث إليه علي أنّي مشغول وقد آليت على نفسي يميناً أن لا أرتدي برداء إلا للصلاة حتى أُؤلِّف القرآن وأجمعه.

فسكتوا عنه أياماً، فجمعه في ثوب واحد وختمه، ثم خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله ﷺ. فنادى علي بأعلى صوته:

أيها الناس! إنِّي لم أزل منذ قُبِض رسول الله ﷺ مشغولاً بغسله ثم بالقرآن، حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد؛ فلم ينزل الله على رسوله ﷺ آية منه إلا وقد جمعتها، وليست منه آية إلا وقد أقرأنيها رسول الله ﷺ وعلَّمني تأويلها.

ثم قال علي: لئلا تقولوا غداً: «**إنّا كنا عن هذا غافلين**».

ثم قال لهم علي: لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعُكم إلى نصرتي ولم أُذكِّركم حقي ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته.

فقال له عمر: **ما أغنانا بما معنا من القرآن عما تدعونا إليه**. ثم دخل علي بيته، وقال عمر لأبي بكر: أرسِل إلى علي فليبايع، فإنا لسنا في شيء حتى يبايع، ولو قد بايع أمنّاه، فأرسل إليه أبو بكر: أجِب خليفة رسول الله ﷺ. فأتاه الرسول فقال له ذلك. فقال له علي: سبحان الله! ما أسرع ما كذبتم على رسول الله ﷺ، إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أنَّ الله ورسوله لم يستخلفا غيري.

فذهب الرسول فأخبره بما قال له، قال: اذهب فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأتاه فأخبره بما قال. فقال علي ﷺ: سبحان الله! ما والله، طال العهد فيُنسَى؛ والله إنه ليعلم أن هذا الإسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول الله ﷺ ـ وهو سابع سبعة ـ فسلّموا عليَّ بإمرة المؤمنين، فاستفهم هو وصاحبه من بين السبعة فقالا: أمر من الله ورسوله؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: نعم، **حقاً من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغرّ المحجّلين، يقعده الله عزوجل يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار.**

فانطلق الرسول فأخبره بما قال، فسكتوا عنه يومهم ذلك. قال: **فلما كان الليل حمل علي فاطمة ﷺ على حمار وأخذ بيد ابنيه الحسن والحسين ﷺ، فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا أتاه في منزله؛ فناشدهم الله حقَّه ودعاهم إلى نصرته. فما استجاب منهم رجل غيرنا أربعة**، فإنا حلّقنا رؤوسنا وبذلنا له نصرتنا، وكان الزبير أشدُّنا بصيرة في نصرته.

فلما أن رأى علي ﷺ خذلان الناس إياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر وتعظيمهم إياه، لزم بيته.

فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة، وكان أبو بكر أرقَّ الرجلين وأرفقهما وأدهاهما وأبعدهما غوراً، والآخر أفظّهما وأغلظهما وأجفاهما. فقال له أبو بكر: من نرسل إليه؟ فقال عمر: **نرسل إليه قنفذاً، فهو رجل فظٌّ غليظ جاف من الطلقاء**، أحد بني عدي بن كعب.

فأرسله وأرسل معه أعواناً، وانطلق فاستأذن على علي ﷺ، فأبى أن يأذن لهم. فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر وعمر وهما جالسان في المسجد والناس حولهما، فقالوا: لم يُؤذَن لنا.

فقال عمر: اذهبوا، فإن أذن لكم وإلا فادخلوا بغير إذن. فانطلقوا فستأذنوا، فقالت فاطمة ﷺ: أُحرِّج عليكم أن تدخلوا عليَّ بيتي بغير إذن. **فرجعوا وثبت قنفذ الملعون، فقالوا**: إن فاطمة ﷺ قالت كذا وكذا فتحرَّجنا أن ندخل بيتها بغير إذن.

فغضب عمر وقال: ما لنا وللنساء. ثم أمر أُناساً حوله بتحصيل الحطب، **وحملوا الحطب وحمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل علي ﷺ وفيه علي وفاطمة وابناهما ﷺ**. ثم نادى عمر حتى أسمع علياً وفاطمة ﷺ: والله لتخرجنَّ يا علي ولتبايعنَّ خليفة رسول الله **وإلا أضرمت عليك النار.**

فقامت فاطمة ﷺ فقالت: يا عمر! ما لنا ولك؟ فقال: افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم. فقالت: يا عمر! أما تتَّقي الله، تدخل عليَّ بيتي؟! فأبى أن ينصرف، ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب، ثم دفعه فدخل.

فاستقبلته فاطمة ﷺ وصاحت: يا أبتاه يا رسول الله! فرفع عمر السيف ـ وهو في غمده ـ فوجأ به جنبها، فصرخت: يا أبتاه. فرفع السوط فضرب به ذراعها، فنادت: يا رسول الله! لبئس ما خلَّفك أبو بكر وعمر.

فوثب علي ﷺ فأخذ بتلابيبه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهمَّ بقتله، فذكر قول رسول الله ﷺ وما أوصاه به، فقال: والذي كرَّم محمداً ﷺ بالنبوة يابن صهَّاك، لولا كتاب من الله سبق وعهد عهِد إليَّ رسول الله ﷺ لعلمت إنك لا تدخل بيتي.

فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي ﷺ إلى سيفه. فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوَّف أن يخرج علي ﷺ بسيفه، لما قد عرف من بأسه وشدته. فقال أبو بكر لقنفذ: **ارجع فإن خرج وإلا فاقتحِم عليه بيته، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم النار.**

فانطلق قنفذ الملعون، فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن وثار علي ﷺ إلى سيفه، فسبقوه إليه وكاثروه. فتناول بعض سيوفهم فكاثروه، **فألقوا في عنقه حبلاً، وحالت بينهم وبينه فاطمة ﷺ عند باب البيت؛ فضربها قنفذ الملعون بالسوط، فماتت حين ماتت وإن في عضدها مثل الدُّملج من ضربته لعنه الله.**

ثم انطلقوا بعلي ﷺ يتلُّ حتى انتُهِيَ به إلى أبي بكر، وعمر قائم بالسيف على رأسه وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل

والمغيرة بن شعبة وأسيد بن حضير وبشير بن سعد وساير الناس حول أبي بكر عليهم السلاح.

قال: قلت لسلمان: أدخلوا على فاطمة ﷺ بغير إذن؟ قال: إي والله، وما عليها خمار، فنادت: يا أبتاه يا رسول الله! **فلبئس ما خلَّفك أبو بكر وعمر وعيناك لم تتفَّقا في قبرك**، تنادي بأعلى صوتها. فلقد رأيت أبا بكر ومن حوله يبكون، ما فيهم إلا باك غير عمر وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة، وعمر يقول: إنا لسنا من النساء ورأيهنَّ في شيء.

قال: فانتهوا بعلي ﷺ إلى أبي بكر وهو يقول: أما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم أنكم لن تصلوا إلى هذا أبداً؛ أما والله ما ألوم نفسي في جهادكم، ولو كنت أستمسك من أربعين رجلاً لفرَّقت جماعتكم، ولكن لعن الله أقواماً بايعوني ثم خذلوني.

ولما أن بصر به أبو بكر صاح: خلُّوا سبيله. فقال علي ﷺ: يا أبا بكر! ما أسرع ما توثَّبتم على رسول الله ﷺ! بأيِّ حق وبأيِّ منزلة دعوتَ الناس إلى بيعتك؟ ألم تبايعني بالأمس بأمر الله وأمر رسول الله ﷺ؟ وقد كان قنفذ لعنه الله ضرب فاطمة ﷺ بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها، **وأرسل اليه عمر إن حالت بينك وبينه فاطمة ﷺ فاضربها. فألجأها قنفذ إلى عضادة بيتها ودفعها، فكسر ضلعا من جنبها فألقت جنينا من بطنها. فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت ـ صلى الله عليها ـ من ذلك شهيدة.**

قال: ولما انتُهِيَ بعلي ﷺ إلى أبي بكر، انتهره عمر وقال له: بايع ودَع عنك هذه الأباطيل. فقال له علي ﷺ: فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قالوا: **نقتلك ذلاً وصغاراً**. فقال: إذاً تقتلون عبد الله وأخا رسوله ﷺ. فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسول الله ﷺ فما نُقرُّ لك بهذا. قال: أتجحدون أن رسول الله ﷺ آخا بيني وبينه؟! قال: نعم. فأعاد ذلك عليه ثلاث مرات.

## المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٢٦١ ح ٤٥، عن كتاب سليم.
٣. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩.

٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٠ ح ١.
٥. مدينة المعاجز: ص ١٣٢.
٦. كفاية الموحدين: ج ٢ ص ٢٣٠.
٧. الإحتجاج: ج ١ ص ١٠٥.

## ٤

### المتن:

قال ابن قتيبة في ما جرى في السقيفة: ... إلى أن قال:

أخرجوا علياً عليه السلام فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع. فقال: إن لم أفعل فمه؟ فقالوا: إذاً والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك. قال: إذاً تقتلون عبد الله وأخا رسوله صلى الله عليه وآله.

فقال عمر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسول الله فلا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم. فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرك؟ فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه. فلحق علي عليه السلام بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله يصيح ويبكي وينادي: «**يابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني**».[1]

ثم ذكر ابن قتيبة: إنهما جاءا إلى فاطمة عليها السلام معتذِرَين، فقالت: نشدتكما بالله ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي ومن أحبَّ فاطمة ابنتي فقد أحبَّني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني**»؟ قالا: نعم، سمعناه. قالت: فإني أُشهد الله وملائكته إنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآله لأشكونكما.

فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله من سخطه وسخطك يا فاطمة. ثم انتحب أبو بكر باكياً تكاد نفسه أن تزهق وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في كل صلاة، وأبو بكر يبكي ويقول: والله لأدعون الله لك في كل صلاة أصليها. ثم خرج باكياً.

---

١. سورة الأعراف: الآية ١٥٠.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٦٢٧ ح ٣٧، عن الإمامة والسياسة.
٢. الإمامة والسياسة: ص ١٣.

# ٥

## المتن:

عن أيوب السجستاني، قال: كنت أطوف فاستقبلني في الطواف أنس بن مالك، فقال لي: ألا أبشِّرك تفرح به؟ فقلت: بلى. فقال: كنت واقفاً بين يدي النبي ﷺ في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة، فقال لي: اسرع وأتنى بعلي بن أبي طالب. فذهبت فإذاً علي وفاطمة عليهما‌السلام؛ فقلت له: إن النبي ﷺ يدعوك. فجاء علي عليه‌السلام فقال:

يا علي، سلِّم على جبرئيل. فقال علي عليه‌السلام: السلام عليك يا جبرئيل، فردَّ عليه جبرئيل السلام. فقال النبي ﷺ: جبرئيل يقول: إن الله يُقرِأ عليك السلام ويقول: **طوبى لك ولشيعتك ولمحبيك، والويل ثم الويل لمبغضيك**؛ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين محمد وعلي؟ فيزخُّ بكما إلى السماء حتى توقفان بين يدي الله، فيقول لنبيه ﷺ: أورد علياً عليه‌السلام الحوض، وهذا كأس اعطه حتى يُسقي محبيه وشيعته، ولا يُسقي أحداً من مبغضيه، ويأمر لمحبيه أن يحاسبوا حساباً يسيراً، ويُؤمَر بهم إلى الجنة.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١١٧ ح ٩٧، عن إيضاح دفائن النواصب.
٢. إيضاح دفائن النواصب: ص ٤٧، على ما في البحار.

# ٦

## المتن:

قال المفيد في غزوة أحد بعد انهزام كتائب المشركين:

... وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي ﷺ وانصرف المشركون إلى مكة

وانصرف المسلمون مع النبي ﷺ إلى المدينه. فاستقبلته فاطمة عليها السلام ومعها إناء فيه ماء؛ فغسَّل به وجهه، ولحقه أمير المؤمنين عليه السلام وقد خضب الدم يده إلى كتفه ومعه ذو الفقار، فناوله فاطمة عليها السلام وقال لها: خذي هذا السيف فقد صدَّقني اليوم، وأنشأ يقول:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بمُليم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ... وطاعة رب بالعباد عليم
أميطي دماء القوم عنه فإنه ... سقى آل عبدالدار كأس حميم

وقال رسول الله ﷺ: خذيه يا فاطمة فقد أدَّى بعلك ما عليه، وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش.[1]

## المصادر:

١. الإرشاد: ج ١ ص ٨٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٠ ص ٨٧ح ١٧.
٣. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٤٢.
٤. كشف الغمة: ج ١ ص ١٩٥، بتفاوت يسير.
٥. شرح نهج‌البلاغة: ج ١٥ ص ٣٥، شطراً من ذيل الحديث.
٦. تذكرة الخواص: ص ١٦٤، شطراً من ذيل الحديث.
٧. المناقب للخوارزمي: ص ٧٢ح ٢٠٨، شطراً من الحديث.
٨. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٨٧، عن مجمع الزوائد، بتفاوت فيه.
٩. مجمع الزوائد: ج ٦ ص ١٢٢، على ما في الإحقاق.
١٠. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.
١١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ١٢٦، عن الإرشاد.
١٢. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٤٩.
١٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٠.
١٤. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٧.
١٥. تاريخ الأمم والملوك: ج ٢ ص ٧٤.
١٦. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٧٨.

---

١. وزاد في أمالي الطوسي، قال: وسمع يوم أحد ـ وقد هاجت ريح عاصف ـ كلام هاتف يهتف وهو يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار ... ولا فتى إلا علي
فإذا ندبتم هالكاً ... فابكوا الوفي أخا الوفي

## الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي بالأسناد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا بشر بن بكر، عن محمد بن إسحاق، عن مشيخة، قال.

٢. في مناقب الخوارزمي بأسناده، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام.

# ٧

## المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الوداع، خرج في أربع بقين من ذي القعدة ...، إلى أن قال:

وأقبل علي عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج، فوجد فاطمة عليها السلام قد أحلَّت ووجد ريح الطيب. فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتياً ومحرِّشا على فاطمة عليها السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي، بأي شيء أهلَلتَ؟ فقال: أهلَلتُ بما أهلَّ النبي صلى الله عليه وآله. فقال: لا تحلُّ أنت وأشركه في هديِه؛ وجعل له من الهدي سبعاً وثلاثين ونحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً وستين، نحرها بيده. ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد، ثم أمر به فطُبِخ. فأكلا منها وحسُوا من المرق. فقال: قد أكلنا الآن منها جميعاً، فالمتعة أفضل من القارن السائق الهدي، وخير من الحج المفرد.

وقال: إذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة.

وقال ابن عباس: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.

## المصادر:

١. علل الشرائع: ص ٤١٢ ح ١.

٢. بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ٨٩ ح ٦، شطراً من الحديث، عن العلل.

## الأسانيد:

في علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله ، قال.

# ٨

## المتن:

عن عروة بن الزبير، قال: كنا جلوساً في مسجد رسول الله ، فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان، فقال أبو الدرداء:

يا قوم، ألا أخبركم بأقل القوم مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدهم اجتهاداً في العبادة؟ قالوا: من؟ قال: علي بن أبي طالب، قال: فوالله إن كان في جماعة أهل المجلس إلا مُعرِض عنه بوجهه. ثم انتدب له رجل من الأنصار فقال له: يا عويمر، لقد تكلّمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها.

فقال أبو الدرداء: يا قوم، إني قائل ما رأيت وليقل كل قوم منكم ما رأوا؛ شهدت علي بن أبي طالب بشويحطات النجار، وقد اعتزل من مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل. فافتقدته وبَعُد عليٌ مكانه، فقلت: لحق بمنزله، فإذاً أنا بصوت حزين ونغمة شجيٍّ وهو يقول:

**إلهي كم من موبقة حملتَ عني مقابلتها بنعمتك، وكم من جريرة تكرَّمت عن كشفها بكرمك** ... ، إلى أن قال:

قال أبو الدرداء: فأتيته فإذاً هو كالخشبة الملقاة. فحرَّكته فلم يتحرَّك وزويته فلم ينزو، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله علي بن أبي طالب. قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم.

فقالت فاطمة ﷺ: يا أبا الدرداء، من كان ما شأنه ومن قصته؟ فأخبرتها الخبر، فقالت: هي والله يا أبا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله. ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه، فأفاق ونظر إليَّ وأنا أبكي، فقال: مما بكاؤك يا أبا الدرداء؟ فقلت: مما أراه تنزله بنفسك.

فقال: يا أبا الدرداء، فكيف ولو رأيتني ودُعِيَ بي إلى الحساب وأيقن أهل الجرائم بالعذاب واحتوشني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ، فوقفت بين يدي الملك الجبار، قد أسلمني الأحباء ورحمني أهل الدنيا، لكنت أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية.

فقال أبو الدرداء: فوالله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ.

## المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٧٧ ح ٩.
٢. بحار الأنوار: ج ٨٤ ص ١٩٥ ح ٢، عن الأمالي.
٣. تنبيه الخواطر للورام: ج ٢ ص ١٥٧.
٤. حلية الأبرار: ج ١ ص ٣٢٤.
٥. رياض السالكين: ج ١ ص ٣٦، شطراً منه.

## الأسانيد:

في الأمالي: عن جعفر بن محمد المكي، عن عبدالله بن إسحاق، عن محمد بن زياد، عن المغيرة، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن زبير، قال.

# ٩

## المتن:

بالأسناد، عن زيد بن أبي أوفى، قال: دخلت على رسول الله ﷺ ـ فذكر قصة مؤاخاة رسول الله ﷺ فقال ـ: قال علي ﷺ:

لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط عليَّ فلك العتبى والكرامة.

فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق ما اخترتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووزيري ووارثي.

قال: قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما وَرَّثَ الأنبياء قبلك؛ كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة عليها السلام، وأنت أخي ورفيقي. ثم تلا رسول الله ﷺ: «**إخواناً على سرر متقابلين**»[1]، المتحابُّون في الله، ينظر بعضهم إلى بعض.

## المصادر:

١. كشف الغمة: ص ٩٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٨ ص ٣٤٢ ح ١٨، عن كشف الغمة.

## ١٠

## المتن:

ومن مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي، عن أنس، قال: لما كان يوم المباهلة آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار وعلي عليه السلام واقف يراه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين أحد. فانصرف علي باكي العين، فافتقده النبي ﷺ فقال: ما فعل أبو الحسن؟ قالوا: انصرف باكي العين يا رسول الله. قال: يا بلال، إذهب فاءتني به.

فمضى بلال إلى علي عليه السلام وقد دخل منزله باكي العين، فقالت فاطمة عليها السلام: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك؟ قال: يا فاطمة، آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين أحد. قالت: لا يحزنك الله، لعله ذخَّرك لنفسه.

---

١. سورة الحجر: الآية ٤٧.

فقال بلال: يا علي، أجب النبي ﷺ. فأتى علي ﵇ النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ما يبكيك يا أبا الحسن؟ فقال: واخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله وأنا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين أحد. قال: إنما ذخَّرتك لنفسي؛ ألا يسرُّك أن تكون أخا نبيك؟ قال: بلى يا رسول الله، أنَّى لي بذلك؟ فأخذه بيده فأرقاه المنبر فقال:

**اللهم هذا مني وأنا منه، ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه.**

قال: فانصرف علي ﵇ قرير العين. فأتبعه عمر بن الخطاب فقال: بخٍّ بخٍّ يا أبا الحسن، أصبحت مولاي ومولا كل مسلم.

## المصادر:

١. كشف الغمة: ص ٩٦، على ما في البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ٤٣ ح ١٨.
٣. مناقب ابن المغازلي، على ما في كشف الغمة.
٤. الطرائف: ج ١ ص ١٤٨ ح ٢٢٤، عن مناقب ابن المغازلي.
٥. العمدة لابن البطريق: ص ١٦٩ ح ٢٦٢، عن مناقب ابن المغازلي.
٦. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٧٩.
٧. عوالم العلوم: ص ٧٨ مجلد الغدير، عن مناقب ابن المغازلي.

## الأسانيد:

في مناقب ابن المغازلي بالأسناد، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن المظفر العطار، قال: أخبرنا أبو محمد بن السقاء، وأخبرنا أبو الحسن بن علي بن عبيدالله بن القصبات البيع فيما أذن لي في روايته الطويل، عن أنس.

## ١١

## المتن:

عن القاسم بن أبي سعيد، قال: أتت فاطمة ﵍ النبي ﷺ فذكرت عنده ضعف الحال، فقال لها: أما تدرين ما منزلة علي ﵇ عندي؟ **كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة،**

**وضرب بين يديَّ بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفرَّج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلاً.**

قال: فأشرق لون فاطمة ﷺ ولم تقرَّ قدماه حتى أتت علياً ﷺ فأخبرته. فقال: كيف لو حدَّثك بفضل الله عليَّ كله؟

## المصادر:

١. أمالي الصدوق: ص ٣٩٩ ح ١٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٦ ح ١٤، عن أمالي الصدوق.
٣. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٢٠.
٤. كشف اليقين: ص ٤٥٥ خ ٣٢، عن مناقب ابن المغازلي.
٥. المناقب لابن المغازلي، على ما في كشف اليقين.
٦. حلية الأبرار: ج ١ ص ٢٦٠.

## الأسانيد:

في أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن علي بن الخرور، عن القاسم بن أبي سعيد، قال.

# ١٢

## المتن:

في الأحكام الشرعية عن الخزَّاز القمي، أنه نظر النبي ﷺ إلى أولاد علي ﷺ وجعفر فقال: **بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا.**

وأعقب له من خمسة: الحسن والحسين ﷺ ومحمد بن الحنفية والعباس الأكبر وعمر، **وكان النبي ﷺ لم يتمتَّع بحُرَّة ولا أمة في حياة خديجة، وكذلك كان علي ﷺ مع فاطمة ﷺ.**

١

## المصادر:

١. الأحكام الشرعية، على ما في البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٢ ص ٩٢ ح ٢٠، عن المناقب.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٧٦.

## ١٣

## المتن:

في كيفية شهاده أمير المؤمنين عليه‌السلام:

... فلما سمع الحسن والحسين عليهما‌السلام صرخات الناس ناديا: وا أبتاه واعلياه، ليت الموت أعدمنا الحياة.

فلما وصلا الجامع ودخلا أبا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس، وهم يجتهدون أن يقيموا الإمام في المحراب ليصلي بالناس، فلم يُطِق على النهوض، تأخَّر عن الصف وتقدَّم الحسن عليه‌السلام، فصلَّى بالناس وأمير المؤمنين عليه‌السلام يصلي إيماءاً من جلوس، وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمه[١] الشريف؛ يميل تارة ويسكن أخرى، والحسن عليه‌السلام ينادي: وا انقطاع ظهراه، يعزُّ والله عليَّ أن أراك هكذا. ففتح عينه قال: يا بُنيَّ، **لا جزع على أبيك بعد اليوم**، هذا جدك المصطفى صلى‌الله‌عليه‌وآله وجدتك خديجة الكبرى وأمك فاطمة الزهراء عليها‌السلام والحورالعين محدِقون منتظِرون قدوم أبيك؛ فطب نفساً وقرَّ عيناً وكفَّ عن البكاء، فإن الملائكة قد ارتفعت أصواتهم إلى السماء.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٢ ص ٢٨٢، عن بعض الكتب القديمة.
٢. عن بعض الكتب القديمة، على ما في البحار.

---

١. هكذا في المصدر و يمكن التصحيف، و الصحيح: كريمته.

## الأسانيد:

في بعض الكتب القديمة، قال: روى أبو الحسن علي بن عبدالله محمد البركي، عن لوط بن يحيى، عن أشياخه وأسلافه، قالوا.

## ١٤

## المتن:

عن خالد بن ربعي، قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلِّقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت! البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه قرىً، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم. قال: الله أكرم من أن يردَّ ضيفه.

فلما كانت الليلة الثانية وجده متعلِّقا بذلك الركن وهو يقول: يا عزيزاً في عزِّك فلا أعزُّ منك في عزِّك، أعزَّني بعزِّ عزِّك في عزٍّ لا يعلم أحد كيف هو؛ **أتوجَّه إليك وأتوسَّل إليك بحق محمد وآل محمد عليهم السلام عليك، أعطِني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصرِف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.**

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: **هذا والله الإسم الأكبر بالسريانية**؛ أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله؛ سأله الجنة فأعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عليه.

قال: فلما كانت الليلة الثالثة وجده وهو متعلِّق بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، أُرزُق الأعرابي أربعة آلاف درهم. قال: فتقدَّم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أعرابي، سألت ربك القرى فقرَّاك، وسألته الجنة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم؟

قال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال الأعرابي: أنت والله بُغيَتي وبك أنزلت حاجتي. قال: سل يا أعرابي. قال: أُريد ألف درهم للصداق، وألف أقضي به ديني، وألف درهم أشتري به داراً، وألف درهم أتعيَّش منه. قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكة فاسأل عن داري بمدينة الرسول ﷺ.

فأقام الأعرابي بمكة أُسبوعا وخرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة الرسول ﷺ، نادى: من يدلُّني على دار أمير المؤمنين علي عليه السلام؟ فقال الحسين بن علي عليه السلام من بين الصبيان: أنا أدلُّك على دار أمير المؤمنين عليه السلام وأنا ابنه الحسين بن علي. فقال الأعرابي: من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: من أمك؟ قال: فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام. قال: من جدك؟ قال: رسول الله محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ﷺ. قال: من جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد. قال: من أخوك؟ قال: أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام. قال: **لقد أخذت الدنيا بطرفَيها**؛ امش إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقل له: إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا أبة، أعرابي بالباب يزعم أنه صاحب الضمان بمكة. قال: فقال: يا فاطمة، عندك شيء يأكله الأعرابي؟ قالت: اللهم لا. قال: فتلبَّس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال: ادعوا لي أباعبدالله سلمان الفارسي.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسي فقال: يا أباعبدالله، أعرِض الحديقة التي غرسها رسول الله ﷺ لي على التجار. قال: فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة، فباعها بإثني عشر ألف درهم، وأحضر المال وأحضر الأعرابي. فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة.

ووقع الخبر إلى سؤّآل المدينة فاجتمعوا، ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بذلك. فقالت: آجرك الله في ممشاك. فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع إليه أصحابه. **فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلاً رجلاً حتى لم يبق معه درهم واحد.**

فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: يابن عم، بعت الحائط الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم، بخير منه عاجلاً وآجلاً. قالت: فأين الثمن؟ قال: **دفعته إلى أعين استحييت أن أذلّها بذلّ المسألة قبل أن تسألني.**

قالت فاطمة عليها السلام: أنا جائعة وابناي جائعان ولا أشك إلا أنك مثلنا في الجوع، لم يكن لنا منه درهم؟ وأخذت بطرف ثوب علي عليه السلام. فقال علي عليه السلام: يا فاطمة، خَلِّيني. فقالت: لا والله أو يحكم بيني وبينك أبي.

فهبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، السلام يُقرِؤك السلام ويقول: اقرأ علياً مني السلام وقل لفاطمة عليها السلام: ليس لك أن تضربي على يديه. فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي عليه السلام وجد فاطمة عليها السلام ملازمة لعلي عليه السلام، فقال لها: يا بنية! ما لك ملازمة لعلي عليه السلام؟ قالت: يا أبة، باع الحائط الذي غرسته له بإثني عشر ألف درهم، لم يحبس لنا منه درهماً نشتري به طعاماً.

فقال: يا بنية، إن جبرئيل يُقرِؤني من ربي السلام ويقول: اقرأ علياً من ربه السلام، وأمرني أن أقول لك: ليس لك أن تضربي على يديه. قالت فاطمة عليها السلام فإني أستغفر الله ولا أعود أبدا.

قالت فاطمة عليها السلام: فخرج أبي في ناحية وزوجي في ناحية، فما لبث أن أتى أبي ومعه سبعة دراهم سود هجريَّة، فقال: يا فاطمة، أين ابن عمي؟ فقلت له: خرج. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاماً.

فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء علي عليه السلام فقال: رجع ابن عمي فإني أجد رائحة طيبة؟ قالت: نعم وقد دفع إليَّ شيئاً تبتاع به لنا طعاماً. قال علي عليه السلام: هاتيه. فدفعت إليه سبعة دراهم سوداً هجرية. فقال: بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً، وهذا من رزق الله عزوجل؛ ثم قال: يا حسن، قم معي.

فأتيا السوق فإذاً هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض المليَّ الوفيَّ؟ قال: يا بنيَّ، نعطيه؟ قال: إي والله يا أبة. فأعطاه علي عليه السلام الدراهم. فقال الحسن عليه السلام: يا أبتاه، أعطيتَه الدراهم كلها؟ قال: نعم يا بنيَّ، إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

قال: فمضى علي ﷺ بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابي ومعه ناقة فقال: يا علي، اشتر مني هذه الناقة. قال: ليس معي ثمنها. قال: فإني أنظرك به إلى القبض. قال: بِكَم يا أعرابي؟ قال: بمائة درهم. قال علي ﷺ: خذها يا حسن، فأخذه.

فمضى علي ﷺ فلقيه أعرابي آخر؛ المثال واحد والثياب مختلفة، فقال: يا علي، تبيع الناقة؟ قال علي ﷺ: وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك. قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن. قال: معي ثمنها وبالثمن أشتريها، فبِكَم اشتريتَها؟ قال: بمائة درهم. قال الأعرابي: فلك سبعون ومائة درهم. قال علي ﷺ: خذ السبعين والمائة وسلِّم الناقة، والمائة للأعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا، نبتاع بها شيئاً. فأخذ الحسن ﷺ الدراهم وسلَّم الناقة.

قال علي ﷺ: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله ﷺ جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعد، على قارعة الطريق. فلما نظر النبي ﷺ إليَّ تبسَّم ضاحكاً حتى بدت نواجذه. قال علي ﷺ: أضحك الله سنَّك وبشَّرَك بيومك. فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفِّيه الثمن؟ فقلت: إي والله، فداك أبي وأمي. فقال: يا أبا الحسن، **الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدراهم من عند رب العالمين عزوجل؛** فأنفقها في خير ولا تخف إقتاراً.

## المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٤٦٧ ح ١٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٤٤ ح ١، عن الأمالي.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٧٨.
٤. إرشاد القلوب: ص ٢٢١.
٥. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٥٣، عن الأمالي.
٦. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٥٤.

### الأسانيد:

في الأمالي: الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، عن زيد بن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن خالد بن الربعي، قال.

## ١٥

### المتن:

عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وصلى الفجر، ثم قال:

معاشر الناس! أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني ... ، إلى آخر الحديث، كما أوردناه في المجلد الثامن، الفصل الأول، رقم ١٩٨، متناً ومصدراً وسنداً.

## ١٦

### المتن:

عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر، ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة عليها السلام، فأبصر علياً عليه السلام نائماً بين يدي الباب. فجلس النبي صلى الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: قم فداك أبي وأمي يا أبا تراب.

ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة عليها السلام، فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكاً عالياً. ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرِق، فقلنا: يا رسول الله! دخلتَ بوجه كئيب وخرجتَ بخلافه! فقال: كيف لا أخرج وقد أصلحت بين اثنين، أحبُّ أهل الأرض إلى السماء.

### المصادر:

١. علل الشرائع: ص ٦٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٥٠ ح ٣، عن علل الشرائع.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٦ ح ١، عن علل الشرائع.

### الأسانيد:

في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الحسين بن علي العبدي، عن عبدالعزيز بن ملسم، عن يحيى بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

## ١٧

### المتن:

قال المجلسي: وفي خبر أن النبي ﷺ سمّاه المرتضى لأن جبرئيل هبط إليه فقال: يا محمد، **إن الله تعالى قد ارتضى علياً لفاطمة عليها السلام وارتضى فاطمة لعلي عليه السلام**.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٦٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٥٦.

## ١٨

### المتن:

روى الحُميدي في «الجمع بين الصحيحين» في الحديث الحادي والعشرين من المتَّفَق عليه من مسند سهل بن سعد، أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان أمير المدينة يذكر علياً عليه السلام عند المنبر. قال: فيقول: ما ذا؟ قال: يقول له أبا تراب. فضحك وقال: ما سمّاه به إلا النبي ﷺ وما كان له إسم أحبُّ إليه منه.

فاستعظمت الحديث وقلت: يا أبا عباس! كيف كان ذلك؟ قال: دخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام، ثم خرج فاضطجع في المسجد. فدخل رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة عليها السلام وقبّل رأسها ونحرها وقال لها: اين ابن عمك؟ قالت: في المسجد. فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلط التراب إلى ظهره؛ فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: إجلس أبا تراب، مرتين.

## المصادر:

١. الطرائف: ص ٢٠، على ما في البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٦٣ ح ١٣، عن الطرائف.
٣. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٥٣٨، عن صحيح البخاري.
٤. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٥. صحيح البخاري: ج ٨ ص ٤٥، على ما في الإحقاق.
٦. الأدب المفرد: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٧. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٢٣، على ما في الإحقاق.
٨. الكنى والأسماء: ج ١ ص ٨، على ما في الإحقاق.
٩. شرح نهج البلاغه: ج ١ ص ٤، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
١٠. الإذكار: ص ٣٧٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١١. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٢. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ١٩٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٣. نظم درر السمطين: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٤٢١، عن الكتب الآتية.
١٦. الإمام المهاجر: ص ١٥٠، بتغيير واختصار.
١٧. آل محمد ﷺ: ص ٢٥، بتغيير واختصار.
١٨. آل محمد ﷺ ص ١٠٤، بتغيير واختصار.
١٩. العشرة المبشَّرون في الجنة، بتغيير واختصار.
٢٠. الأنوار اللامعة: ص ١٨، بتغيير واختصار.
٢١. الجامع بين الصحيحين: ص ٥٣٥، بتغيير واختصار.
٢٢. تتمة المختصر في أخبار البشر: ص ٦٢، بتغيير واختصار.
٢٣. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٨٤، بتغيير واختصار.
٢٤. المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٤٩، بتغيير واختصار.
٢٥. الجوهرة: ص ٩٣، بزيادة فيه.
٢٦. السيرة النبوية: ج ٢ ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق.
٢٧. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٤٢٥، عن عدة كتب.
٢٨. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٢ ص ٧٠٧، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٩. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٨ ص ٤١٢، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٣٠. بهجة النفوس: ج ١ ص ٢٣، بتغيير، على ما في الإحقاق.
٣١. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢٣٢، عن الإحسان.

٣٢. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٩ ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
٣٣. ينابيع المودة: ص ٥٢.
٣٤. الغدير: ج ٦ ص ٣٣٥.

## الأسانيد:

١. في صحيح البخاري: حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد.

٢. في صحيح البخاري: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، قال: حدثني أبي حازم، عن سهل بن سعد.

٣. في صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعد، حدثنا عبدالعزيز ـ يعني ابن أبي حازم ـ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

۴. في الكنى والأسماء: حدثني أبو موسى يونس بن عبدالأعلى، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا يعقوب بن عبدالرحمان الزهري، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد.

٥. في نظم درر السمطين: روى عن عبدالعزيز بن أبي حامد، عن أبيه، أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد.

۶. في المعجم الكبير: حدثني الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى اليماني، ثنا سليمان بن بلال، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

٧. في معجم الكبير: حدثنا أبو درعة عبدالرحمان بن عمر، ثنا محمد بن الصلت، ثنا يحيى بن العلاء، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

٨. في الجوهرة وذكر الطبري، قال: نا محمد بن عبيد المحاربي: قال عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال.

٩. في الإحسان: أخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد.

## لفت نظر

قال السيد جعفر المرتضى العاملي في ذكر تكنية علي عليه السلام بأبي تراب:

ويقولون هنا: إنه عليه السلام كان إذا عتب على فاطمة عليها السلام وضع على رأسه التراب؛ فإذا رآه النبي صلى الله عليه وآله عرف ذلك وخاطبه بهذا الخطاب.

ويقولون أيضاً: إنه غاضب فاطمة عليها السلام وخرج إلى المسجد ونام على التراب؛ فعرف النبي صلى الله عليه وآله فبحث عنه، فوجده فخاطبه بهذا الخطاب.

ويقولون أيضاً: إنه حين المؤاخاة لم يؤاخ النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين أحد. فاشتد عليه ذلك وخرج إلى المسجد ونام على التراب؛ فلحقه صلى الله عليه وآله ولقَّبه بهذا اللقب .... .

ولكن كل ذلك لايمكن أن يصح، وذلك لما يلي:

١. إن فاطمة عليها السلام أجلُّ من أن تغضب علياً عليه السلام، وأتقى وأرفع من ذلك، وهي الصديقة الطاهرة التي أذهب الله عنها الرجس وطهَّرها تطهيراً، بنص الكتاب العزيز ...، كما أن علياً عليه السلام أجلُّ وأتقى وأرفع من أن يغضب فاطمة عليها السلام، وسيرته وتطهير الله له من الرجس وكل مُشين بنص كتابه العزيز، أدلُّ دليل على ذلك .... .

٢. وقد قال علي عليه السلام ـ وكأنه يتنبأ بما سوف يفتريه عليه الحاقدون: «فوالله ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر، حتى قبضها الله عزوجل؛ ولا أغضبتني ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان».

٣. وعدا عن ذلك كله ...، فإن وضعه التراب على رأسه كلما غاضبها لا يصدر من رجل عاقل حكيم لبيب، له علم ودراية أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه أشبه بلعب الأطفال .... .

٤. وأيضاً ... ، فإن أمير المؤمنين عليه السلام الذي هو قسيم الجنة والنار لم يكن ليؤذي الله تعالى والنبي صلى الله عليه وآله...، لأن جزاء من يؤذي الله والنبي صلى الله عليه وآله ليس هو الجنة قطعاً ... . وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: «إن من آذى فاطمة عليها السلام فقد آذاه ومن أغضبها فقد أغضبه».

٥. وأخيراً ... ، فإن علياً عليه السلام لم يكن ليغضب من النبي صلى الله عليه وآله ويعتب عليه ... ، وهو يعلم إنه لا يأتي بعمل من عند نفسه ... ، كما أن سيرة علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله لتأكِّد على أنه كان يلتزم حرفياً بكل ما يصدر عنه، حتى إنه حينما أمره النبي صلى الله عليه وآله أن يسير لفتح خيبر ولا يلتفت، مشى عليه السلام ما شاء الله ثم وقف فلم يلتفت وقال: يا رسول الله، .... .

ولما ذا يغضب ويعتب؟ أليس قد آخاه بنفسه قبل الهجرة؟ ثم هو لم يزل يؤكِّد على أخوَّته له، كلما اقتضت المناسبة ذلك .... .

وعلى كل حال ... ، فنحن لن نكذِّب النبي صلى الله عليه وآله والقرآن ونصدِّق هؤلاء ... ، فنحن نَذَر هذه الترهات لهم؛ تدغدغ أحلامهم وترضي حقدهم على علي وأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .... .

لما ذا الوضع والاختلاق؟

ولعل سرُّ وضع هذه الترهات ...، هو أنهم يريدون أن يظهروا أنه قد كان في بيت علي ﷺ من التناقضات والمخالفات ...، مثل ذلك الذي كان في بيت النبي ﷺ نفسه؛ مما كانت تصنعه بعض زوجاته.

وليمكن ـ من ثم ـ أن يقال: إن ذلك أمر طبيعي مألوف، وهو من مقتضيات الحياة الزوجية ...، وإذن ... فلا غضاضة فيه على أحد ...، ولا موجب للطعن والإشكال على أيٍّ كان ... فزوجة النبي ﷺ تتصرَّف كما كانت تتصرَّف بنت النبي ﷺ ... .

ومن الجهة الثانية، فكما أن قوله ﷺ: «من أغضبها (أي فاطمة ﷺ) فقد أغضبني ...» ينطبق على فلان وفلان ...؛ فإنه ينطبق أيضاً على علي ﷺ نفسه، وإذن ...، فلا يجب أن يكون ذلك موجباً للإشكال على أولئك دونه.

١. قيمة هذه الكنية:

إن الإمام علياً ﷺ لا يعتبر الدنيا له هدفاً، يعيش من أجله وفي سبيله ...، وإنما يعتبرها وسيلة إلى هدفه الأسمى وغايته الفُضلى ...، وإذا رأى نفسه يتصرَّف منسجماً مع هدفه ومع نظرته؛ فإنه سوف يرتاح وينشرح لذلك ... .

فكانت هذه الكنية من النبي ﷺ له بمثابة إعلام له، بأنه سوف يبقى في مواقفه وتصرُّفاته محتفظاً بالخط المنسجم مع أهدافه، وأنه لسوف يبقى يضع الدنيا في موضعها الذي يليق بها، ولن تغرُّه بزبارجها وبهارجها ولن يبتلي بالتناقض بين مواقفه وتصرُّفاته، وبين ما يدَّعي أنه هدف له ...، ومن أجل ذلك كانت هذه الكنية أحب كناه إليه ﷺ.

وأما الأمويون ...، فقد كان موقفهم أيضاً منسجماً مع نظرتهم، ومع ما يعتبرونه من القيم لهم ...، فإن غايتهم وهدفهم هو الدنيا، وعلى أساس وجدانها وفقدانها يقيِّمون الأشخاص والمواقف؛ فيحترمون أو يحتقرون ...، وإذا كان علي ﷺ أبا تراب ولا يهتم بالدنيا ولا يسعى لأن ينال منها إلا ما يحفظ له خيط حياته ويبلغه إلى أهدافه...، فإن بني أمية لسوف يرونه فاقداً للعنصر الأهم الذي به يكون المجد والكرامة والسؤدد بنظرهم؛ ويكون من الطبيعي أن يعيِّروه بكنية كهذه؛ فإن ذلك هو الذي ينسجم كل الانسجام مع غاياتهم ونظرتهم تلك التي تخالف الدين والقرآن والفطرة السليمة المستقيمة.

٢. لماذا المهاجرون فقط؟

ويلاحظ: أنه ﷺ كان قبل بدر لايخرج في غزواته ولايرسل في سراياه إلا المهاجرين؛ وهنا يرد سؤال:

لماذا يتعمَّد النبي الأعظم ﷺ ذلك وما هي الحكمة فيه؟!

... لربما يقال في مقام الإجابة على ذلك: إنه يريد أن يفهم الأنصار أنه مصمِّم على الوصول إلى أهدافه ولولم يعاونوه؛ فلايجب أن يظنُّوا أنه يريد أن يجعلهم وسيلة لمآربه وغاياتها، مع احتفاظه بأصحابه المهاجرين ... ، الأمر الذي يولد عند الأنصار الشعور بالمظلومية والغبن ... .

ولكننا نرى أنه لابد من نظرة أعمق إلى هذا الأمر، وذلك يحتم علينا أن لانقنع بما تقدَّم، ولذا فنحن نجمل ملاحظاتنا على النحو الكامل.

## ١٩

### المتن:

عن سهل بن سعد، قال: كان استعمل رجل على المدينة من آل مروان؛ فدعا سهل بن سعد وأمره أن يشتم علياً عليه السلام. قال: فأبى سهل. فقال: أما إذا أبيتَ فقل: لعن الله أبا تراب. فقال سهل: **ما كان لعلي عليه السلام إسم أحبُّ إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا ادُّعِيَ بها.** فقال له: أخبِرنا عن فضيلته وقصته، لِمَ سُمِّيَ أبا تراب؟

قال: دخل رسول الله ﷺ بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد علياً عليه السلام في البيت، فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج ولم يَقِل عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فقال: يا رسول الله ﷺ، هو في المسجد راقد.

فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب. فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم يا أبا تراب.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٦٥، عن العمدة.
٢. العمدة: ص ١٢، عن صحيح البخاري.
٣. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٢٣، على ما في العمدة.
٤. حديقة الشيعة: ص ١٠، شطراً من الحديث.
٥. تاريخ الأمم والملوك للطبري: ج ٢ ص ١٢٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. نهاية الأرب: ج ٣ ص ١٥٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٧. نهاية الأرب: ج ١٧ ص ٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٨. مختصر تاريخ دمشق: ج ١ ص ١١٧، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٩٠، عن ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق.
١١. ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
١٢. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٤٠، بنقيصه فيه.
١٣. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١١٨.
١٤. ينابيع المودة: ص ٥٢.
١٥. المناقب لابن المغازلي: ص ٦٠ ح ٦.
١٦. المناقب الثلاثة: ص ١٧.
١٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ص ٦٢٢.
١٨. السنن الكبرى: ج ٢ ص ٤٤٦.

## الأسانيد:

١. في صحيح مسلم: في ثالث كرّاس من الجزء الرابع من أجزاء ستّة: عن قتيبة بن سعد، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٢. في تاريخ الأمم والملوك: حدثني به محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، قال: قيل لسهل بن سعد.

٣. في ترجمة الإمام علي عليه السلام: أخبرنا محمد بن الفضل وأبو الحسين بن عبدالملك، قالا: أنبأنا سعيد بن أحمد حيلولة وأخبرنا إسماعيل بن أبي صالح وأحمد بن الملك وأبو عبدالله الحسين بن أحمد وزاهر بن طاهر، قالوا: أنبأنا أحمد بن منصور، قال: أنبأنا عبدالله بن محمد بن حفص، أنبأنا محمد بن إسحاق، أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٤. في صحيح البخاري: حدثنا قتيبة بن سعد، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سعد بن سهل.

٥. في صحيح البخاري: حدثنا خالد بن مخلَّد، حدثنا سليمان، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد.
٦. في مناقب ابن المغازلي: حدثنا يحيى، قال: أخبرنا محمد بن الصلت، حدثنا يحيى بن العلاء، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.
٧. في تاريخ الإسلام: قال عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل.
٨. في السنن الكبرى: أنبأ أبو عبدالله الحافظ، أنبأ أبو الفضل بن إبراهيم، أنبأ أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

## ٢٠

### المتن:

قال ابن شهرآشوب:

... وزكريا كان واعظ بني إسرائيل وكافل مريم، **وعلي عليه السلام كان مفتى الأمة وكافل فاطمة عليها السلام**.

| | |
|---|---|
| وله خـلَّتان مـن زكـريا | وهـما غـاظتا الحسـود الغـويًا |
| كـفَّل الله ذاك مـريم إذكـ | ـان تـقياً وكـان بـرّاً حـفياً |
| فرأى عندها وقـد دخـل المحـ | ـراب من ذي الجلال رزقاً هـنياً |
| وكـذا كـفَّل الإله عـلياً | خـيرة الله وارتـضاه كـفياً |
| خـيرة بـنت خـير رضـي اللـ | ـه لها الخير والإمام الرضـياً |
| ورأى جـفنة تـفور لديـها | مـن طـعام الجنان لحـماً طـرياً |

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٦٦، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٥٤.

## ٢١

**المتن:**

أنس بن مالك، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ نتماشي حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد، فإذاً نحن بسدرة عارية لا نبات عليها. فجلس رسول الله ﷺ تحتها، فأورقت الشجرة وأثمرت واستظلّت على رسول الله ﷺ. فتبسَّم وقال: يا أنس، ادع لي علياً ؑ.

فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة ؑ، فإذاً أنا بعلي ؑ يتناول شيئاً من الطعام؛ قلت له: أجب رسول الله ﷺ. فقال: لخير ادعى؟ فقلت: الله ورسوله ﷺ أعلم. قال: فجعل علي ؑ يمشي ويهرول على أطراف أنامله، حتى مثَّل بين يدي رسول الله ﷺ، فجذبه رسول الله ﷺ وأجلسه إلى جنبه. فرأيتهما يتحدَّثان ويضحكان ورأيت وجه علي ؑ قد استنار؛ فإذاً أنا بجام من ذهب مرصَّع بالياقوت والجواهر، وللجام أربعة أركان: على كل ركن منه مكتوب:

«لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، وعلى الركن الثاني: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، **علي بن أبي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين**»، وعلى الركن الثالث: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، **أيَّدته بعلي بن أبي طالب**»، وعلى الركن الرابع: **«نجّا الله المعتقدين لدين الله الموالين لأهل بيت رسول الله»**.

وإذاً في الجام رطب وعنب، ولم يكن أوان العنب ولا أوان الرطب. فجعل رسول الله ﷺ يأكل ويطعم علياً ؑ، حتى إذا شبعا ارتفع الجام. فقال لي رسول الله ﷺ:

يا أنس، أترى هذه السدرة؟ قلت: نعم. قال: قعد تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً؛ ما في النبيين نبي أوجه مني ولا في الوصيين وصي أوجه من علي بن أبي طالب ؑ.

يا أنس، **من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في وقاره وإلى سليمان في قضائه وإلى يحيى في زهده وإلى أيوب في صبره وإلى إسماعيل في صدقه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب** ؑ.

يا أنس، ما من نبي إلا وقد خصَّه الله تبارك وتعالى بوزير، وقد خصَّني الله تبارك وتعالى بأربعة: إثنين في السماء واثنين في الأرض؛ فأما اللذان في السماء فجبرئيل وميكائيل، **وأما اللذان في الأرض فعلي بن أبي طالب ﷺ وعمي حمزة.**

## المصادر:

١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٠٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ١٢٨ ح ١٦، عن بشارة المصطفى ﷺ.

## الأسانيد:

بشارة المصطفى ﷺ: محمد بن عبدالوهاب الرازي، عن محمد بن أحمد النيسابوري، عن الحسن بن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن محمد الأهوازي، عن الحسن بن محمد بن سهل، عن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي، عن أحمد بن يحيى البلخي، عن محمد بن جرير، عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر، عن محمد بن هارون بن عمارة، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال.

# ٢٢

## المتن:

عن أنس، قال: كنت عند رسول الله ﷺ ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرَّة، إذ قال لنا رسول الله ﷺ: ائتوا باب علي ﷺ. فأتينا باب علي ﷺ فنقر أحدنا الباب نقراً خفياً، إذ خرج علينا علي بن أبي طالب ﷺ مستزرٌ بإزار من صوف مرتد بمثله؛ في كفه سيف رسول الله ﷺ، فقال لنا: أحَدَث حدث؟ فقلنا: خير؛ أمرنا رسول الله ﷺ أن نأتي بابك وهو بالأثر، إذ أقبل رسول الله ﷺ فقال: يا علي. قال: لبيك. قال: أخبِر أصحابي بما أصابك البارحة.

قال علي ﷺ: يا رسول الله، إني لأستحيي. فقال رسول الله ﷺ: **إن الله لا يستحيي من الحق.** قال علي ﷺ: يا رسول الله، أصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فطلبت في البيت ماءاً فلم أجد الماء؛ فبعثت الحسن ﷺ كذا والحسين ﷺ كذا، فأبطآ عليَّ.

فاستلقيت على قفاي فإذاً أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا علي وخذ السطل واغتسل. فإذاً أنا بسطل من ماء مملوءة، عليه منديل من سندس؛ فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل على رأس السطل. فقام السطل في الهواء. فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادي.

فقال النبي ﷺ: **بخٍّ بخٍّ يابن أبي طالب؛ أصبحت وخادمك جبرئيل، أما الماء فمن نهر الكوثر، وأما السطل والمنديل فمن الجنة؛ كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل.**

## المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٢٦ ح ٤ المجلس الأربعون.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ١١٤ ح ١، عن الأمالي.
٣. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.
٤. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٦٨٢ ح ١٢، عن الأمالي.
٥. الثاقب في المناقب: ص ٢٧٢ ح ٢٣٦.
٦. مدينة المعاجز: ص ٢٣ ح ٣٥، عن الأمالي.
٧. المناقب لابن المغازلي: ص ٩٤.
٨. المناقب للخوارزمي: ص ٢١٦، بتفاوت فيه.
٩. الطرائف: ص ٨٥ح ١٢٠.
١٠. مصباح الأنوار: ص ١٦٥ ح ٣٥، على ما في هامش الثاقب.
١١. غاية المرام: ص ٦٣٧ .
١٢. معالم الزلفى: ص ٤١٠ ح ٩١.

## الأسانيد:

في أمالي الصدوق: صالح بن عيسى البجلي، عن محمد بن علي بن علي، عن محمد بن منده الإصبهاني، عن محمد بن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس، قال:.

## ٢٣

### المتن:

عن أنس بن مالك، قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر وأبطأ في ركوعه حتى ظننَّا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه وقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم أوجز في صلاته وسلَّم. ثم أقبل علينا بوجه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثم جثًا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه، ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقَّد أصحابه رجلاً رجلاً، ثم رمى نظره إلى الصف الثاني، ثم رمى نظره إلى الصف الثالث يتفقَّدهم رجلاً رجلاً. ثم كثرت الصفوف على رسول الله ﷺ، ثم قال:

ما لي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فأجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف وهو يقول: لبيك لبيك يا رسول الله. فنادى النبي ﷺ بأعلى صوته: ادن مني يا علي؟ فما زال يتخطَّى رقاب المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى عليه السلام من المصطفى ﷺ وقال النبي ﷺ: ما الذي خلَّفك عن الصف الأول؟

قال: شككت أنني على غير طهر، فأتيت منزل فاطمة عليها السلام فناديت: يا حسن يا حسين يا فضة، فلم يجبني أحد، فإذاً بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن يابن عم النبي ﷺ، التفِت. فالتفتُّ فإذاً أنا بسطل من ذهب وفيه ماء عليه منديل. فأخذت المنديل فوضعته على منكبي الأيمن، وأومأت إلى الماء فإذاً الماء يفيض على كفي. فتطهَّرت وأسبغت الطُّهر، ولقد وجدته في لين الزبَد وطعم الشهد ورائحة المسك. ثم التفت ولا أدري من أخذه.

فتبسَّم النبي ﷺ في وجهه وضمَّه إلى صدره وقبَّل ما بين عينيه، ثم قال: يا أبا الحسن، ألا أبشِّرك؟ **إن السطل من الجنة، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى، والذي هيَّأك للصلاة جبرئيل، والذي مندَلَك ميكائيل، والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضاً بيديَّ على ركبتي حتى لحقتَ معي الصلاة وأدركت ثواب ذلك. أفيلومني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبُّونك من فوق السماء.**

## المصادر:

١. الطرائف: ج ١ ص ٨٦ ح ١٢٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ١١٦ ح ٤، عن الطرائف.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٠٤ ح ٣٠٠.

## الأسانيد:

في الطرائف: أخطب خطباء خوارزم في المناقب، عن أحمد بن محمد الدقاق، عن أبي المظفر وابن إبراهيم السيفي، عن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج، عن الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، عن إسماعيل بن إسحاق بن سليمان، عن محمد بن علي الكفرتوتي، عن حميد الطوال، عن أنس، قال.

# ٢٤

## المتن:

بالأسناد، يرفعه إلى ابن عباس، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ الغداة واستند إلى محرابه والناس حوله؛ منهم المقداد وحذيفة وأبو ذر وسلمان، وإذاً بأصوات عالية قد ملأت المسامع، فعند ذلك قال ﷺ:

يا حذيفة، انظر ما الخبر؟ قال: فخرجت وإذاً هم أربعون رجلاً على رواحلهم، بأيديم الرماح الخطِّيَّة، على رؤوسهم قلانس مرصوعة بالدر والجواهر، يقدِّمهم غلام لا نبات بعارضيه كأنه فلقة قمر، وهم ينادون: الحذار الحذار، البدار البدار إلى محمد المختار المبعوث في الأرض.

قال حذيفة: فأخبرت النبي ﷺ بذلك، قال: يا حذيفة، انطلق إلى حجرة **كاشف الكروب وعبد علام الغيوب، الليث الهصور واللسان الشكور والهزَبر الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي حوى إسمه التوراة والإنجيل والزبور؛ انطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة عليها السلام ائتني ببعلها علي بن أبي طالب عليه السلام**.

قال: فمضيت وإذاً به قد تلقَّاني، قال لي: يا حذيفة، جئتَ لتخبرني عن قوم أنا عالم بهم منذ خُلِقوا ومنذ وُلِدوا وفي أيِّ شيء جاؤوا؟ فقال حذيفة: فقلت: زادك الله علماً وفهماً يا مولاي. ثم أقبل عليه السلام إلى المسجد والقوم حافُّون بالنبي صلى الله عليه وآله.

فلما رأوه نهضوا قياماً على أقدامهم، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: كونوا على مجالسكم، فقعدوا. فلما استقرَّ بهم المجلس، قام الغلام الأمرد قائماً دون أصحابه وقال:

أيها الناس! **أيُكم إذا انسدل الليل الظلام، أيُكم مكسِّر الأصنام، أيُكم ساتر عورات النسوان، أيُكم الشاكر لما أولاه المنان، أيُكم الضارب يوم الضرب والطِّعان، أيُكم مكسِّر رؤوس الفرسان، أيُكم محمد معدن الإيمان، أيُكم وصيه الذي يُنصَر به دينه على سائر الأديان، أيُكم علي بن أبي طالب؟**

فعند ذلك قال علي عليه السلام: ادن مني يا غلام، إني أُعطيك سُؤلك والمرام وأشفي عليك الأسقام بعون رب الأنام؛ فانطلِق بحاجتك **فأنا أبلِّغك أُمنيَّتك لتعلم المسلمون أني سفينة النجاة وعصا موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم وصراطه المستقيم.**

فقال الغلام: إن معي أخي وكان مولعاً بالصيد؛ فنخرج في بعض أيامه متصيِّداً فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى إحداهنَّ فقتلها، ففلج نصفه في الوقت والحال وقلَّ كلامه حتى لا يكلِّمنا إلا إيماءاً، وقد بلغنا أن صاحبكم يدفع عنه ما يجده. فإن شفى صاحبكم علَّته آمنَّا به، فنحن بني النجدة والبأس والقوة والمراس ولنا الذهب والفضة والخيل والإبل والمضارب العالية، ونحن سبعون ألفاً بخيول جياد وسواعد شداد، ونحن بقايا قوم عاد.

فعند ذلك قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أين أخوك عجَّاج بن الحلاحل بن أبي الغضب بن سعد بن المقنَّع بن عملاق بن ذهب بن سعد العادي؟ فلما سمع الغلام نسبه قال: ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منّا، يا مولاي؛ فإن شفيت علَّته رجعنا عن عبادة الأوثان واتَّبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والغمام.

قال: فبينما هم في الكلام إذا قد أقبلت عجوز فوق جمل عليه محمل قد أبركته بباب المصطفى. قال الغلام: جاء أخي يا فتى. فنهض أمير المؤمنين عليه السلام ودنا من المحمل وإذاً فيه غلام له وجه صبيح. ففتح عينيه فنظر إلى وجه علي عليه السلام فبكى وقال بلسان ضعيف وقلب حزين: إليكم المشتكى والملتجى يا أهل بيت النبوة. فقال له علي عليه السلام: لا بأس عليك بعد اليوم. ثم نادى:

أيها الناس! اخرجوا هذه الليلة إلى البقيع، سترَون من علي عجباً.

قال حذيفة بن اليمان: فاجتمع الناس من العصر بالبقيع إلى أن هدأ الليل. ثم خرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذو الفقار، فقال: اتبعوني حتى أُريكم عجباً. فتبعوه فإذاً هو بنارَين متفرِّقة: نار كثيرة ونار قليلة. فدخل في النار القليلة فأقبلها على النار الكثيرة. قال حذيفة: فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد وقد قلَّب النار بعضها في بعض. ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه، وقد تداخلنا الرعب من كثرة الزمجرة، ونحن ننتظر ما يصنع بالنار.

فلم يزل كذلك إلى أن أسفَرَ الصباح، ثم خمدت النار، فطلع منها وقد كنّا آيسنا منه. فوصل إلينا وبيده رأس فيه ذروَة، له أحد عشر إصبعاً وله عين واحدة في جبهته، وهو ماسك بشعره وله شعر كالدب. فقلنا له: أعان الله عليك. ثم أتى به إلى المحفل الذي فيه الغلام وقال: قم بإذن الله يا غلام، فما بقي عليك بأس. فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سليمتان. فانكبَّ على رجل الإمام يقبِّلها وهو يقول: **مدَّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك علي ولي الله وناصر دينه**. ثم أسلم القوم الذين كانوا معه.

قال: وبقي الناس متحيِّرين قد بهتوا لمّا رأوا الرأس وخلقته. فالتفت إليهم علي عليه السلام وقال:

أيها الناس! هذا رأس عمرو بن الأخيل بن لاقيس بن إبليس اللعين؛ كان في إثني عشر ألف فيلق من الجن، وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه. **فضربتهم بسيفي هذا وقاتلتهم بقلبي هذا**؛ فماتوا كلهم بالإسم الأعظم الذي كان على عصى موسى الذي ضرب بها البحر فانفلق إثنا عشر فرقاً. فاعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله تُرشَدوا.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ١٨٦ ح ٢٥، عن الفضائل والروضة.
٢. الروضة: ص ٣.
٣. الفضائل: ص ١٠١.

# ٢٥

## المتن:

عن ابن عباس، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مدينة خيبر قدِم جعفر من الحبشة، فقال النبي ﷺ: لا أدري أنا بأيُّهما أسرُّ، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر.

وكانت مع جعفر جارية فأهداها إلى علي عليه السلام. فدخلت فاطمة عليها السلام بينها فإذاً رأس علي عليه السلام في حجر الجارية؛ فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها. فتبَرقَعَت ببُرقَعها ووضعت خمارها على رأسها تريد النبي ﷺ تشكو إليه علياً عليه السلام. فنزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال له: يا محمد، الله يُقرؤ عليك السلام ويقول لك: هذه فاطمة عليها السلام أتتك تشكو علياً عليه السلام، فلا تقبلنَّ منها.

فلما دخلت فاطمة عليها السلام قال لها النبي ﷺ: ارجعي إلى بعلك وقولي له: رغم أنفي لرضاك. فرجعت فاطمة عليها السلام فقالت: يابن عم، رغم أنفي لرضاك، رغم أنفي لرضاك. فقال علي عليه السلام: يا فاطمة، شكوتيني إلى النبي ﷺ؟ واحياءاه من رسول الله ﷺ؛ أُشهدك يا فاطمة أن هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك، وكان مع علي عليه السلام خمسمائة درهم، فقال: وهذه الخمسمائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك.

فنزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال: يا محمد، الله يُقرؤ عليك السلام ويقول: **بشِّر علي بن أبي طالب عليه السلام بأني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة عليها السلام؛ فإذا كان يوم القيامة يقف علي عليه السلام على باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقة الخمسمائة درهم على الفقراء في**

**مرضاة فاطمةﷺ؛ فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل من يشاء النار بغضبي ويمنع منها من يشاء منها برحمتي.**

فقال النبيﷺ: **بخٍ بخٍ من مثلك يا علي وأنت قسيم الجنة والنار؟**

## المصادر:

١. بشارة المصطفىﷺ: ص ١٢٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٢٠٧ ح ٢٦، عن بشارة المصطفىﷺ.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٢، بنقيصة فيه.
٤. الروح والريحان، على ما في المناقب.
٥. الأحاديث القدسية المسندة: ص ١٥٥، عن بشارة المصطفىﷺ.
٦. عين الحياة: ص ٢٣٤.
٧. أسرار الشهادة: ص ٤٥، عن بشارة المصطفىﷺ.
٨. الأحاديث القدسية المسندة: ص ١٥٦، عن بشارة المصطفىﷺ.
٩. الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ص ٢٧٦.

## الأسانيد:

١. عن بشارة المصطفىﷺ: والدي أبو القاسم الفقيه وعمار بن ياسر وولده سعد بن عمار جمعاً، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه، عن محمد بن جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال.

٢. في الجواهر السنية، عن ابن بابويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا الحسن بن عرفة بسر من رأى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا محمد بن إسرائيل، قال: حدثنا أبو صالح، عن أبي ذر، قال.

## ٢٦

## المتن:

ذكر المفيد هذه الغزوة على هذا الوجه بعد غزوة تبوك، وذكرها على وجه آخر على ما في بعض النسخ القديمة بعد غزوة بني قريظة وقبل غزوة بني المصطلَق، قال:

وقد كان من أمير المؤمنين ﷺ في غزوة وادي الرمل ـ ويقال: إنها كانت تُسمَّي بغزوة السلسلة ـ ما حفظه العلماء ودوَّنه الفقهاء ونقله أصحاب الآثار ورواه نقلة الأخبار، مما ينضاف إلى مناقبه ﷺ في الغزوات ويماثل فضائله في الجهاد وما توحَّد به في معناه من كافَّة العباد.

وذلك إن أصحاب السير ذكروا أن النبي ﷺ كان ذات يوم جالساً إذ جاء أعرابي فجثًا بين يديه، ثم قال: إني جئت لأنصحك. قال: وما نصيحتك؟ قال: قوم من العرب قد عملوا على أن يبيتوك بالمدينة، ووصفهم له. قال فأمر أمير المؤمنين ﷺ أن ينادي بالصلاة جامعة. فاجتمع المسلمون، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس! إن هذا عدو الله وعدوكم قد أقبل عليكم، يزعم أنه يبيتكم بالمدينة؛ فمن للوادي؟ فقام رجل من المهاجرين فقال: أنا له يا رسول الله. فناوله اللواء وضمَّ إليه سبعمائة رجل، وقال له: امض على إسم الله.

فمضى فوافى القوم ضحوة، فقالوا له: مَن الرجل؟ قالوا: رسول لرسول الله ﷺ؛ إما أن تقولوا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، أو لأضربنَّكم بالسيف. قالوا له: ارجع إلى صاحبك فإنا في جمع لا تقوم له.

فرجع الرجل فأخبر رسول الله ﷺ بذلك. فقال النبي ﷺ: من للوادي؟ فقام رجل من المهاجرين فقال: أنا له يا رسول الله. قال: فدفع إليه الراية ومضى، ثم عاد بمثل ما عاد به صاحبه الأول. فقال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب ﷺ؟ فقام أمير المؤمنين ﷺ فقال: أنا ذا يا رسول الله. قال: امض إلى الوادي. قال: نعم، وكانت له عصابة لا يتعصَّب بها حتى يبعثه النبي ﷺ في وجه شديد.

فمضى إلى منزل فاطمة ﷺ فالتمس العصابة منها، فقالت: أين تريد وأين بعثك أبي؟ قال: إلى وادي الرمل. فبكت إشفاقاً عليه. فدخل النبي ﷺ وهي على تلك الحال، فقال لها: ما لك تبكين، أتخافين أن يُقتَل بعلك؟ كلا إن شاء الله. فقال له علي ﷺ: لا تنفَّس عليَّ بالجنة يا رسول الله، ثم خرج ومعه لواء النبي ﷺ.

فمضى حتى وافى القوم بسَحَر، فأقام حتى أصبح. ثم صلى بأصحابه الغداة وصفَّهم صفوفاً واتكأ على سيفه مقبلاً على العدو، فقال لهم: يا هؤلاء! أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم أن تقولوا: لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإلا أضربنَّكم بالسيف. قالوا: ارجع كما رجع صاحباك. قال: أنا أرجع؟! لا والله حتى تَسلِموا أو أضربُكم بسيفي هذا؛ أنا علي بن أبي طالب بن عبدالمطَّلب.

فاضطرب القوم لما عرفوه، ثم اجترؤوا على مواقعته. فواقعهم ﷺ فقتل منهم ستة أو سبعة، وانهزم المشركون وظفر المسلمون وحازوا الغنائم، وتوجَّه إلى النبي ﷺ.

فروى عن أم سلمة، قالت: كان نبي الله ﷺ قائلاً في بيتي، إذاً انتبه فزعاً من منامه. فقلت له: الله جارك! قال: صدقت، الله جاري، لكن هذا جبرئيل يخبرني أن علياً ﷺ قادم. ثم خرج إلى الناس فأمرهم أن يستقبلوا علياً ﷺ، فقام المسلمون له صفَّين مع رسول الله ﷺ.

فلما بصر بالنبي ﷺ ترجَّل عن فرسه وأهوى إلى قدميه يقبِّلها. فقال له: **اركب فإن الله تعالى ورسوله عنك راضيان**. فبكى أمير المؤمنين ﷺ فرحاً وانصرف إلى منزله، وتسلَّم المسلمون الغنائم.

فقال النبي ﷺ لبعض من كان معه في الجيش: كيف رأيتم أميركم؟ قالوا: لم ننكر منه شيئاً إلا أنه لم يؤمَّ بنا في صلاة إلا قرأ فيها بـ«**قل هو الله**». فقال النبي ﷺ: أسأله عن ذلك. فلما جاءه قال له: لِمَ لم تقرأ بهم في فرائضك إلا بسورة الإخلاص؟ فقال: يا رسول الله، أحببتها. قال له النبي ﷺ: **فإن الله قد أحبَّك كما أحببتها**. ثم قال له:

**يا علي، لو لا أني أشفق أن تقول فيك طوائف ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرُّ بملأ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك.**

وقد ذكر كثير من أصحاب السيَر أن في هذه الغزاة نزل على النبي ﷺ «**والعاديات ضبحاً**» إلى آخرها؛ فتضمَّنت ذكر الحال فيما فعله أمير المؤمنين ﷺ فيها.

ذكر في «إعلام الورى» تلك القصة على هذا الوجه مع اختصار.

**المصادر:**

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٨٠، عن الإرشاد.
٢. الإرشاد: ج ١ ص ١٦٢.

## ٢٧

**المتن:**

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقام بالمدينة عشرين لم يحج. ثم أنـزل الله عزوجل عليه: **«وأذِّن في الناس بالحج ...»**[1]، إلى قوله:

وقدِم علي عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمكة. فدخل على فاطمة عليها السلام وهي قد أحلَّت. فوجد ريحاً طيِّباً ووجد عليها ثياباً مصبوغة، فقال: ما هذا يا فاطمة؟ فقالت: أمرنا بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله.فخرج علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتياً، فقال: يا رسـول الله صلى الله عليه وآله إني رأيت فاطمة عليها السلام قد أحلَّت، عليها ثياب مصبوغة! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أمرت الناس بذلك، فأنت يا علي بما أهللت؟ قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، إهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وآله. فـقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قرَّ على إحرامك مثلي؛ أنت شريكي في هديي ... .

**المصادر:**

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٩٢ ح ١٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٤ ص ٢٤٥ ح ٤.
٣. عوالي اللآلي: ج ٢ ص ٩٠ ح ٢٤٢.
٤. البرهان: ج ٣ ص ٨٥ ح ٢، عن الكافي.
٥. وسائل الشيعة: ج ٨ ص ١٥٠ ح ٤، عن الكافي.
٦. التهذيب: ج ١ ص ٥٧٦، على ما في الوسائل.
٧. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٤٧، بتفاوت فيه.
٨. سنن الدارمي: ج ٢ ص ١٥٨، بتفاوت فيه.
٩. الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢٨١، بتفاوت فيه.

---

١. سورة الحج: الآية ٢٧.

١٠. الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ٢٧٨، بتفاوت فيه.
١١. السيرة النبوية: ج ٤ ص ٢٤٩، بتفاوت فيه.
١٢. جمع الفوائد: ج ٢ ص ١٢٥ ح ٦٥٦١/٣٩، بتفاوت فيه.
١٣. الروض الأُنُف: ج ٦ ص ٢٥، بتفاوت فيه.
١٤. مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٣٢٠، بتفاوت فيه.
١٥. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٣، بتفاوت فيه.
١٦. مسند أبي يعلي: ج ٣ ص ٢٣ ح ٢٠٢٧، بتفاوت فيه.
١٧. مسند أبي يعلي: ج ٤ ص ٩٥ ح ٢١٢٦.
١٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: في المغازي.
١٩. تاريخ الأمم والملوك: ج ٢ ص ٢٠٤.
٢٠. إمتاع الإسماع: ج ١ ص ٥٠٤.
٢١. المغازي للواقدي: ج ٣ ص ١٠٨٧.
٢٢. تحفة الأشراف: ج ٧ ص ٢٤٨ ح ١٠٠٢٦.
٢٣. جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ج ٤ ص ٢٣٥.
٢٤. جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ج ٤ ص ٢٤٢.
٢٥. النهاية في غريب الحديث: ج ١ ص ٣٦٨.
٢٦. النهاية في غريب الحديث: ج ٣ ص ١٠.
٢٧. حياة محمد ﷺ حسنين هيكل: ص ٣٠٥.
٢٨. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٨٢.
٢٩. الإصابة: ج ٥ ص ٢٥١ ح ٧١٦١.

## الأسانيد:

١. في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢. في السيرة النبوية: قال ابن إسحاق: حدثني عبدالله بن أبي نجيح.

٣. في مسند أبي يعلي: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا وهيب، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر.

٤. في مسند أبي يعلي: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال.

٥. في تاريخ الأمم والملوك: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، قال.

٦. في المغازي للواقدي: حدثني أبو بكر بن عبدالله وحاتم بن إسماعيل مولى لآل الحارث بن كعب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله.

٧. في الإصابة: قيس بن الربيع الأنصاري، ذكر المبرِّد في الكامل بغير أسناد.

## ٢٨

### المتن:

روى في المنتقى بأسناده إلى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: دخلت على جابر بن عبدالله الأنصاري، فسأل عن القوم حتى انتهى إليَّ؛ فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين ... ، إلى أن قال:

وقدِم علي عليه السلام من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وآله، فوجد فاطمة عليها السلام ممن أحلَّ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت. فأنكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا. قال: فكان علي عليه السلام يقول بالعراق.

فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله محرِّشاً على فاطمة عليها السلام للذي صنعت ومستفتياً لرسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكرت عنه؛ فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها. فقال: صدقت، صدقت؛ ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت: اللهم إني أُهلُّ بما أهلَّ به رسولك صلى الله عليه وآله. قال: فإنَّ معي الهدي فلاتحلّ.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٤٠٢ ح ٤٠، عن المنتقى.
٢. المنتقى في مولد المصطفى صلى الله عليه وآله: الباب العاشر.
٣. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٣٨٢ ح ٩، عن أمالي الشيخ.
٤. أمالي الشيخ: ص ٢٥٦.
٥. صحيح مسلم: ج ٨ ص ١٧٩، بزيادة فيه.
٦. لوامع صاحبقراني: ج ٧ ص ٢٠١، عن من لا يحضره الفقيه.
٧. من لا يحضره الفقيه، على ما في اللوامع.
٨. موسوعه الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ص ١٨١ ح ٢٤، عن المغازي للواقدي.

٩. المغازي للواقدي: ج ٣ ص ١٠٨٧، على ما في الموسوعة.
١٠. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ص ٢٠٠، عن صحيح البخاري.
١١. صحيح البخاري: ج ٨ ص ١٧٠، على ما في الموسوعة.

## الأسانيد:

١. في أمالي الشيخ: حمويه بن على، عن محمد بن بكر، عن الفضل بن حباب، عن مكي بن مروك الأهوازي، عن علي بن بحر، عن حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال.
٢. في صحيح مسلم: حدثنا محمد بن المثنى وابن بَشَّار: قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يُحدِّث عن أبي نضرة، قال.
٣. في المغازي: حدثني أبو بكر بن عبدالله وحاتم بن إسماعيل مولى لآل الحارث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال.
٤. في صحيح مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعاً، عن حاتم، قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال.

# ٢٩

## المتن:

رُوِيَ عن حارثة بن قدامة، قال: حدثني سلمان، قال: حدثني عمار وقال: أُخبِرك عجباً؟ قلت: حدِّثني يا عمار. قال: نعم؛ شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام. فلما أبصرت به نادت: **أُدنُ لأُحدِّثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة.** قال عمار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرجع القهقرى.

فرجعت برجوعه إذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أُدنُ يا أبا الحسن، فدنا. فلما اطمأنَّ به المجلس، قال له: تُحدُّثُني أم أُحدثُك؟ قال: **الحديث منك أحسن يا رسول الله.** فقال: كأني بك وقد دخلت على فاطمة عليها السلام وقالت لك كيت وكيت، فرجعت؟ فقال علي عليه السلام: **نور فاطمة عليها السلام من نورنا؟** فقال: أو لا تعلم؟ فسجد علي عليه السلام شكراً لله تعالى.

قال عمار: فخرج أمير المؤمنين عليه السلام وخرجت بخروجه. فولج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام ولجت معه، فقالت: كأنك رجعت إلى أبي فأخبرته بما قلته لك؟ قال: كان كذلك يا فاطمة. فقالت: اعلم يا أبا الحسن **إن الله تعالى خلق نوري وكان يسبِّح الله جل جلاله، ثم أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت. فلما دخل أبي الجنة أوحى الله تعالى إليه إلهاماً أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدِرها في لهواتك ففعل. فأودعني الله سبحانه صلب أبي، ثم أودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وأنا من ذلك النور؛ أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن يا أبا الحسن، المؤمن ينظر بنور الله تعالى.**

## المصادر:

١. عيون المعجزات، على ما في البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨ ح ١١، عن عيون المعجزات.

# ٣٠

## المتن:

رُوِيَ أن أبا ذر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله أدعو علياً عليه السلام. فأتيت بيته فناديته فلم يجبني أحد، والرحى تطحن وليس معها أحد.

قال: إن ابنتي فاطمة عليها السلام ملأالله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً، وإن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفاها. **أما علمت أن لله ملائكة موكَّلين بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله؟**

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩ ح ٣٤، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.

## ٣١

### المتن:

رُوِيَ أن علياً عليه السلام استقرض من يهودي شعيراً فاسترهنه شيئاً، فدفع إليه ملاءة فاطمة عليها السلام رهناً، وكانت من الصوف. فأدخلها اليهودي إلى دار ووضعها في بيت. فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل، فرأت نوراً ساطعاً في البيت أضاء به كله.

فانصرفت إلى زوجها فاخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءاً عظيماً، فتعجَّب اليهودي زوجها وقد نسي أن في بيته ملاءة فاطمة عليها السلام. فنهض مسرعاً ودخل البيت **فإذاً ضياء الملاءة ينشر شعاعها، كأنه يشتعل من بدر منير، يلمع من ملاءة فاطمة** عليها السلام.

فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه، وزوجته تعدو إلى أقربائها. **فاجتمع ثمانون من اليهود، فرأوا ذلك فأسلموا كلهم.**

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠ ح ٣٦، عن المناقب والخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.
٣. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.

## ٣٢

### المتن:

الخركوشي في كتابيه اللوامع وشرف المصطفى صلى الله عليه وآله، بأسناده، عن سلمان وأبو بكر الشيرازي في كتبه عن أبي صالح وأبو إسحاق الثعلبي وعلي بن أحمد الطائي وأبو محمد بن الحسن بن علوية القطان في تفاسيرهم، عن سعيد بن جبير وسفيان الثوري وأبو نعيم الإصفهاني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس وعن أبي مالك، عن ابن عباس والقاضي النطنزي، عن

سفيان بن عيينة، عن جعفر الصادق والللفظ له، في قوله: **«مرج البحرين يلتقيان»**[١]، قال:

**علي وفاطمة** بحران عميقان، لا يبغى أحدهما على صاحبه. وفي رواية: **«بينهما برزخ»**[٢] **رسول الله، «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»**[٣] **الحسن والحسين**.

أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس: إن فاطمة بكت للجوع والعرى، فقال النبي: اقنعي يا فاطمة بزوجك، **فوالله إنه سيد في الدنيا سيد في الآخرة**، واصلَحَ بينهما؛ فانزل الله: **«مرج البحرين يلتقيان»**[٤] يقول: أنا الله أرسلت البحرين؛ علي بن أبي طالب بحر العلم، وفاطمة بحر النبوة؛ يلتقيان، يتصلان أنا الله أوقعت الوصلة بينهما.

ثم قال: **«بينهما برزخ»** مانع رسول الله يمنع علي بن أبي طالب أن يحزن لأجل الدنيا، ويمنع فاطمة أن تخاصم بعلها لأجل الدنيا.

**«فبأي آلاء ربكما»** يا معشر الجن والإنس **«تكذبان»** بولاية أمير المؤمنين وحب فاطمة الزهراء؛ ف **«اللؤلؤ»** الحسن **«والمرجان»** الحسين، لان اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار، ولا غرو أن يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما؛ فإن البحر سُمِّيَ بحراً لسعته، وأجرى النبي فرساً فقال: وجدته بحراً.

البشنوي:

| | |
|---|---|
| مـا عـبد شـمس ولايـتم ونـاصباً | من جندها الغيث والطير الأبـابيل |
| في البرزخ الشان لمـا أنـزلت مـرج | البحرين إذ يخرج المرجـان والؤلؤ |

١. سورة الرحمن: الآية ١٩.
٢. سورة الرحمن: الآية ٢٠.
٣. سورة الرحمن: الآية ٢٢.
٤. سورة الرحمن: الآية ١٩.

محمد بن منصور السرخسي:

| | |
|---|---|
| وأراد رب العرش أن يلقى بها | شجر كريم العرق والأغصان |
| فقضى فزوّجها علياً إنه | كان الكفي لها بلا نقصان |
| وقضى الإله من أن تولد منهما | ولدان كالقمرين يلتقيان |
| سبطا محمد الرسول وفلذتا | كبد البتول كذاك يعتلقان |
| فبنى الإمامة والخلافة والهدى | بعد الرسالة ذانك الولدان |

تفسير ابن عباس وقتاده ومجاهد وابن جبير والكلبي والحسن وأبي صالح والقزويني والمغربي، وفي صحيح مسلم وشرف الخركوشي واعتقاد الأشنهي في قوله تعالى: **«ونساءنا ونساءكم»**[١]، كانت فاطمة عليها‌السلام فقط، وهو المروي عن الصادق عليه‌السلام وعن سائر أهل البيت عليهم‌السلام.

عمار بن ياسر في قوله تعالى: **«فاستجاب لهم ربهم إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى»**[٢]، قال: فالذكَر علي عليه‌السلام والأنثى فاطمة عليها‌السلام، وقت الهجرة إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في الليلة.

الباقر عليه‌السلام في قوله: **«وما خلق الذكر والأنثى»**[٣]، فالذكر أمير المؤمنين عليه‌السلام والأنثى فاطمة عليها‌السلام.

**«إن سعيكم لشتى»**[٤] لمختلف.

**«فأما من أعطى واتقى وصدَّق بالحسنى»**[٥] بقوته.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.
٢. سورة آل عمران: الآية ١٩٥.
٣. سورة الليل: الآية ٣.
٤. سورة الليل: الآية ٤.
٥. سورة الليل: الآية ٥.

**«وصام حتى وفى»** بنذره وتصدَّق بخاتمه وهو راكع، وآثر المقداد بالدينار على نفسه؛ قال: **«وصدَّق بالحسنى»** وهي الجنة، والثواب من الله؛ **«فسنيسِّره»** لذلك وجعله إماما في الخير وقدوة وأباً للائمة عليهم السلام، **«يسَّره الله لليسرى»**.[1]

الباقر عليه السلام في قوله: **«ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات»**[2] **في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم؛ كذا نزلت على محمد صلى الله عليه وآله.**

القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه، عن الصادق عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام: لما نزلت: **«لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً)**[3]، هبت رسول الله صلى الله عليه وآله **أن أقول له: يا أبه**، فكنت أقول: يا رسول الله. فأعرض عني مرة واثنتين أو ثلاثاً، **ثم أقبل عليَّ فقال: يا فاطمة، إنها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك؛ أنت منى وأنا منك؛ إنما نزلت في** أهل الجفاء والغلظة من قريش، أصحاب البذخ والكبير. قولي: يا أبه، فإنها أحيَى للقلب وأرضَى للرب.

واعلم إن الله ذكر إثنى عشرة إمرأة في القرآن على وجه الكتابة:

**«اسكن أنت وزوجك الجنة»**[4] حوا، **«ضرب الله مثلاً للذين كفروا إمرأة نوح وإمرأة لوط»**، **«إذ قالت رب ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة»**[5] إمرأة فرعون، **«وإمرأته قائمة»**[6] لإبراهيم، **«وأصلحنا له زوجه»**[7] لزكريا، **«الآن حصحص الحق»**[8] زليخا، **«وآتيناه أهله»**[9] لأيوب، **«إني وجدت إمرأة تملكهم»**[10] بلقيس، **«إني أريد أن أنكحك»**[11] لموسى، **«وأذ أسرَّ**

---

١. سورة الليل: الآية ٧.
٢. سورة طه: الآية ٢٠.
٣. سورة النور: الآية ٦٣.
٤. سورة البقرة: الآية ٣٥.
٥. سورة التحريم: الآية ١٠، ١١.
٦. سورة هود: الآية ٧١.
٧. سورة الأنبياء: الآية ٩٠.
٨. سورة يوسف: الآية ٥١.
٩. سورة الأنبياء: الآية ٨٤.
١٠. سورة النمل: الآية ٢٣.

**النبي إلى بعض أزواجه حديثاً»**[١٢] حفصة وعائشة، **«ووجدك عائلا)**[١٣] خديجة، **«مرج البحرين»**[١٤] **فاطمة**ﷺ.

ثم ذكرهنّ بخصال: التوبة من حوا: **«قالا ربنا ظلمنا أنفسنا»**[١٥]؛ والشوق من آسية: **«رب ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة»**، والضيافة من سارة: **«وإمرأته قائمة»**، والعقل من بلقيس: **«إن الملوك إذا دخلوا قرية»**[١٦]؛ والحياء من إمرأة موسى: **«فجاءته إحديهما تمشي)**[١٧]؛ والإحسان من خديجة: **«ووجدك عائلاً»**، والنصيحة لعائشة وحفصة: **«يا نساء النبي لستن كأحد»**[١٨] إلى قوله: **«وأطعن الله ورسوله»**[١٩]، والعصمة من فاطمةﷺ: **«ونساءنا ونساءكم»**.[٢٠]

وإن الله تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء: التوبة لحوا زوجة آدم، والجمال لسارة زوجة إبراهيم، والحفاظ لرحيمة زوجة أيوب، والحرمة لآسية زوجة فرعون، والحكمة لزليخا زوجة يوسف، والعقل لبلقيس زوجة سليمان، والصبر لبرحانة أم موسى، والصفوة لمريم أم عيسى، والرضَى لخديجة زوجة المصطفىﷺ، **والعلم لفاطمة**ﷺ **زوجة المرتضى**ﷺ.

والإجابة لعشرة: **«ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون»**[٢١]، **«فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن)**[٢٢] يوسف، **«قال قد أُجيبَت دعوتكما»**[٢٣] موسى وهارون، **«فاستجَبنا له»** يونس،

---

١١. سورة القصص: الآية ٢٧.
١٢. سورة التحريم: الآية ٣.
١٣. سورة الضحى: الآية ٨.
١٤. سورة الرحمن: الآية ١٩.
١٥. سورة الأعراف: الآية ٢٣.
١٦. سورة النمل: الآية ٣٤.
١٧. سورة القصص: الآية ٢٥.
١٨. سورة الأحزاب: الآية ٣٢.
١٩. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢٠. سورة آل عمران: الآية ٦١.
٢١. سورة الصافات: الآية ٧٥.
٢٢. سورة يوسف: الآية ٣٤.

**«فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضرٍّ»**[٢٤] أيوب، **«فاستجبنا له ووهبنا له يحيى»**[٢٥] زكريا، **«ادعوني أستجب لكم»**[٢٦] للمخلصين، **«أم من يجيب المضطر»**[٢٧] للمضطرِّين، **«وإذا سألك عبادي»**[٢٨] للداعين، «فاستجاب لهم ربهم»[٢٩] فاطمة وزوجها عليهما السلام.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يهتمُّ لعشرة أشياء، فأمَّنه الله منها وبشَّره بها: لفرقه وطنه، فأنزل الله: **«إن الذي فرض عليك القرآن لرادُّك إلى معاد»**[٣٠]، ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب، فنزل: **«إنا نحن نزَّلنا الذكر وإنا له لحافظون»**[٣١]، ولأمن العذاب، فنزل: **«وماكان الله ليعذِّبهم وأنت فيهم»**[٣٢]، ولظهور الدين، فنزل: **«ليظهره على الدين كله»**[٣٣]، وللمؤمنين بعده، فنزل: **«يثبِّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة»**[٣٤]، ولخصمائهم، فنزل: **«يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا»**[٣٥] **وللشفاعة**، فنزل: **«ولسوف يعطيك ربك فترضى»**[٣٦]، وللفتنة بعده على وصيه، فنزل **«فإما نذهبنَّ بك فأنا منهم منتقمون»**[٣٧]، يعني بعلي عليه السلام، ولثبات الخلافة في أولاده، فنزل: **«لنستخلفنَّهم في الأرض»**، ولابنته حال الهجرة، فنزل: **«الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً»**[٣٨]، الآيات.

---

٢٣. سورة يونس: الآية ٨٩.
٢٤. سورة الأنبياء: الآية ٢١.
٢٥. سورة الأنبياء: الآية ٩٠.
٢٦. سورة غافر: الآية ٦٠.
٢٧. سورة النمل: الآية ٦٢.
٢٨. سورة البقرة: الآية ١٨٦.
٢٩. سورة آل عمران: الآية ١٩٥.
٣٠. سورة القصص: الآية ٨٥.
٣١. سورة الحجر: الآية ٩.
٣٢. سورة الأنفال: الآية ٣٣.
٣٣. سورة الصف: الآية ٩.
٣٤. سورة إبراهم: الآية ٢٧.
٣٥. سورة التحريم: الآية ٨.
٣٦. سورة الضحى: الآية ٥.
٣٧. سورة الزخرف: الآية ٤١.
٣٨. سورة آل عمران: الآية ١٩١.

## المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣١٨.
٢. اللوامع للخركوشي، على ما في المناقب، شطراً من الحديث.
٣. شرف المصطفى ﷺ، شطراً منه، على ما في المناقب.
٤. تفسير الثعلبي، شطراً منه، على ما في المناقب.
٥. تفسير علي بن أحمد الطائي، شطراً منه، على ما في المناقب.
٦. تفسير ابن علوية القطان، شطراً منه، على ما في المناقب.
٧. فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ؑ، شطراً منه، على ما في المناقب.
٨. تفسير ابن عباس، شطراً منه، على ما في المناقب.
٩. صحيح مسلم، شطراً منه، على ما في المناقب.

## الأسانيد:

في فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ؑ: عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس وعن أبي مالك، عن ابن عباس.

## ٢٣

## المتن:

في مناقب ابن شهرآشوب: سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح في قوله: **«وإذا النفوس زوِّجت»**[1]، قال: ما من مؤمن يوم القيامة إلا إذا قطع الصراط، زوَّجه الله على باب الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين ألف حورية من حور الجنة، **إلا علي بن أبي طالب ؑ، فإنه زوج البتول فاطمة ؑ في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة؛ ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا**، لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء، لكل حوراء سبعون ألف خادم.

ورُوِيَ أن فاطمة ؑ تمنَّت وكيلاً عند غزاة علي ؑ، فنزل: **«رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً»**.[2]

---

١. سورة التكوير: الآية ٧.
٢. سورة المزمل: الآية ٩.

وسُئل عالم فقيل: إن الله تعالى قد أنزل **«هل أتى»** في أهل البيت ﷺ وليس شيء من نعيم الجنة إلا وذُكِر فيه إلا الحور العين! قال: **ذلك إجلالاً لفاطمة ﷺ**.

## المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٤.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٢ ح ١٣، عن المناقب.

# ٣٤

## المتن:

قال النبي ﷺ: لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه، ثم أخذ ذلك النور فقذفه فأصابني ثُلث النور، وأصاب فاطمة ﷺ ثلث النور، وأصاب علياً وأهل بيته ﷺ ثلث النور؛ فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد ﷺ ومن لم يصِبه من ذلك النور ضلَّ عن ولاية آل محمد ﷺ.

## المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٥.

# ٣٥

## المتن:

قال ابن شهرآشوب: وفي المحاضرات: روى أبو هريرة أنه سجد رسول الله ﷺ بخمس سجدات بلا ركوع؛ فقلنا له في ذلك، فقال: أتاني جبرئيل فقال: إن الله يحبُّ علياً ﷺ، فسجدت فرفعت رأسي، فقال: إن الله يحبُّ الحسن ﷺ، فسجدت فرفعت رأسي، فقال: إن الله يحبُّ الحسين ﷺ، فسجدت ورفعت رأسي، ثم قال: إن الله يحبُّ فاطمة ﷺ، فسجدت؛ ثم قال: **إن الله يحبُّ من أحبَّهم، فسجدت.**

## المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٦، عن المحاضرات.

٢. المحاضرات، على ما في المناقب.

## ٣٦

## المتن:

قال ابن شهرآشوب في مساواة علي عليه السلام مع موسى:

... وكان عصى موسى من اللوز المُرِّ وشجرة طوبى في دار فاطمة وعلي عليهما السلام، وكان رأسها ذا شعبتين وكان ذو الفقار ذا شعبتين، وعين إسم علي عليه السلام ذو شعبتين ... .

وفي مساواته مع زكريا ويحيى:

... قالت إمرأة عمران: «**إني نذرت لك ما في بطني محرَّراً**»[1] وقال للمرتضى عليه السلام «**يوفون بالنذر**»[2]، وقالت: «**رب إني وضعتها أنثى**»[3] وقال الله تعالى في زوجة علي عليه السلام: «**نساءنا ونساءكم**»[4]، ... وزكريا كان واعظ بني إسرائيل وكافل مريم **وعلي عليه السلام كان مفتي الأمة وكافل فاطمة** عليها السلام، وقال يحيى «**وبراً بوالديه**»[5] ولعلي عليه السلام: «**إن الأبرار يشربون**»[6]، وكانت أمه بتولاً وزوجة علي بتول.

وفي مساواته مع سليمان:

... تزوَّج سليمان من بلقيس بالعنف وزوَّج الله علياً من فاطمة باللطف.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٥.

٢. سورة الإنسان: الآية ٧.

٣. سورة آل عمران: الآية ٢٦.

٤. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٥. سورة مريم: الآية ١٤.

٦. سورة الإنسان: الآية ٥.

### المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٥٣.

## ٣٧

### المتن:

قال ابن شهرآشوب في حب النبي ﷺ إياهما:

جامع الترمذي وأبانة العكبري، وأخبار فاطمة عليها السلام عن أبي علي الصولي، وتاريخ خراسان عن السلامي مسنداً، إن جميعاً التيمي قال:

دخلت مع عمتي على عائشة، فقالت لها عمتي: ما حملك على الخروج على علي عليه السلام؟! فقالت عائشة: دعينا، **فوالله ماكان أحد من الرجال أحبُّ إلى رسول الله من علي ولا من النساء أحبُّ اليه من فاطمة.**

فضائل العشرة عن أبي السعادات، وفضائل الصخابة عن السمعاني، وفي روايات عن شريك والأعمش وكثير النوا وابن الحجام كلهم، عن جميع بن عمير، عن عائشة؛ وعن أسامة، عن النبي ﷺ.

ورُوِيَ عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: سألت رسول الله ﷺ أيُّ النساء أحبُّ إليك؟ قال: فاطمة عليها السلام. قلت: من الرجال؟ قال: زوجها.

جامع الترمذي قال: بريدة، كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام ومن الرجال علي عليه السلام.

قوت القلوب: عن أبي طالب المكي، والأربعين عن أبي صالح المؤذن، وفضائل الصحابة عن أحمد بالأسناد، عن سفيان، وعن الأعمش، عن أبي الجحاف، عن جميع، عن عائشة: أنه قال علي عليه السلام للنبي ﷺ لما جلس بينه وبين فاطمة عليها السلام وهما مضطجعان: **أيُّنا** أحبُّ إليك، أنا أو هي؟ فقال: **هي أحبُّ إليَّ وأنت أعزُّ عليَّ منها.**

وفي خبر عن جابر بن عبدالله: إنه افتخر علي وفاطمة عليهما‌السلام بفضائلهما، فأخبر جبرئيل للنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله إنهما قد أطالا الخصومة في محبتك، فاحكم بينهما. فدخل وقصَّ عليهما مقالتهما، ثم أقبل على فاطمة عليها‌السلام وقال: لك حلاوة الولد وله عزُّ الرجال، وهو أحبُّ إليَّ منك. فقالت فاطمة عليها‌السلام: **والذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك الأمة لا زِلت مقِرَّة له ما عشت.**

## المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣١.
٢. جامع الترمذي، على ما في المناقب، شطراً من صدره.
٣. إبانة العكبري، على ما في المناقب، شطراً من صدره.
٤. أخبار فاطمة عليها‌السلام لأبي علي الصولي، على ما في المناقب، شطراً من صدره.
٥. تاريخ خراسان، على ما في المناقب، شطراً من صدره.
٦. فضائل العشرة، على ما في المناقب، شطراً منه.
٧. فضائل الصحابة للسمعاني، على ما في المناقب، شطراً منه.
٨. قوت القلوب، شطراً منه، على ما في المناقب.
٩. الأربعين للمؤذن، شطراً منه، على ما في المناقب.
١٠. فضائل الصحابة لأحمد، شطراً منه، على ما في المناقب.
١١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٨ ح ٤٠، عن المناقب.

## ٣٨

## المتن:

عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: إن الله تعالى لما أمرني أن أزوِّج فاطمة عليها‌السلام من علي عليه‌السلام ففعلت. فقال لي جبرئيل: إن الله بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكلَّلة بالياقوت.

ثم جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها وحفَّ بالأنهار وجعل على الأنهار قباباً من درٍّ قد شعبت بسلاسل الذهب وحفَّت بأنواع الشجر، وبنى في كل غصن وجعل في كل

قبة أريكة من درة بيضاء؛ غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء؛ القبة لها مائة باب، على كل باب جاريتان وشجرتان، في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي. فقلت: يا جبرئيل، لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال: **بناها لعلي بن أبي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما، تحفة أتحفهما الله ولتقرَّ بذلك عينك يا رسول الله.**

## المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٣، عن الأربعين.
٢. الأربعين لأبي صالح المؤذن، على ما في المناقب.

## الأسانيد:

في الأربعين: بالأسناد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال.

# ٣٩

## المتن:

ابن عبدربه الأندلسي في العقد، عن عبدالله بن الزبير في خبر، عن معاوية بن أبي سفيان، قال: دخل الحسن بن علي على جده وهو يتعثَّر بذيله. فأسرَّ إلى النبي سراً، فرأيته تغيَّر لونه. ثم قام النبي حتى أتى فاطمة فأخذ بيدها فهزَّها إليه هزاً قوياً، ثم قال: يا فاطمة! **إياك وغضب علي، فإن الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه.**

ثم جاء علي فأخذ النبي بيده ثم هزَّها إليه هزاً خفيفاً ثم قال: يا أبا الحسن، إياك وغضب فاطمة، فإن الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها. فقلت: يا رسول الله! مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً. فقال: يا معاوية، كيف لا أسرُّ وقد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق.

وفي رواية عبدالله بن الحارث وحبيب بن ثابت وعلي بن إبراهيم: اثنين أحبُّ من في الأرض إليَّ.

قال ابن بابوية: هذا غير معتمَد، لأنهما منزَّهان عن أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله ﷺ.

## المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٤، عن العقد الفريد.
٢. العقد الفريد، على ما في المناقب.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٢، عن المناقب.

## ٤٠

## المتن:

قال ابن الحجاج في ردِّه على مروان بن أبي حفصة:

أكان قولك في الزهراء فاطمة ... قول امرئ لهج بالنصب مفتون
عيرتها بالرحى والحب تطحنه ... لا زال زادك حباً غير مطحون
وقلت إن رسول الله زوَّجها ... مسكينة بنت مسكين لمسكين
ست النساء غداً في الحشر يخدمها ... أهل الجنان بحور الحر والعين

وقال غيره:

بني الضلالة دسُّوا ... رؤوسكم في التراب
بني الضلالة أنتم ... أهل الخنا والمعاب
هجرتم آل طاها ... والحشر والأحزاب
هجرتم من أبيها ... شفيع يوم الحساب
وزوجها أول الناس ... من قام من المحراب

**المصادر:**

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٥.

## ٤١

**المتن:**

قال ابن حماد في زواج علي من فاطمة:

زوَّجـــه بــــفاطم ... بأمـــر رب العـــالم

عـلى اغـترام الراغـم ... ابـــرئ إلى الله أنـــا

والله لم يــرض لهــا ... في الخلق إلا شكـلها

ومن يـضاهي فـعلها ... وهو علي ذو الحجى

طـــيبة لطـــيب ... تـــفرغا لمـــنصب

مـــطهر مـــهذَّب ... قد شرفا عـلى الورى

**المصادر:**

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٠.

## ٤٢

**المتن:**

عن جابر، قال رسول الله لعلي قبل موته:

السلام عليك يا أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتيَّ من الدنيا، فعن قليل ينهدُّ ركناك عليك. قال فلما قُبِض رسول الله قال علي: هذا أحد الركنين. فلما ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني.

## المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦١.
٢. الرسالة السمعاني، على ما في المناقب.
٣. الحلية لأبي النعيم، على ما في المناقب.
٤. فضائل الصحابة، على ما في المناقب.
٥. الخصائص للنطنزي، على ما في المناقب.
٦. فضائل أمير المؤمنين ﷺ لابن مردويه، على ما في المناقب.
٧. الفائق للزمخشري، على ما في المناقب.
٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٣ ح ١٤، عن أمالي الصدوق.
٩. أمالي الصدوق، على ما في البحار.
١٠. معاني الأخبار: على ما في البحار.
١١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦.
١٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٩٩.
١٣. تاريخ الخميس: ج ٢ ص ٢٧٥، على ما في الإحقاق.
١٤. مناقب العشرة: ج ٤ ص ٢٣٢، عن تاريخ الخميس، على ما في الإحقاق.
١٥. كنز العمال: ج ١٢ ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
١٦. مناقب علي ﷺ للعيني: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
١٧. الإكتفاء: ص ٢٧٣ ح ١١٣، عن تاريخ دمشق.
١٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٦٦، على ما في الإكتفاء.
١٩. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٢٨٨.

## الاسانيد:

١. في أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه ﷺ.

٢. في معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يونس، عن حماد، مثله.

٣. في تاريخ الخميس: روى من طريق أحمد في المناقب: عن جابر بن عبدالله، قال.

٤. في الإكتفاء: أخبرنا أبو طالب، أنا علي بن الحسن، أنا أبو محمد بن النخاس، أنا أبو سعيد بن الأعرأبي، نا محمد بن يونس، نا أبو العباس الحارثي، نا حماد بن عيسى، نا جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبدالله، قال.

## ٤٣

### المتن:

قال ابن شهرآشوب: أبو عبدالله حموية بن علي البصري، وأحمد بن حنبل، وأبو عبدالله بن بطة بأسانيدهم، قالت أم سلمي إمرأة أبي رافع: اشتكت فاطمة ﷺ شكواها التي قُبِضَت فيها وكنت أُمرِّضها. فأصبحت يوماً أسكن ماكانت، فخرج علي ﷺ إلى بعض حوائجه. فقالت: اسكبي لي غسلاً. فسكبت وقامت واغتسلت أحسن ما يكون من الغسل، ثم لبست أثوابها الجُدَد، ثم قالت: افرشي فراش وسط البيت. ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت: أنا مقبوضة وقد اغتسلت، فلا يكشفني أحد. ثم وضعت خدها على يدها وماتت.

وقالت أسماء بنت عميس: **أوصت إليَّ فاطمة ﷺ ألا يغسِّلها إذا ماتت إلا أنا وعلي ﷺ**؛ فأعنت علياً ﷺ على غسلها.

كتاب البلاذري: إن أمير المؤمنين ﷺ غسَّلها من معقد الإزار وإن أسماء بنت عميس غسَّلتها من أسفل ذلك.

أبو الحسن الخزاز القمي في الأحكام الشرعية: سُئل أبو عبدالله عن فاطمة ﷺ من غسَّلها؟ فقال: **غسَّلها أمير المؤمنين ﷺ لأنها كانت صديقة، لم يكن ليغسِّلها إلا صديق.**

تهذيب الأحكام: سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: سألته عن أول من جعل له النعش، قال: فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

وفي رواية عبدالرحمن إنها قالت لأسماء: استريني سترك الله من النار، يعنى بالنعش.

وروى إن أمير المؤمنين ﷺ قال عند دفنها ﷺ:

السلام عليك يا رسول الله، عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك. **قلَّ عن صفيتك صبري ورقَّ فيها تجَلُّدي**، إلا أن فيَّ التأسي بعظيم فرقتك وفادح

مصيبتك موضع تعزٍّ؛ فلقد وسدتك في ملحود قبرك، **وفاضت بين نحري وصدري نفسك**؛ إنا لله وإنا إليه راجعون. **فلقد استُرجِعَت الوديعة وأُخِذَت الرهينة. أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهَّد**؛ إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم، وينقلني من الأكدار والتأثيم، **وستنبِّئك ابنتك؛ فاحفها السؤال واستخبرها الحال**. هذا ولم يطل العهد ولم يخلق الذكر؛ والسلام عليكما سلام مودِّع لا قال ولا سئم؛ فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين.

وروى أنه لما صار بها إلى القبر المبارك، خرجت يد فتناولها وانصرف.

عبدالرحمن الهمداني وحميد الطويل: إنه عليه السلام أنشا على شفير قبرها:

ذكرت أبا وُدِّي فبِتُّ كأنني ... برد الهموم الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فُرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطم بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل

فأجاب هاتف:

يريد الفتى أن لا يدوم خليله ... وليس له الا الممات سبيل
فلابد من موت ولابد من بلى ... وإن بقائي بعدكم لقليل
إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي ... وإن بكاء الباكيات قليل
ستعرض عن ذكري وتنسي مودتي ... ويحدث بعدي للخليل بديل

**المصادر:**

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٤.

## ٤٤

**المتن:**

قال ابن شهرآشوب: وذكر عن الصاحب الكافي أنه قال: **روى لنا قصة غدير خم** القاضي أبو بكر الجعابي، **عن أبي بكر وعمر وعثمان** وعلي عليه السلام **وطلحة والزبير** والحسن

والحسين ﷺ وعبدالله بن جعفر وعباس بن عبدالمطلب وعبدالله بن عباس وأبو ذر وسلمان وعبدالله بن عباس وعبدالرحمن وأبو قتادة وزيد بن أرقم وجرير بن حميد وعدي بن حاتم وعبدالله بن أنيس والبراء بن عازب وأبو أيوب وأبو برزة الأسلمي وسهل بن حنيف وسمرة بن جندب وأبو الهيثم وعبدالله بن ثابت الأنصاري وسلمة بن الأكوع والخدري وعقبة بن عامر وأبو رافع وكعب بن عجرة وحذيفة بن اليمان وأبو مسعود البدري وحذيفة بن أسيد وزيد بن ثابت وسعد بن عبادة وخزيمة بن ثابت وحباب بن عتبة وجندب بن سفيان وعمر بن أبي سلمة وقيس بن سعد وعبادة بن الصامت وأبو زينب وأبو ليلي وعبدالله بن ربيعة وأسامة بن زيد وسعد بن جنادة وخباب بن سمرة ويعلي بن مرة وابن ثابت والنعمان بن عجلان وأبو رفاعة وعمرو بن الحمق وعبدالله بن يعمر ومالك بن الحويرث وأبو الحمراء وضمرة بن الحبيب ووحشي بن حرب وعروة بن أبي الجعد وعامر بن النميري وبشير بن عبدالمنذر ورفاعة بن عبدالمنذر وثابت بن وديعة وعمرو بن حريث وقيس بن عاصم وعبدالأعلى بن عدي وعثمان بن حنيف وأبي بن كعب.

ومن النساء فاطمة الزهراء ﷺ **وعائشة** وأم سلمة وأم هاني وفاطمة بنت حمزة.

**المصادر:**

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٦.

## ٤٥

**المتن:**

في مناقب ابن شهرآشوب: من أشعار المخبرة:

| | |
|---|---|
| أمن طوى يومين لم يطعم ولم | تطعم حليلته ولا الحسنان |
| فمضى لزوجته ببعض ثيابها | ليبيعه في السوق كالعجلان |
| يهوي ابتياع جرادق لعياله | من بين ساغبة ومن سغبان |

إذ جـاء مـقداد يـخبر أنـه — مـذلم يـذق أكـلاً له يـومان
فـهوى إلى ثـمن المـثال فـصبَّه — مـن كـف أبـيض فـي يـد غـرثان
فـطرا[1] مـن الأعـراب سـائق نـاقة — حسـناء تـاجرة له مـعسان[2]
نـادى ألا اشـترها فـقال وكـيف لي — بِشِـرَا البـعير ومـا مـعي فـلسان
قـال الفـتى ابـتعها فـإنك مـنظر — فـيما بـه الكـفان تـصطفقان
فـبدا له رجـل فـقال أُبـايع — مـني بـبعيرك أنتِ يـا ربـاني
أخبر شـراك أهـن ربـحك قـال هـا — مـائة فـقال فـها كـها مـائتان
وأتـى النـبي مـعجباً فأهـابه — وإليـه قـبل قـد انـتهى الخـبران
نـادى أبـا حسـن أبـدِء بـالذي — أقـبلت تـنبئينه أم تـبدانـي
قـال الوصـي له فأنـبئني بـه — إنـي اتـجرت فـتاح لي ريـحان
ربـح لآخـرتي وربـح عـاجل — وكـلاهما لي يـا أخـي فـحزان
فأبـثُّه مـا فـي الضـمير وقـال هـل — تـدري فـداك أحـبَّتي مـن ذان
جبريل صـاحب بـيعها والمشـتري — مـيكال طـبت وانـجح السـعيان
والنـاقة الكـوماء كـانت نـاقة — تـرعى بـدار الخـلد فـي بطنان

**المصادر:**

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٨٠.

## ٤٦

**المتن:**

عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر عليه‌السلام، قال إن فاطمة عليها‌السلام ضمنت لعلي عليه‌السلام عمل البيت؛ العجين والخبز وقمَّ البيت، وضمن لها علي عليه‌السلام ما كان خلف الباب؛ نقل الحطب وأن يجيء بالطعام.

---

١. طرا عليهم: أي أتاهم من مكان بعيد.
٢. المعسان: ذات اللبن.

فقال لها يوماً: يا فاطمة، هل عندك شيء؟ قالت: والذي عظَّم حقك ماكان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء نقريك به. قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله ﷺ نهاني أن أسألك شيئاً. فقال: لا تسألين ابن عمك شيئاً إن جاءك بشيء عفو [1] وإلا فلا تسأليه.

قال: فخرج عليه السلام فلقي رجلاً فاستقرض منه ديناراً، ثم أقبل به وقد أمسى، فلقي مقداد بن الأسود. فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟ قال: الجوع والذي عظَّم حقك يا أمير المؤمنين.

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ورسول الله ﷺ حيٌّ؟! قال: ورسول الله ﷺ حيٌّ. قال: فهو أخرجني وقد استقرضت ديناراً، وسأؤثرك به، فدفعه إليه. فأقبل فوجد رسول الله ﷺ جالساً وفاطمة عليها السلام تصلّي وبينهما شيء مغطّى. فلما فرغت اجترَّت ذلك الشيء فإذاً جفنة من خبز ولحم. قال: يا فاطمة! أنّى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله؛ **«إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**. [2]

فقال له رسول الله ﷺ: ألا أُحدِّثك بمَثلك ومَثلها؟ قال: بلى. قال: مَثلك مَثل زكريا إذ دخل على مريم المحراب، فوجد عندها رزقاً، قال: **«يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**. فأكلوا منها شهراً؛ **هي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهي عندنا.**

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣١ ح ٣٨، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧١ ح ٤١.
٣. البرهان: ج ١ ص ٢٨٢.
٤. الصافي: ج ١ ص ٣٣٢.
٥. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٣ ح ١١٧.

---

١. الظاهر إنه من اشتباه الناسخين، فالصحيح «فهو» مكان «عفو».
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

# ٤٧

## المتن:

دخل رسول الله ﷺ على علي ؑ، فوجده هو وفاطمة ؑ يطحنان في الجاروش، فقال النبي ﷺ: أيُّكما أعيَى؟ فقال علي ؑ: فاطمة يا رسول الله. فقال لها: قومي يا بنية. فقامت وجلس النبي ﷺ موضعها مع علي ؑ، فواساه في الطحن.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٥٠ ح ٤٧، عن الفضائل والروضة.
٢. الفضائل، على ما في البحار.
٣. الروضة، على ما في البحار.
٤. رياض الأبرار: ص ٧.

# ٤٨

## المتن:

رُوِيَ أنه جاء في الخبر إن الإمام علي بن أبي طالب ؑ كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة ؑ يأكلان تمراً في الصحراء، إذ تداعبا بينهما بالكلام؛ فقال علي ؑ: يا فاطمة، إن النبي ﷺ يحبُّني أكثر منك. فقالت: واعجبا منك! يحبُّك أكثر مني وأنا ثمرة فؤاده وعضو من أعضائه وغصن من أغصانه، وليس له ولد غيري. فقال لها علي ؑ: يا فاطمة، إن تصدقيني فأمضى بنا إلى أبيك محمد ﷺ.

قال: فمضينا إلى حضرته ﷺ؛ فتقدَّمَت وقالت: يا رسول الله ﷺ، أيُّنا أحبُّ إليك، أنا أم علي ؑ؟ قال النبي ﷺ: أنت أحبُّ إليَّ وعلي ؑ أعزُّ عليَّ منك. فعندها قال سيدنا ومولانا الإمام علي بن أبي طالب ؑ: ألم أقل لك أنّا ولد فاطمة ذات التقى.

قالت فاطمة ؑ: وأنا ابنة خديجة الكبرى. قال علي ؑ: وأنا ابن الصفا. قالت فاطمة ؑ: أنا ابنة سدرة المنتهى. قال علي ؑ: وأنا فخر الوَرَى. قالت فاطمة ؑ: وأنا ابنة

دَنَى فتدلَّى، وكان من ربه قاب قوسين أو أدنى. قال علي ﷺ: **وأنا ولد المحصنات. قالت** فاطمة ﷺ: أنا بنت الصالحات والمؤمنات. قال علي ﷺ: **خادمي جبرائيل.** قالت فاطمة ﷺ: **وأنا خاطَبَني في السماء راحيل وخدمَتني الملائكة جيلاً بعد جيل.** قال علي ﷺ: **وأنا وُلِدت في المحل البعيد المرتَقَى.** قالت فاطمة ﷺ: وأنا زُوِّجت في الرفيع الأعلى وكان ملاكي في السماء.

قال علي ﷺ: أنا حامل اللواء. قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة من عُرِجَ به إلى السماء. قال علي ﷺ: **أنا ابن صالح المؤمنين.** قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة خاتم النبيين ﷺ. قال علي ﷺ: وأنا الضارب على التنزيل. قالت فاطمة ﷺ: **وأنا صاحبة التأويل.** قال علي ﷺ: وأنا شجرة تخرج من طور سينين. قالت فاطمة ﷺ: وأنا الشجرة التي تخرج أُكُلها أعني الحسن والحسين ﷺ.

قال علي ﷺ: وأنا المثاني والقرآن الحكيم. قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة النبي الكريم ﷺ. قال علي ﷺ: وأنا النبأ العظيم. قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة الصادق الأمين. قال علي ﷺ: وأنا الحبل المتين. قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة خير الخلق أجمعين. قال علي ﷺ: أنا ليث الحروب. قالت فاطمة ﷺ: **أنا من يغفر الله به الذنوب.** قال علي ﷺ: وأنا المتصدِّق بالخاتم. قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة سيد العالَم.

قال علي ﷺ: أنا سيد بني هاشم. قالت: أنا ابنة محمد المصطفى ﷺ. قال علي ﷺ: أنا الإمام المرتضى. قالت فاطمة ﷺ: أنا ابنة سيد المرسلين ﷺ. قال علي ﷺ: أنا سيد الوصيين. قالت فاطمة ﷺ: أنا ابنة النبي العربي ﷺ. قال علي ﷺ: وأنا الشجاع الكمي.[١] قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة أحمد النبي ﷺ. قال علي ﷺ: أنا المبطل[٢] الأروع. قالت فاطمة ﷺ: **أنا الشفيع المشفَّع.**

١. الشجاع الكمي: الذي قتل الشجعان.
٢. أي مبطل الباطل.

قال عليﷺ: أنا قسيم الجنة والنار. قالت فاطمةﷺ: أنا ابنة محمد المختارﷺ قال عليﷺ: **أنا قاتل الجانّ**. قالت فاطمةﷺ: أنا ابنة رسول الملك الديانﷺ. قال عليﷺ: أنا خيرة الرحمن. قالت فاطمةﷺ: وأنا خيرة النسوان. قال عليﷺ: وأنا مكلِّم أصحاب الرقيم. قالت فاطمةﷺ: وأنا ابنة من أُرسِل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم.

قال عليﷺ: وأنا الذي جعل الله نفسي نفس محمدﷺ، حيث يقول في كتابه العزيز: **«وأنفسنا وأنفسكم»**.[1] قالت فاطمةﷺ: وأنا الذي قال فيَّ: **«ونساءنا ونساءكم وأبناءنا وأبناءكم»**. قال عليﷺ: أنا علَّمت شيعتي القرآن. قالت فاطمةﷺ: **وأنا يعتق الله من أحبَّني من النيران**. قال عليﷺ: **أنا شيعتي من عِلمي يسطرون**. قالت فاطمةﷺ: **وأنا من بحر علمي يغترفون**. قال عليﷺ: أنا الذي اشتقَّ الله تعالى إسمي من إسمه، فهو العالي وأنا علي. قالت فاطمةﷺ: وأنا كذلك، فهو الفاطر وأنا فاطمة. قال عليﷺ: **أنا حياة العارفين**. قالت فاطمةﷺ: **أنا مسلك نجاة الراغبين**.

قال عليﷺ: وأنا الحواميم. قالت فاطمةﷺ: وأنا ابنة الطواسين. قال عليﷺ: **وأنا كنز الغِنَى**. قالت فاطمةﷺ: **وأنا الكلمة الحسنى**. قال عليﷺ: **أنا بي تاب الله على آدم في خطيئته**. قالت فاطمةﷺ: **وأنا بي قبِّل توبته**. قال عليﷺ: **أنا كسفينة نوح، من ركبها نجى**. قالت فاطمةﷺ: وأنا أشاركك في الدعوى. قال عليﷺ: **أنا طوفانه**. قالت فاطمةﷺ: **وأنا سَورته**. قال عليﷺ: **وأنا النسيم المرسَل لحفظه**. قالت فاطمةﷺ: **وأنا مني أنهار الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان**.

قال عليﷺ: **وأنا الطور**. قالت فاطمةﷺ: **وأنا الكتاب المسطور**. قال عليﷺ: **وأنا الرقُّ المنشور**. قالت فاطمةﷺ: **وأنا البيت المعمور**. قال عليﷺ: **وأنا السقف المرفوع**. قالت فاطمةﷺ: **وأنا البحر المسجور**. قال عليﷺ: أنا علمي علم النبيين. قالت فاطمةﷺ: وأنا ابنة سيد المرسلين من الأولين والآخرين. قال عليﷺ: **أنا البئر والقصر المشيَّد**. قالت فاطمةﷺ: أنا مني شبر وشبير. قال عليﷺ: **وأنا بعد الرسولﷺ خير البرية**. قالت فاطمةﷺ: **أنا البرَّة الزكية**.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

فعندها قال النبي ﷺ: لا تكلِّمي علياً ؑ، فإنه ذو البرهان. قالت فاطمة ؑ: أنا ابنة من أنزل عليه القرآن. قال علي ؑ: أنا البطين الأصلح. قالت فاطمة ؑ: **أنا الكوكب الذي يلمع.** قال النبي ﷺ: **فهو الشفاعة يوم القيامة.** قالت فاطمة ؑ: **وأنا خاتون يوم القيامة. فعند ذلك** قالت فاطمة ؑ لرسول الله ﷺ: لا تحام لابن عمك ودعني وإياه. قال علي ؑ: يا فاطمة، أنا من محمد ﷺ عصبته ونخبته. قالت فاطمة ؑ: **وأنا لحمه ودمه.**

قال علي ؑ: **أنا الصحف.** قالت فاطمة ؑ: **وأنا الشرف.** قال علي ؑ: **وأنا ولي زلفى.** قالت فاطمة ؑ: **وأنا الخمصاء الحسناء.** قال علي ؑ: **وأنا نور الورى.** قالت فاطمة ؑ: **وأنا الزهراء.**

فعندها قال النبي ﷺ لفاطمة ؑ: يا فاطمة، قومي وقبّلي رأس ابن عمك، فهذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل مع أربعة آلاف من الملائكة **يحامون مع علياً** ؑ، وهذا أخي راحيل ودردائيل مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون بأعينهم.

قال، فقامت فاطمة الزهراء ؑ فقبّلت رأس الإمام علي بن أبي طالب ؑ بين يدي النبي ﷺ وقالت: يا أبا الحسن، بحق رسول الله ﷺ معذرة إلى الله عز وجل وإليك وإلى ابن عمك. قال: فوهبها الإمام وقبّلت يد أبيها عليه وعليه السلام.

وهذا ما وجدناه في النسخة من الحديث على التمام والكمال، ونستغفر الله العظيم من الزيادة والنقصان، ونعوذ بالله من سخط الرحمن.

## المصادر:

١. الفضائل لابن شاذان: ص ٨٠.
٢. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ١٤٣، عن حلية الأبرار.
٣. حلية الأبرار، على ما في المستدرك.
٤. مجمع النورين: ص ٤٥، عن الفضائل.
٥. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٢٦١ ح ١.
٦. مسند فاطمة ؑ: ص ٢٦٤ ح ٤٢.
٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ١٩، بتغيير فيه.

## ٤٩

### المتن:

أبو جعفر الطوسي في إختيار معرفة الرجال، عن أبي عبدالله ﷺ وعن سلمان الفارسي: أنه لما استُخرِج أمير المؤمنين ﷺ من منزله خرجت فاطمة ﷺ حتى انتهت إلى القبر، فقالت: خلُّوا عن ابن عمي، **فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق لئن لم تخلُّوا عنه لأنشرنَّ شعري ولأضعنَّ قميص رسول الله ﷺ على رأسي ولأصرخنَّ إلى الله؛ فما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدي.**

قال سلمان: فرأيت والله أُساس حيطان المسجد تقلَّعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ. فدنوت منها وقلت: يا سيدتي ومولاتي، إن الله تبارك وتعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة. فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها، فدخلت في خياشيمنا.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٧ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩، عن إختيار معرفة الرجال.
٣. إختيار معرفة الرجال، عل ما في المناقب.

## ٥٠

### المتن:

عبيد بن كثير معنعناً، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح علي بن أبي طالب ﷺ ذات يوم ساغباً، فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تغذِّينيه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما أصبح الغداة عندي شيء، وما كان شيء أُطعمناه مذ يومين إلا شيء كنت أُؤثرك به على نفسي وعلى ابنيَّ هذين الحسن والحسين ﷺ. فقال علي ﷺ: يا فاطمة، ألاكنت أعلمتيني فأبغيكم شيئاً؟ فقالت: **يا أبا الحسن، إني لأستحيي من إلهي أن أُكلِّف نفسك ما لا تقدر عليه.**

فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقاً بالله بحسن الظن، فاستقرض ديناراً. فبينا الدينار في يد علي بن أبي طالب عليه السلام يريد أن يبتاع لعياله ما يصلحهم، فتعرَّض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحرِّ، قد لوَّحته الشمس من فوقه وآذته من تحته. فلما رآه علي بن أبي طالب عليه السلام أنكر شأنه، فقال: يا مقداد! ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟! قال: يا أباالحسن، خلِّ سبيلي ولا تسألني عما ورائي. فقال: يا أخي، إنه لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك. فقال: يا أباالحسن، رغبة إلى الله وإليك أن تخلِّي سبيلي ولا تكشفني عن حالي. فقال له: يا أخي، إنه لا يسعك أن تكتمني حالك. فقال: يا أباالحسن، أما إذ أبيت فوالذي أكرم محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي يتضاغون جوعاً. فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض؛ فخرجت مهموماً راكب رأسي. هذه حالي وقصتي.

فانهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلَّت دمعته لحيته، فقال له: أحلِف بالذي حلفت ما أزعجني إلا الذي أزعجك من رحلك، فقد استقرضت ديناراً فقد آثرتك على نفسي. فدفع الدينار إليه ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب مرَّ بعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الصف الأول، فغمَّزه برجله.

فقام علي عليه السلام متعقِّباً خلف رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلَّم عليه فردَّ رسول الله صلى الله عليه وآله السلام فقال: يا أباالحسن، هل عندك شيء نتعشَّاه فنميل معك؟ فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياءاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين وجهَّه، وقد كان أوحى الله تعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله أن يتعشَّى الليلة عند علي بن أبي طالب عليه السلام. فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سكوته قال: يا أباالحسن! ما لك لا تقول: لا فأنصرف، أو تقول: نعم فأمضي معك؟ فقال حياءاً وتكرُّماً: فأذهِب بنا.

فأخذ رسول الله ﷺ يدي علي بن أبي طالب ؑ، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء ؑ وهي في مصلاها، قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخاناً. فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ في رحلها خرجت من مصلاها فسلّمت عليه، وكانت أعزَّ الناس عليه. فردَّ عليها السلام ومسح بيده على رأسها، وقال لها: يا بنتاه، كيف أمسيت رحمك الله تعالى؟ عَشّينا غفر الله لك وقد فعل.

فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب ؑ. فلما نظر علي بن أبي طالب ؑ إلى طعام وشمَّ ريحه، رمى فاطمة ؑ ببصره رمياً شحيحاً. قالت له: فاطمة ؑ: سبحان الله! ما أشحَّ نظرك وأشدَّه؛ هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة؟ قال: وأيُّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه؟ أليس عهدي إليك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً مذ يومين؟ قال: فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه أنّي لم أقل إلا حقاً.

فقال لها: يا فاطمة! أنّى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قطُّ، ولم أشمَّ مثل ريحه قطُّ، وما آكل أطيب منه؟ قال: فوضع رسول الله ﷺ كفَّه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب ؑ فغمَّزها، ثم قال: يا علي، **هذا بدل دينارك وهذا جزاء دينارك من عند الله؛ إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.**

ثمّ استعبر النبي ﷺ باكياً، ثم قال: **الحمد لله الذي هو أبى لكم أن تخرجا من الدنيا حتى يجزيكما ويجريك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة ؑ مجرى مريم بنت عمران؛ «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً».** [1]

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٩ ح ٥١، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٣١ في تفسير سورة آل عمران.
٣. كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٦.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٤. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٢٨.
٥. تأويل الآيات: ج ١ ص ١٠٨ ح ١٥، عن مصباح الأنوار.
٦. مصباح الأنوار، على ما في تأويل الآيات ومدينة المعاجز.
٧. ذخائر العقبى: ص ٤٥.
٨. مدينة المعاجز: ج ١ ص ١٥٣، عن مصباح الأنوار.
٩. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٢٤، عن ذخائر العقبى.
١٠. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٠١.
١١. مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ج ١ ص ٢٠١.
١٢. فضائل فاطمة الزهراء ؑ لابن شاهين: ص ٣٦.

## الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر بن مسكان، عن عبدالله بن الحسين، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد.

٢. في المناقب: محمد بن سليمان، قال: حدثنا خضر بن أبان ومحمد بن منصور وأحمد بن حازم، قالوا: حدثنا يحيى بن عبيدالحميد، عن قيس بن الربيع، عن أبي هارون.

## ٥١

## المتن:

عن سعيد الحفاظ الديلمي بأسناده، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: بينما أهل الجنة في الجنة يتنعَّمون وأهل النار في النار يُعذَّبون، إذاً لأهل الجنة نور ساطع. فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور؟ لعل رب العزة اطلع. فنظر إلينا فيقول لهم رضوان: لا، ولكن علي ؑ مازح فاطمة ؑ، **فتبسَّمت؛ فأضاء ذلك النور من ثناياها.**

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٥ ح ٦٢، عن كتاب قديم.
٢. كتاب قديم من مؤلفات العامة، على ما في البحار.

## ٥٢

### المتن:

عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام، قال: تقاضى علي وفاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الخدمة. فقضى على فاطمة عليها السلام بخدمة ما دون الباب، وقضى على علي عليه السلام بما خلفه. قال: فقالت فاطمة عليها السلام: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله، بإكفائي رسول الله صلى الله عليه وآله تحمُّل رقاب الرجال.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨١ح ١.
٢. قرب الأسناد: ص ٢٥.

## ٥٣

### المتن:

عن علي عليه السلام أنه قال لرجل من بني سعد: ألا أحدِّثك عني وعن فاطمة عليها السلام؟ أنها كانت عندي **وكانت من أحبُّ أهله إليه، وأنها استَقَت بالقِربة حتى أثَّر في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرَّت ثيابها، وأوقدت النار تحت القِدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد.**

فقلت لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك ضُرَّ ما أنت فيه من هذا العمل. فأتت النبي صلى الله عليه وآله، فوجدت عنده حُدَّاثاً؛ فاستحيت فانصرفت. قال: فعلم النبي صلى الله عليه وآله أنها جاءت لحاجة.

قال: فغدا علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في لِفاعنا،[1] فقال: السلام عليكم. فسكتنا واستحيينا لمكاننا. ثم قال: السلام عليكم، فسكتنا. ثم قال: السلام عليكم. فخشينا إن لم نردَّ عليه أن ينصرف، وقد كان يفعل ذلك؛ يسلِّم ثلاثاً، فإن أُذِن له وإلا انصرف.

---

١. أي اللحاف.

فقلت: وعليك السلام يا رسول الله؛ أُدخل. فلم يعد أن جلس عند رؤوسنا، فقال: يا فاطمة، ما كانت حاجتك أمس عند محمد؟

قال: فخشيت إن لم نجبه أن يقوم. قال: فأخرجت رأسي فقلت: أنا والله أُخبرك يا رسول الله. إنها استَقَت بالقِربة حتى أثَّرت في صدرها، وجرَّت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرَّت ثيابها، وأوقدت تحت القِدر حتى دكنت ثيابها، وكسحت البيت حتى اغبرَّت ثيابها، وأوقدت تحت القِدر حتى دكنت ثيابها. فقلت لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك ضُرَّ ما أنت فيه من هذا العمل.

قال: أفلا أُعلِّمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ **إذا أخذتما منامكما فسبِّحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبِّرا أربع وثلاثين**. قال: فأخرجت ﷺ رأسها فقالت: رضيت عن الله ورسوله ﷺ، ثلاث دفعات.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٢ ح ٥، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٦٦ ح ١.

## الأسانيد:

في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الحكم بن أسلم، عن ابن علية، عن الحريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن علي ﷺ.

## ٥٤

## المتن:

رُوِيَ أنه لما كان وقت زفاف فاطمة ﷺ اتخذ النبي ﷺ طعاماً وخبيصاً، وقال لعلي ﷺ: ادع الناس. قال علي ﷺ: جئت إلى الناس فقلت: أجيبوا الوليمة. فأقبلوا، فقال النبي ﷺ: ادخل عشرة. فدخلوا وقدَّم إليهم الطعام والثريد فأكلوا، ثم أطعمهم السمن والتمر؛ فلا يزداد الطعام إلا بركة. فلما أطعم الرجال، عمد إلى ما فضل منها، فتفل فيها وبارك

عليها، وبعث منها إلى نسائه وقال: قل لهنَّ: كلن وأطعمن من غشيكنَّ. ثم إن رسول الله ﷺ دعا بصحفة، فجعل فيها نصيباً فقال: هذا لك ولأهلك.

وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية. فقال لأم سلمة: املئي القعب ماءاً، فقال لي: يا علي، اشرب نصفه، ثم قال لفاطمة ؏: اشربي وأبقي. ثم أخذ الباقي فصبَّه على وجهها ونحرها. ثم فتح السلَّة فإذاً فيها كعك وموز وزبيب، فقال: **هذا هدية جبرئيل**. ثم أقلب من يده سفرجلة فشقَّها نصفين، وأعطى علياً ؏ وقال: هذه هدية من الجنة إليكما، وأعطى علياً ؏ نصفاً وفاطمة ؏ نصفاً.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٦، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.

## ٥٥

## المتن:

ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وأنس وأم سلمة والسدي وابن سيرين والباقر ؏ في قوله تعالى: «**وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً**»[١]، قالوا: هو محمد ﷺ وعلي والحسن والحسين ؏؛ «**وكان ربك قديراً**»[٢]، **القائم في آخر الزمان**، لأنه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة إلا له؛ فلأجل ذلك استحقَّ الميراث بالنسب.

وفي رواية: «البشر» الرسول ﷺ «والنسب» فاطمة ؏ و«الصهر» علي ؏.

تفسير الثعلبي، قال ابن سيرين: نزلت في النبي ﷺ وعلي ؏ زوج فاطمة ؏ وهو ابن عمه وزوج ابنته؛ فكان نسباً وصهراً.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.
٢. سورة الفرقان: الآية ٥٤.

ابن الحجاج:

بـــالمصطفى وبـــصهره ووصـــيه يـــوم الغـــدير

كعب بن زهير:

صهر النبي وخير الناس كلهم [1]

**المصادر:**

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٦ ح ٢٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.
٣. فضائل فاطمة ﷺ لابن شاهين، على ما في المناقب، شطراً من الحديث.
٤. مسند أحمد، على ما في المناقب، شطراً من ذيل الحديث.
٥. فضائل أحمد، على ما في المناقب، شطراً منه.
٦. سنن ابي داود، على ما في المناقب، شطراً منه.
٧. الابانة لابن بطة، على ما في المناقب، شطراً منه.
٨. تاريخ الخطيب، على ما في المناقب، شطراً منه.
٩. حلية أبي نعيم، على ما في المناقب، شطراً منه.
١٠. الابانة العكبري، على ما في المناقب، شطراً منه.

## ٥٦

**المتن:**

عن أبي جعفر ﷺ، قال: شكت فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ علياً ﷺ فقالت: يا رسول الله، ما يدع شيئاً من رزقه إلا وزّعه بين المساكين. فقال لها: يا فاطمة، أتسخطيني في أخي وابن عمي؟ **إن سخطه سخطي وإن سخطي لسخط الله**. فقالت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ﷺ.

---

١. هكذا ناقص في المصدر.

ورُوِيَ عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول: **والله لأتكلمنَّ بكلام لا يتكلَّم به غيري إلا كذاب؛ ورثت نبي الرحمةﷺ، وزوجتي خير نساء الأمةﷺ، وأنا خير الوصيين.**

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٢ ح ٣٧، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٣٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٣ ح ١١، عن مصباح الأنوار. شطراً منه.
٤. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

## ٥٧

### المتن:

عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان بين علي وفاطمة ﷺ كلام، فدخل رسول اللهﷺ وأُلقِيَ له مثال فاضطجع عليه. فجاءت فاطمة ﷺ فاضطجعت من جانب وجاء علي ﷺ فاضطجع من جانب. قال: أخذ رسول اللهﷺ يد علي ﷺ فوضعها على سرَّته، وأخذ يد فاطمة ﷺ فوضعها على سرَّته. فلم يزل حتى أصلح بينهما، ثم خرج. فقيل له: يا رسول الله! دخلت وأنت على حال، وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك! قال: وما يمنعني وقد أصلحت بين اثنين أحبُّ من على وجه الأرض إليَّ.

قال الصدوق: ليس هذا الخبر عندي بمعتمَد ولا هولي بمعتقد في هذه العلة، لأن علياً وفاطمة ﷺ ماكان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول اللهﷺ إلى الإصلاح بينهما، لانه ﷺ سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين، مقتديان بنبي اللهﷺ في حسن الخلق.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٦ ح ٢، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع، على ما في البحار.
٣. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

## الأسانيد:

في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن عثمان بن عمران، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالعزيز، عن حبيب بن أبي ثابت، قال.

## ٥٨

## المتن:

عن أبي ذر رحمة الله عليه، قال: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة، فأُهدِيَت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم. فلما قدمنا المدينة، أهداها لعلي عليه السلام تخدمه، فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة عليها السلام.

فدخلت فاطمة عليها السلام يوماً فنظرت إلى رأس علي عليه السلام في حجر الجارية، فقالت: يا أبا الحسن! فعلتها؟ فقال: لا والله يا بنت محمد، ما فعلت شيئاً، فما الذي تريدين؟ قالت: تأذن لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال لها: قد أذنت لك.

فتجلّلت بجلالها وتبرقعت ببرقعها، وأرادت النبي صلى الله عليه وآله. فهبط جبرئيل فقال: يا محمد! إن الله يُقرِؤك السلام ويقول لك: إن هذه فاطمة عليها السلام قد أقبلت تشكو علياً عليه السلام، فلا تقبل منها في علي عليه السلام شيئاً.

فدخلت فاطمة عليها السلام، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: جئت تشكين علياً عليه السلام؟ قالت: إي ورب الكعبة. فقال لها: ارجعي إليه فقولي له: رغم أنفي لرضاك.

فرجعت إلى علي عليه السلام فقالت له: يا أبا الحسن، رغم أنفي لرضاك، تقولها ثلاثاً. فقال لها علي عليه السلام: شكوتني إلى خليلي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ واسوأتاه من رسول الله صلى الله عليه وآله؛ أُشهد الله يا فاطمة أن الجارية حرَّة لوجه الله، وأن الأربعمائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء أهل المدينة.

ثم تلبّس وانتعل وأراد النبي ﷺ، فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يُقرِؤك السلام ويقول لك: قل لعلي ؑ: **قد أعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضى فاطمة** ؑ، والنار بالأربعمائة درهم التي تصدَّقت بها؛ فأدخِل الجنة من شئت برحمتي، وأخرِج من النار من شئت بعفوي. فعندها قال علي ؑ: **أنا قسيم الله بين الجنة والنار.**

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٧ ح ٣، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٦٣ ح ٢.
٣. أسرار الشهادة: ص ٤٦، عن العلل.

## الأسانيد:

في علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي طالح، عن أبي ذر، قال.

## ٥٩

## المتن:

معقل بن يسار وأبو قبيل وابن إسحاق وحبيب بن أبي ثابت وعمران بن الحصين وابن غسان والباقر ؑ، مع اختلاف الروايات واتفاق المعنى: أن النسوة قلن: يا بنت رسول الله، خَطَبك فلان وفلان، فردَّهم أبوك وزوَّجك عائلاً؟!

فدخل رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، زوَّجتني عائلاً؟! فهزَّ رسول الله ﷺ بيده معصمها وقال: لا يا فاطمة، **ولكن زوَّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً؛ أما علمت يا فاطمة إنه أخي في الدنيا والآخرة؟** فضحكت وقالت: رضيت يا رسول الله.

وفي رواية أبي قبيل: لم أُزوِّجك حتى أمرني جبرئيل.

وفي رواية عمران بن الحصين وحبيب بن أبي ثابت: أما إني قد زوَّجتك خير مَن أعلم.

وفي رواية ابن غسَّان: زوَّجتك خيرهم.

وفي كتاب ابن شاهين: عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، قال النبي ﷺ: أنكحتك أحبُّ أهلي إليَّ.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٩ ح ٥، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.

## ٦٠

## المتن:

عن ابن عباس، يرفعه إلى سلمان الفارسي، قال:

كنت واقفاً بين يدي رسول الله ﷺ أسكب الماء على يديه، إذاً دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي. فوضع النبي ﷺ يده على رأسها وقال: ما يبكيك، لا أبكى الله عينيك يا حورية؟! قالت: مررت على ملأ من نساء قريش وهنَّ مخضَّبات، فلما نظرن إليَّ وقعوا فيَّ وفي ابن عمي.

فقال لها: وما سمعتي منهنَّ؟ قالت: قلن: كان قد عزَّ على محمد أن يزوِّج ابنته من رجل فقير قريش وأقلِّهم مالاً. فقال لها: **والله يا بنية ما زوَّجتك ولكن الله زوَّجك من علي عليه السلام، فكان بدوه منه**؛ وذلك أنه خطبك فلان وفلان، فعند ذلك جعلت أمرك إلى الله تعالى وأمسكت عن الناس. فبينا صلَّيت يوم الجمعة صلاة الفجر، إذ سمعت حفيف الملائكة وإذاً بحبيبي جبرئيل ومعه سبعون صفاً من الملائكة متوَّجين، مقرَّطين، مدَملَجين. فقلت: ما هذه القعقعة من السماء يا أخي جبرئيل؟ فقال: يا محمد، **إن الله عزوجل اطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختار منها من الرجال علياً عليه السلام ومن النساء فاطمة عليها السلام، فزوَّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام**. فرفعت رأسها وتبسَّمت بعد بكائها، وقالت: رضيت بما رضي الله ورسوله ﷺ.

فقال ﷺ: ألا أزيدك يا فاطمة في علي ﵇ رغبة؟ قالت: بلى. قال: لا يرد على الله عزوجل ركبان أكرم منا أربعة؛ أخي صالح على ناقته، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأنا على البراق، وبعلك علي بن أبي طالب ﵇ على ناقة من نوق الجنة.

فقالت: صِف لي الناقة من أيٍّ شيء خُلِقَت؟ قال: ناقة خُلقت من نور الله عزوجل؛ مدبَّجة لجنبين، صفراء، حمراء الرأس، سوداء الحدق، قوائمها من الذهب، خطامها من اللؤلؤ الرَّطب، عيناها من الياقوت وبطنها من الزبرجد الأخضر؛ عليها قبَّة من لؤلوءة بيضاء، يُرَى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها؛ خُلقت من عفو الله عزوجل.

تلك الناقة من نوق الله، لها سبعون ألف ركناً، بين الركن والركن سبعون ألف ملك؛ يسبِّحون الله عزوجل بأنواع التسبيح، لا تمرُّ على ملأ من الملائكة إلا قالوا: من هذا العبد؟! ما أكرمه على الله عزوجل؛ أتراه نبياً مرسلاً أو ملكاً مقرَّباً أو حامل عرش، أو حامل كرسي. فيُنادي مناد من بطنان العرش: أيها الناس! ليس هذا بنبي مرسل ولا ملك مقرَّب، هذا علي بن أبي طالب ﵇.

فيبدرون رجالاً رجالاً، فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، حدَّثونا فلم نصدِّق ونصحونا فلم نقبل، والذين يحبُّونه تعلَّقوا بالعروة الوثقى؛ كذلك ينجون في الآخرة.

يا فاطمة، ألا أزيدك في علي ﵇ رغبة؟ قالت: زِدني يا أبتاه.

قال النبي ﷺ: **إن علياً ﵇ أكرم على الله من هارون، لأن هارون أغضب موسى وعلي ﵇ لم يغضبني قطُّ، والذي بعث أباك بالحق نبياً ما غضبت عليه يوماً قطُّ، وما نظرت في وجه علي ﵇ إلا ذهب الغضب عني.**

يا فاطمة، ألا أزيدك في علي ﵇ رغبة؟ قالت: زدني يا نبي الله. قال: هبط عليَّ جبرئيل وقال: يا محمد، اقرء علياً ﵇ من السلام السلام. فقامت وقالت فاطمة ﵍: رضيت بالله رباً وبك يا أبتاه نبياً وبابن عمي بعلاً وولياً.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٩ ح ٦، عن كتاب الروضة والفضائل.
٢. الروضة، على ما في البحار.
٣. الفضائل، على ما في البحار.

## ٦١

### المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: كان أمير المؤمنين ﷺ يحتَطِب ويستَقِي ويَكنِس، وكانت فاطمة ﷺ تَطحَن وتَعجِن وتَخبُز.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥١ ح ٧، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٨٦ ح ١.
٣. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٧٤.

### الأسانيد:

١. في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.
٢. في أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير.

## ٦٢

### المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: أوحى الله تعالى إلى رسوله ﷺ: قل لفاطمة ﷺ: لا تعصي علياً ﷺ، فإنه إن غضِبَ غضِبتُ لغضبه.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥١ ح ٨، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٨٠.
٣. الصراط المستقيم للبياضي: ج ١ ص ١٧٢، بتفاوت يسير في الألفاظ.

## الأسانيد:

عن أمالي الطوسي: الحسين، عن ابن وهبان، عن علي بن حبيش، عن العباس عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان عن الحسين بن أبي غندر، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.

# ٦٣

## المتن:

في الديوان المنسوبة أبياتها إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام، أنه قال في مرضه مخاطباً لفاطمة عليها‌السلام، ... أنه أنشد هذه الأبيات وهو محموم يرثي فاطمة عليها‌السلام:

وإن حياتي منك يا بنت أحمد ... بإظهار ما أخفيته لشديد
ولكن لأمر الله تعنو[1] رقابنا ... وليس على أمر الإله جليد
أتصرعني الحمّى لديك وأشتكى ... إليك ومالي في الرجال نديد
أصرُّ على صبر وأقوي على منى ... إذا صبر خوّار الرجال بعيد
وفي هذه الحمّى دليل بأنها ... لموت البرايا قائد وبريد

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٢ ح ٩، عن الديوان.
٢. الديوان المنسوبة أبياتها إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام، على ما في البحار.
٣. فاطمة الزهراء عليها‌السلام في ديوان الشعر العربي.

---

١. أي تخضع.

## الأسانيد:

في الديوان: رُوِيَ عن أبي العلاء الحسن العطار، عن الحسن المقري، عن أبي عبدالله الحافظ، عن علي بن أحمد المقري، عن زيد بن مسكان، عن عبيدالله بن محمد البلوى.

## ٦٤

## المتن:

عن سويد بن غفلة، قال: أصابت علياً عليه السلام شدَّة، فأتت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فدقَّت الباب. فقال: أسمع حسَّ حبيبتي بالباب؛ يا أم أيمن، قومي وانظري. ففتحت لها الباب، فدخلت. فقال صلى الله عليه وآله: لقد جئتنا في وقت ماكنت تأتينا في مثله.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، ما طعام الملائكة عند ربنا؟ فقال: التحميد؟ فقالت: ما طعامنا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ما اقتَبَس في آل محمد شهراً ناراً، وأُعلِّمك خمس كلمات علَّمنيهنَّ جبرئيل. قالت: يا رسول الله، ما الخمس الكلمات؟ قال: **يا رب الأولين والآخرين، يا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين**، ورجعت. فلما أبصرها علي عليه السلام قال: بأبي أنت وأمي، ما وراءك يا فاطمة؟ قالت: ذهبت للدنيا وجئت للآخرة. قال علي عليه السلام: خيرٌ أمامك، خيرٌ أمامك.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٢ ح ١٠، عن دعوات الراوندي.
٢. الدعوات للراوندي: ص ٤٧ ح ١١٦.
٣. كنز العمال: ج ٢ ص ٦٩٩ ح ٥٠٢٣.

## ٦٥

## المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حرَّم الله عزوجل على علي عليه السلام النساء، ما دامت فاطمة عليها السلام حية. قلت: وكيف؟ قال: لأنها طاهرة لا تحيض.

## المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٤٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٢ ح ١٠.
٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٤٨.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٨، عن أمالي الطوسي.

## الأسانيد:

في الأمالي: جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبدالله، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ؑ.

# ٦٦

## المتن:

عن علي ؑ، قال: غسَّلت النبي ﷺ في قميصه، فكانت فاطمة ؑ تقول: **أرِني القميص. فإذا شمَّته غُشِيَ عليها؛ فلما رأيت ذلك غيبته.**

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٧ ح ٦، عن بعض كتب المناقب.
٢. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.
٣. ناسخ التواريخ: ج ١ فاطمة الزهراء ؑ ص ١٧١.

## الأسانيد:

في بعض كتب المناقب: عن سعد بن عبدالله الهمداني، عن سليمان بن إبراهيم، عن أحمد بن موسى بن مردويه، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن سعيد، عن محمد الجرمي، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبّة، عن علي ؑ.

## ٦٧

**المتن:**

مرضت فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً ومكثت أربعين ليلة في مرضها، إلى أن توفِّيَت صلوات الله عليها. فلما نعيَت إليها نفسها دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس ووجَّهت خلف علي عليه السلام وأحضرته، فقالت: يابن عم، إنه قد نعيَت إليَّ نفسي وإنَّني لا أرى ما بي إلا أنَّني لاحق بأبي ساعة بعد ساعة، وأنا أوصيك بأشياء في قلبي. قال لها علي عليه السلام: أوصيني بما أحببت يا بنت رسول الله!

فجلس عند رأسها وأخرج من كان في البيت، ثم قالت:

يابن عم! ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني. فقال عليه السلام: معاذ الله! **أنت أعلم بالله وأبرُّ وأتقى وأكرم وأشدُّ خوفاً من الله من أن أوَبِّخك بمخالفتي. قد عزَّ عليَّ مفارقتك وتفقُّدك، إلا أنَّه أمر لابد منها؛ والله جدَّدت عليَّ مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد عظمت وفاتك وفقدك**؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وآلمها وأمضَّها وأحزنها؛ هذه والله مصيبة لا عزاء لها، ورزيَّة لا خلف لها.

ثم بكيا جميعاً ساعة، وأخذ علي عليه السلام رأسها وضمَّها إلى صدره، ثم قال: أوصيني بما شئت، **فإنك تجدني فيها أمضي كما أمرتني به وأختار أمرك على أمري.**

ثم قالت: جزاك الله عني خير الجزاء يابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله. أوصيت أولاً أن تتزوَّج بعدي بإبنة أختي أمامة، فإنها تكون لوُلدي مثلي، فإن الرجال لابد لهم من النساء.

قال: فمن أجل ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربع ليس لي إلى فراقه سبيل، بنت أبي العاص أمامة، أوصتني بها فاطمة بنت محمد عليها السلام.

ثم قالت: أوصيك يابن عم أن تتَّخذ لي نعشاً، فقد رأيت الملائكة صوَّروا صورته. فقال لها: صِفِيه لي، فوصفته فاتخذه لها؛ فأول نعش عمل على وجه الأرض ذاك، وما رأى أحد قبله ولا عمل أحد.

ثم قالت: **أوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني وأخذوا حقي، فإنهم عدوي وعدو رسول الله ﷺ، ولا تترك أن يصلي عليَّ أحد منهم ولا من أتباعهم، وادفنِّي في الليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار**. ثم توفِيَّت، صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

فصاحت أهل المدينة صيحة واحدة، واجتمعت نساء بني هاشم في دارها. فصرخوا صرخة واحدة، كادت المدينة أن تتزعزع من صراخهنَّ، وهنَّ يقلن: يا سيدتاه! يا بنت رسول الله!

وأقبل الناس مثل عُرف الفرس إلى علي عليه السلام، وهو جالس والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه يبكيان؛ فبكى الناس لبكائهما.

وخرجت أم كلثوم وعليها برقعة وتجرُّ ذيلها، متجلِّلة برداء عليها تسبَّجها وهي تقول: يا أبتاه يا رسول الله، الآن حقاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً.

واجتمع الناس، فجلسوا وهم يضجُّون وينتظرون أن تخرج الجنازة فيصُّلون عليها، وخرج أبو ذر وقال: انصرفوا، فإن ابنة رسول الله ﷺ قد أُخِّر إخراجها في هذه العشيَّة. فقام الناس وانصرفوا.

فلما أن هدأت العيون ومضى شطر من الليل، أخرجها علي والحسن والحسين عليهم السلام وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصِّه، وصلُّوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوَّى علي عليه السلام حواليها قبوراً مزوَّرة، مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها، وقال بعضهم من الخواص: قبرها سُوِّيَ مع الأرض مستوياً، فمسح مسحاً سواء مع الأرض حتى لا يعرف موضعه.

**المصادر:**

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩١ ح ٢٠، عن روضة الواعظين.
٢. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥١.

## ٦٨

### المتن:

أتى رجل أباعبدالله عليه السلام فقال له: يرحمك الله، هل تُشَيَّع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة وقنديل أو غير ذلك مما يُضاء به؟ قال: فتغيَّر لون أبي عبدالله عليه السلام من ذلك واستوى جالساً، ثم قال: إنه مما جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت محمد عليها السلام، فقال لها: أما علمت أن علياً عليه السلام قد خطب بنت أبي جهل؟ فقالت: حقاً ما تقول؟! فقال: حقاً ما أقول، ثلاث مرات.

فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها، وذلك إن الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهاداً، وجعل للمحتسبة الصابرة منهنَّ من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله.

قال: فاشتدَّ غمُّ فاطمة عليها السلام من ذلك، وبقيَت متفكِّرة هي حتى أمست وجاء الليل؛ حملت الحسن عليه السلام على عاتقها الأيمن والحسين عليه السلام على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثم تحوَّلت إلى حجرة أبيها.

فجاء علي عليه السلام فدخل في حجرته فلم ير فاطمة عليها السلام، فاشتدَّ لذلك غمُّه وعظم عليه، ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى أن يدعوها من منزل أبيها. فخرج إلى المسجد فصلَّى فيه ما شاء الله، ثم جمع شيئاً من كثيب المسجد واتكأ عليه.

فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله ما بفاطمة عليها السلام من الحزن أفاض عليه الماء، ثم لبس ثوبه ودخل المسجد. فلم يزل يصلِّي بين راكع وساجد، وكلما صلَّى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمة عليها السلام من الحزن والغمِّ؛ وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلَّب وتنفَّس الصعداء.

فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله أنها لا يهنئها النوم وليس لها قرار، قال لها: قومي يا بنية. فقامت، فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن عليه السلام وحملت فاطمة الحسين عليه السلام وأخذت بيد أم كلثوم، فانتهى إلى علي عليه السلام وهو نائم. فوضع النبي صلى الله عليه وآله رجله على رجل علي عليه السلام فغمَّزه، وقال: قم يا أبا تراب، فكَم ساكن أزعجته؛ ادع لي أبا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة.

فخرج علي ﷺ فاستخرجهما من منزلها، واجتمعوا عند رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ:

**يا علي، أما علمت أن فاطمة ﷺ بضعة مني وأنا منها؛ فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟**

قال: فقال علي ﷺ: بلى يا رسول الله. قال: فقال: فما دعاك إلى ما صنعت؟ فقال علي ﷺ: والذي بعثك بالحق نبياً ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدَّثت بها نفسي. فقال النبي ﷺ: صدقت وصدقت.

ففرحت فاطمة ﷺ بذلك وتبسَّمت حتى رُئيَ ثغرها. فقال أحدهما لصاحبه: إنه لعجب لحينه، ما دعاه إلى هذه الساعة؟ قال: ثم أخذ النبي ﷺ بيد علي ﷺ فشبَّك أصابعه بأصابعه. فحمل النبي ﷺ الحسن ﷺ وحمل الحسين علي ﷺ وحملت فاطمة ﷺ أم كلثوم، وأدخلهم النبي ﷺ بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله، ثم خرج وصلَّى بقية الليل.

فلما مرضت فاطمة ﷺ مرضها الذي ماتت فيه، أتياها عائدين واستأذنا عليها، فأبت أن تأذن لهما. فلما رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهداً: لا يظِلُّه سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ﷺ ويتراضاها.

فبات ليلة في الصقيع، ما أظلَّه شيء، ثم إن عمر أتى علياً ﷺ فقال له: إن أبا بكر شيخ رقيق القلب، وقد كان مع رسول الله ﷺ في الغار فله صحبة، وقد أتيناها غير هذه المرة مراراً، نريد الإذن عليها وهي تأبي أن تأذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضى؛ فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل. قال: نعم.

فدخل علي ﷺ على فاطمة ﷺ فقال: يا بنت رسول الله، قد كان من هذين سألاني أن أستأذن لهما عليك. فقالت: **والله لا آذن لهما ولا أكلِّمهما كلمة من رأسي حتى ألقى أبي فأشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه مني.**

قال علي: فإني ضمنت لهما ذلك. قالت: إن كنت قد ضمنت لهما شيئاً فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال، لا أخالف عليك بشيء؛ فائذن لمن أحببت. فخرج علي فأذن لهما.

**فلما وقع بصرهما على فاطمة سلّما عليها فلم تردّ عليهما وحوّلت وجهها عنهما.** فتحوّلا واستقبلا وجهها، حتى فعلت مراراً، وقالت: يا علي، جاف الثوب، وقالت لنسوة حولها: حوّلن وجهي. فلما حوّلن وجهها حوّلا إليها، فقال أبو بكر: يا بنت رسول الله، إنما أتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك، نسألك أن تغفري لنا وتصفَحي عما كان منا إليك. قالت: **لا أكلّمكما من رأسي كلمة واحدة حتى ألقى أبي وأشكوكما إليه؛ أشكو صنعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني.**

قالا: إنا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك، فاغفري واصفحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان منا. فالتفتت إلى علي وقالت: إني لا أكلّمهما من رأسي كلمة حتى أسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله؛ فإن صدقاتي رأيت رأيي. قالا: اللهم ذلك لها وإنا لا نقول إلا حقاً ولا نشهد إلا صدقاً.

فقالت: أنشدكما بالله أتذكران أن رسول الله استخرجكما في جوف الليل بشيء كان حدث من أمر علي؟ فالا: نعم. فقالت: أنشدكما بالله هل سمعتما النبي يقول: «فاطمة بضعة مني وأنا منها، من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي» ؟ قالا: اللهم نعم .فقالت: الحمد لله.

ثم قالت: اللهم إني أشهدك فاشهدوا يا من حضرني أنهما قد آذياني في حياتي وعند موتي؛ والله لا أكلّمكما من رأسي كلمة حتى ألقى ربي فأشكوكما إليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني.

فدعا أبو بكر بالويل والثبور وقال: ليت أمي لم تلدني. فقال عمر: **عجباً للناس! كيف ولُّوك أمورهم وأنت شيخ قد خرِفت؛ تجزع لغضب إمرأة وتفرح برضاها، وما لمن أغضب إمرأة، وقاما وخرجا.**

قال: فلما نُعِيَ إلى فاطمة عليها السلام نفسها، أرسلت إلى أم أيمن ـ وكانت أوثق نسائها عندها وفي نفسها ـ فقالت: يا أم أيمن، إن نفسي نُعِيَت إليَّ؛ فادعي لي علياً عليه السلام، فدعته لها. فلما دخل عليها قالت له: يابن العم! أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها عليَّ. فقال لها: قولي ما أحببت. قالت له:

تزوَّج فلانة، تكون مربِّية لوُلدي من بعدي مثلي، واعمل نعشاً، رأيت الملائكة قد صوَّرته لي. فقال لها علي عليه السلام: أريني كيف صورته. فأرته ذلك كما وصفت له وكما أمرت به. ثم قالت: **فإذا أنا قضيت نحبي فأخرجني من ساعتك، أيَّ ساعة كانت من ليل أو نهار، ولا يحضرنَّ من أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله للصلاة عليَّ**. قال علي عليه السلام: أفعل.

فلما قضت نحبها ـ صلَّى الله عليها، وهم في ذلك في جوف الليل ـ أخذ علي عليه السلام في جهازها من ساعته كما أوصته. فلما فرغ من جهازها، أخرج علي عليه السلام الجنازة وأشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار، حتى صلَّى عليها ودفنها ليلاً.

فلما أصبح أبو بكر وعمر، عاودا عائدين لفاطمة عليها السلام. فلقيا رجلاً من قريش فقالا له: من أين أقبلت؟ قال: عزَّيت علياً عليه السلام بفاطمة عليها السلام. قالا: وقد ماتت؟ قال: نعم، **ودُفِنَت في جوف الليل. فجزعا جزعاً شديداً**، ثم أقبلا إلى علي عليه السلام، فلقياه فقالا له: والله ما تركت شيئاً من غوائلنا ومسائتنا، وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا؛ هل هذا إلا كما غسَّلت رسول الله صلى الله عليه وآله دوننا ولم تدخلنا معك، وكما علَّمت ابنك أن يصبح بأبي بكر أن: أنزل عن منبر أبي.

فقال لهما علي عليه السلام: أتُصدِّقاني إن حلفت لكما؟ قالا: نعم، فحلف. فأدخلهما علي عليه السلام المسجد، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أوصاني وقد تقدَّم إليَّ أنه لا يطَّلع على الماء وهو مربوط العينين بالخرقة، ولقد أردت أن أنزع القميص، فصاح بي صائح، سمعت الصوت كرَّره عليَّ. فأدخلت يدي من بين القميص فغسَّلته. ثم قدَّم إليَّ الكفن فكفَّنته، ثم نزعت القميص بعد ما كفَّنته.

وأما الحسن ﵇ ابني، فقد تعلمان ويعلم أهل المدينة أنه كان يتخطّى الصفوف حتى يأتي النبي ﷺ وهو ساجد، فيركب ظهره. فيقوم النبي ﷺ حتى يُرَى بريق خلخاليه من أقصى المسجد والنبي ﷺ يخطب ولا يزال على رقبته، حتى يفرغ النبي ﷺ من خطبته والحسن ﵇ على رقبته. فلما رأى الصبي على منبر أبيه غيره، شقّ عليه ذلك. والله ما أمرته بذلك ولا فِعله عن أمري.

وأما فاطمة ﵍، فهي المرأة التي استأذنت لكما عليها؛ فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما. والله لقد أوصتني أن لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها، **وما كنت الذي أخالف أمرها ووصيتها إليّ فيكما.**

فقال عمر: دع عنك هذه الهمهمة؛ أنا أمضي إلى المقابر فأنبشها حتى أُصلّي عليها. فقال له علي ﵇: والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً ـ وعلمت أنك لا تصل إلى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك ـ فإني كنت لا أُعاملك إلا بالسيف قبل أن تصل إلى شيء من ذلك.

فوقع بين علي ﵇ وعمر كلام حتى تلاحيا واستبل، واجتمع المهاجرون والأنصار فقالوا: والله ما نرضى بهذا أن يقال في ابن عم رسول الله ﷺ وأخيه ووصيه، وكادت أن تقع فتنة، فتُفرّقا.

## المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠١ ح ٣١، عن العلل.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ٢.
٣. مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٣٧٤.

## الأسانيد:

في العلل: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله، قالا.

## ٦٩

### المتن:

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام في قوله عزوجل: «**يوفون بالنذر**»، قال:

مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران. فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان، فقال أحدهما: يا أباالحسن، لو نذرت في ابنيك نذراً، إن الله عافاهما. فقال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله عزوجل، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وقال الصبيان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت جاريتهم فضة.

فألبسهما الله عافية؛ فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام. فانطلق علي عليه السلام إلى جار له من اليهود ـ يقال له شمعون يعالج الصوف ـ فقال: **هل لك أن تعطيني جزة من صوف، تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصوُع من شعير**؟ قال: نعم، فأعطاه.

فجاء بالصوف والشعير وأخبر فاطمة عليها السلام، فقبِلَت وأطاعت. ثم عمدت فغزلت ثُلث الصوف. ثم أخذت صاعاً من الشعير، فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصاً؛ وصلّى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب، ثم أتى منزله. فوُضِعَ الخوان وجلسوا خمستهم. فأول لقمة كسرها علي٧، إذاً مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، **أنا مسكين من مساكين المسلمين؛ أطعِموني مما تأكلون**، أطعمكم الله على موائد الجنة. فوضع اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين ... جاء إلى الباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين ... يشكو إلينا جائعاً حزين

كل امرء بكسبه رهين ... من يفعل الخير يقف سمين

من يفعل الخير يقف سمين ... موعده في جنة رهين

حرَّمها الله عل الضنين ... وصاحب البخل يقف حزين

تهوي به النار إلى سجين ... شرابه الحميم والغِسْلين

فأقبلت فاطمة ﷺ تقول:

أمرك سمع يابن عم وطاعة ... ما بي من لؤم ولا ضراعة
غذيت باللب وبالبراعة ... أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة ... وأدخل الجنة في شفاعة

وعمدت إلى ما كان على الخوان، فدفعته إلى المسكين، **وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح.**

ثم عمدت إلى الثُلث الثاني من الصوف، فغزلته. ثم أخذت صاعاً من الشعير، فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقرصة، لكل واحد قرصاً و صلّى علي ﷺ المغرب مع النبي ﷺ، ثم أتى منزله.

فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرها علي ﷺ، اذاً يتيم من يتامَى المسلمين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل البيت محمد، **أنا يتيم من يتامى المسلمين؛ أطعِموني مما تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنة.** فوضع علي ﷺ اللقمة من يده ثم قال:

فاطم بنت السيد الكريم ... بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم ... من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم ... حرّمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف ذميم ... تهوي به النار إلى الجحيم

شرابها الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة ﷺ وهي تقول:

فسوف أعطيه ولا أُبالي ... وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي ... أصغرهما يقتل في القتال
بكربلا يُقتَل باغتيال ... لقاتليه الويل مع وبال
يهوي في النار إلى سفال ... كبوله زادت على الأكبال

ثم عمدت فأعطته جميع ما على الخوان **وباتوا جياعاً، لم يذوقوا إلا الماء القراح وأصبحوا صياماً.**

وعمدت فاطمة ﷺ، فغزلت الثُلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصاً. وصلَّى علي ﷺ المغرب مع النبي ﷺ، ثم أتى منزله، فقرب إليه الخوان وجلسوا خمستهم. فأول لقمة كسرها علي ﷺ، إذاً أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، **تُأسِّروننا وتشدُّوننا ولا تطعموننا**؟ فوضع علي ﷺ اللقمة من يده، ثم قال:

| | |
|---|---|
| فـاطم يـا بـنت النـبي أحـمد | بـنت النـبي سـيد مسـود |
| قد جاءك الأسير ليس يـهتدي | مكـبلاً فـي غـلِّه مـقيد |
| يشكـو إليـنا الجوع قـد تـقدد | من يطعم اليوم يـجده فـي غـد |
| عـند العـلي الواحـد المـوحد | مـا يـزرع الزارع سـوف يـحصد |

فأعطي ولا تجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة ﷺ وهي تقول:

| | |
|---|---|
| لم يـبق مـما كـان غـير صـاع | قـد دبـرت كـفي مـع الذراع |
| شـبلاي والله هـما جـياع | يـا رب لا تـتركهما ضـياع |
| أبـوهما للـخير ذو اصـطناع | عبل الذراعـين طـويل البـاع |
| ومـا عـلى رأسـي مـن قـناع | إلا عـبـاً نسـجتها بـصاع |

وعمدوا إلى ما كان على الخوان **فأتوه، وباتوا جياعاً وأصبحوا مفطِرين وليس عندهم شيء.**

قال شعيب في حديثه: وأقبل علي بالحسن والحسين ﷺ نحو رسول الله ﷺ **وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع**. فلما بصر بهم النبي ﷺ قال: يا أبا الحسن! شدَّ ما يسوؤني ما أرى بكم؛ انطلق إلى ابنتي فاطمة. **فانطلقوا إليها، وهي في محرابها قد لصق**

**بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها**. فلما رآها رسول الله ﷺ ضمَّها إليه وقال: واغوثاه بالله! أنتم منذ ثلاث فيما أرى؟

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، خذ ما هيَّأ الله لك في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ قال: «**هل أتى على الإنسان حين من الدهر**»، حتى إذا بلغ «**إن هذا كان لكم جزاءاً وكان سعيكم مشكوراً**».

وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي ﷺ حتى دخل منزل فاطمة ، فرأى ما بهم. فجمعهم، ثم انكبَّ عليهم يبكي ويقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم؟ فهبط عليه جبرئيل بهذه الآيات: «**إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجِّرونها تفجيراً**»، قال: هي عين في دار النبي ﷺ، يفجَّر إلى دور الأنبياء والمؤمنين؛ «**يوفون بالنذر**»، يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم؛ «**ويخافون يوماً كان شرُّه مستطيراً**»، يقولون: عابساً كلوحاً.

«**ويطعمون الطعام على حبِّه**»، يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له «**مسكيناً**» من مساكين المسلمين «**ويتيماً**» من يتامى المسلمين «**وأسيراً**» من أسارى المشركين، ويقول إذا أطعموهم: «**إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً**»، قال: والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمروه في أنفسهم، فأخبر الله بأضمارهم يقولون: «**لا نريد جزاءاً**» تكافوننا به «**ولا شكوراً**» تثنون علينا به، ولكنا إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه.

قال الله تعالى ذكره: «**فوقَيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة**» في الوجوه «**وسروراً**» في القلوب، «**وجزاهم بما صبروا جنة**» يسكنونها «**وحريراً**» يفترشونه ويلبسونه «**متكئين فيها على الأرائك**»، والأريكة السرير عليه الحجلة، «**لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً**».

قال ابن عباس: فبينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت، لها الجنان. فيقول أهل الجنة: يا رب! إنك قلت في كتابك: «**لا يرون فيها شمساً**»! فيرسل الله جل إسمه إليهم جبرئيل، فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن علياً وفاطمة ضحكا، فأشرقت الجنان من نور ضحكهما.

ونزلت هل أتى فيهم، إلى قوله تعالى: **«وكان سعيهم مشكوراً»**

## المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٥٦ ح ١١ المجلس الرابع والأربعون.
٢. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٤٨ ح ٤، شطراً منه.
٣. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٦٣ ح ١٥، عن الأمالي.

## الاسانيد:

في أمالي الصدوق: محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز يحيى الجلودي البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عباس.

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا الحسن بن مهران، قال: حدثنا مسلمة بن خالد، عن الصادق عليه السلام.

# ٧٠

## المتن:

عن مولانا جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن فاطمة عليها السلام، قالت: دخل عليٌّ علي بن أبي طالب عليه السلام وبه كآبة شديدة. فقلت له: ما هذه الكآبة؟ فقال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله مسألة لم يكن عندنا جواب. فقالت: وما هي؟ قال: سألنا عن المرأة ما هي؟ فقلنا: عورة. فقال: متى تكون أدنَى من ربها؟ فلم ندر. قالت: ارجع إليه فأعلمه **إن أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها**. فانطلق فأخبره، فقال له: ما ذا من تلقاء نفسك. فأخبره أن فاطمة عليها السلام أخبرته، فقال: صدقت، **فاطمة بضعة مني**.

## المصادر:

١. العدد القوية: ص ٢٢٤ ح ١٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٢ ح ١٦، عن نوادر الراوندي.
٣. نوادر الراوندي، على ما في البحار.

## ٧١

### المتن:

عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد بعد أن صلَّى الفجر. ثم نهض ونهضت معه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يتَّجه إلى موضع أعلمني بذلك، وكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صِرت إليه لأعرف خبره، **لأنه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة واحدة.**

فقال لي: أنا متَّجه إلى بيت عائشة. فمضى ومضيت إلى بيت فاطمة الزهراء عليها السلام. فلم أزل مع الحسن والحسين عليهما السلام، فأنا وهي مسروران بهما. ثم إني نهضت وسِرت إلى باب عائشة فطرقت الباب، فقالت: من هذا؟ فقلت لها: أنا علي. فقالت: إن النبي راقد، فانصرفت. ثم قلت: النبي صلى الله عليه وآله راقد وعائشة في الدار؟!

فرجعت وطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت لها: أنا علي. فقالت: إن النبي صلى الله عليه وآله على حاجة، فانثنيت مستحيياً من دقِّ الباب، ووجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبراً. فرجعت مسرِعاً فدققت الباب دقاً عنيفاً. فقالت لي عائشة، من هذا؟ فقلت: أنا علي. فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عائشة، افتحي له الباب. ففتحت ودخلت.

فقال لي: اقعد يا أبا الحسن؛ أُحدِّثك بما أنا فيه أو تُحدِّثني بإبطائك عني؟ فقلت: يا رسول الله، **حدِّثني فإن حديثك أحسن.** فقال: يا أبا الحسن، **كنت في أمر كتمته من ألم الجوع**، فلما دخلت بيت عائشة واطلت القعود، ليس عندها شيء تأتي به. فمددت يدي وسألت الله القريب المجيب.

فهبط عليَّ حبيبي جبرئيل ومعه هذا الطير، ووضع إصبعه على طائر بين يديه فقال: إن الله عزوجل أوحى إليَّ أن آخذ هذا الطير، وهو أطيب طعام في الجنة. فآتيك به يا محمد، فحمدت الله عزوجل كثيراً، وعرج جبرئيل. فرفعت يدي إلى السماء فقلت: **اللهم يسر عبداً يحبُّك ويحبُّني يأكل معي من هذا الطير.** فمكثت ملياً فلم أر أحداً يطرق الباب. فرفعت يدي ثم قلت: اللهم يسر عبداً يحبُّك ويحبني وتحبُّه وأُحبُّه، يأكل معي من هذا الطير.

فسمعت طرق الباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلي علياً ﷺ، فدخلت. فلم أزل حامداً لله حتى بلغت إلي، إذ كنت تحبُّ الله وتحبُّني، ويحبُّك الله وأحبُّك؛ فكل يا علي.

فلما أكلت أنا والنبي ﷺ الطائر، قال لي: يا علي، حدِّثني. فقلت: يا رسول الله، لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين ﷺ مسرورين جميعاً. ثم نهضت أريدك، فجئت فطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علي. فقالت: إن النبي راقد، فانصرفت. فلما أن صرت إلى بعض الطريق الذي سلكته، رجعت فقلت: النبي ﷺ راقد وعائشة في الدار! لا يكون هذا.

فجئت فطرقت الباب، فقالت لي، من هذا؟ فقلت لها: أنا علي. فقالت: إن النبي ﷺ على حاجة، فانصرفت مستحيياً. فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة، وجدت في قلبي ما لا أستطيع عليه صبراً وقلت: النبي ﷺ على حاجة وعائشة في الدار! فرجعت فدققت الباب الدقَّ الذي سمعته. فسمعتك يا رسول الله وأنت تقول لها: أدخلي علياً ﷺ.

فقال النبي ﷺ: أبَى الله إلا أن يكون الأمر هكذا؛ يا حميراء! ما حملك على هذا؟ قالت: يا رسول الله، اشتهيت أن يكون أبي يأكل من هذا الطير. فقال لها: **ما هو بأول ضغن بينك وبين علي ﷺ، وقد وقفت لعلي ﷺ ـ إن شاء الله ـ لتقاتِلنَّه.**

فقالت: يا رسول الله، وتكون النساء يقاتلن الرجال؟ فقال لها: يا عائشة، إنك لتقاتلين علياً ﷺ، ويصحبك ويدعوك إلى هذا نفر من أهل بيتي وأصحابي؛ فيحملونك عليه، وليكوننَّ في قتالك له أمر يتحدَّث به الأولون والآخرون؛ **وعلامة ذلك إنك تركبين الشيطان، ثم تبتلين قبل أن تبلغي إلى الموضع الذي يقصد بك إليه، فتنبح عليك كلاب الحوأب.** فتسألين الرجوع، فتشهد عندك قسامة أربعين رجلاً: ما هي كلاب الحوأب. فتنصرفين إلى بلد أهله أنصارك، وهو أبعد بلاد على الأرض من السماء، وأقربها إلى الماء، **ولترجعنَّ وأنت صاغرة بالغة ما تريدين، ويكون هذا الذي يردك مع من**

**يثق به من أصحابه**، وإنه لك خير منك له، ولينذرنَّك بما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة، **وكل من فرَّق عليﷺ بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز.**

فقالت: يا رسول الله، ليتني متُّ قبل أن يكون ما تعدني. فقال لها: هيهات هيهات! والذي نفسي بيده ليكوننَّ ما قلت، حق كأني أراه. ثم قال لي: قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر، حتى آمر بلالاً بالأذان. فأذَّن بلال وأقام وصلَّى معه، ولم يزل في المسجد.

**المصادر:**

الإحتجاج: ج ١ ص ٢٩٢.

## ٧٢

**المتن:**

قال الكندي والكلبي لعليﷺ: يا أمير المؤمنين، حدِّثنا في خلواتك أنت وفاطمةﷺ. قال: نعم، بينما أنا وفاطمةﷺ في كساء إذ أقبل رسول اللهﷺ وسلَّم نصف الليل، وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين.

فدخل بيننا ووضع رجلاً بحيالي ورجلاً بحيالها. فبكت فاطمةﷺ. فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟! فقالت: حالنا كما ترى؛ في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا. فقال لها رسول اللهﷺ:

يا فاطمة، أما تعلمين إن الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك، فاتخذه نبياً صفياً وبعثه برسالته وائتمنه على وحيه؟ يا فاطمة، أوما تعلمين إن الله اطلع اطلاعة ثانية من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك، وأمرني أن أزوِّجه إياك وأتخذه وصياً؟ يا فاطمة، أوما تعلمين إن العرش سأل ربه أن يزيِّنه بزينة لم يزيِّن بها شيئاً من خلقه، فزيَّنه بالحسن والحسينﷺ ركنين من أركان الجنة.

وروى فيه بأسناده إلى أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب عليه السلام: أدخِلا الجنة من أحبَّكما وأدخِلا النار من أبغضكما، ذلك قوله تعالى: «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد».[1]

## المصادر:

المحتضر: ص ٩٤.

## الأسانيد:

في المحتضر: روى فيه بأسناده إلى الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجوهر الكلبي، قالا لعلي عليه السلام.

# ٧٣

## المتن:

آوَتْ أم هاني أخت علي عليه السلام ناساً من بني مخزوم، فيهم الحرث بن هشام وقيس بن السائب. فقصد علي عليه السلام دارها وهو مقنَّع بالحديد، فنادى: أخرجوا من آويتم. فخرجت إليه أم هاني وهي لا تعرفه، فقالت: يا عبدالله، أنا أم هانى بنت عم رسول الله ﷺ وأخت علي بن أبي طالب عليه السلام، انصرف عن داري. فقال: أخرجوهم. فقالت: والله لأشكونَّك إلى رسول الله ﷺ.

فرفع المِغفَر عن رأسه، فعرفته فجاءت تشتدُّ حتى التزمته وقالت: فديتك، حلفت لأشكو إلى رسول الله ﷺ. فقال: إذهبي فبرِّي قسمك فإنه بأعلى الوادي.

قالت: فجئت إلى النبي ﷺ وهو في قبَّة يغتسل وفاطمة عليها السلام تستره. فلما سمع رسول الله ﷺ كلامي، قال: مرحباً بك يا أم هاني وأهلاً. قلت: بأبي أنت وأمي، أشكو إليك ما لقيت من علي اليوم. فقال رسول الله ﷺ: قد أجَرْت من أجَرْت. فقالت فاطمة عليها السلام: إنما

---

١. سورة ق: الآية ٢٤.

جئت يا أم هاني تشكين علياً في أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله؟! فقال النبي: قد شكر الله سعي علي **وأجَزْتُ من أجارت أم هاني لمكانها من علي**.

## المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٢١٨، عن تاريخ الطبري.

٢. تاريخ الطبري، على ما في كشف الغمة.

# ٧٤

## المتن:

قال رسول الله عند خروجه من مكة وانطلاقه إلى الغار:

... ثم إني أستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربي عليكما، وأمره أن يبتاع رواحل له وللفواطم ومن يهاجر معه من بني هاشم. وقال لعلي: إذا أبرمت ما أمرتك به، فكن على أهبة الهجرة إلى الله ورسوله، وسِر إليَّ لقدوم كتابي عليك.

وانطلق رسول الله يؤم المدينة وأقام في الغار ثلاثاً ... .

ولما ورد رسول الله المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقبا، وأرادوه على الدخول إلى المدينة، قال: ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي، يعنى علياً وفاطمة.

قال أبو اليقظان: وحدَّثنا رسول الله ونحن بقبا عما أرادت قريش من المكر به ومبيت علي على فراشه وقال: أوحى الله عزوجل إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه ... .

الحديث بتمامه وقد ذكرته قبل هذا.

ونقلت من الكشاف للزمخشري، قال: وكتب النبي إلى علي يأمره بالتوجه إليه. فلما وصله الكتاب تهيَّأ للخروج والهجرة وخرج بالفواطم؛ فاطمة بنت محمد

وفاطمة بنت أسد أمه وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب، وخرج معه أيمن بن أم أيمن مولى رسول الله ﷺ وجماعة من ضعفاء المؤمنين. ولحقهم جماعة من قريش، فقتل عليه منهم فارساً وعادوا عنه.

فانطلق حتى نزل ضجنان، فأقام بها قدر يومه، ولحق به نفر من مستضعفي المؤمنين وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ. فصلّى ليلته تلك هو والفواطم، وباتوا يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر. فصلّى بهم صلوة الفجر وساروهم يصنعون ذلك منزلاً فمنزلاً، يعبدون الله عزوجل ويرغبون إليه حتى قدم المدينة، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم: «**الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم**»[1]، إلى قوله: «**فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى**»؛ فالذكر علي عليه والأنثى فاطمة عليها وفاطمة عليها؛ «**بعضكم من بعض**»، يقول: علي من فاطمة عليها، والفواطم من علي عليه؛ «**فالذين هاجروا وأُخرِجوا من ديارهم وأُوذوا في سبيلي**»[2]، الاية.

قال: وقال له النبي ﷺ: يا على، **أنت إن أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله وأولهم هجرة إلى الله ورسوله وآخرهم عهداً برسوله؛ لا يحبُّك ـ والذي نفسي بيده ـ إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، ولا يبغضك إلا منافق أو كافر.**

## المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٠٥.
٢. تفسير الكشاف، على ما في كشف الغمة.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٩١.
٢. سورة آل عمران: الآية ١٨٥.

## ٧٥

**المتن:**

قال الإربلي في ذكر أربع حراء من أزواج أمير المؤمنين عليه السلام:

... وكان يوم قتله عليه السلام عند أربع حرائر في نكاح، وهن أمامة بنت أبي العاص وهي بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، تزوَّجها بعد خالتها البتول فاطمة عليها السلام، وليلي بنت مسعود التميمية، وأسماء بنت عميس الخثعميَّة، وأم البنين الكلابيَّة.

**المصادر:**

كشف الغمة: ج ١ ص ٤٤٢.

## ٧٦

**المتن:**

عن إسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن المذي فقال: إن علياً عليه السلام كان رجلاً مذَّاء استحيَى أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان فاطمة عليها السلام، فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس. فسأله فقال: له ليس بشيء.

**المصادر:**

١. تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١٧ ح ٣٩.
٢. صحيح مسلم: ج ٣ ص ٢١٢، بتفاوت يسير.
٣. وسائل الشيعة: ج ١ ص ١٩٧ ح ٧.
٤. الإستبصار: ج ١ ص ٩١ ح ٢.
٥. مستدرك الوسائل: ج ١ ص ٢٣٧، بتفاوت يسير.
٦. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٤٨ ح ٥٧.
٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٨٠، بتفاوت فيه.
٨. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١٠٣، بتفاوت فيه.
٩. جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله: ج ٨ ص ١٠٩.

١٠. جامع الأصول من أحاديث الرسولﷺ: ج ٨ص ١٠٩.
١١. معجم شيوخ الإسماعيلي: ص ٧٤ ح ٣٥٧.
١٢. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٣٧ ح ٥٦١.
١٣. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٥٢.
١٤. الأذكار النووية: ص ٣١٧ ح ٧١٣/١.
١٥. دلائل الأحكام: ج ١ ص ٩١ح ٣.
١٦. مختلف الشيعة: ج ١ ص ٢٦٢.
١٧. شرح السنة: ج ١ ص ٣٢٩ ح ١٥٨.
١٨. موارد الظمآن: ج ١ ص ٣٨٣ ح ٢٤٤.
١٩. التمهيد: ج ٢١ ص ٢٠٢.
٢٠. معجم شيوخ الذهبي: ص ١٨.
٢١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١١ ص ٣٧٧ح ٣٤٠٩٨ /٥٠٧٣.
٢٢. سنن النسائي: ج ١ ص ٢١٣.
٢٣. كتاب رأب الصدع: ج ١ ص ٩٤.
٢٤. السنن الكبرى: ج ١ ص ١١٥.
٢٥. الكتاب المصنف: ج ١ ص ٨٩ح ٩٨٥.
٢٦. جواهر صحيح البخاري: ص ٦٨ ح ٦٨.
٢٧. مسند أبي عوانة: ج ١ ص ٢٧٢.
٢٨. مسند زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: ص ٦١.
٢٩. تحفة الأشراف: ج ٧ص ٤٤٢.

## الأسانيد:

١. في التهذيب: أخبرني الشيخ أيَّده الله، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٢. في صحيح مسلم: أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبـو مـعاوية وهُشـيم عـن الأعمش، عن منذر بن يعلي ويُكنَّى أبا يعلي، عن ابن الحنفيَّة، عن علي عليه السلام، قال.

٣. في صحيح مسلم: يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد، يعني ابن الحارث، حدثنا شعبه، أخبرني سليمان، قال: سمعت منذراً، عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام، قال.

٤. في صحيح مسلم: هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، قال: قال علي بن

أبي طالب ﷺ.

٥. في مسند فاطمة ﷺ: ثنا محمد بن ثابت العبدي، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري، قال.

٦. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن جعفر الوركاني، أبنأنا أبو شهاب الحناط عبدربّه بن نافع، عن الحجاج بن أرطاط، عن أبي يعلي، عن محمد بن الحنفية، عن علي ﷺ.

٧. في مسند زيد بن علي ﷺ: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

٨. في مسند أبي عوانة: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أبي الخيبري، قال: قال: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر عن أبي يعلي، عن ابن الحنفية، عن علي ﷺ.

٩. في الكتاب المصنف: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا حسين، عن زائدة، عن الركين، عن حصين بن قبيصة الفزاري، عن علي ﷺ.

١٠. في كتاب رأب الصدع: أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ.

١١. في معجم شيوخ الذهبي: أنا أحمد بن سلام إجازة، عن هبةالله، أنبأ مرشد بن يحيى، أنا محمد بن الحسين، أنا ابن حمويه، نا أبو عبدالرحمان النسائي، أنبأ عتبة بن عبدالله، عن مالك، عن أبي النضر، عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود.

١٢. في التمهيد: مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله، عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

١٣. في موارد الظمآن: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله، عن سليمان بن يسار، عن المقداد بن الأسود.

١٤. في شرح السنة: أخبرنا عبدالواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبدالله النعيمي، أنا محمدبن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو الوليد، نا زائدة، عن أبي حصين، عن أبي عبدالرحمان هو السلمي.

١٥. في مختلف الشيعة: عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله ﷺ.

١٦. في المعجم الكبير: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، ثنا أبو يعلي الثوري، عن محمد بن الحنفية.

١٧. في المعجم الكبير: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن يوسف كلهم، عن مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن سليمان بن يسار، عن المقداد.

١٨. في معجم شيوخ الإسماعيلي: حدثنا علي بن الحسين بن حيان أبو الحسن ـ كان أبوه له تاريخ ـ، عن يحيى بن معين، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا بشر بن السرّي، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حصين، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي ﷺ.

## ٧٧

### المتن:

يُنسَب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه وقع في رجله نصل، فلم يمكن من إخراجه. فقالت فاطمة عليها السلام: **أخرجوه في حال صلاته، فإنه لا يحسُّ بما يجري عليه حينئذ. فأُخرِج وهو عليه السلام في صلاة.**

### المصادر:

١. المحجة البيضاء: ج ١ ص ٣٩٧.
٢. منهاج الكرامة: ص ٧٤٠، بتفاوت فيه.
٣. التحقيق في أربعين الأول للحسين عليه السلام: ص ١٧١.
٤. جامع السعادات: ج ٣ ص ٣٢٤، على ما في التحقيق في أربعين الأول.

## ٧٨

### المتن:

عن أمالي الشيخ بأسناده إلى أبي‌عبيدة، عن أبيه وابن أبي رافع، كلام يحكيان فيه ذهاب علي عليه السلام بالفواطم من مكة ملتحفاً بالنبي صلى الله عليه وآله حين هاجر، ومقارعته عليه السلام الفرسان من القريش، وفيه:

ثم سار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان. فلزم فيها قدر يوميه وليلته، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين، وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله. فصلَّى ليلة تلك الليلة والفواطم؛ أمه بنت أسد وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت الزبير. يصلُّون ليلتهم ويذكرونه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم. فلن يزلوا كذلك حتى طلع الفجر. فصلَّى عليه السلام صلاة الفجر، ثم سار لوجهه.

فجعل وهم يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل، يعبدون الله عزوجل ويرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينة، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم: «**الذين**

**يذكرون الله قياماً وقعوداً»**، إلى قوله: **«فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى»**[1]؛ الذكر علي والأنثى فاطمة؛ **«بعضكم من بعض»** يقول: علي من فاطمة، أو قال: الفواطم، وهم من علي.

**«فالذين هاجروا وأُخرجوا من ديارهم وأُوذوا في سبيلي وقاتلوا أو قُتِلوا لأكفِّرَنَّ عنهم سيئاتهم ولأدخِلَنَّهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب»**.[2]

## المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٤٢٣ ح ٤٨٥.
٢. تفسير الصافي: ج ١ ص ٤١٠ ج ١٩٥، عن الأمالي، شطراً منه.
٣. الأمالي للطوسي: ص ٢٩٥ بزيادة فيه.
٤. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٦٢، بتفاوت فيه.
٥. حلية الأبرار: ج ١ ص ٩١.

## الأسانيد:

في الأمالي: جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني الحسن بن حمزة، قال: حدثني أبي وخالي، عن يزيد بن سعيد، قال: حدثنيه أبوعبيدة بن محمد، عن أبيه و عبيدالله بن أبي‌رافع ...

# ٧٩

## المتن:

عن حذيفة بن اليمان، قال: لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي، قدم جعفر والنبي بأرض خيبر. فأتاه بالقدح من الغالية والقطيفة. فقال النبي: لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله. فمدَّ أصحاب النبي أعناقهم إليها، فقال النبي: أين علي؟ فوثب عمار بن ياسر فدعا علياً. فلما جاء قال له النبي: يا علي، خذ هذه القطيفة إليك.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٩١.
٢. سورة آل عمران: الآية ١٩٥.

فأخذها علي ﷺ وأمهل حتى قدم المدينة وانطلق إلى البقيع وهو سوق المدينة. فأمر صائغاً ففصل القطيفة سلكاً سلكاً، فباع الذهب وكان ألف مثقال. ففرّقه علي ﷺ في فقراء المهاجرين والأنصار. ثم رجع إلى منزله ولم يترك له من الذهب قليلاً ولا كثيراً.

فلقيه ﷺ من غد في نفر من أصحاب، فيهم حذيفة وعمار، فقال: يا علي، إنك أخذت بالأمس ألف مثقال، فأجعل غداي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك؛ ولم يكن علي ﷺ يرجع إلى منزله يومئذ إلى شيء من العروض؛ ذهب وفضة. فقال حياءاً منه وتكرُّماً: نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة، أُدخل يا نبي الله أنت ومن معك. قال: فدخل النبي ﷺ، ثم قال لنا: أدخلوا.

قال حذيفة: كنا خمسة نفر؛ أنا وعمار وسلمان وأبو ذر والمقداد رحمهم الله. فدخلنا ودخل علي ﷺ على فاطمة ﷺ يبتغي عندها شيئاً من زاد. فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور، عليها عراق كثير، وكان رائحتها المسك فحملها علي ﷺ حتى وضعها بين يدَي رسول الله ﷺ ومن حضر معه. فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير.

وقام النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة ﷺ وقال: أنَّى لك هذا الطعام يا فاطمة؟! فردَّت عليه ونحن نسمع قولها، فقالت: «**هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».

فخرج النبي ﷺ إلينا مستعبِراً وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمُتني حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريا لمريم؛ كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً، فيقول: يا مريم! أنَّى لك هذا؟ فتقول؛ هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

## المصادر:


١. الأمالي للطوسي، على ما في مدينة المعاجز.
٢. مدينة المعاجز: ص ٥٣ ج ١٠٦، عن أمالي الطوسي والمناقب.
٣. مناقب فاطمة ﷺ للطبري، على ما في مدينة المعاجز.

## الأسانيد:

في أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبدالرزاق بن سليمان، قال حدثنا أبو عبدالغني الحسن بن علي الأزدي، قال: حدثنا عبدالوهاب بن الهمام، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قدِم علينا اليمن، قال: حدثنا أبو هارون العبيدي، عن ربيعة السعدي، قال: حدثني حذيفة اليمان، قال.

## ٨٠

## المتن:

في هجرة رسول الله ﷺ ومبيت علي عليه السلام على فراش رسول الله ﷺ وهجرته مع الفواطم:

... فلما أخبره جبرئيل بأمر الله في ذلك ووحيه وما عزم له من الهجرة، دعا رسول الله ﷺ علياً عليه السلام وقال له:

يا علي، إن الروح هبط عليَّ بهذه الآية آنفاً، يخبرني أن قريشاً اجتمعوا على المكر بي وقتلي، وإنه أوحى إلى ربي عزوجل أن أهجر دار قومي وأن أنطلق إلى غار ثور تحت ليلتي، وإنه أمرني أن آمرك بالمبيت على ضجاعي ـ أو قال: مضجعي ـ ليخفي بمبيتك عليهم أثري؛ فما أنت قائل وصانع؟

فقال علي عليه السلام أوَ تسلمنَّ بمبيتي هناك يا نبي الله؟ قال: نعم. **فتبسَّم علي عليه السلام ضاحكاً وأهوَى إلى الأرض ساجداً، شكراً لله لما بشرَّه بسلامته، وكان علي عليه السلام أول من سجد لله شكراً وأول من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ.** فلما رفع رأسه قال له: امض فيما أُمِرت فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي ومُرني بما شئت، أكن فيه لمشيأتك، واقع منه بحيث مرادك، وما توفيقي إلا بالله. قال: وإن أُلقِيَ عليك شبه مني ـ أو قال: شبهي أن يمنعني؟ قال: نعم. قال: فارقد على فراشي واشمل ببردي الحضرمي.

ثم إني أُخبرك يا علي إن الله تعالى يمتحن أولياءه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه؛ فأشدُّ الناس بلاءاً الأنبياء، ثم الأوصياء، ثم الأمثل فالأمثل، **وقد امتحنك يابن عم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن الخليل إبراهيم والذبيح إسماعيل**؛ فصبراً صبراً، فإن رحمة الله قريب من المحسنين. ثم ضمَّه النبيﷺ إلى صدره وبكى إليه وجداً وبكى خشعاً لفراق رسول اللهﷺ.

واستتبع رسول اللهﷺ أبا بكر بن أبي قحافة وهند بن أبي هالة وأمرهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما من طريق إلى الغار، ولبث رسول اللهﷺ مكانه مع علي؊، يوصيه ويأمره في ذلك بالصبر حتى صلَّى العشاءين.

ثم خرج رسول اللهﷺ في فحمة العشاء الآخرة والرصد من قريش قد أطافوا بداره ينتظرون، إلى أن تنتصف الليل وتنام الأعين. فخرج وهو يقرأ هذه الآية: «**وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون**»[1]، وأخذ بيده قبضة من تراب فرمى بها على رؤوسهم. فما شعر القوم به حتى تُجاوِزُهم، ومضى حتى أتى إلى هند وأبي بكر. فأنهضهما فنهضا معه، حتى وصلوا إلى الغار. ثم رجع هند إلى مكة لِما أمر به رسول اللهﷺ، ودخل رسول اللهﷺ وأبو بكر الغار.

فلما غلق الليل أبوابه وأسدل أستاره وانقطع الأثر، أقبل القوم على علي؊ يقذفونه بالحجارة؛ فلا يشكُّون أنه رسول اللهﷺ، حتى إذا برق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح، هجموا على علي؊، وكانت دور مكة يومئذ سوائب لا أبواب لها. فلما بصر بهم علي؊ انتضوا السيوف وأقبلوا عليه بها، وكان قد يقدِّمهم خالد بن الوليد بن المغيرة، وثب له علي؊ وختله فهمز يده. فجعل خالد يقمص قماص البكر ويرغو رغاء الجمل، ويذعر ويصيح وهم في عرج الدار من خلفه، وشدَّ عليهم علي؊ بسيفه ـ يعني سيف خالد ـ.

---

١. سورة يس: الآية ٩.

فأجفلوا إجفال النعم إلى ظاهر الدار فتبَّصروه، فإذاً هو علي؛ فقالوا: إنك لعلي؟! قال: أنا علي. قالوا: فإنا لم نردك، فما فعل صاحبك؟ قال: لا علم لي به، وقد كان علم ـ يعني علياً ـ إن الله تعالى قد أنجا نبيه بما كان أخبره من مُضيِّه إلى الغار واختبائه فيه. فأدركت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول، وأمهل علي حتى إذا اعتمَّ من الليلة القابلة، انطلق هو وهند بن أبي هالة حتى دخلا على رسول الله في الغار. فأمر رسول الله هند أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين. فقال أبو بكر: قد كنت أعددت لي ولك يا نبي الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب. فقال: إني لا آخذهما ولا أحدهما إلا بالثمن. قال: فهي لك بذلك. فأمر علياً فأقبضه الثمن، ثم أوصاه بحفظ ذمتة وأداء أمانتة.

وكانت قريش تدعو محمداً في الجاهلية «الأمين»، وكانت تودعه وتستحفظه أموالها وأمتعتها، وكذلك من يقدِّم مكة من العرب في الموسم، وجاءته النبوة والرسالة والأمر كذلك. فأمر علياً أن يقيم صارخاً يهتف بالأبطح غدوة وعشياً: ألا من كان له قِبَل محمد أمانة فليأت فليتأدَّ إليه أمانته.

قال: فقال: إنهم لن يصلوا إليك من الآن يا علي بأمر تكرهه، حتى تقدِّم عليَّ. فأدِّ أمانتي على أعين الناس ظاهراً. ثم إني مستخلفك على فاطمة ابنتي، ومستخلف ربي عليكما ومستحفظه فيكما. وأمره أن يبتاع رواحل له وللفواطم ومن أزمع الهجرة معه من بني هاشم.

قال أبو عبيدة: فقلت لعبيدالله: يعني ابن أبي رافع ـ وكان رسول الله يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: إني سألت أبي عما سألتني وكان يحدِّث بهذا الحديث. فقال: فأين تذهب بك عن مال خديجة؟ وقال: إن رسول الله قال: ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة،

وكان رسول الله يفكُّ من مالها الغارم والعاني ويحمل الكلَّ ويعطي في النائبة ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة، وكانت قريش إذا

رحلت غيرها في الرحلتين ـ يعني رحلة الشتاء والصيف ـ كانت طائفة من العير لخديجة؛ وكانت أكثر قريش مالاً، وكانﷺ ينفق منه ما شاء في حياتها، ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها.

قال: وقال رسول اللهﷺ لعلي عليه وهو يوصيه: وإذا قضيت ما أترك من أمر فكن أهبة الهجرة إلى الله ورسوله، وانتظر قدوم كتابي إليك، ولا تلبث بعده.

وانطلق رسول اللهﷺ لوجهه يؤمُّ المدينة، وكان مُقامُه في الغار ثلاثاً ومبيت علي عليه على فراشه أول ليلة.

قال عبدالله بن أبي رافع: وقد قال علي بن أبي طالب عليه شعراً يذكر فيه مبيته على الفراش ومقام رسول اللهﷺ:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لمَّا خاف أن يمكروا به ... فوقاه ربي ذوالجلال من الذكر
وبتُّ أراعيهم متى ينشرونني ... وقد وطأت نفسي على القتل والأسر
وبات رسول الله في الغار آمناً ... هناك وفي حفظ الإله وفي سرًّ
أقام ثلاثاً ثم زمت قلائص ... قلائص يفرين الحصا أينما يفري

ولما ورد رسول اللهﷺ المدينة، نزل في عمرو بن عوف بقبا. فأراده أبو بكر على دخوله المدينة وألاصه في ذلك، فقال: **ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمى وابنتي**، يعني علياً وفاطمة عليهما.

قال: قال أبو اليقظان: فحدَّثنا رسول اللهﷺ ونحن معه بقبا عما أرادت قريش من المكر به ومن مبيت علي عليه على فراشه، قال: أوحى الله عزوجل إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه؛ فأيُّكما يُؤثِر أخاه؟ وكلاهما كرها الموت.

فأوحى الله إليهما: عبديَّ، ألاكنتما مثل وليي علي بن أبي طالب عليه السلام؛ آخيت بينه وبين نبيي صلى الله عليه وآله، فآثَرَه بالحياة على نفسه، ثم ظل ـ أو قال: رقد ـ على فراشه، يفديه بمهجته. اهبطا إلى الأرض كلاكما فاحفظاه من عدوه.

فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه، وجعل جبرئيل يقول: بخٍّ بخٍّ من مثلك يابن أبي طالب، والله عزوجل يباهي بك الملائكة.

قال: فأنزل الله عزوجل في علي عليه السلام: **«ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد»**.[1]

قال أبو عبيدة: قال أبي وابن أبي رافع: ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كتاباً يأمره بالمسير إليه، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي. فلما أتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله تهيَّأ للخروج والهجرة. فأذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين، فأمرهم أن يتسلَّلوا ويتحفَّظوا إذا ملأ الليل بطن كلٍّ إلى واد ذي طُوَى.

وخرج علي بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب ـ وقد قيل هي ضباعة ـ، وتبعهم أيمن بن أم أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو واقد رسول رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل يسوق بالرواحل فيهم. فقال علي عليه السلام: ارفق بالنسوة يا أبا واقد، إنهن من الضعائف. قال: إني أخاف أن يدركنا الطالب ـ أو قال: الطلب ـ. فقال علي عليه السلام: اربع عليك، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: يا علي، إنهم لن يصلوا من الآن إليك بما تكرهه.

ثم جعل ـ يعني علياً عليه السلام ـ يسوق بهنَّ سوقاً رفيقاً وهو يرتجز ويقول:

ليس إلا الله فارفع ظنكا    يكفيك رب الناس ما أهمكا

وسار. فلما شارف ضجنان أدركه الطلب وعددهم سبعة فرسان، متلثِّمين وثامنهم مولى لحرب بن أمية يُدعَى جناحاً. فأقبل علي عليه السلام على أيمن وأبي واقد ـ وقد تراءى

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٠٧.

القوم ـ وقال لهما: أُنيخا الإبل وأعقلاها، وتقدَّم فأنزل النسوة. ودنا القوم فاستقبلهم علي عليه السلام منتضياً سيفه. فأقبلوا عليه فقالوا: أظننت ـ إنك يا غدار ـ ناجٍ بالنسوة؟ ارجع لا أباً لك. قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: لترجعنَّ راغماً أو لترجعنَّ بأكثرك شعراً وأهون بك من هالك.

ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثورونها، فحال علي عليه السلام بينهم وبينها. فأهوى له جناح سيفه، فراغ علي عليه السلام عن ضربته وتختلُّه؛ فضربه ضربة على عاتقه، فأسرع السيف مضِيَاً فيه حتى وصل إلى كاتبة فرسه. فكان عليه السلام يشدُّ على قدميه شدَّ الفرس أو الفارس على فرسه. ففار على أصحابه فشدَّ عليهم شدة ضيغم وهو يرتجز ويقول:

خلُّوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد

فتصدَّع عنه القوم وقالوا: احبس نفسك عنا يابن أبي طالب. قال: فإني منطلق إلى أخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله. فمن سرَّه أن أفري لحمه وأريق دمه فليتَّبِعني أو فليَدنُ مني.

ثم أقبل على صاحبيه أيمن وأبي واقد وقال لهما: أطلقا مطاياكما. ثم سار ظاهراً حتى نزل ضجنان. فلبث بها قدر يومه وليلته، ولحق به نفر من المستضعفين المؤمنين، وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله. فصلى ليلته تلك هو الفواطم، طوراً يصلُّون وطوراً يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم.

فلم يزالوا كذلك حتى طلع الفجر. فصلى عليه السلام بهم صلاة الفجر، ثم سار لوجهه يجوب منزلاً بعد منزل، لا يفتر عن ذكر لله، والفواطم كذلك وغيرهم ممن صحبه، حتى قدموا المدينة. قد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم بقوله تعالى: «**الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكَّرون في خلق السموات والأرض**»[1]، إلى قوله: «**فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى**»؛ الذكر علي عليه السلام والأنثى الفواطم المتقدم ذكرهنَّ، وهنَّ فاطمة بنت رسول الله عليها السلام وفاطمة بنت أسد و

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٩١.

فاطمة بنت الزبير «بعضكم من بعض» يعني علي من فاطمة؛ **«فالذين هاجروا وأُخرِجوا من ديارهم وأُوذوا في سبيلي وقاتَلوا وقُتِلوا لأكفِّرنَّ عنهم سيئاتهم ولأُدخلنَّهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب»**[1]، وتلاﷺ: **«ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد»**.[2]

قال: وقال: يا علي، أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله، وأولهم هجرة إلى الله ورسوله، وآخرهم عهداً برسوله؛ **لا يحبُّك والذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، ولا يُبغضك إلا منافق أو كافر.**

## المصادر:

١. تفسير برهان: ج ٢ ص ٧٧ ح ٢، عن أمالي الشيخ.

٢. الأمالي للطوسي: ص ٢ ص ٧٨.

## الاسانيد:

في الأمالي للطوسي، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن عمار الثقفي سنه إحدى وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمسين ومائتين، قال: حدثني الحسن بن حمزة أبو محمد النوفلي، قال: حدثني أبي وخالي ابنا الفضل ـ يعقوب بن الفضل ـ بن عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، عن زيد ـ يزيد ـ بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنيه أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رحمة الله بين المنبر والروضة، عن أبيه وعبيدالله بن رافع جميعاً، عن عمار بن ياسر وأبي رافع مولى النبيﷺ.

قال أبو عبيدة: وحدثنيه سنان بن أبي سنان الدئلي وكان ممن وُلِدَ على عهد رسول اللهﷺ، فأخبرني سنان بن أبي سنان أن هند بن أبي هالة وأبو رافع وعمار بن ياسر جميعاً يحدِّثون عن هجرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إلى رسول اللهﷺ بالمدينة ومبيته قبل ذلك على فراشه.

قال: وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي هالة اقتصاصه عن الثلاثة: هند وعمار وأبي رافع، وقد دخل حديث بعضهم على بعض.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٩٥.

٢. سورة الأعراف: الآية ١٩٥.

## ٨١

### المتن:

عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي تُوُفِّيَ فيه: أُدعوا خليلي. فأرسلت عائشه إلى أبيها، فلما جاءه غطَّى وجهه وقال: أُدعوا خليلي. فرجع متحيِّراً وأرسلت حفصة إلى أبيها. فلما جاء غطَّى وجهه وقال: أُدعوا إليَّ خليلي. فرجع عمر متحيِّراً، وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام.

فلما جاء قام رسول الله ﷺ؛ فدخل ثم جلَّل علياً عليه السلام بثوبه. قال: قال علي عليه السلام: **حدَّثني بألف حديث، يفتح كل حديث ألف باب حتى عرقت وعرق رسول الله** ﷺ؛ فسال عليَّ عرقه وسال عليه عرقي.

### المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ٣١٣.
٢. بصائر الدرجات: ص ٣١٤.

### الأسانيد:

١. في بصائر الدرجات: أبو القاسم، حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن مولاه حمزة بن رافع ـ عمرة بنت أبي رافع، عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ.
٢. في بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن أبي بكر، عن عمار الدهني، عن مولى الرافعي، عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ.

## ٨٢

### المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «**ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة مَن**

**يوقَ شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون»**[1]، قال: بينما علي عند فاطمة إذ قالت له: يا علي، إذهَب إلى أبي فابغنا منه شيئاً؟ فقال: نعم. فأتى رسول الله، فأعطاه ديناراً وقال له: يا علي، إذهَب فابتع به لأهلك طعاماً.

فخرج من عنده، فلقيه المقداد بن الأسود رحمه الله، وقاما ما شاء الله أن يقوما وذكر له حاجته؛ فأعطاه الدنيار وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام. فانتظره رسول الله فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت. فخرج يدور في المسجد، فإذا هو بعلي نائم في المسجد، فحرّكه رسول الله فقعد.

فقال له: يا علي! ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود فذكر لي ما شاء الله أن يذكر، فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله: أما إن جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد أنزل الله فيك كتاباً: **«يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوقَ شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون»**.[2]

## المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٧٩ ح ٥.
٢. بحارالانوار: ج ٣٦ ص ٥٩ ح ٢، عن تأويل الآيات.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٣١٧ ح ١٠.

## الأسانيد:

في تأويل الآيات: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن السعيد، عن فضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبدالله.

١. سورة الحشر: الآية ٩.
٢. سورة الحشر: الآية ٩.

## ٨٣

**المتن:**

عن أبي سعيد الخدري: انفضَّ علي وفاطمة ﷺ، فقالت له فاطمة ﷺ: ليس في الرحل شيء. فخرج علي ﷺ يبتغي، فوجد ديناراً فعرَّفه حتى سئم، فلم يجد له طالباً ولم يصب علي ﷺ شيئاً ورجع.

فقالت له فاطمة ﷺ: ما صنعت؟ قال: ما أصبت شيئاً إلا إني وجدت ديناراً، فعرَّفته حتى سئمت فلم أجد له باغياً. فقالت: هل لك في خير؟ قالت: إن تستقرضه فنتعشّي به، فإذا جاء صاحبه أعطيته ديناراً؛ فإنما هو دينار مكان دينار. فقال علي ﷺ: أفعل.

فأخذ الدينار وأخذ وعاء، ثم خرج إلى السوق فإذاً رجل عنده طعام يبيعه، فقال علي ﷺ: كيف تبيع من طعامك هذا؟ قال: كذا وكذا بدينار. فناوله علي ﷺ الدينار، ثم فتح وعاءه، فكاله حتى إذا فرغ، ضمَّ علي ﷺ وعاءه وذهب ليقوم، فردَّ عليه الدينار وقال: لتأخذنَّه.

فأخذه ورجع إلى فاطمة ﷺ فحدَّثها حديثه، فقالت: رحمه الله، هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله ﷺ. فأكلوه حتى أنفذ ولم يصيبوا ميسرة. فقالت فاطمة ﷺ: هل لك في خير تستقرضه فنتعشّي به؟ ـ مثل قولها الأول ـ قال: أفعل. فخرج إلى السوق فإذاً صاحبه! فقال له علي ﷺ مثل قوله، وفعل الرجل مثل فعل الأول.

فرجع فأخبر فاطمة ﷺ، فدعت له مثل دعائها. فأكلوا حتى أنفذ. فلما كان الثالثة، قالت فاطمة ﷺ: إن ردَّ عليك الدينار فلا تقبله. فذهب علي ﷺ فوجده. فلما كان له، ذهب يردُّ عليه، فقال له علي ﷺ: والله لا آخذه، فسكت عنه.

قال أبو هارون: فقمت فانصرفت من عنده. فمررت برجل من الأنصار له صحبته يطيّن بيته، فسلَّمت عليه فردَّ عليَّ وسألته وسائلني، ثم قال: ما حدَّثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدَّثنا بكذا وكذا، وحدثنا حديث الدينار. فقال لي الأنصاري: حدَّثكم من كان الذي اشترى منه علي ﷺ؟ قلت: لا. قال: كتمكم؛ قال: ذُكِرَ ذلك على رسول الله ﷺ فقال: **كان جبرئيل**، لو سكّت لَقلتُ ذلك.

## المصادر:

١. المناقب للخوارزمي: ص ٣٢١ ح ٣٢٨.
٢. سنن أبي داوود: ج ٢ ص ١٣٧، على ما في المناقب.
٣. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٩٥ ح ٤١٥.
٤. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٧٠٨.

## الأسانيد:

١. في مناقب الخوارزمي: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبي، حدثني ابن لال، حدثنا القاسم بن بندار، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو الظفر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

٢. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيع، أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، حدثنا عمر بن روح، حدثنا بشّار بن خالد، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال.

## ٨٤

## المتن:

عن أبي سعيد الخدري: إن علياً عليه السلام احتاج حاجة شديدة ولم يكن عنده شيء. فخرج من البيت فوجد ديناراً، فعرّفه فلم يعرفه أحد. فقالت فاطمة عليها السلام: ما عليك لو جعلته على نفسك وابتعت به لنا دقيقاً، فإن جاء صاحبه رددتَه عليه.

قال: فخرج يبتاع به دقيقاً، فأتى رجلاً معه دقيق، فقال: كم بدينار؟ فقال: كذا وكذا. فقال: كِلْ. فكال فأعطاه الدينار، فقال: والله لا آخذه. قال: فرجع إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها، فقالت: سبحان الله! أخذت دقيق الرجل وجئت بدينارك؟ قال: حلف أن لا يأخذ، فما أصنع؟ قال: فمكث يعرِّف الدينار، وهم يأكلون الدقيق حتى نفد ولم يعرفه أحد.

فخرج يشتري به دقيقاً فإذاً هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق. قال: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا. قال كِلْ. فكال له فأعطاه، فحلف أن لا يأخذه. فجاء بالدينار والدقيق فأخبر

فاطمة ؑ، فقالت: سبحان الله! جئت بالدقيق ورجعت بدينارك؟ فقال: فما أصنع؟ حلف أن لا يأخذه حتى ينفد. قالت: كان لك أن تبادره إلى اليمين.

قال: فمكث يعرِّف الدينار وهم يأكلون الدقيق حتى نفد. قال: فخرج يشتري دقيقاً فأذاً هو بذلك الرجل بعينه معه دقيق. قال: كم بدينار؟ قال: كذا وكذا. قال: كِل. فكال له. فقال علي ؑ: والله لتأخذنَّه، ثم رمى به وانصرف.

قال رسول الله ﷺ لعلي ؑ: يا علي، كيف كان أمر الدينار؟ فأخبره أمره وما صنع. فقال رسول الله ﷺ: أتدري من الرجل؟ **ذاك جبرئيل، وكان رزقاً ساقه الله إليكم**؛ والذي نفسي بيده لو لم تحلف ما زلت تجده ما دام الدينار في يدك.

## المصادر:

١. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٩٤ ح ٤١٤.
٢. كشف اليقين: ص ٤٥٢ ح ٣١، عن مناقب ابن المغازلي.
٣. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٧١٠.
٤. مناقب الكاشي: ص ١٧٥، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٩٨، عن المناقب.
٦. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٧٨.

## الأسانيد:

في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان، حدثنا أبو علي محمد بن علي بن المعلى السلمي المعدَّل، حدثنا علي بن عبدالله بن مبشِّر، حدثنا حابر بن كردي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك ـ يعني ابن فضالة ـ، حدثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

## ٨٥

## المتن:

عن أبي سعيد الخدري: كنَّا نتحدَّث عند رسول الله ﷺ، يميل مرة عن يمينه ومرة عن شماله. فلما رأينا ذلك قمنا عنه.

فلما خرجنا إلى الباب، إذاً نحن بفاطمة بنت رسول الله ﷺ. فقال لها علي عليه السلام: يا فاطمة! ما أزعجك هذه الساعه من رحلك؟ قالت: إن الحسن والحسين عليهما السلام فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسستها وماكنت أظنُّها إلا عند رسول الله ﷺ. قال علي عليه السلام: هما عند رسول الله ﷺ، فارجعي ولا تؤذين رسول الله ﷺ، فإنها ليست بساعة إذن.

فسمع رسول الله ﷺ كلام علي وفاطمة عليهما السلام، فخرج في إزار ليس عليه غيره، فقال: ما أزعجك هذه الساعه من رحلك؟ فقالت: يا رسول الله! ابناك الحسن والحسين عليهما السلام خرجا من عندي، فلم أرهما حتى الساعة، وكنت أحسبهما عندك، وقد دخلني وَجَل شديد. قال: فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة، **إن الله عزوجل وليُّهما وحافظهما، ليس عليهما ضيعة إن شاء الله؛ ارجعي يا بنيَّه فنحن أحق بالطلب.**

فرجعت فاطمة عليها السلام إلى بيتها. فأخذ رسول الله ﷺ في وجه وعلي عليه السلام في وجه، فابتغياهما. فانتهيا إليهما وهما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، وأحدهما متسترٌ بصاحبه. فلما رآهما على تلك الحال، خنقته العَبرة وأكبَّ عليهما يقبِّلهما. ثم حمل الحسن عليه السلام على منكبه الأيمن، وحمل الحسين عليه السلام على منكبه الأيسر، **ثم أقبل بهما رسول الله ﷺ يرفع قدماً ويضع أخرى مما يكابد من حرِّ الرمضاء وكره أن يمشيا فيصيبهما ما أصابه، فوقاهما بنفسه.**

## المصادر:

المناقب لابن المغازلي: ص ٣٠١ ح ٤٢٦.

## الأسانيد:

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان بالكوفة، أخبرنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن زيد، عن سهل بن سليمان، عن أبي سعيد الخدري، قال.

## ٨٦

### المتن:

قيل: إن علياً ﷺ سُمِّيَ المرتضى لأن جبرئيل قال لرسول الله ﷺ: إن الله تعالى يقول: **رضيت فاطمة لعلي ﷺ وعلياً بها، والرضى إلى المَرضِيِّ أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته، أو علي ذو الرضا عن الله تعالى.**

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٣٣، عن توضيح الدلائل.
٢. توضيح الدلائل (مخطوط): ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.

## ٨٧

### المتن:

عن سهل بن سعد: إن علي بن أبي طالب ﷺ دخل على فاطمة ﷺ وحسن وحسين ﷺ يبكيان، فقال: ما يبكيهما؟ قالت: الجوع. فخرج علي ﷺ فوجد ديناراً في السوق، فجاء إلى فاطمة ﷺ فأخبرها. فقالت: إذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا به دقيقاً. فجاء إلى اليهودي فاشترى به دقيقاً.

فقال اليهودي: أنت ختن هذا الذي يزعم أنه رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال فخذ دينارك وخذ الدقيق. فخرج علي ﷺ حتى جاء فاطمة ﷺ وأخبرها، فقالت: إذهب الى فلان الجزّار فخذ لنا بدرهم لحماً. فذهب فرهن الدينار بدرهم في لحم، فجاء به.

فعجنت وخبزت وطبخت وأرسلت إلى أبيها، فجاءهم وقالت: يا رسول الله، أذكر لك، فإن رأيته حلالاً أكلنا وأكلت؛ من شأنه كذا وكذا. فقال: كلوا بإسم الله، فأكلوا.

فبينما هم بمكانهم، وإذاً بغلام ينشد: الله والإسلام الدينار. فأمر رسول الله ﷺ: يا علي، إذهب إلى الجزّار فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: أرسِل إليَّ بالدينار ودرهمك عليَّ به، فدفعه إليه.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٦١٥، عن الذخائر.
٢. ذخائر العقبى: ص ١٠٥.
٣. تيسير الوصول: ج ٢ ص ٢٧٧، على ما في الإحقاق.
٤. ذخائر المواريث: ج ١ ص ٢٦٤، على ما في الإحقاق، شطراً من الحديث.

## ٨٨

### المتن:

علي بن أبي طالب عليه السلام:

... ولما كان يوم الشورَى قال علي بن أبي طالب عليه السلام: والله لاحتجن عليهم بما لا يستطيع قرشِيُّهم ولا عربيُّهم ولا عجميُّهم ردَّه ....

نشدتكم بالله، هل فيكم أحد **يأخذ الخمس مع النبي** صلى الله عليه وآله قبل أن يؤمن أحد من قرابته غيري وغير فاطمة عليها السلام؟ قالوا: اللهم لا. قال:

نشدتكم بالله، أفيكم اليوم أحد له **زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله** صلى الله عليه وآله سيدة نساء عالمها؟ قالوا: اللهم لا. قال:

نشدتكم بالله، هل فيكم أحد له **ابنان مثل ابنَيَّ الحسن والحسين** عليهما السلام سيدَي شباب أهل الجنة، ما خلا النبيين غيري؟ قالوا: اللهم لا.

### المصادر:

مختصر تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٣٨ ح ١.

## ٨٩

### المتن:

عن المنهال بن عمر، قال: كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام وإنه هجرها. فخرج من بيتها فأتى المسجد، فنام على التراب، وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن في منزله، فقال

لفاطمة ؛: لعل بينك وبينه شيء؟! قالت: نعم يا أب. فخرج إلى المسجد، فأتى رسول الله ﷺ فإذاً هو نائم في التراب. فقال ﷺ: يا أبا تراب، والله لحجرة بنت رسول الله ﷺ خير من التراب؛ قم. فقام ورجع.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٤٢٩، عن توضيح الدلائل.
٢. توضيح الدلائل: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٩١، عن ترجمة الإمام علي ؛ من تاريخ دمشق.
٤. ترجمة الإمام علي ؛ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٥.
٥. فضائل فاطمة الزهراء ؛ لابن شاهين: ص ٤٥، بتفاوت يسير.

## الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة الزهراء ؛: حدثنا القاسم بن عبدالله بن عبدالرحمان الهمداني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، حدثنا القاسم بن الحكم العرني، حدثنا محمد بن عبيدالله العزرمي، عن المنهال بن عمرو.

٢. في ترجمة الإمام علي ؛ من تاريخ دمشق: أخبرنا أبو منصور عبدالرحمان بن محمد، أنبأنا محمد بن المهتدي بالله، أنبأنا عمر بن أحمد بن شاهين، أنبأنا القاسم بن عبدالله، أنبأنا محمد بن سعيد، أنبأنا القاسم بن الحكم، أنبأنا محمد عبيدالله العزرمي، عن المنهال بن عمرو.

## ٩٠

## المتن:

عن البراء، قال: اعتمر رسول الله ﷺ معي في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن تدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثه أيام ....

فخرج رسول الله ﷺ، فتبعتهم ابنة حمزة وقالت: يا عم يا عم. فتناولها علي ؛ فأخذ بيدها وقال لفاطمة ؛: دونك ابنة عمك احمليها. فاختصم فيها علي ؛ وزيد وجعفر؛ فقال علي ؛: أنا أحق بها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أختي.

فقضى بها النبي ﷺ وقال: الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي ؈: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهتَ خلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا.

## المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢١ ص ١٤٤، عن غمزة الخاطر.
٢. غمزة الخاطر ونزهة الخاطر: ص ١١٣، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٦ ص ١٥٨، عن مشكل الآثار.
٤. مشكل الآثار: ج ٤ ص ١٧٣، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ١٦١، عن مسند علي ؈ وتاريخ الإسلام.
٦. مسند علي بن أبي طالب ؈: ج ١ ص ٦٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام: ج ٢ ص ٤٦٦، بتفاوت فيه.
٨. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٧ ص ١٨١، بتفاوت فيه.
٩. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؈ للنسائي: ص ١٠٤ ح ٢٨٨.
١٠. مسند فاطمة الزهراء ؏ للسيوطي: ص ٣١، بتفاوت يسير.
١١. مستدرك الوسائل: ج ١٥ ص ١٥٩، بتفاوت فيه.
١٢. سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٢١٣ ح ٣٤، بتغيير فيه.
١٣. مسند علي بن أبي طالب ؈ للسيوطي: ص ٦٥ ح ١٩٥، بتغيير فيه.
١٤. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٩٨.
١٥. أقضية رسول الله ﷺ: ص ٨٨.
١٦. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٥ ص ٤١٨ ح ٦٤٢٧.
١٧. دلائل النبوة: ج ٥ ص ٣٣٧، بزيادة فيه.

## الأسانيد:

١. في الإحسان: أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال.

٢. في سير أعلام النبلاء: حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ؉.

٣. في مشكل الآثار: حدثنا الربيع المرادي، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هبيرة عن علي بن أبي طالب ؈.

## ٩١

### المتن:

قال علي ﷺ: قال لي رسول الله ﷺ: أما قولك: تقول قريش: ما أسرع ما تخلّف عن ابن عمه وخذله، فإن لك بي أسوة؛ قالوا: ساحر وكاهن وكذّاب. أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وأما قولك: أتعرض لفضل الله؛ هذه أبهار من فلفل، جاءنا من اليمن. فبعه واستمتع به أنت وفاطمة ﷺ حتى يؤتيكم الله من فضله، فإن المدينة لا تصلح إلا بي وبك.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢١ ص ١٥١، عن آل محمد ﷺ.
٢. آل محمد ﷺ: ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٣. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٩٢ ح ٢٠٥.
٤. جامع زيد بن علي ﷺ، على ما في شواهد التنزيل.
٥. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ١ ص ٥٢٥ ح ٤٥٧.
٦. مسند فاطمة الزهراء ﷺ للسيوطي: ص ٥١ ح ٧١.

### الأسانيد:

١. في شواهد التنزيل: حدثني سعد، عن علي ﷺ.
٢. في شواهد التنزيل: ورواه جماعة عبدالله بن بكير وتابعه جماعة في الرواية، عن حكيم بن جبير.
٣. في مناقب الإمام: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا يحيى الحماني، عن عبدالله بن بكر، عن حكيم بن جبير، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، عن علي ﷺ.

## ٩٢

### المتن:

وقف علي ﷺ سائلاً كذا، فقال لأحد ولديه: قل لأمك هاتي درهماً من ستة دراهم. فقالت: هي للدقيق. فقال: **لا يَصدُق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في**

**يديه.** فتصدَّق بالستة، ثم مرَّ به رجل يبيع جملاً. فاشتراه بمائة وأربعين وباعه بمائتين، فجاء بالستين إلى فاطمة ﷺ. فقالت: ما هذا؟ قال: ما وعدنا الله على لسان أبيك: **«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»**.[1]

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٥٨٠، عن ربيع الأبرار.
٢. ربيع الأبرار (مخطوط): ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٣. مروج الذهب: ج ٢ ص ٤٢٢.
٤. مسند فاطمة الزهراء ﷺ للسيوطي: ص ٤٠ ح ٣٥.

## ٩٣

### المتن:

عن حبيب بن عمرو، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي ﷺ في عيادته بعد جرحه، فقال: يا حبيب، أنا والله مفارقكم الساعة. فبكت ابنته أم كلثوم، وقال لها: يا بنية، لا تبكين، فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت؛ أرى الملائكة وهم ملائكة الرحمة، وأرى النبيين والمرسلين وقوفاً عندي، وهذا أخي محمد رسول الله ﷺ وهذه فاطمة ﷺ وخديحه وهؤلاء حمزة وجعفر وعبيدة عندي، ومحمد ﷺ يقول لي: إن أمامك خير مما أنت فيه. ثم قال: الله الله الله، فتوفى ﷺ.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٢٠٠، عن الينابيع.
٢. ينابيع المودة: ص ١٦٣.

---

١. سورة الأنعام: الآية ١٦٠.

## ٩٤

### المتن:

اجتمع علي ﷺ وجعفر وزيد بن حارثة؛ فقال جعفر: أنا أحبُّكم إلى رسول الله ﷺ، وقال علي ﷺ: أنا أحبُّكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبُّكم إلى رسول الله ﷺ؛ فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ حتى نسأله.

فقال أسامة بن زيد: فجاؤوا يستأذنونه، فقال: أُخرج فانظر من هؤلاء. فقلت: هذا جعفر وزيد وعلي ﷺ، ما أقول أبي.[1] قال: ائذن لهم. فدخلوا فقالوا: يا رسول الله، من أحبُّ إليك؟ قال: فاطمة ﷺ. قالوا: نسألك عن الرجال. قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي، **وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني**، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإليَّ وأحبُّ القوم إليَّ.

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ١٦٠، عن مسند فاطمة ﷺ.
٢. مسند فاطمة ﷺ: ص ٦٦.

## ٩٥

### المتن:

قال الشبلنجي في أولاد فاطمة ﷺ: الحسن والحسين ﷺ ومحسن ـ وهذا مات صغيراً ـ وأم كلثوم وزينب، وزاد الليث بن سعد: رقية، وماتت وهي صغيرة لم تبلغ؛ **ولم يتزوَّج علي ﷺ على فاطمة ﷺ حتى ماتت**، وكانت أول أزواجه.

### المصادر:

نور الأبصار: ص ٥٤.

---

١. في العبارة إغلاق أو تصحيف.

## ٩٦

### المتن:

قال ابن الأثير في فتح مكة واستجارة أبي سفيان:

... ثم خرج أبو سفيان حتى أتى النبي ﷺ، فدخل على ابنته أم حبيبة زوج النبي ﷺ. فلما أراد أن يجلس على فراش رسول الله ﷺ طوَته عنه. فقال: ما أدري أرغبت به عني أم رغبت بي عنه؟ فقالت: بل هو فراش رسول الله ﷺ وأنت مشرك نجس؛ فلم أحب أن تجلس عليه. فقال: لقد أصابك يا بنية بعدي شر. فقالت: بل هداني الله الإسلام.

ثم خرج حتى أتى النبي ﷺ فكلَّمه، فلم يرد شيئاً. ثم أتى أبا بكر فكلَّمه ليكلِّم له رسول الله ﷺ، فقال: ما أنا بفاعل. ثم أتى عمر فكلَّمه فقال: أنا أشفع لكم إلى رسول الله ﷺ، والله لو لم أجد إلاالذر لجاهدتكم به. ثم خرج حتى أتى علياً عليه السلام وعنده فاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام غلام يدبُّ بين يديها. فكلَّمه في ذلك فقال له:

والله لقد عزم رسول الله ﷺ على أمر لا نستطيع أن نكلِّمه فيه، والتفت إلى فاطمة عليها السلام فقال: يا بنت محمد، هل لك أن تأمري ابنك هذا أن يجير بين الناس فيكون سيد العرب؟ فقالت: ما بلغ ابني أن يجير بين الناس وما يجير على رسول الله ﷺ أحد ....

### المصادر:

الكامل لابن الأثير: ج ٢ ص ١٦٣.

## ٩٧

### المتن:

قال محمد بن الفتَّال النيشابوري في ذكر شهادة فاطمة عليها السلام:

... ثم مرضت مرضاً شديداً ومكثت أربعين ليلة في مرضها، إلى أن توفيت صلوات الله عليها. فلما نعيت إليها نفسها دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس ووجَّهت خلف علي عليه السلام أحضرته.

فقالت: يابن عم! إنه قد نعيت إليَّ نفسي وإنني لأرى ما بي، لا أشك إلا أنني لاحقة بأبي ساعة بعد ساعة، وأنا أوصيك بأشياء في قلبي. قال لها علي عليه السلام: أوصيني ما أحببت يا بنت رسول الله.

فجلس عند رأسها وأخرج من كان في البيت. ثم قالت: يابن عم، ما عهدتني كاذبة ولا خالفتك منذ عاشرتني. فقال عليه السلام: **معاذ الله! أنت أعلم بالله وأبرُّ وأتقى وأكرم وأشدُّ خوفاً من الله أن أُوَبِّخك غداً بمخالفتي، فقد عزَّ عليَّ بمفارقتك وبفقدك**؛ إلا أنه أمر لابد منه. والله جدَّد عليَّ مصيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عظمت وفاتك وفقدك؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة ما أفجعها وألمها وأمضها وأحزنها؛ **هذه والله مصيبة لا عزاء عنها ورزية لا خلف لها.**

ثم بكيا جميعاً ساعة وأخذ علي عليه السلام رأسها وضمَّها إلى صدره، ثم قال: أوصيني بما شئت، فإنك تجديني وفياً أمضي كل ما أمرتني به وأختار أمرك على أمري. ثم قالت:

جزاك الله عنّي خير الجزاء؛ يابن عم، أوصيك أولاً أن تتزوَّج بعدي بابنة[1]، فإنها تكون لولدي مثلي، فإن الرجال لابد لهم من النساء.

قال: فمن أجل ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربعة ليس إلى فراقهنَّ سبيل: بنت أمامة، أوصتني بها فاطمة عليها السلام.

ثم قالت: أوصيك يابن عم، أن تتَّخذ لي نعشاً، فقد رأيت الملائكة صوَّروا صورته. فقال لها: صِفيه إليه. فوصفته فاتخذه لها؛ فأول نعش عمل في وجه الأرض ذلك، وما رأى أحد قبله ولا عمل أحد.

ثم قالت: **أوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني وأخذوا حقي، فإنهم أعدائي وأعداء رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن لا يصلِّيَ عليَّ أحد منهم ولا من أتباعهم، وادفِنِّي في الليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار.** ثم توفِّيَت؛ صلَّى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبينها.

---

١. الظاهر هنا سقط، والصحيح: ابنة أختي.

### المصادر:

١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥١.
٢. منتهى الآمال: ج ١ ص ١٠٠، عن روضة الواعظين.

## ٩٨

### المتن:

عن يحيى بن العطار، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل: **«مرج البحرين يلتقيان»**[١] أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام، **«يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»**[٢] الحسن والحسين عليهما السلام.

### المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٤٢٢ ح ٨٦٤، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي، على ما في اللوامع.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٢٦٥ ح ١، عن تفسير القمي.

### الأسانيد:

تفسير القمي: علي بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داوود المنقري، عن يحيى بن العطار، قال.

## ٩٩

### المتن:

عن أبي ذر في قوله عزوجل: **«مرج البحرين يلتقيان»**[٣]، قال: علي وفاطمة عليهما السلام، **«يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»**[٤] الحسن والحسين عليهما السلام؛ **فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة: علي وفاطمة**

---

١. سورة الرحمن: الآية ٢٠.
٢. سورة الرحمن: الآية ٢٣.
٣. سورة الرحمن: الآية: ٢٠.
٤. سورة الرحمن: الآية ٢٣.

**والحسن والحسين:؟ ولا يحبُّهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا كافر. فكونوا مؤمنين بحبِّ أهل البيت، ولا تكونوا كفاراً ببغضهم فتُلقَوا في النار.**

## المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٤٢٣، عن تفسير محمد بن العباس.
٢. تفسير محمد بن العباس، على ما في اللوامع.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٢٦٥ ح ٦، عن تفسير محمد بن العباس.
٤. البرهان: ج ٤ ص ٢٦٥ ح ٥، عن تفسير محمد بن العباس.
٥. البرهان: ج ٤ ص ٢٦٥ ح ٤، عن تفسير محمد بن العباس.
٦. البرهان: ج ٤ ص ٢٦٥ ح ٣، عن تفسير محمد بن العباس.
٧. تفسير الثعلبي، على ما في البرهان.
٨. البرهان: ج ٤ ص ٢٦٦ ح ١٢، عن تفسير الثعلبي.
٩. المناقب الفاخرة، على ما في البرهان.
١٠. البرهان: ج ٤ ص ٢٦٦ ح ٧، عن المناقب الفاخرة.
١١. تفسير مجمع البيان، على ما في البرهان.
١٢. البرهان: ج ٤ ص ٢٦٦ ح ٨، عن مجمع البيان.
١٣. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البرهان.
١٤. البرهان: ج ٤ ص ٢٦٦ ح ٩، عن المناقب.
١٥. اللوامع للخركوشي، على ما في المناقب.
١٦. شرف المصطفى ﷺ، على ما في المناقب.
١٧. فيما نزل من القران في أمير المؤمنين ؛، على ما في المناقب.
١٨. تفسير ابن علوية، على ما في المناقب.
١٩. تفسير علي بن أحمد، على ما في الإحقاق.
٢٠. تفسير الثعلبي، على ما في الإحقاق.
٢١. تفسير أبي صالح، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

١. في تفسير محمد بن العباس، عن علي بن مخلد الدهان، عن أحمد بن سليمان، عن إسحاق بن إبراهيم الأعمش، عن كثير بن هشام، عن كهمس بن الحسن (خ: سليمان)، عن أبي السليل، عن أبي ذر.

٢. في تفسير محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن محفوظ بن بشير، عن

عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله ﷺ.

٣. في تفسير محمد بن العباس: عنه قال: حدثنا جعفر بن سهل، عن أحمد بن محمد، عن عبدالكريم، عن يحيى، عن عبدالحميد، عن قيس، عن الربيع، عن هارون العبدي، عن أبي سعيد.

٤. في تفسير محمد بن العباس: عنه قال: حدثنا على بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن صلت، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن الضحّاك، عن ابن عباس

٥. في المناقب الفاخرة: عن المبارك بن سرور، قال: أخبرني القاضي أبو عبدالله، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرني أبو غالب محمد بن عبدالله، يرفع إلى أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري.

٦. في مجمع البيان: أبو علي الطبرسي، روى عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري.

٧. في المناقب: عن الخركوشي في اللوامع وشرف المصطفى ﷺ؛ وأبي بكر الشيرازي وأبي صالح وأبي اسحاق الثعلبي وعلي بن أحمد الطائي وابن علوية، عن سعيد بن جبير وسفيان الثوري؛ وأبي نعيم الإصبهاني، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وعن أبي مالك، عن ابن عباس والقاضي النطنزي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر الصادق ﷺ.

## ١٠٠

## المتن:

عن ابن عباس: أن فاطمة ﷺ بكت للجوع والعرى. فقال النبي ﷺ: اقنعي يا فاطمة بزوجك، فوالله إنه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، وأصلح بينهما. فأنزل الله تعالى: **«مرج البحرين»**، يقول: انا أرسلت البحرين، علي بن أبي طالب ﷺ بحر العلم وفاطمة ﷺ بحر النبوة، **«يلتقيان»** يتّصلان، أنا الله أوقعت الوصلة بينهما.

ثم قال: **«بينهما برزخ»** مانع، رسول الله ﷺ يمنع علي بن أبي طالب ﷺ أن يحزن لأجل الدنيا ويمنع فاطمة ﷺ أن تخاصم بعلها لأجل الدنيا.

**«فبأي آلاء ربكما تكذّبان»**، يا معشر الجن والإنس، **تكذّبان بولاية أمير المؤمنين** ﷺ **وحبِّ فاطمة الزهراء** ﷺ. فـ**«اللؤلؤ»** الحسن ﷺ **«والمرجان»** الحسين ﷺ، لأن اللؤلؤ الكبار

والمرجان الصغار، ولاغرو أن يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خبرهما، فإن البحر إنما سُمِّيَ بحراً لسعته، وأجرى النبي ﷺ فرساً فقال: وجدته بحراً.

## المصادر:

البرهان: ج ٤ ص ٢٦٦ ح ١٠.

## الأسانيد:

في البرهان: عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

## ١٠١

## المتن:

قال ابن خلكان: إن أبو الفرج عبدالرحمان بن أبي الحسن علي بن القرشي البغدادي الحنبلي الواعظ له أشعار كثيرة، وكانت له في مجالس الوعظ أجوبة نادرة. فمن أحسن ما يُحكَى عنه:

إنه وقع النزاع ببغداد بين أهل السنة والشيعة في المفاضلة بين أبي بكر وعلي عليه السلام؛ فرضي الكل بما يجيب به الشيخ أبو الفرج. فأقاموا شخصاً سأله من ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه، فقال: أفضلهما من كانت ابنته تحته، ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك.

فقالت السنية: هو أبو بكر لأن ابنته عائشة تحته، وقالت الشيعة: وهو علي عليه السلام لأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ تحته.

وهذا من لطائف الأجوبة، ولو حصل بعد الفكر التام وإمعان النظر كان في غاية الحسن، فضلاً عن البديهة، وله محاسن كثيرة يطول شرحهما.

## المصادر:

١. عبقات الأنوار: ج ٨ ص ١٤١ حديث الغدير، عن وفيات الأعيان.
٢. وفيات الأعيان: ج ٣ ص ١٤٠، على ما في العبقات.

# ١٠٢

## المتن:

عن الباقر عليه السلام، قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: **«الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب»**[١]، فقال: هي شجرة في الجنة، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة. فقيل له: يا رسول الله، سألناك عنها فقلت: هي شجرة في أهل الجنة أصلها في دار علي وفاطمة عليهما السلام وفرعها على أهل الجنة؟! فقال: **إن داري ودار علي وفاطمة عليهما السلام واحد غداً في مكان واحد**، وهي شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه؛ تنبت الحلي والحلل، وإن أغصانها لتُرَى من وراء سور الجنة.

## المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ١٣١، عن تفسير الثعلبي.
٢. تفسير الثعلبي، على ما في الينابيع.

# ١٠٣

## المتن:

عن ابن عباس، قال: لما تزوَّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، قالت: يا رسول الله، زوَّجتني من عائل لا مال له؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: **أو ما ترضين أن يكون الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار فيهم رجلين، أحدهما أبوك والآخر بعلك.**

---

١. سورة الرعد: الآية ٢٩.

## المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٦٠.
٢. جامع المسانيد والسنن: ج ٣٢ ص ٢٨٧ ح ٣٢٥٤.
٣. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٣ ح ١١١٥٣.
٤. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٩٣ ح ١١١٥٤.
٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٢٩.

## الأسانيد:

١. في جامع المسانيد والسنن ومعجم الكبير: حدثنا محمد بن جابان الجنديسابوري والحسن بن علي المعمري، قالا: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال.
٢. في المعجم الكبير: حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا عبدالسلام بن صالح الهروي، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال.
٣. في المستدرك: حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي، ثنا سريج بن يونس، ثنا أبو حفص الأبار، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال.

## ١٠٤

## المتن:

في ذهاب رسول الله ﷺ إلى الغار وهجرته:

... فلما عزم النبي ﷺ على التغيُّب في الغار دعا بعلي بن أبي طالب عليه السلام وضمَّه إلى صدره وقال: يا أخي، أنت أحبُّ الناس إليَّ وأعزُّهم عليَّ ... .

ثم تأهَّب للحوق بي، فإني سأبعث لك إن شاء الله بكتابي عند رسولي، وعليك بقرة عيني فاطمة الزهراء عليها السلام، فقد علمت كرامتها عندي فهي وديعتي عندك، وأزواجي فاستوص بهنَّ خيراً، وأتني بالفواطم، وهي فاطمة عليها السلام ابنتي وفاطمة أمك وفاطمة أم الزبير وفاطمة بنت عبدالمطلب، فإنك من طينتي وأنا من طينتك ... .

## المصادر:

أسرار الشهادات للدربندي: ص ٣٥٣.

# ١٠٥

## المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان الفارسي، قال: لما أن قبض النبي ﷺ وصنع الناس ما صنعوا، جاءهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فخاصموا الأنصار فخصموهم بحجة علي عليه السلام، فقالوا:

يا معشر الأنصار! قريش أحق بالأمر منكم لأن رسول الله ﷺ من قريش، والمهاجرون خير منكم لأن الله بدأ بهم في كتابه وفضّلهم، وقد قال رسول الله ﷺ: **«الأئمة من قريش»**.

قال سلمان: فأتيت علياً عليه السلام وهو يغسّل رسول الله ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ أوصى علياً عليه السلام أن لا يلي غسله غيره. فقال: يا رسول الله، فمن يعينني على ذلك؟ فقال: جبرائيل. فكان علي عليه السلام لا يريد عضواً إلا قُلِّبَ له.

فلما غسّله وحنّطه وكفّنه، أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ فتقدّم علي عليه السلام وصففنا خلفه وصلّى عليه، وعائشة في الحجرة لا تعلم، قد أخذ الله ببصرها ....

## المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٤.
٢. الإحتجاج: ج ١ ص ١٠٥، بنقيصة فيه.
٣. وسائل الشيعة: ج ١ ص ٧٧٩ ح ٩، شطراً من الحديث، عن الإحتجاج.
٤. جواهر الكلام: ج ١٢ ص ١٠٣، عن الإحتجاج، شطراً منه.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٦١.

٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩، عن كتاب سليم، بنقيصة.
٧. كحل البصر: ص ٢٠٠، شطراً من صدر الحديث.
٨. الأنوار البهية: ص ٣٦، شطراً من صدر الحديث.

## ١٠٦

### المتن:

عن سليمان بن أبي سليمان، عن أمه أم سليمان ـ وكلاهما كانا ثقتان ـ، قالت: دخلت على عائشة زوجة النبي ﷺ فسألتها عن لحوم الأضاحي قد كان رسول الله ﷺ نهى عنها، ثم رخّص. فقدم [1] علي بن أبي طالب عليه‌السلام من سفر. فأتته فاطمة عليها‌السلام بلحم من ضحاياها، فقال: أولم ينه رسول الله ﷺ؟ قلت: إنه قد رخّص فيها.

### المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٢٧.
٢. مسند فاطمة عليها‌السلام لأحمد بن حنبل، على ما في مجمع الزوائد.

## ١٠٧

### المتن:

عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه‌السلام، قال: لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وصّت إلى علي بن أبي طالب عليه‌السلام **أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحداً يمرِّضها. ففعل ذلك، وكان يمرِّضها بنفسه وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله،** على استسرار بذلك كما وصّت به.

فلما حضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين عليه‌السلام أن يتولّى أمرها **ويدفنها ليلاً ويعفي قبرها**. فتولّى ذلك أمير المؤمنين عليه‌السلام ودفنها وعفى موضع قبرها.

---

١. في المصدر: قدم، بدون الفاء.

**فلما نفض يده من تراب القبر، هاج به الحزن. فأرسل دموعه على خدَّيه** وحوَّل وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ فقال:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابنتك وحبيتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة ببقيعك، المختار الله لها سرعة اللحاق بك. قلَّ يا رسول الله عن صفيَّتك صبري وضعف عن سيدة النساء ؑ تجلُّدي، إلا أن في التأسِّي لي بسنتك والحزن الذي حلَّ بي لفراقك موضع التعزِّي، **ولقد وسَّدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري وغمَّضتك بيدي وتولَّيت أمرك بنفسي.** نعم، وفي كتاب الله أنعم القبول: **إنا لله وإنا إليه راجعون.**

قد استُرجِعَت الوديعة وأُخِذَت الرهينة واختُلِسَت الزهراء ؑ، فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله.

**أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهَّد، لا يبرح الحزن من قبلي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنت مقيم؛ كَمَدٌ مُقيح، وهَمٌّ مهيج. سرعان ما فرَّق الله بيننا، وإلى الله أشكو. ستنبِّئك ابنتك بتظاهر أمتك عليَّ وعلى هضمها حقها؛ فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها، لم تجد إلى بثِّه سبيلاً وستقول، ويَحكم الله وهو خير الحاكمين.**

سلام عليك يا رسول الله، سلام مودِّع لا سئم ولا قال. فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظنِّي بما وعد الله الصابرين؛ الصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المُقام عند قبرك لزاماً والتلبث عنده معكوفاً، ولأعوَلت إعوال الثكلَى على جليل الرزية.

**فبعين الله تُدفَن ابنتك سرّاً ويهتضم حقُّها قهراً ويمنع إرثها جهراً؛** لم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر. فإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك أجمل العزاء؛ فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٠ ح ٤٠، عن أمالي المفيد.
٢. أمالي المفيد: ص ٢٨١ ح ٧.
٣. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٠٩.
٤. الاكتفاء: ص ٢٨٢ ح ١٢٤، عن البحار.
٥. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ١٢٤ ح ٢.

## الأسانيد:

في أمالي الصدوق: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزداري، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه‌السلام، قال.

في أمالي المفيد: عن محمد بن أحمد المنصوري، عن سليمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشي، عن حمدان بن علي الخفاف، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن الباقر عليه‌السلام، عن أبيه عليه‌السلام، عن محمد بن عمار بن ياسر، من أبيه قال.

# ١٠٨

## المتن:

دعاء أمير المؤمنين عليه‌السلام لفاطمة عليها‌السلام بعد شهادتها عند غسلها:

اللهم إنها أمَتُك وبنت رسولك وصفيُك وخيَرَتُك من خلقك. اللهم لقِّنها حجتها وأعظِم برهانها وأعلِ درجتها، واجمع بينها وبين أبيها محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله.

وفي رواية أخرى: **اللهم إنها قد ظُلِمَت، فاحكم لها وأنت خير الحاكمين.**

## المصادر:

الصحيفة العلوية الجامعة: ص ٥٥٩ ح ٥.

## ١٠٩

### المتن:

قالت أسماء بنت عميس: سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب عليه السلام أفزعني عن فراشي. فقالت: أفزعت يا سيدة النساء؟ قالت: سمعت الأرض تحدِّثه ويحدِّثها. فاصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي صلى الله عليه وآله، فسجد سجدة طويلة. ثم رفع رأسه وقال:

يا فاطمة، أبشري بطيب النسل، فإن الله فضَّل بعلك على سائر خلقه **وأمر الأرض أن تحدِّثه بأخبارها وما يجري على وجهها، من شرق الأرض إلى غربها.**

### المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٨، عن البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٨ ح ٢٦، عن كشف الغمة.
٣. كشف الغمة، على ما في البحار.

### الأسانيد:

في كشف الغمة: روى الحافظ محمد بن محمود النجار، عن رجال ذكرهم، قال.

## ١١٠

### المتن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قالت فاطمة عليها السلام: يابن عمي، شقَّ عليَّ العمل والرحا، فكلِّم رسول الله صلى الله عليه وآله. قال لها: نعم. فأتاهما نبي الله صلى الله عليه وآله من الغد وهما نائمان في لحاف واحد، فأدخل رجليه بينهما. فقالت فاطمة عليها السلام: يا نبي الله! شقَّ عليَّ العمل، فإن أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك.

قال: أفلا أُعلِّمك ما هو خير لك من ذلك؟ تسبِّحين ثلاثاً وثلاثين وأحمِدي ثلاثاً وثلاثين وكبِّري أربعاً وثلاثين؛ فذلك مائة باللسان وألف في الميزان، وذلك بأن الله يقول: «**من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها**»[1]، إلى مائة ألف.

## المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١٤٦.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٨٠، بتغيير فيه.

## ١١١

### المتن:

قال اليعقوبي في قدوم رسول الله ﷺ المدينة:

وقدِم رسول الله المدينه يوم الإثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاول ... ، وقدِم علي بن أبي طالب ع بفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وذلك قبل نكاحه إياها.

وكان يسيِّر الليل ويكمِّن النهار، حتى قدِم فنزل مع رسول الله ﷺ. ثم زوَّجها رسول الله ﷺ من علي ع بعد قدومه بشهرين، وقد كان جماعة من المهاجرين خَطَبوها إلى رسول الله ﷺ. فلما زوَّجها علياً ع قالوا في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **ما أنا زوَّجته، ولكن الله زوَّجه**.

## المصادر:

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٤١.

---

١. سورة الأنعام: الآية ١٦٠.

## ١١٢

### المتن:

عن البهبهاني، روى غزوة قصر الذهب عن السيد محمدتقى القزويني، عن بعض كتب أصحابنا المعتبرة من الكتب الغزَوَية، عن هشام بن عبدالله، عن ابن عباس، قال:

لما رجع الإمام عليه السلام من غزاة نخلة وقد نصره الله على أعدائه، فقعد في بعض الطرق. فوفد إليه جماعة من العرب فشكوا إليه حالهم وما نالهم وأن علي عليه السلام تخوم أرضهم قصراً من الذهب، يقال له: قصر الذهب، وفيه ثعبان عظيم، وقد منع الناس من الدخول والخروج والسكون فيه، وقد منع الطريق ... .

قال أنس بن مالك: إن فاطمة الزهراء عليها السلام كانت نائمة في حجر أم سلمة أن كشف الله عن بصرها، فنظرت إلى القصر وعجائبه وأهواله، ونظرت إلى أمير المؤمنين عليه السلام قد دارت به الجن من كل مكان. فانتبهت مرعوبة. فقالت لها أم سلمة: ما شاهدت وما شأنك؟

ثم وثبت على قدميها وهي تقول: روحي لروحك، ثم قالت: يا فضة! امضي إلى محمد صلى الله عليه وآله وقولي له: أدرِك ابنتك فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يفارق روحها جسدها. فعند ذلك خرجت مسرعة إلى المسجد ووقفت ببابه وقالت: يا سيدي! أجِب فاطمة الزهراء عليها السلام.

فوثب النبي صلى الله عليه وآله فأخذ نعله في يده وهو يجرُّ رداءه من العجلة وهو يقول: ما شأنها، هل أتاها أحد يخبر فأفزعها؟ وكيف يكون ذلك وما هبطِ الأمين جبرئيل إليَّ بخبر؟ ثم إنه صلى الله عليه وآله دخل إلى أم سلمة، فنظر إلى فاطمة عليها السلام وهي نائمة. فانتبهت ودموعها قد بلَّت ثيابها وهي تقول:يا سيدي!كن لعلي عليه السلام ناصراً.

فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله كلامها قال: يا حبيبتي، ما الذي أبكاك؟ قالت: يا أبي! إني كنت نائمة في هذه الساعة إذاً كشف الله من بصري، فرأيت علياً عليه السلام وقد دارت به مردة الشياطين وهو متمنطق بمنطقة أخيه جعفر وبيده ذو الفقار ودرقة عمِّه حمزة بيده

الشمال، وهو في جهد جهيد وكرب عنيد، ووراءه أصحابه متباعدين وهو يجاهد وحده ويلقي بنفسه وهو يقول: **يا فاطمة! اسألي أباك أن يلحقني، فإني في جهد جهيد وأمر عظيم. فبالله عليك أدرِك علياً** ﷺ وارحَم ولدَيَّ الحسن والحسين ﷺ وابنتك فاطمة.

قال: يا فاطمة، **ما أفعل شيئاً إلا بإذن الله**، وها أنا واقف أنتظر الوحي من السماء. فبكى الحسن والحسين ﷺ وقالا: بالله عليك يا جدنا إلا ما أمرتنا أن نسير إلى أبينا نشاهد ما هو فيه، بأنفسنا نقيه وبأرواحنا نفديه. فما استتمَّ كلامهما إذ هبط الأمين جبرئيل وهو يقول: يا محمد! العلي الأعلى يُقرؤك السلام ويقول لك: آمِن فاطمة ﷺ وقل لها: إنا رادُّوه إليك سالماً غانماً، وأخبِرها إني مؤيده بملائكتيَ المقربين، ولو أن ملكاً من ملائكتي أمرته أن يقلع الأرض ومن عليها من شجر ومدر وبرٍّ وبحر وسهل وجبل لأقلعه وهان عليه ذلك، **ولكن أحببت لابن عمك الذكر إلى يوم القيامة.**

ثم قال النبي ﷺ: اللهم بحق إبراهيم وولده إسماعيل وفِديَته اكشِف لي عن بصري حتى أراه وأسمع كلامه، وكذلك لابنتي فاطمة وولدَيها ﷺ. فأوحى الله تعالى: ليست الأنبياء مَن له منزلة كمنزلتك، وقد أمرت الأرض أن تعطيك، فأمُرها. فعند ذلك أخذ النبي ﷺ بيد فاطمة وولدَيها ﷺ وصعد بهم على دار سعد بن عبادة، وصاح بأعلى صوته: يا أرض! انقشعي.

فانقشعت بقدرة الله تعالى. فمدَّ النبي ﷺ عينيه وكذلك فاطمة وولداها ﷺ وصار بين النبي ﷺ وبين علي ﷺ قدر رمية السهم. **فنظر النبي ﷺ إلى الإمام ﷺ وقد دارت به الجن والشياطين وهو يضرب فيهم ويثِب عليهم كأنه الأسد.**

قال عمار: فسمعت النبي ﷺ وقد كبَّر وقال: يا علي! الثعبان الكبير عن يمينك، وكان على يمينه. فكشف الله عن أبصار المسلمين حتى تبيَّن لهم ما سمعوا. فنظروا إليه وقد همَّ به الثعبان أن يبتلعه. فصاح الإمام ﷺ صيحة عظيمة، فأذهلته فالتقاه بذي الفقار؛ فضربه ضربة على وسطه فقدَّه نصفين. فكبَّر الإمام ﷺ ثلاث تكبيرات، وكبَّر المسلمون.

فعند ذلك خمدت النيران وانكشف الدخان وظهر لنا أشخاص بأصناف الصوَر وأصناف اللغات، وعلي ﷺ يضرب فيهم يميناً وشمالاً وينادي: **يا جمع الشياطين! إن معي ربي؛ ينصرني ويخذلكم.** فلما عاينوا ذلك منه نادوا: يا أمير المؤمنين، الأمان الأمان! ارفع سيفك عنا وابعَد عنا بأسك.

فقال لهم: وعيش عاش رسول ﷺ، لا كاف ذلك أبداً حتى تقولوا قولاً عدلاً مخلصاً: لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، بسلامة ابن عمه وكذلك فاطمة وولداها الحسن والحسين ﷺ.

ونزل النبي ﷺ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ من أعلى الدار فرِحين لما عاينوا من نصر الإمام ﷺ. ثم طلع الإمام إلى أصحابه كالبدر عند تمامه، فلما عاينوه جعلوا يقبِّلون يديه ورجليه ويهنِّؤونه السلامة، وفرح القوم الذين حول القصر بقتل الثعبان، وأقام الإمام فيه ثلاثة أيام حتى اتصل القوم بعضهم ببعض إلى القصر، وأسلموا على يدي أمير المؤمنين ﷺ وعلَّمهم فرائض الصلاة والصوم وآمنهم من عدوهم.

**وسار إلى المدينة والراية منشورة على رأسه مؤيَّداً منصوراً متوَّجاً مجبوراً؛ إذ هبط الأمين جبرئيل إلى النبي ﷺ يهنِّؤه بقدوم أمير المؤمنين علي ﷺ.**

## المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٣٦٣، عن كتاب القزويني.
٢. كتاب السيد محمدتقي القزويني، على ما في الدمعة الساكبة، عن بعض كتب الأصحاب.
٣. بعض كتب الأصحاب، على ما في الدمعة الساكبة.

# ١١٣

## المتن:

عن كتاب إعلام الورى: في كتاب أبان بن عثمان: أنه لما انتهت فاطمة ﷺ وصفية إلى رسول الله ﷺ ونظرتا إليه، قال ﷺ: أما عمَّتي فأحبسها عني، وأما فاطمة ﷺ فدَعها. فلما

دنت فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأته قد شجَّ في وجهه وأدمى فوه إدماءاً، صاحت وجعلت تمسح الدم وتقول: **اشتدَّ غضب الله على من أدمَى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله**.

وكان يتناول رسول الله صلى الله عليه وآله ما يسيل من الدم ويرمي به في الهواء، فلا يتراجع منه شيء.

قال الصادق عليه السلام: والله لو نزل منه شيء على الأرض لنزل العذاب إلى آخره.

## المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٨٢، عن كتاب أبان.
٢. كتاب أبان بن عثمان، على ما في إعلام الورى.

# ١١٤

## المتن:

قال أبو الفرج عبدالرحمان بن الجوزي في تاريخه: اختلف العلماء في تسميته لعلي ....

ثم قال: فأما كنيته فأبو الحسن والحسين وأبو قصم وأبو تراب وأبو محمد، والنبي صلى الله عليه وآله كنّاه أبا تراب.

والحديث في المسند والصحيحين، قال أحمد: حدثنا ابن نمير، عن عبدالملك الكندي، عن أبي حازم، قال: جاء رجل إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان، يذكر علي بن أبي طالب عليه السلام عند المنبر. فقال: ما يقول؟ قال: يقول: أبو تراب، أو يلعن أبا تراب.

فغضب سهل وقال: والله ماكنّاه به إلا رسول الله صلى الله عليه وآله، وماكان إسم أحبُّ إليه منه؛ دخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام فأغضبته، فخرج إلى المسجد فاضطجع على التراب ـ وفي لفظ سقط رداؤه على التراب عن ظهره ـ وقال: اجلس أبا تراب.

## المصادر:

١. تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج بن الجوزي، على ما في الدمعة الساكبة.
٢. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٣١.

# ١١٥

## المتن:

في ثاقب المناقب، قال: إن السماء طمثت[١] على عهد رسول الله ﷺ ليلاً. فلما أصبح قال لعلي عليه السلام: انهض بنا إلى العقيق لننظر إلى حسن الماء في حُفَر الأرض. قال: فاعتمد رسول الله ﷺ على يدي فمضينا.

فلما وصلنا إلى العقيق نظرنا إلى صبِّ الماء في حُفَرالأرض. فقال علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: لو أعلمتني من الليل لاتخذت لك سفرة من الطعام. فقال: يا علي، إن الذي أخرجنا إليه لا يضعنا.

فبينا نحن وقوف إذاً نحن بغمامة قد أظلَّتنا ببرق ورعد حتى قربت منّا، فألقت بين يدي رسول الله ﷺ سفرة عليها رمّان لم تر العيون مثله. على كل رمانة ثلاثة أقشار؛ قشر من اللؤلؤ وقشر من الفضة وقشر من الذهب.

فقال لي: قل: بسم الله وكل يا علي، هذا أطيب من سفرتك. فكسَّرنا عن الرمان فإذاً فيه ثلاثة ألوان من الحَبِّ؛ حَبٌّ كالياقوت الأحمر وحَبٌّ كاللؤلؤ الأبيض وحَبٌّ كالزمرد الأخضر، فيه طعم كل شيء من اللذة. فلما أكلت ذكرت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فضربت يدي بثلاث رمانات فوضعتهنَّ في كمي.

ثم رفعت السفرة، ثم انقلبنا نريد منازلنا. فلقينا رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟ قال: من العقيق. قالا: لو أعلمتنا لاتخذنا لك

---

١. في بعض النسخ: طشت.

سفرة تطيب منها. فقال: إن الذي أخرجنا لن يضيِّعنا، وقال الآخر: يا أبا الحسن، إني أجد فيكما رائحة طيبة، فهل كان من طعام؟ فضربت بيدي إلى كمِّي لأُعطيهما رمانة فلم أر في كمِّي شيئاً! فاغتممت لذلك.

فلما افترقنا ومضى النبي ﷺ وقربت من باب فاطمة ؑ وجدت في كمِّي خشخشة، فنظرت فإذاً الرمان في كمِّي. فدخلت وألقيت رمانة إلى فاطمة ؑ وآخرتين إلى الحسن والحسين ؑ، ثم خرجت إلى النبي ﷺ. فلما رآني قال: ياأبا الحسن، تُحدِّثني أم أُحدِّثك؟ فقلت: **تُحدِّثني يا رسول الله، فإنه أشفى الغليل.**

فأخبر بما كان، فقلت: يا رسول الله! كأنك كنت معي.

## المصادر:

١. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٧٢، عن الثاقب في المناقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٨ ج ٩/٢٩.
٣. مدينة المعاجز: ص ٥٥ ح ١١١.

## الأسانيد:

في الثاقب في المناقب: عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزبير، عن سعيد بن المسيب، قال.

# ١١٦

## المتن:

رُوِيَ عن الصادق ؑ أنه قال: لما قتل علي ؑ عمرو بن عبدود، أعطى سيفه الحسين ؑ عند النبي ﷺ وفي وسطه نقطة لم تنق. قال النبي ﷺ: يا علي! سل ذا الفقار يخبرك قهره، وقال: قل لأمك تغسل هذا الصيقل.

فردَّه وعلي ؑ عند النبي ﷺ وفي وسطه نقطة لم تنق؛ قال: أليس قد غسَّلَته الزهراء ؑ؟ قال: نعم. قال: فما هذا النقطة؟! قال النبي ﷺ: يا علي، سل ذا الفقار قهره، وقال: **أليس قد غسَّلَتك الطاهرة من دم الرجس النجس؟**

فأنطق الله السيف، فقال: بلى، ولكنَّك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو بن عبدود. فأمرني ربي فشربت هذه النقطة من دمه، وهي حظِّي منه؛ فلا تنتضي يوماً إلا ورأته الملائكة وصلَّت عليك.

**المصادر:**

١. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٢٠٨، عن الخرائج والجرائح.

٢. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢١٥، على ما في الصحيح من السيرة.

٣. بحارالأنوار: ج ٢٠ ص ١٤٩ ح ٨، عن الخرائج.

٤. الصحيح من سيرة النبي الأعظمﷺ: ج ٩ ص ٣٦٦، عن الخرائج.

## ١١٧

**المتن:**

قال علي عليه السلام: **فوالله ما أغضبتها ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عزوجل إليه، ولا أغضبتني ولا عصَت لي أمراً؛ ولقدكنت أنظر إليها فتكشف عني الهموم والأحزان.**

**المصادر:**

١. كشف الغمة، على ما في الدمعة.

٢. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٤، عن كشف الغمة.

## ١١٨

**المتن:**

عن أنس بن مالك، قال: قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، زوَّجتني حمش الساقين، عظيم البطن، أعمش العينين؟ فقال: **زوَّجتك أقدم أمتي سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً.**

## المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ١ ص ٢٥٩ ح ١٧٠.
٢. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ٢ ص ١٤٨ ح ٢٣٢.

## الأسانيد:

١. في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: محمد بن سليمان، قال: حدثنا الخضر بن أبان، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن شريك، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أنس بن مالك.

٢. في موضح أوهام الجمع والتفريق: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، حدثنا عبدالله بن روح، حدثنا سلام بن سليمان أبو العباس المدائني، حدثنا عمر بن المثنى، عن أبي إسحاق، عن أنس، قال.

## ١١٩

## المتن:

قال مسلم: إن أبا هريرة حدَّثه أنه أتى عليه ثلاثة أيام ولياليهنَّ وهو صائم، لا يقدر على شيء. قال: فانصرفت وراء أبو بكر، فسألني أبو بكر: كيف أنت يا أبا هريرة؟ ثم انصرف، فعرفت أن ليس عنده شيء.

قال: ثم انصرفت وراء علي ﷺ بعد المغرب، فقال: أدخل يا أبا هريرة. قال: فأيُّ فرحة فرحت؟ فدخلنا منزل فاطمة ﷺ. فقال: يا ابنة رسول الله ﷺ، اطوي بطنك الليلة فإن عندنا ضيفاً. قال: قال: فجاء بخردقين مثل هاتين.

ثم قام علي ﷺ المصباح كأنه يصلحه فأطفأه، قال: وحرَّكا أفواههما ولم يأكلا شيئاً، فأكلت الخردقين. ثم قال: يابنت رسول الله، هل من شيء؟ فأخرجت من تحت مخدَّتها مِروَداً فيه مثل ماء ـ وقال أبو هريرة بكفه كُلْها ـ وفيه كفٌّ من سويق، فقال: بنصف كفِّه وخمس تمرات أو ستٌّ. فأكلتهنَّ ولم تغن عني موقعاً.

## المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٧٠ ح ٥٥٤.

## الأسانيد:

في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأسناده المتقدم في كتابه، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا عثمان بن عمران ومحمد بن معمَّر، قالا: حدثنا روح بن عبادة، عن عماد بن عمارة، قال: حدثني مسلم المكي أن أبا هريرة حدَّثه.

# ١٢٠

## المتن:

دخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة وهما تفتخران، فقد احمرَّت وجوههما. فسألهما عن خبرهما، فأخبرتاه. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عائشة، أوما علمت **أن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام وحمزة وجعفراً وفاطمة عليها السلام وخديجة على العالمين.**

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٢٣، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٢٣.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ١٤٤.

# ١٢١

## المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أعطى أبو بكر علياً عليه السلام جارية. فدخلت أم أيمن على فاطمة عليها السلام فرأت فيها شيئاً فكرهته، فقالت: ما لك؟ فلم تخبرها. فقالت: ما لك؟ فوالله ماكان أبوك يكتمني شيئاً. فقالت: جارية أعطيها أبو الحسن.

فخرجت أم أيمن فنادت على باب البيت الذي فيه عليﷺ بأعلى صوتها: أما قال رسول اللهﷺ: الرجل يحفظ في أهله؟ فقال عليﷺ: وما ذاك؟ فقالت: جارية بعث بها إليك. فقال عليﷺ: الجارية لفاطمةﷺ.

**المصادر:**

١. مسند فاطمة الزهراءﷺ :ص ٧٧ ح ١٩٩، عن كنز العمال.
٢. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨٤، على ما في المسند.

## ١٢٢

**المتن:**

عن محمد بن سيرين في قوله تعالى: «**وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً**»، إنها نزلت في النبيﷺ وعلي بن أبي طالبﷺ؛ هو ابن عم رسول اللهﷺ وزوج ابنته فاطمةﷺ، فكان نسباً وصهراً.

**المصادر:**

المناقب الثلاثة للإمام علي بن أبي طالب وآلهﷺ: ص ٧.

## ١٢٣

**المتن:**

قال الشيخ داوود بن الشيخ سليمان الكعبي بعد نقل قول عمر في دفن الزهراءﷺ ومخاصمته علياًﷺ ـ وقبله نقل قصه خطبة عليﷺ بنت أبي جهل ـ:

هذا الذي حصلوه بعد غاية التفحص عن مطاعن عليﷺ، ويا ليتهم سكتوا على هذا من غير أن يضيّقوا إليه ما تشهد العقول والعادات بكذبه.

بل قالوا: إن فاطمة عليها السلام لما شكت علياً عليه السلام إلى أبيها من جهة أنه يريد يخطب عليها ابنة أبي جهل لعنه الله، صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر وقال:

سمعت أن علياً عليه السلام يريد أن يتزوَّج ابنة عدو الله على ابنة ولي الله! وماكان هذا يجوز له؛ إن فاطمة عليها السلام بضعة مني، الحديث.

وكل عاقل يجزم إن هذا لا يليق بمرتبة النبوة، وإن مثله يخاصم لابنته من جهة الزوجية مع أنه هو الذي أباحه وعمل به، والعادات جرت بقبح هذه المخاصمات.

ألا ترى إن المأمون لما كتبت إليه أم الفضل تشكو من الجواد عليه السلام وإنه يتسرَّي عليها، كتب إليها: إننا مازوَّجناه لنحرم عليه حلاً، وقد كان يمكِّنه أشد المنع، ولكن لاحظ الشرع ومجاري العادات.

كيف لا يكون هذا والحال **إن طوائف العامة والخاصة رووا إن عثمان قد ضرب رقية زوجته ـ وهي بنت النبي صلى الله عليه وآله بزعمهم ـ ضرباً مبرحاً حتى أثَّرت السياط في بدنها، على غير جناية تستحقُّها**؛ ولما أتت النبي صلى الله عليه وآله شاكية تكلَّم عليها وقال: لا يليق بالمرأة أن تشكو من زوجها، وأمرها بالرجوع إلى منزله. ثم كرَّر عليها الضرب، فأتت النبي صلى الله عليه وآله ثم ردَّها، ثم ضربها الضرب الذي كان السبب في موتها. فأمر النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن يخرجها من منزل عثمان، فأتى بها إلى بيت النبي صلى الله عليه وآله وماتت فيه.

فإن قلت: إذا كانت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة معصومة من أدناس نساء الدنيا فكيف جاز منها أعمال هذه الغيرة البشرية، من غير أن تتفحَّص على حقيقة الحال؟

قلت: الجواب عن هذه من وجوه:

الأول: إن هذه وأمثاله غير مناف للعصمة ولا للطهارة من الأدناس البشرية، وذلك إن الله سبحانه غيور، والنبي صلى الله عليه وآله يتمدح بأنه أغير على أهله من الصحابة على أهلهم، وكذلك الائمة عليهم السلام.

ولا يخفى إن التمدح بالغيورية إنما كان في الأمور المباحة، وإلا فالمحرمات مما لا يتمدح بها النبي ﷺ على الصحابة بأنه أغير منهم، لأن أفعل التفضيل لا معنى له.

وتزويج ما فوق الواحدة مباح وليس بمستحب، وإنما الفضل في أصل التزويج والخروج به عن العزوبة. ولعلها عليها السلام خطر ببالها أن علياً عليه السلام إذا تزوَّج عليها وصارت ضرَّة لغيرها لزم منه تحمُّل علي عليه السلام ارتكاب الهموم والمشاق التي حصلت على النبي ﷺ من تعدد الأزواج والضرار، ووصل إليها أيضاً من أنواع الأذى ما كانت تشاهد في أزواج أبيها.

هذا وقد صدر من بنات الأنبياء ما هو أعظم وأشد؛ فإن سارة من بنات الأنبياء وألزمت إبراهيم أن يخرج عنها هاجر وابنها إسماعيل إلى وادٍ غير ذي زرع ولا ينزل معها، بل يضعها وهو راكب ويرجع إليها، وقد أمَر الله إبراهيم بأن تَمتَثل أمر سارة ولو كان محرَّماً في الشريعة لما أمره به.

فيستفاد من هذا كله إن أصل غيرة النساء على الرجال وأمثاله في هذا ليس من الأمر الحرام. نعم، لا يجب على الرجال قبوله إلا أن يدلَّ عليه بدليل من خارج؛ كما وقع في شأن إبراهيم وزوجتة سارة.

من الأمر الثاني إن المعصومين عليهم السلام قد كانوا أحياناً يتنزَّلون عن مراتبهم إلى مراتب البشرية، تقع منهم الغضب والرضا والمحاورات المتعارفة في مجاري العادات لحكم ومصالح يجوز أن يكون منها أن لا يظنَّ بهم فوق مراتبهم، كما وقع من الغُلات وأشباههم، وهذا يظهر من تتبُّع الأخبار كثيراً، ومنها أيضاً أن يتعقَّبه المحبة القويمة والخلة المستقيمة.

كما رُوِيَ أنه قد جرى بين الحسنين عليهما السلام نوع من الكلام، بعث على الانقطاع وبعده قيل للحسين عليه السلام: أنت أصغر من أخيك، فلِمَ لا تمشي إليه وتصالحه؟ قال: إني سمعت من جدي رسول الله ﷺ يقول: «**كل من يسبق بالصلح فهو السابق إلى الجنة**» وما أحبُّ أن أسبق أخي إلى الجنة. فبلغ الحسن عليه السلام، فأتى إلى أخيه الحسين عليه السلام.

الثالث: وهو الأظهر عندي، إنها إنما فعلته لمعرفتها بمايؤول إليه الأمر من إحضار النبي ﷺ لمن أحضر حتى يكون باعثاً لإتمام الحجة عليها. فإذا ترتَّبت على مثل هذا أمثال هذه الحجج والفوائد فلا ريب إن فعله أرجح من تركه، كما وقع منها عليها السلام.

وما رواه الصدوق بأسناده إلى أبي ذر رضي الله عنه، قال: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرَين إلى بلاد الحبشة، فأُهدِيَت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم. فلما قدمنا إلى المدينة أهداها لعلي عليه السلام تخدِمه، فجعلها علي عليه السلام في منزل فاطمة عليها السلام. فدخلت فاطمة عليها السلام يوماً فنظرت إلى رأس علي عليه السلام في حجر الجارية. فقالت: يا أبا الحسن! فعلتها؟ فقال: لا والله يا ابنة محمد، ما فعلت شيئاً؛ فما الذي تريدين؟ قالت: تأذن لي في المسير إلى منزل أبي رسول الله ﷺ. فقال لها: قد أذنت لك.

فتجلَّبت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها وأرادت النبي ﷺ. فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله يُقرؤك السلام ويقول: إن هذه فاطمة عليها السلام تشكو علياً عليه السلام، فلا تقبل منها شيئاً في علي عليه السلام.

فدخلت فاطمة عليها السلام، فقال لها رسول الله ﷺ: جئتني تشكين علياً عليه السلام؟ قالت: إي ورب الكعبة. فقال لها: ارجعي إليه فقولي له: رغم أنفي لرضاك، ثلاثاً. فرجعت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام فقالت: يا أبا الحسن، رغم أنفي لرضاك. فقال علي عليه السلام: شكوتني إلى خليلي وحبيبي رسول الله ﷺ؟ أشهد الله يا فاطمة إن الجارية حرة لوجه الله تعالى وإن الأربعمائة درهم التي فُضِّلتُ من عطائي صدقة على فقراء أهل المدينة. ثم تلبَّس وتنعَّل وأراد النبي ﷺ.

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، قل لعلي عليه السلام: قد أعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضاء فاطمة عليها السلام والنار بالأبعمائة درهم التي تصدَّقت بها؛ فأدخِل الجنة من شئت برحمتي وأخرِج من النار من شئت بعفوي. فعندها قال علي عليه السلام: **أنا قسيم الله بين الجنة والنار**.

وترتُّب مثل هذه الفائدة الجليلة على مثل هذا حسن جداً.

أقول: وعلى مثل هذه التي مرت فليضحك الضاحكون، وعلى هذه تهجموا بمسِّ عواطف الائمة عليهم السلام. فحاشا ثم حاشا أن تغضب فاطمة عليها السلام أو تشتكي على علي عليه السلام أو يصدر ذلك منها، وهي المحدَّثة المعصومة من الزلل، العالمة غير المعلمة، وحاشا من الحسنين عليهما السلام أن يصدر ذلك منهما فحينئذ نُسِبا إلى الجهالة. فأين العصمة من الزَلّة، والله يقول في كتابه العزيز: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».

فأين الطهارة يومئذ إذ الحال نحن وهم سواء، حيث ننسب هذه الزَلّة التي لا نقدر أن ننسبها إلى بعض المشار إليهم؛ فكيف والتي على معرفتها دارت القرون الأولى؟!

وأيضاً كيف جاز للإمام ذلك وفاطمة عليها السلام حية، وكيف تخرج فاطمة عليها السلام غضبى وتستأذن من علي عليه السلام ويأذن لها؟! وكيف علي عليه السلام خَفِيَ عليه شكواها إلى أبيها حتى قال: واسوئتاه؟ وكيف عمل فاطمة عليها السلام ما مرَّ وسمعت وعلي عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين والائمة عليهم السلام أجمع وفاطمة عليها السلام الذين قال الله تعالى فيهم: «**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**»؛ فهم والله مؤمنون آل محمد عليهم السلام والتابعون لهم بإحسان.

فإذاً كل عمل من أعمال الخلائق من مشرقها إلى مغربها يرفع إليهم، ما كان من حسن استزادوا الله لهم وما كان من قبيح استغفروا الله لهم. فكيف يصدر من الحسنين عليهما السلام باعث الانقطاع عن المواصلة؟ وكيف يخفى على علي عليه السلام ما في خلد فاطمة عليها السلام؟

هل إذا تنزَّلوا في مراتب البشرية، يرفع علمهم بالأشياء؛ فلا يعلمون شيئاً حتى تصدر من بعضهم؟ هذه الهفوة التي لا تليق من سائر البشر. إن هذا إلا اختلاق.

أقول: هل هذا الذي صدر من فاطمة والحسنين عليهم السلام لا يطلق عليه زلّة؟ أفيدونا، فالقلب السليم لا يقبل، وإن قبِله من قبِله، ولقد مرَّ تعليله. ولم يفِدني تعاليل أراها هباً ولي موازين قطاع الموازين.

أقول: أليس من قولهم: «**نزِّهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا، ففينا هلك وبنا نجا**».

فهل يجري عليهم ما يجرى على البشر من هفوة وكبوة؟ هذا لا ينافي العصمة؟! سلَّمنا تعتريهم أمراض كما تعتري البشر، لئلا يقال: إنهم أرباب ولكن لا يعتريهم ما ينافي عصمتهم.

والعصمة لله ولهم؛ جلَّ من لا عيب فيه وعلا.

**المصادر:**

فاطمة الزهراء للكعبي: ج ١ ص ٣٣.

## ١٢٤

**المتن:**

قال ابن الأثير في باب الحاد مع الصاد:

... وفي حديث زواج فاطمة: فلما رأت علياً جالساً إلى جنب رسول الله، حصرت وبكت؛ أي استحيت وانقطعت، كان الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس.

**المصادر:**

النهاية في غريب الحديث والأثر.ج ١ ص ٣٩٥.

## ١٢٥

**المتن:**

قال السيد الكفائي في احتجاب الإمام حزناً على الزاهراء:

جاء في الصوارم الحاسمة: إنه ﷺ احتجب عن الناس في داره ثلاثة أيام؛ فكان لا يخرج إلا لزيارة قبر رسول الله ﷺ أو للصلاة. فجزع أصحابه من عظم ذلك، فأرسلوا إليه عمار بن ياسر ـ وفي رواية سلمان الفارسي ـ. فدخل عليه داره فوجده جالساً والحسن ﷺ عن يمينه والحسين ﷺ عن شماله، وهو تارة ينظر إلى الحسن ﷺ فيبكي وتارة ينظر إلى الحسين ﷺ فيبكي.

قال عمار: فسلّمت عليه، فردَّ عليَّ السلام. فجلست وقلت: سيدي، أنتم تأمروننا بالصبر على المصيبة وهؤلاء أصحابك قد جزعوا من انقطاعك عنهم ولاطاقة لهم بفراقك. فقال لي:

يا عمار، صدقت **ولكني فقدت رسول الله ﷺ بفقد فاطمة ﷺ؛ كانت لي عزاءاً وسلوة: كانت إذا تكلّمت أفصحت عن بليغ كلامه، وإذا مشت حكت كريم قوامه.**

يا عمار، **ما أحسَست بألم المصيبة إلا بوفاتها ولا بألم الفراق إلا بفراقها، وما يهون الخطب إنه بعين الله.**

يا عمار، لما وضعت فاطمة ﷺ على المغتسل، **نظرت إلى ضلع من أضلاعها** مكسور. **وقد دخل المسمار في ثديها فأعلبه، ومتنها قد اسودَّ من الضرب، وما يقرع قلبي ـ يا عمار ـ أنها كانت تخفي ذلك عني مخافة أن تنغص عليَّ عيشي.**

فقلت: سيدي، أجل، هؤلاء أصحابك وشيعتك ينتظرون خروجك. فأجابني إلى ذلك وخرج معي إليهم.

## المصادر:

١. الزهراء ﷺ في السنة والتاريخ والأدب: ص ٥٥٢ ح ١٠، عن الصوارم الحاسمة.
٢. الصوارم الحاسمة، على ما في الزهراء ﷺ في السنة والتاريخ والأدب.

## ١٢٦

### المتن:

عن علي، قال: اجتمعتُ أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ، فقال العباس: يا رسول الله، كبُر سني ورقَّ عظمي وكثرت مؤنتي، فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وسقاً من الطعام فافعل. فقال رسول الله ﷺ: قد فعلت، ففعل. فقالت فاطمة: يا رسول الله، إن تأمر لي كما أمرت لعمك فافعل. فقال رسول الله ﷺ: نفعل ذلك.

ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله، كنت أعطيتَني أرضاً كانت معيشتي منها ثم قبضتها، فإن أردت أن تردَّها عليَّ فافعل. فقال رسول الله ﷺ: نفعل ذلك. فقلت أنا: يا رسول الله، إن أردت أن توَلِّيني هذا الحق الذي جعل الله لنا في كتابه من الخمس فأقسمه في حياتك كَي لا ينازعنيه أحد بعدك. فقال رسول الله ﷺ: نفعل ذلك.

فقسَّمته في حياته، ثم ولأَّنيه أبو بكر فقسَّمته في حياته، ثم ولأَّنيه عمر فقسَّمته في حياته.

### المصادر:

مسند فاطمة الزهراء للسيوطي: ص ٢٨ ح ١٣.

## ١٢٧

### المتن:

عن ابن عباس: إن رسول الله ﷺ اعتمر وكان بينه وبين أهل مكة عهد أن لا يخرج أحداً من أهله. فلما قضى رسول الله ﷺ عمرته، خرج من مكة ومرَّ رسول الله ﷺ بابنة حمزة بن عبدالمطلب، فقالت: يا رسول الله: إلى مَن تَدَعني؟ فلم يلتفت للعهد الذي بينه وبين أهل مكة. ومرَّ بها زيد بن حارثة، فقالت: إلى من تَدَعني؟ فلم يلتفت إليها. ومرَّ بها جعفر فناشدَته، فلم يلتفت إليها.

ثم مرَّ بها علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت: يا أبا الحسن! إلى من تَدَعني؟ فأخذها علي عليه السلام فألقاها خلف فاطمة عليها السلام. فلما نزلوا أدنى منزل، أتى زيد علياً عليه السلام فقال:؟ أنا أولى بها منك؛ أنا مولى النبي صلى الله عليه وآله. قال علي عليه السلام: أنا أولى بها منك. قال جعفر: أنا أولى بها؛ خالتها عندي أسماء بنت عميس الخثعمية.

فلما عَلَت أصواتهم، بعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما أتوه قال: أما أنت يا جعفر فأنت تشبه خلقي وخُلقي، **وأما أنت يا علي فأنا منك وأنت وصيي**، وأما زيد فمولاي ومولاكم. فادفع الجارية إلى خالتها وهي أولى بها.

### المصادر:

١. مسند أبي يعلي الموصلي: ج ٤ ص ٣٤٤ ح ٢٤٥٩.
٢. الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٣٥.

### الأسانيد:

في الطبقات: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال.

## ١٢٨

### المتن:

قال ابن إسحاق: فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أهله، ناول سيفه ابنته فاطمة عليها السلام فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنية، فوالله لقد صدَّقني اليوم. وناولها علي بن أبي طالب عليه السلام سيفه فقال: وهذا أيضاً، فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدَّقني اليوم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لئن كنت صدقت القتال لقد صدق معك سهل بن حنيف وأبو دجانة.

### المصادر:

١. السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ١٠٦.
٢. الثقات لابن حبان: ج ١ ص ٢٣٥.

٣. الفائق في غريب الحديث: ج ٤ ص ٨٧.
٤. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ٥٥٧.
٥. كتاب الإمامة لأبي نعيم الإصفهاني: ص ٢٤٦ ح ٣٥.

## الأسانيد:

١. في الطبقات: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، قال: أخبرنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قال.
٢. في كتاب الإمامة: حدثنا سليمان بن أحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا ميخاب بن الحارث، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دنياز، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال.

# ١٢٩

## المتن:

قال البلاذري في ذكر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه:

وأما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان يكنّى أبا الحسين، ويقال: إن أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف لقّبته وهو صغير «**حيدرة**»، وكنّاه رسول الله صلى الله عليه وآله «**أبا تراب**»، وكان يقول: هي أحبُّ كنيتي إليَّ.

وقد اختلفوا في سبب تكنيته بأبي تراب؛ فقال بعضهم: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة وكان هو وعمار بن ياسر نائمان على الأرض. فجاء ليوقظهما فوجد علياً عليه السلام قد تمرَّغ في البوغاء، فقال له: اجلس يا أبا تراب.

وقيل: إن علياً عليه السلام غاضَب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن دخلت عليه. فخرج وهو مغتاظ، فنام على التراب. فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله فأيقظه، وجعل يمسح ظهره من التراب ويقول: قم يا أبا تراب. ورُوِيَ أيضا إنه كان إذا سمعته فاطمة عليها السلام كلاماً وأغلظت له أكرمها عن أن يجيبها بشيء ووضع على رأسه تراباً. فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم والتراب على رأسه، فمسحه عنه وقال: أنت أبو تراب.

## المصادر:

١. أنساب الأشراف للبلاذري: ج ٢ ص ٩٠.
٢. الروض الأنف: ج ٥ ص ٦٠.
٣. الروض الأنف: ج ٥ ص ٧٧.
٤. السيرة النبوية: ح ٢ ص ٦٠٠.
٥. جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد: ج ٢ ص ٤٥٣ ح ١٩/ ٨١٤٤.
٦. تحفه الأشراف بمعرفة الأطراف للمزّي: ح ٤٧١٤.
٧. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٠١ ح ١٧٤، بتفاوت فيه.
٨. تاريخ الأم والملوك: ج ٢ ص ٢٦٢.
٩. نهاية المرام وحجة الخصام: ص ٥٦.
١٠. تاريخ الأمم والملوك: ج ٢ ص ١٥.
١١. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٩ ص ٦١، شطراً منه.
١٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٧ ح ٤٩٣٣، بتفاوت فيه.
١٣. تاريخ مدينة دمشق: ح ٤٢ ص ١٩.
١٤. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٤٩ ح ٥٨٠٨.
١٥. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٦٧ ح ٥٨٧٩.
١٦. الغدير: ج ٦ ص ٣٣٦.

## الأسانيد:

١. في المعجم: حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا سليمان بن بلال، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا يحيى بن بكير، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد.

## ١٣٠

## المتن:

قال محمد بن سعد في ترجمة داوود بن قيس الفراء: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني خالد بن القاسم، قال: استعمل هشام بن عبدالملك خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم، فكان يُؤذي علي بن أبي طالب على المنبر. فسمعته يوماً على منبر

رسول الله ﷺ وهو يقول: والله لقد استعمل رسول الله ﷺ علياً ﷺ ويعلم أنه كذا وكذا، ولكن فاطمة ﷺ كلّمته فيه.

قال محمد بن عمر: فحدَّثني أبو قديد، قال: فرأيت داوود بن قيس الفرء برك على ركبتيه فقال: كذبت، حتى حفظه الناس.

**المصادر:**

١. الطبقات الكبرى: ص ٤٠٥، القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم.
٢. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ٣٨٧، بزيادة فيه.
٣. الرياض النضرة: ج ٣ ص ٤٥، بتفاوت فيه.

# ١٣١

**المتن:**

قال أبو سعيد الخدري: إن علي بن أبي طالب ﷺ وجد ديناراً فأتى به فاطمة ﷺ فسأل عنه رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: هو رزق الله، فأكل منه رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة ﷺ. فلما كان بعد ذلك، أتت إمرأة تنشد الدينار، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، أدِّ الدينار.

**المصادر:**

جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ج ١١ ص ٢٩٨.

# ١٣٢

**المتن:**

قال عبدالرحمان: إن رجلاً أضاف علياً ﷺ، فقالت له فاطمة ﷺ: لو دعونا رسول الله ﷺ فأكل معنا، فذكر الحديث، وفيه:

**«ليس لي أو لنبيٍّ أن يدخل بيتاً مزوقاً».**[١]

---

١. زوَّقته أي حسَّنته.

### المصادر:

الآداب الشرعية: ج ٣ ص ٤٠٧.

### الأسانيد:

في الآداب الشرعية: قال أبو عبدالله مناولة، عن عبدالصمد، حدثنا حماد، حدثنا سعيد بن جهمان، عن سفينة أبي عبدالرحمان.

## ١٣٣

### المتن:

قال أسماء بنت عميس: أنا لعند علي بن أبي طالب عليه السلام بعد ما ضربه ابن ملجم، إذاً شهق شهقة، ثم أُغمِيَ عليه. ثم أفاق فقال: مرحباً مرحباً، الحمد لله الذي صدَّقنا وعده وأورثنا الجنة.

فقيل له: ما ترى؟ قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخي جعفر وعمي حمزة، وأبواب السماء مفتَّحة والملائكة ينزِلون ويستبشرون، **وهذه فاطمة عليها السلام قد طاف بها وصائفها من الحور،** وهذه منازلي في الجنة؛ **لمثل هذا فليعمل العاملون.**

### المصادر:

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ج ٤ ص ٢٠٨.

## ١٣٤

### المتن:

عن ابن عباس، قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي وفاطمة عليها السلام وهما يضحكان، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وآله سكتا. فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: ما لكما تضحكان فلما رأيتماني سكتُّما؟ فبادرت فاطمة عليها السلام فقالت: بأبي أنت يا رسول الله، قال هذا: أنا أحبُّ إلى رسول الله، فقلت: بل أنا

أحبُّ إلى رسول الله ﷺ منك. فتبسَّم رسول الله ﷺ وقال: يا بنيَّة، **لك رِقَّة الولد وعلي ؑ أعزُّ عليَّ منك.**

**المصادر:**

جامع المسانيد والسنن: ج ٣٢ ص ٢٧٤ ح ٣٢٢٣.

**الأسانيد:**

في جامع المسانيد والسنن: حدثنا عبدالرحمن بن خلاَّد الدورقي: حدثنا عبدالله بن داوود الخريبي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال.

## ١٣٥

**المتن:**

قال صدرالدين الشيرازي في أمر الخلافة:

... حتى لو فرض أنه ؑ لم يكن بهذه المثابة من العلم والكرامة وكان كغيره من الصحابة، لكان فُوِّضَت إليه الخلافة بمجرد قرابة رسول الله ﷺ وزوجية البتول وأُبُوَّة الحسن والحسين ؑ هذا.

**المصادر:**

شرح أصول الكافي: ج ١ ص ٥٦٦.

## ١٣٦

**المتن:**

قال الزمخشري: اشتكى إلى رسول الله ﷺ رجل إمرأته فقال: اللهم أرِّ[1] بينهما. ورُوِيَ أنه دعا بهذا الدعاء لعلي وفاطمة ؑ.

---

١. الأرّ: الجماع.

**المصادر:**

الفائق في غريب الحديث: ج ١ ص ٣٣.

## ١٣٧

**المتن:**

قال ابن الأثير في باب السين مع الدال: وفيه أنه قبل له: هذا علي وفاطمة عليهما‌السلام قائمين بالسدة، فأذن لهما؛ السدة كالظُّلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه.

**المصادر:**

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ٣٥٣.

## ١٣٨

**المتن:**

قال النووي في ذكر علي عليه‌السلام:

علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، القرشي الهاشمي المكي المدني الكوفي، **أمير المؤمنين**، ابن عم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، تكرُّره في هذه الكتب، وإسم أبي طالب عبدمناف؛ هذا هو المشهور، وقيل: إسمه كنيته.

وأم علي عليه‌السلام فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، الهاشمية وهي أول هاشمية وَلَدت هاشمياً؛ أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتُوُفِّيَت في حياة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ونزل في قبرها.

كنية علي عليه‌السلام أبو الحسن وكنَّاه رسول الله أبا تراب؛ فكان أحبُّ ما ينادي به إليه، وهو أخو رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالمؤاخاة وصهره على فاطمة عليها‌السلام سيدة نساء العالمين، وأبو السبطين.

أول هاشمي وُلِد بين هاشميين وأول خليفة من بني هاشم؛ وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى الذي تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، وأحد الخلفاء الراشدين، وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين، وأحد السابقين إلى الإسلام.

**المصادر:**

تهذيب الأسماء واللغات: ج ١ ص ٣٤٤.

## ١٣٩

**المتن:**

قال أبن الأثير في باب الميم مع الراء:

... وفي حديث علي ﵇ لما تزوَّج فاطمة ﵍: **قال له يهودي أراد أن يبتاع منه ثياباً: لقد تزوَّجت إمرأة، يريد إمرأة كاملة**، كما يقال: فلان رجل، أي كامل في الرجال.

**المصادر:**

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٤ ص ٣١٤.

## ١٤٠

**المتن:**

قال ابن الأثير في باب اللام مع الفاء:

... ومنه حديث علي وفاطمة ﵉: وقد دخلنا في لفاعنا، أي لحافنا.

واللفاع: ثوب يجلَّل به الجسد كله، كساءاً كان أو غيره، وتلفَّع بالثوب إذا اشتمل به.

### المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٤ ص ٣٦١.

## ١٤١

### المتن:

قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى: «**أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلّى**»،[١] قال:

يُروَى في هذا المعني إن يهودياً من فصحاء اليهود جاء إلى عمر في أيام خلافته فقال: أخبرني عن أخلاق رسولكم. فقال عمر: أطلبه من بلال فهو أعلم به مني.

ثم إن بلالاً دلّه على فاطمةعليها‌السلام، ثم فاطمةعليها‌السلام دلّته على عليعليه‌السلام. فلما سأل علياًعليه‌السلام عنه قال: صِف لي متاع الدنيا حتى أصف لك أخلاقه. فقال الرجل: لا يتيسّر لي. فقال عليعليه‌السلام: عجزت عن وصف متاع الدنيا وقد شهد الله على قلّته حيث قال: «**متاع الدنيا قليل**»؛[٢] فكيف أصِف أخلاق النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله وقد شهد الله تعالى بأنه عظيم حيث قال: «**وإنك لعلى خلق عظيم**».[٣]

### المصادر:

التفسير الكبير: ج ٣٢ ص ٢١.

## ١٤٢

### المتن:

قال المحب الطبري: روى أبو سعيد: إن رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله قال لعليعليه‌السلام: أوتيتَ ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنا؛ **أوتيتَ صهراً مثلي، ولم أوتَ مثلها زوجة، وأوتيت الحسن والحسينعليهما‌السلام من صلبك ولم أوت من صلبي مثلها؛ ولكنكم مني وأنا منكم.**

---

١. سورة العلق: الآية ١٠.

٢. سورة النساء: الآية ٧٧.

٣. سورة القلم: الآية ٤.

### المصادر:

١. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٥٢، عن شرف النبوة.
٢. شرف النبوة، على ما في الرياض النضرة.

## ١٤٣

### المتن:

عن سليمان، قال: سمعت أبا صالح يقول: جاء عمرو بن العاص إلى منزل علي عليه السلام يلتمسه فلم يقدر عليه، ثم رجع فوجد. فلما دخل كلَّم فاطمة عليها السلام، فقال له علي عليه السلام: ما أرى حاجتك إلى المرأة؟ قال: أجل إن رسول الله صلى الله عليه وآله نهانا أن ندخل على المغيبات.

### المصادر:

مسند أبي يعلى الموصلي: ج ١٣ ص ٣٣٢ ح ٧٣٤٨.

### الأسانيد:

في مسند أبي يعلى: حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا يحيى القطان، عن سليمان، قال: سمعت أبا صالح يقول.

## ١٤٤

### المتن:

عن جابر، قال: أقام رسول الله صلى الله عليه وآله تسعاً بالمدينة لم يحجَّ، ثم أذَّن في الناس بالخروج. فلما جاء ذا الحليفة صلَّى بذي الحليفة. فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، وأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اغتسلي واستثفري بالثوب وأهلِّي؛ قال: ففعلت. فلما اطمأنَّ صدر راحلة رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهر البيداء، أهلَّ وأهلَلنا معه، لا نعرف إلا الحج، وله خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا، والقران ينزل عليه وهو يعرف تأويله، وإنما يفعل ما أُمِر به.

قال جابر: فنظرت بين يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي مدَّ بصري والناس مُشاة والركبان. فجعل رسول الله ﷺ يُلبّي يقول: «لبَّيك اللهم لبَّيك، لا شريك لك لبَّيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

فلما قدِمنا مكة بدأ فاستَلَم الركن فسعى ثلاثة أطواف ومشى أربعاً. فلما فرغ من طوافه وانطلق إلى المقام فقال: قال الله: «**واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًّى**»[١]، صلَّى خلف مقام إبراهيم ركعتين.

قال جعفر بن محمد عليه‌السلام: قال أبي عليه‌السلام: كان يقرأ فيهما بالتوحيد: «**قل يا أيها الكافرون**»[٢]، «**قل هو الله أحد**»[٣]؛ قال: ولم يذكر ذلك عن جابر.

قال جابر: ثم انطلق إلى الركن فاستلمه، ثم انطلق إلى الصفا فقال: نبدأ بما بدأ الله به: «**إن الصفا والمروة من شعائر الله**».[٤] فرقي على الصفا حتى بدا له البيت، وكبَّر ثلاثاً وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» ثلاثاً، ودعا في ذلك.

ثم هبط من الصفا، فمشى حتى إذا تصوَّبت قدماه في بطن المسيل، سعى حتى إذا صعدت قدماً في بطن المسيل، مشى إلى المروة فرقي على المروة حتى بدا له البيت؛ فقال مثل ما قال على الصفا. فطاف سبعاً فقال: من لم يكن معه الهَدي فليحلِّل، ومن كان معه الهدي فليَقم على إحرامه، فإني لولا أن معي هَدياً لأحلَلت، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لأهللت بعمرة.

قال: وقدم علي عليه‌السلام من اليمن، فقال له النبي ﷺ: بأيِّ شيء أهللت يا علي؟ قال: قلت: اللهم إني أُهلُّ بما أهلَّ به رسولك. قال: فإن معي هَديا فلا تحلَّ.

---

١. سورة البقرة: الآية ١٢٥.
٢. سورة الكافرون: الآية ١.
٣. سورة الإخلاص: الآية ١.
٤. سورة البقرة: الآية: ١٥٨.

قال علي ﷺ: فدخلت على فاطمة ﷺ وقد اكتحلت ولبست ثياباً صبيغاً! فقلت: من أمرك بهذا؟! قالت: أبي أمرني.

قال: فكان علي ﷺ يقول بالعراق: فانطلقت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة ﷺ مستثبتاً في الذي قالت؛ فقال: صدقَت، أنا أمرتها.

قال: ونحر رسول الله ﷺ مائة بُدنة، من ذلك بيده ثلاثاً وستين بدنة، ونحر علي ﷺ ما غبر. ثم أخذ من كل بدنة قطعة فطبخوا جمعياً. فأكلا من اللحم وشربا من المرق.

قال سراقة بن مالك بن جعشم: يا رسول الله، ألِعامنا هذا أم للأبد؟ قال: بل للأبد، دخلت العمرة في الحج، وشبَّك.

### المصادر:

مسند أبي يعلي الموصلي: ج ١٢ ص ١٠٥ ح ٦٧٣٩.

### الأسانيد:

في مسند أبي يعلي: حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي، حدثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ.

## ١٤٥

### المتن:

قال عروة بن الزبير في مغازيه وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب: لما اشتدَّ رسول الله ﷺ وجعه، أرسلت عائشة إلى أبي بكر وأرسلت حفصة إلى عمر وأرسلت فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ.

### المصادر:

السيرة النبوية: ج ٢ ص ٤٨٤.

## ١٤٦

### المتن:

عن معقل بن يسار، قال: وصب رسول الله ﷺ فقال: هل لك في فاطمة ؑ تعودها؟ فقلت: نعم. فقام متوكأً عليَّ فقال: إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك. قال: فكأنه لم يكن عليَّ شيء، حتى دخلنا على فاطمة ؑ فقلنا: كيف تجدينك؟ قالت: لقد اشتدَّ حزني واشتدَّ فاقتي وطال سقمي.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: وجدت بخط أبي في هذا الحديث، قال: **أما ترضين إني زوَّجتك سيداً في الدنيا والآخرة؟**

### المصادر:

الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٤١.

## ١٤٧

### المتن:

قال في تاريخ الأمم والملوك في أزواج أمير المؤمنين ؑ:

... فأول زوجة تزوَّجها فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ ولم يتزوَّج عليها حتى تُوفِّيَت عنده، وكان لها منه من الولد الحسن والحسين ؑ، ويُذكر إنه كان لها منه ابن آخر ... .

### المصادر:

تاريخ الأمم والملوك: ج ٦ ص ٨٩.

## ١٤٨

### المتن:

عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، أنه سمع المسور بن مخرمة يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول ـ وهو على المنبر: إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا أن ينكحوا

ابنتهم علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال: فلا آذن ثم لا آذن إلا أن يحبَّ علي بن أبي طالب عليه السلام أن يطلِّق ابنتي وينكح ابنتهم؛ **إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني، يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها.**[١]

## المصادر:

مجلس من أمالي أبي نعيم الإصفهاني: ص ٤٤ ح ٦.

## الأسانيد:

في مجلس من أمالي أبي نعيم: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم.

وثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس.

وثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن حميد، عن جماعة قالوا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد.

---

١. في هذا الحديث ونظائره مما وضعها أعداء أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام دراسات وبحوث للسيد جعفر مرتضى العاملي في جواب القاضي عبدالله العلوي في كتابه دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام: ج ٢ ص ٢١٣:

قال السيد: ... وقلت إن الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله: إن الله يكذِّب فاطمة عليها السلام فيما تشكو إليه في حق علي عليه السلام. ثم ذكرت قضية خِطبة بنت أبي جهل ثم خبر المشكاة: يا فاطمة، سليني ما شئت من مالي ولا أغني عنك من الله شيئاً.

ولكنك قد نسيت إن الله قد طهَّر فاطمة وعلياً عليهما السلام بنص آية التطهير؛ ففاطمة عليها السلام لا تكذب ولا تطلب مالاً لا حق لها فيه، وعلي عليه السلام لا يقدِّم إيذاء على فاطمة عليها السلام، والرواية إذا خالفت كتاب الله ـ عندنا لا عندك ـ لا قيمة لها، وليس لنا كتاب صحيح مائة بالمائة كالبخاري والموطَّأ عندك، مضافاً إلى أن قضية خِطبة بنت أبي جهل قد ثبت كذبها وافتعالها من قبل أعداء علي وأهل البيت عليهم السلام، وكتب عنها الشيخ إبراهيم الأنصاري الزنجاني الخوئيني مقالاً مطولاً في نفس العدد الذي فيه مقالنا: الصحابة في القرآن والسنة في مجلة «الهادي»، ويكذِّبها أيضا قول النبي صلى الله عليه وآله: فاطمة بعضة مني يؤذيها ما يؤذيني فعلي عليه السلام لا يؤذي فاطمة عليها السلام، لأنه مع الحق والحق معه، يدور معه حيث دار، ولأنه مطهَّر بنص آية التطهير ... .

وقد نصَّ على علي عليه السلام إن فاطمة عليها السلام كانت خير زوجة له، لم ير منها طول حياته إلا الطاعة وحسن العشرة. فكل ما يقال عن خلافات بينهما مفتعل مكذوب، ولعله لأجل التخفيف من قبح معاملة عائشة للنبي صلى الله عليه وآله ولنسائه ... .

وقد ذكره في جلاء العيون ما يدل على إن قضية بنت أبي جهل قد اشترك في حياكتها عمر وأبو بكر، حيث ذهب رجل وأخبر فاطمة عليها السلام كذباً بأن علياً عليه السلام قد خطب بنت أبي جهل وكذب على ذلك، وأرسل النبي صلى الله عليه وآله إلى عمر وأبي بكر يسمعها تكذيبه، وخبر المشكاة ليس فيه تكذيب لفاطمة عليها السلام ولا إهانة لها أصلاً، بل هو تصرف طبيعي وسليم. هذا على تقدير صحة خبر المشكاة.

وثنا محمد بن معمر، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد قالوا: ثنا الليث بن سعد، حدثني عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، أنه سمع المسور بن مخرمة يقول.

## ١٤٩

### المتن:

رُوِيَ عن الحسن بن علي عليه‌السلام: إن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال للحسن والحسين عليهما‌السلام: إذا وضعتماني في الضريح فصلِّيا ركعتين قبل أن تهيلا عليَّ التراب وانظرا ما يكون. فلما وضعاه في الضريح المقدس، فعلا ما أُمِرا به ونظرا وإذاً الضريح مغطًّى بثوب من سندس.

فكشف الحسن عليه‌السلام مما يلي وجه أمير المؤمنين عليه‌السلام، فوجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وآدم وإبراهيم يتحدَّثون مع أمير المؤمنين عليه‌السلام، وكشف الحسين عليه‌السلام مما يلي رجليه فوجد الزهراء عليها‌السلام وحواء ومريم وآسية يَنُحنَ على أمير المؤمنين عليه‌السلام ويندُبنَّه.

### المصادر:

١. مشارق الأنوار للبرسي، على ما في البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٢ ص ٣٠١، عن مشارق الأنوار.
٣. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ١١١.

## ١٥٠

### المتن:

وروى أبو عبيدة، قال: كتب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام: إن لي فضائل كثيرة؛ كان أبي سيداً في الجاهلية وصرت ملكاً في الإسلام، وأنا صهر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وخال المؤمنين وكاتب الوحي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أبا الفضائل يبغي على ابن آكلة الأكباد؟! أُكتب إليه يا غلام:

محمد النبي أخي وصنوي ... وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسّي ويضحى ... يطير مع المْلائكة ابن أمي
وبنت محمد سكني وعرسي ... مسوط لحمها بدمي ولحمي[1]
وسبطا أحمد وَلَداي منها ... فأيكم له سهم كسهمي
سبقتُكم إلى الإسلام طراً ... غلاماً ما بلغت أوان حُلمي
وصلَّيت الصلاة وكنت طفلاً ... مقرّاً بالنبي في بطن أمي
وأوجب لي ولايته عليكم ... رسول الله يوم غدير خم
فويل ثم ويل ثم ويل ... لمن يلقى الإله غداً بظلمي
أنا الرجل الذي لا تنكروه ... ليوم كريهة أو يوم سِلم

فقال معاوية: **أخفوا هذاالكتاب، لا يقرأه أهل الشام فيميلوا إلى ابن أبي طالب.**

## المصادر:


١. الإحتجاج: ج ١ ص ٢٦٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ١٣١.
٣. كنز الفوائد: ج ١ ص ١٢٣، بتفاوت يسير.
٤. كنز الفوائد: ج ٢ ص ١.
٥. البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٠، شطراً من الحديث.
٦. حياة أمير المؤمنين عليه السلام عن لسانه: ج ١ ص ٤٥، شطراً منه.


# ١٥١

## المتن:

قال الصادق عليه السلام: أوحى الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله: قل لفاطمة عليها السلام: لا تعصي علياً عليه السلام، **فإنه إن غضب غضبت لغضبه.**

---

١. مسوط: ممزوج ومخلوط.

## المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٦.

## ١٥٢

## المتن:

في المناقب: عوتِب النبي ﷺ في أمر فاطمة عليها السلام، فقال: لو لم يخلق الله علي بن أبي طالب عليه السلام ماكان لفاطمة عليها السلام كفو.

وفي خبر: لولاك لماكان لِهاكفو على وجه الأرض.

المفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: **لولا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة عليها السلام كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه.**

## المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٦.

## ١٥٣

## المتن:

قال ابن شهرآشوب:

قالوا: تزوَّج النبي ﷺ من الشيخين وزوَّج من عثمان بنتين؟

قلنا: التزويج لا يدلُّ على الفضل وإنما هو مبنيٌّ على إظهار الشهادتين. ثم إنه ﷺ تزوَّج في جماعة، وأما عثمان ففي زواجه خلاف كثير، وإنه كان زوَّجهما من كافرين قبله، وليست حكم فاطمة عليها السلام مثل ذلك، لأنها وليدة الإسلام ومن أهل العباء والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير، وافتخر جبرئيل بكونه منهم، وشهد الله لهم بالصدق، ولها أمومة الأئمة عليهم السلام إلى يوم القيامة، ومنها الحسن

والحسين عليه السلام وعقِب الرسول صلى الله عليه وآله، وهي سيدة نساء العالمين، وزوجها من أصلها وليس بأجنبي.

وأما الشيخان فقد توسَّلا إلى النبي صلى الله عليه وآله بذلك، وأما علي فتوسَّل النبي صلى الله عليه وآله إليه بعد ما ردَّ خِطبتهما، والعاقد بينهما هو الله تعالى، والقابل جبرئيل، والخاطب راحيل، والشهود حملة العرش، وصاحب النثار رضوان، وطَبَق النثار شجرة طوبى، والنثار الدر والياقوت والمرجان، والرسول هو المشّاطة، وأسماء صاحبة الحجلة، ووليد هذا النكاح الأئمة عليهم السلام.

**المصادر:**

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٧.

## ١٥٤

**المتن:**

قال ابن شهرآشوب في مساواة أمير المؤمنين عليه السلام مع الأنبياء:

في مساواته يعقوب ويوسف، كان ليعقوب إثنا عشر ابناً، أحبُّهم إليه يوسف وبنيامين، وكان لعلي عليه السلام سبعة عشر ابناً، أحبُّهم إليه الحسن والحسين عليهما السلام، وكان أصغر أولاده لاوي، لأنه أخذ بعقب عيص فصارت النبوة له ولأولاده؛ أُلقِيَ له يوسف في غيابة الجُبِّ وذُبح لعلي الحسين عليه السلام، وابتُلِيَ يعقوب بفراق يوسف وابتُلِيَ علي عليه السلام بذبح الحسين عليه السلام.

لم يرتفع يوسف من يعقوب وإن بعُد عنه ولم ترتفع الخلافة عن علي عليه السلام وإن بعدت عنه أياماً؛ **كان ليعقوب بيت الأحزان ولآل النبي صلى الله عليه وآله كربلاء، ويعقوب ارتدَّ بصيراً بقميص ابنه وكان لعلي عليه السلام قميص من غزل فاطمة عليها السلام، يتَّقي به نفسه في الحروب، وكلَّم ذئب يعقوب وقال: لحوم الأنبياء علينا حرام، وكلَّم ثعبان علياً عليه السلام على المنبر وكلَّمه ذئب وأسد أيضاً.**

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٥٤ ح ١٥، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٠.

## ١٥٥

### المتن:

الأصبغ بن نباتة، قال علي ﷺ: دخلت بلادكم بأشمالي هذه ورحلتي وراحلتي، ها هي فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإنني من الخائنين.

وفي رواية: يا أهل البصرة! ما تنقمون مني، إن هذا لمن غزل أهلي؟ وأشار إلى قميصه.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٣٢٥ ح ٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٤٧.

## ١٥٦

### المتن:

عن البراء بن عازب، قال: كنت مع علي ﷺ حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن فأصبت معه أواقي. فلما قدِم على رسول الله ﷺ قال: وجدت فاطمة ﷺ قد نضحت البيت بنضوح فتخطَّيته، فقالت: ما لك؟ إن رسول الله ﷺ قد أمر أصحابه فأحلُّوا.

قال: قلت لها: إني أهللت بإهلال النبي ﷺ. قال: فإني قد سقت الهَدي وقرنت، وقال لأصحابه: لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلتم، ولكني سقت الهَدي وقرنت. فقال: انحَر من البُدن سبعاً وستين ـ أو ستاً وستين ـ وأمسِك لنفسك ثلاثاً وثلاثين أو أربعاً وثلاثين وأمسِك من كل بُدنة بضعة.

## المصادر:

١. المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٢٤٥.
٢. السنن الكبرى للنسائي: ج ٢ ص ٣٥٢.
٣. كنز العمال: ج ٥ ص ١٦٦.
٤. مسند علي، على ما في كنز العمال.
٥. السنن الكبرى: ج ٥ ص ٢١، على ما في كنز العمال.
٦. النهاية: ص ١٦٧، على ما في كنز العمال.

## الأسانيد:

١. في المعجم الأوسط: حدثنا محمد بن علي، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال.
٢. في السنن الكبرى: أخبرني أحمد بن جعفر الطرطوسي، قال: ثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حجاج وهو الأعور، قال: ثنا يونس بن إسحاق، عن البراء بن عازب، قال.

## ١٥٧

## المتن:

قال السيد قريش الحسيني نقلاً عن بعض الكتب، عن فضة أمَة فاطمة الزهراء:

إنه لما قُبِض، افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقلَّ العزاء وعظم رزؤه على الأقرباء والأصحاب والأولياء والأحباب والغرباء والأنساب، ولم تلق إلاّ كلّ باك وباكية ونادب ونادبة.

فلم يكن في أهل الأرض والأصحاب والأقرباء والأحباب أشدُّ حزناً وأعظم بكاءاً وانتحاباً من مولاتي فاطمة الزهراء، وكان حزنها يتجدَّد ويزيد وبكائها يشتدُّ. فجلست سبعة أيام لا يهدي لها أنين ولا تسكن منها الحنين، وكل يوم جاء كان بكاؤها أشد من اليوم الأول. فلما كان في اليوم الثاني أبدَت ماكتمت من الحزن؛ فلم تطِق صبراً إذ خرجت وصرخت، فكأنها من فم رسول الله تنطق. فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضجَّ الناس بالبكاء والنحيب، وجاء الناس من كل مكان وأطفأت

المصابيح لكيلا تتبيَّن صفحات النساء، وخُيِّل إلى النسوان إن رسول الله ﷺ قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقتهم، وهي عليها السلام تنادي وتندب أباه:

وا أبتاه وا صفياه وا محمداه وا أبا القاسماه، وا ربيع الأرامل واليتامى، مَن للقبلة والمصلّى ومن لابنتك الوالهة الثكلى. ثم أقبلت تعثر في أذيالها وهي لا تبصر شيئاً من عبرتها وتواتر دمعتها، حتى دنت من قبر أبيها محمد ﷺ. فلما نظرت إلى الحجرة وقع طرفها على المأذنة، فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاؤها إلى أن أُغمِيَ عليها. فتبادرت النسوان إليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى أفاقت ...، ساق الحديث الطويل في الداهيه العظمَى، إلى أن قال:

ثم رجعت إلى منزلها وأخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها، وهي لا ترقي دمعتها ولا تهدء زفرتها. واجتمع شيوخ أهل المدينة وأقبلوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا أبا الحسن! إن فاطمة عليها السلام تبكي الليل والنهار، فلا أحد منا يتهنَّأ بالنوم في الليل على فراشنا ولا بالنهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معائشنا، وإنا نخبِّرك أن يسألها إما أن تبكي ليلاً أو نهاراً. فقال عليه السلام: حباً وكرامة.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة عليها السلام وهي لا يفيق من البكلاء ولا ينفع فيها العزاء. فلما رأته سكنت هنيئة له، فقال لها: يا بنت رسول الله! إن شيوخ المدينة يسألونني أن أسألك إما أن تبكين أباك ليلاً وإما نهاراً. فقالت: يا أبا الحسن، ما أقلَّ مكثي بينهم وما أقرب معيني من بين أظهرهم؛ فوالله ما أسكت ليلاً ولا نهاراً أو ألحق بأبي رسول الله ﷺ. فقال لها علي عليه السلام: افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك.

ثم إنه عليه السلام بنى لها بيتاً في البقيع بكيَّة؛ فلا تزال بين القبور باكية. فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إليها وساقها بين يديه إلى منزلها. ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يوماً، واعتلَّت العلة التي توفَّت فيها.

فبقيت إلى يوم الأربعين، وقد صلَّى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الظهر، أقبل يريد المنزل إذاً استقبلته الجواري حزينات. فقال لهن: ما الخبر وما لي أراكنَّ متغيِّرات

الوجوه والصور؟! فقلن: يا أمير المؤمنين! أدرك ابنة عمك الزهراء ﷺ وما نظنُّك تدركها.

فأقبل أمير المؤمنين ﷺ مسرعاً حتى دخل عليها، وإذاً بها ملقاة على فراشها وهو من قباطيٍّ مصر، وهي تقبض يميناً وتمدُّ شمالاً. **فألقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه،** وحلَّ إزراره، وأقبل حتى أخذ رأسها وتركه في حجره، وناداها: يا زهراء! فلم تكلِّمه؛ فناداها: يا بنت محمد المصطفى ﷺ! فلم تكلِّمه؛ فناداها: يا بنت من حمل الزكاة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء! فلم تكلِّمه؛ فناداها: يا ابنة من صلَّى بالملائكة في السماء مثنى مثنى! فلم تكلِّمه؛ فناداها: **يا فاطمة! كلِّميني فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب.**

قال: ففتحت عينيها في وجهه ونظرت إليه، وبكت وبكى وقال: ما الذي تجِدينه؟ فأنا ابن عمك علي بن أبي طالب.

فقالت: يابن العم، إني أجد الموت الذي لابد منه ولا محيص عنه، وأنا أعلم إنك بعدي لا تصبر على قلة التزويج؛ فإن أنت تزوَّجت إمرأة اجعل لها يوماً وليلة واجعل لأولادي يوماً وليلة.

يا أبا الحسن، ولا تصح في وجوههما، فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين، فإنهما بالأمس فقدا جدهما واليوم يفقدان أمهما؛ فالويل لأمة تقتلهما وتبغضهما. ثم أنشأت تقول:

ابكني إن بكيت يا خير هادي ... واسبل الدمع فهو يوم الفراق
يا قرين البتول أوصيك بالنسل ... فقد أصبحا حليف اشتياق
ابكني وابك لليتامى ... ولا تنس قتيل العِدَى بطفِّ العراق
فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى ... يحلف الله فهو يوم الفراق

قالت: فقال لها علي ﷺ: من أين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر، والوحي قد انقطع عنا؟ فقالت: يا أبا الحسن، رقدت الساعة، فرأيت حبيبي رسول الله ﷺ في قصر من الدر

الأبيض. فلما رآني قال: هلُمّي إليَّ يا بنية، فإني إليك مشتاق. فقلت: والله إني لأشدُّ شوقاً منك إلى لقائك. فقال: أنت الليلة عندي؛ وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد.

فإذا أنت قرأت «يس» فاعلم أني قد قضيت نحبي. فغسِّلني ولا تشكف عني، فإني طاهرة مطهَّرة، **وليصلِّ عليَّ معك من أهلي الأدنى فالأدنى ومن رزق أجري، وادفنِّي ليلاً في قبري؛ بهذا أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ**.

فقال علي ﷺ: والله لقد أخذت في أمرها وغسَّلتها في قميصها ولم أكشفه عنها. فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهَّرة. ثم حنَّطتها من فضلة حنوط رسول الله ﷺ، وكفَّنتها وأدرجتها في أكفانها. فلما هممت أن أعقد الرداء، ناديت: يا أم كلثوم، يا زينب، يا سكينة، يا فضة، يا حسن، يا حسين! هلُمُّوا تزوَّدوا من أمكم، فهذا الفراق واللقاء في الجنة.

فأقبل الحسن والحسين ﷺ وهما يناديان: واحسرتا، لا تنطفئ أبداً من فقد جدِّنا محمد المصطفى ﷺ وأمنا فاطمة الزهراء ﷺ. يا أم الحسن يا أم الحسين! إذا لقيت جدنا محمد المصطفى ﷺ فأقرئيه منا السلام وقولي له: إنا قد بقينا بعدك يتيمَين في دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين علي ﷺ: **إني أشهد الله أنها قد حنَّت وأنَّت ومدَّت يديها وضمَّتهما إلى صدرها ملياً، وإذاً بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن! ارفعهما عنها فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات؛ فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب**. قال: فرفعتهما عن صدرها وجعلت أعقد الرداء وأنا أنشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي ... وفقدك فاطم أدهَى الثكول
سأبكي حسرة وأنوح شَجْواً ... على خلّ مضى أسنَى سبيل
ألا يا عين جودي واسعديني ... فحزني دائم أبكي خليلي

ثم حملها على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها، ونادى:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا صفوة الله، **مني السلام عليك والتحية واصلة مني إليك ولديك، ومن ابنتك النازلة عليك بفنائك، وإن الوديعة قد استُرِدَّت، والرهينة قد أُخِذَت؛ فواحزناه على الرسولﷺ، ثم من بعده على البتول عليها السلام. لقد اسودَّت عليَّ الغبراء، وبعُدَت عني الخضراء. فواحزناه ثم وا أسفاه.**

ثم عدل بها على الروضة فصلَّى عليه في أهله وأصحابه ومواليه وأحبائه وطائفة من المهاجرين والأنصار. فلما واراها وألحدها، أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرى علل الدنيا عليَّ كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فُرقة ... وإن بقائي عندكم لقليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل

## المصادر:

١. تتمة مجمع المصائب (مخطوط): المقصد الثاني، على ما في بعض الكتب.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٤ ح ١٥، عن بعض الكتب.

# ١٥٨

## المتن:

قال الدشتكي: إن الصحيح أن علياً عليه السلام ما بايع أبا بكر ما دام فاطمة عليها السلام في الحيات، وإذا تُوُفِّيَت جاء علي عليه السلام وبايع ....

## المصادر:

روضة الأحباب في سيرة النبي والآل عليهم السلام (مخطوط): المقصد الثاني.

## ١٥٩

### المتن:

في المناقب: رُوِيَ أن فاطمة ﷺ تمنَّت وكيلاً عند غزاة علي ﷺ، فنزل: **«رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً»**.[١]

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٣، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٥.

## ١٦٠

### المتن:

عن زينب بنت علي، قالت: صلَّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر، ثم أقبل بوجهه الكريم على علي ﷺ فقال: هل عندكم طعام؟ فقال: لم آكل منذ ثلاثة أيام طعاماً وما تركت في منزلي طعاماً.

قال: امض بنا إلى فاطمة ﷺ. فدخلا عليها وهي تلتوي من الجوع وابناها معها، فقال: يا فاطمة، فداك أبوك، هل عندك طعام؟ فاستحيت فقالت: نعم. فقامت وصلَّت، ثم سمعت حسّاً. فالتفتت فإذاً بصحفة ملأي ثريداً ولحماً. فاحتملتها فجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول الله ﷺ. فجمع علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

وجعل علي ﷺ يطيل النظر إلى فاطمة ﷺ ويتعجَّب ويقول: خرجتُ من عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا؟! ثم أقبل عليها فقال: يا بنت رسول الله! أنَّى لك هذا؟ قالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[٢]

---

١. سورة المزمل: الآية ٩.
٢. سورة آل عمران: الآيه ٣٧.

فضحك النبي ﷺ وقال: الحمد الله الذي جعل في أهلي نظير زكريا ومريم، إذ قال لها: «**أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1]

فبينما هم يأكلون إذاً جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت؛ أطعِموني مما تأكلون. فقال ﷺ: إخسأ إخسأ، ففعل ذلك ثلاثاً، وقال علي ؑ: أمرتنا أن لا نردّ سائلاً، من هذا الذي أنت تخسأه؟ فقال: يا علي، إن هذا إبليس، علِم إن هذا طعام الجنة؛ فتشبّه بسائل منه.

فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ حتى شبِعوا. ثم رفعت الصحفة فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا.

## المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٥ ح ١/٢٥١.
٢. مدينة المعاجز: ص ٥٤ ح ١٠٩، عن الثاقب.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩، شطراً من الحديث.
٤. معالم الزلفى: ص ٤٠٦، عن المناقب.

# ١٦١

## المتن:

عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ؑ يوم زوّج فاطمة ؑ من علي ؑ: يا علي، ارفع رأسك إلى السماء فانتظر ما ترى. قال: أرى جوار مزيّنات، معهن هدايا. قال: فأولئك خدمك وخدم فاطمة ؑ في الجنة؛ انطلق إلى منزلك فلا تحدّث شيئاً حتى آتيك، فما كان إلا كلا[2] شيء حتى مضى رسول الله ﷺ إلى منزله وأمرني أن أهدي لها طيباً.

---

١. سورة آل عمران: الآيه ٣٧.
٢. أي لم يمض إلاّ قليلاً.

قال عمار: فلما كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة ﷺ ومعي الطيب، فقالت: يا أبا اليقظان! ما هذا؟ قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك. قالت: والله لقد أتاني طيب من جوار من الحورالعين، وإن فيهن جارية حسناء كأنها القمر ليلة البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟ قالت: دفعه إليَّ رضوان خازن الجنة؛ أمر هؤلاء الجواري ينحدِرن معي، مع كل واحدة منهن ثمرة من ثمار الجنة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى تحيَّة من رياحين الجنة.

فنظرت إلى الجوار وإلى حسنهن فقلت: لمن أنتنَّ؟ فقلن: نحن لك ولأهل بيتك ﷺ وشيعتك من المؤمنين. فقلت: أفيكنَّ[1] من أزواج ابن عمي أحد؟ قلن: أنت زوجته في الدنيا والآخرة ونحن خدمك وخدم ذريتك؛ وحملت بالحسن. فلما رُزِقتُه بعد أربعين يوماً حَمَلت بالحسين ﷺ، ورُزِقت زينب وأم كلثوم حَمَلت بمحسن.

**فلما قُبِض رسول الله ﷺ وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها وإخراج ابن عمها أمير المؤمنين ﷺ وما لحقها من الرجل، أسقطت به ولداً تاماً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها.**

## المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ٦١ ح ١٣٠، عن مناقب فاطمة ﷺ.
٢. مناقب فاطمة ﷺ، على ما في مدينة المعاجز.

## الأسانيد:

في مناقب فاطمة ﷺ: حدثنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الطبري، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن السياري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين ﷺ، عن محمد بن عمار.

---

١. في المصدر: إنَّكنَّ.

## ١٦٢

**المتن:**

عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، قال: اشتكى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وبرأ ودخل بعقبة مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فسقط في صدره. فضمَّه النبي صلى الله عليه وآله وقال: فداؤك جدك، تشتهي شيئاً؟ قال: نعم، أشتهي خربزاً. فأدخل النبي صلى الله عليه وآله يده تحت جناحه، ثم هزَّه إلى السقف ليعود منه، فإذاً هو رجل وثوبه من طرف حجره معطوف. ففتحه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وكان فيه بطيختان ورمانتان وسفرجلتان وتفاحتان. فتبسَّم النبي صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني إسرائيل، ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم. امض فداك جدك وكل أنت وأخوك وأبوك وأمك، واخبأ لجدك نصيباً.

فمضى الحسن عليه السلام وكان أهل البيت عليهم السلام يأكلون من سائر الأعداد ويعود، حتى قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله، فتغيَّر البطيخ. فأكلنَ فلم يعُد، ولم يزالوا كذلك إلى أن قُبِض أمير المؤمنين عليه السلام، فتغيَّر السفرجل. فأكلوه فلم يعُد، وبقي التفاحتان معي ومع أخي. فلما كان آخر عهدي بالحسن عليه السلام وجدتها عند رأسه وقد تغيَّرت، فأكلتها وبقيت التفاحة الأخرى معي.

ورُوِيَ عن أبي محيص أنه قال: **كنت عارفاً بها وكنت بكربلاء مع عمر بن سعد لعنه الله. فلما كرب الحسين عليه السلام العطش أخرجها من ردنه واشتمَّها وردَّها.** فلما صرع عليه السلام فتُّشت فلم أجدها، وسمعت صوتاً من رجال رأيتهم ولم يمكِّنني الوصول إليهم: **إن الملائكة تَلتَذُّ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر وعند قيام النهار.**

وروى أبو موسى في مصنفه فضائل البتول عليها السلام: إن جبرائيل جاءوا برمانتين والسفرجلتين والتفاحتين وأعطى الحسن والحسين عليهما السلام، وأهل البيت عليهم السلام يأكلون منها. فلما تُوفِّيت فاطمة عليها السلام تغيَّر الرمان، والسفرجل والتفاحتان بقيتا معهما. **فمن زار الحسين عليه السلام من مخلصي شيعتنا بالأسحار وجد ريحها.**

ولست أدري واحداً أو إثنين، وقد وقع الإختلاف في الرواية.

### المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ٥٥ ح ١١٣، عن الثاقب.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٥٣ ح ٢/٢٢.

## ١٦٣

### المتن:

عن جعفر بن محمد الدوريستي، قال: حضرت ببغداد في سنة إحدى وأربعمائة في مجلس المفيد أبي عبدالله رضي الله عنه، فجاءه علوي وسأله عن تأويل رؤيا رآها. فأجاب فقال: أطال الله بقاء سيدنا، أقرأت علم التأويل؟ إني قد بقيت في هذا العلم مدة ولي فيه كتب جمّة. ثم قال: خذ القرطاس واكتب ما أملي عليك، قال:

كان ببغداد رجل عالم من أصحاب الشافعي، وكان له كتب كثيرة ولم يكن له ولد. فلما حضرَته الوفاة دعا رجلاً يقال له: جعفر الدقاق، وأوصى إليه وقال: إذا فرغت من دفني فاذهب بكتبي إلى سوق البيع وبِعها، واصرف ما حصل من ثمنها في وجوه المصالح التي فصّلتها، وسلّم إليه التفصيل.

ثم نودي في البلد: من أراد أن يشتري الكتب فليحضر السوق الفلاني، فإنه يباع فيه الكتب من تركة فلان.

فذهبت إليه لأبتاع كتباً وقد اجتمع هناك خلق كثير، ومن اشترى شيئاً من كتبه كتب عليه جعفر الدقاق للوصي ثمنه؛ وأنا قد اشتريت أربعة كتب في علم نفسي، وهو يشترط على من ابتاع توفية الثمن في الأسبوع. فلما هممت بالقيام قال لي جعفر: مكانك يا شيخ، فإنه جرى على يدي أمر لأذكره لك، فإنه نصرة لمذهبك. ثم قال لي:

إنه كان لي رفيق يتعلّم معي، وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الأحاديث والناس يسمعون منه، يقال له: أبو عبدالله المحدث. وكنت ورفيقي نذهب إليه برهة من الزمان ونكتب عنه الأحاديث، وكلما أملَى حديثاً من فضائل أهل البيت عليهم السلام طعن فيه وفي روايته.

وحتى كان يوماً من الأيام فأملَى في فضائل البتول الزهراء وعلياً ﷺ، ثم قال: وما تنفع هذه الفضائل علياً وفاطمة؟ فإن علياً يقتل المسلمين، وطعن في فاطمة ﷺ وقال فيها كلمات منكرة.

قال جعفر: فقلت لرفيقي: لا ينبغي لنا أن نأتي هذا الرجال، فإنه رجل لا دين له ولا ديانة، وإنه لا يزال يطوِّل لسانه في علي وفاطمة ﷺ، وهذا ليس بمذهب المسلمين.

قال رفيقي: إنك لصادق، فمن حقنا أن نذهب إلى غيره: فإنه رجل ضالٌ. فعزمنا أن نذهب إلى غيره ولا نعود إليه.

فرأيت من الليلة كأني أمشي إلى المسجد الجامع؛ فالتفت فرأيت أبا عبدالله المحدث ورأيت أمير المؤمنين ﷺ راكباً حماراً مصرياً، يمشي إلى المسجد الجامع. فقلت في نفسي: واويلاه! أخاف أن يضرب عنقه بسيفه. فلما قرب منه ضرب بقضيبه عينه اليمنى وقال له: يا ملعون، لِمَ تسبُّني وفاطمة ﷺ؟! فوضع المحدث يده على عينه اليمنى وقال: أوَ أعمَيتَني؟

قال جعفر: فانتبهت وهممت أن أذهب إلى رفيقي وأحكي له ما رأيت، فإذاً هو قد جاءني متغيِّر اللون؛ فقال: أتدري ما وقع؟! فقلت له: قل. فقال: رأيت البارحة رؤيا في أبي عبدالله المحدث، فذكر ذلك، وكنت هممت بإتيانك لأذكره لك؛ فاذهب بنا الآن مع المصحف لنحلف له إنا رأينا ذلك ولم نتواطأ عليه، وننصح له ليرجع عن هذا الاعتقاد.

فقمنا ومشينا إلى باب داره، فإذاً الباب مغلَق. فقرعنا الباب ثانية، فجاءت وقالت: لا يمكن ذلك. فقلنا: ما وقع له؟ فقالت: إنه قد وضع يده على عينه ويصيح من نصف الليل ويقول: إن علي بن أبي طالب أعماني و يستغيث من وجع العين قلنا لها: افتحي الباب. فإنا قد جئناه لهذا الأمر.

ففتحت فدخلنا، فرأيناه على أقبح هيئة، ويستغيث ويقول: مالي ولعلي بن أبي طالب، مافعلت به؟ فإنه قد ضرب بقضيب على عيني البارحة وأعماني.

قال جعفر: وذكرنا له ما رأينا في المنام وقلنا له، ارجع عن اعتقادك الذي أنت عليه، لا تطوِّل لسانك فيه. فأجاب وقال: لا جزاكما الله خيراً، **لوكان علي بن أبي طالب أعمى عيني الأخرى لما قدَّمته على أبي بكر وعمر**. فقمنا من عنده وقلنا: ليس في هذا الرجل خير.

ثم رجعنا إليه بعد ثلاثة أيام لنعلم ما حاله. فلما دخلنا عليه وجدناه أعمى بالعين الأخرى، فقلنا له: أما تغيَّرت؟! فقال: لا والله، لا أرجع عن هذا الاعتقاد؛ فليفعل علي بن أبي طالب ما أراد. فقمنا ورجعنا.

ثم عُدنا إليه بعد أسبوع لنعلم إلى ما وصل حاله، فقيل: إنه قد دُفِن، وارتدَّ ابنه ولحق بالروم تعصباً على علي بن أبي طالب عليه السلام.

فرجعنا وقرأنا: «**فقُطِعَ دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين**».[1]

وقد نقلت ذلك من النسخة التي انتسخها جعفر الدوريستي بخطه، ونقلها إلى الفارسية في سنة ثلاث وسبعين أربعمائة، ونحن نقلناها إلى العربية من الفارسية ثانياً ببلدة كاشان؛ والله الموفق في مثل هذه السنة؛ سنة ستين وخمسمائة.

## المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٣٦ ح ٣/٣٠٣.
٢. مدينة المعاجز: ص ١٤٠ ج ٣٩٥.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٤٥.

## ١٦٤

### المتن:

قال ابن عباس: لما سقطت فاطمة الزهراء ﷺ إلى الأرض، أزهرت الأرض وأشرقت الفلوات وأنارت الجبال والربواب .... .

وفي رواية أخرى: إن المرأة التي بين يدي خديجة غسَّلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضاً من اللبن وأطيب رائحة من المسك والعنبر، فلفَّتها بواحدة وقنَّعتها بالثانية. ثم استنطقها، فنطقت ﷺ بالشهادة فقالت:

أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن أبي محمداً ﷺ رسول الله، وأن علياً ﷺ سيد الأوصياء، ووُلدي سادة الأسباط.

ثم سلَّمت عليهن وسمَّت كل واحدة منهن بأسمها، وأقبلن فضحِكنَ إليها ...

### المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٨٦ ح ٢/٢٤٥.
٢. أمالي الصدوق: ج ١ ص ٤٧٥.
٣. روضة الواعظين: ص ١٤٤.
٤. دلائل الإمامة: ص ٨.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٠، بتفاوت فيه.
٦. العدد القوية: ص ١٥ ح ٢٢٢.
٧. غاية المرام: ص ٥٣ ح ١٧٧.
٨. معالم الزلفى: ص ٣٩١.
٩. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٩.
١٠. ينابيع المودة: ص ١٩٨.

## ١٦٥

**المتن:**

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: كنت يوماً جالساً في المسجد إذاً هبط عليَّ ملك له عشرون رأساً. فوثبتُ لأُقبِّل رأسه، فقال: مه يا أحمد، أنت أكرم على الله تعالى من أهل السماوات وأهل الأرض أجمعين. وقبَّل الملك رأسي ويدي.

فظننته جبرئيل، فقلت: حبيبي جبرئيل، وما هذه الصورة التي لم تهبط عليَّ بمثلها؟! قال: ما أنا بجبرئيل، لكني ملك يقال لي: محمود، وبين كتفي مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ـ وفي رواية: علي وليه ووصيه ـ. **بعثني أن أزوِّج النور من النور. قلت: مَنِ النور؟ قال: فاطمة من علي عليه السلام، وهذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإسماعيل صاحب سماء الدنيا وسبعون ألفاً من الملائكة قد حضروا.**

فقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: قد زوَّجتك على ما زوَّجك الله من فوق سبع سماوات، فخذها إليك.

ثم التفت النبي ﷺ إلى محمود وقال: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله آدم بألفَي عام.

قال: فناوله جبرئيل قدحاً فيه خلوق من خلوق الجنة وقال: حبيبي يا محمد، مُر فاطمة عليها السلام أن تلطخ رأسها وبدنها من هذا الخلوق.

فكانت فاطمة عليها السلام إذا حكَّت رأسها أو بدنها شمَّ أهل المدينة رائحة الخلوق.

**المصادر:**

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٨٨ ح ١/٢٤٦.
٢. أمالي الصدوق: ص ٤٧٤ ح ١٩.
٣. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٩٦ ح ٣٤٤.
٤. دلائل الإمامة: ص ١٩، شطراً من الحديث.
٥. روضة الواعظين: ص ١٤٦، شطراً منه.

٦. المناقب للخوارزمي: ص ٢٤٥.
٧. مائة منقبة: ص ٦١ ح ١٥.
٨. معالم الزلفى: ص ٤١١، عن مائة منقبة.
٩. مدينة المعاجز: ص ١٥٨ ح ٤٣٦.
١٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٢.

## الأسانيد:

في الثاقب: عن الأعمش، عن ثابت، عن أنس، قال.

# ١٦٦

## المتن:

عن أسامة بن زيد، قال: افتقد رسول الله ﷺ ذات يوم علياً ؑ، فقال: **اطلبوا إليَّ أخي في الدنيا والآخرة؛ اطلبوا إليَّ فاصل الخطوب؛ اطلبوا إليَّ المحكّم في الجنة في اليوم المشهود؛ اطلبوا إليَّ حامل لوائي في المقام المحمود.**

قال أسامة: فلما سمعت من رسول الله ﷺ ذلك بادرت إلى باب علي ؑ. فناداني رسول الله ﷺ من خلفي: يا أسامة، عجِّل عليَّ بخبره، وذلك بين الظهر والعصر. فدخلت فوجدت علياً ؑ كالثوب الملقَى لاطياً بالأرض ساجداً يناجي الله تعالى، وهو يقول: سبحان الله الدائم، فكَّاك المغارم، رزَّاق البهائم؛ ليس له في ديمومته ابتداء، ولا زوال ولا انقضاء.

فكرهت أن أقطع عليه ما هو فيه حتى يرفع رأسه، وسمعت أزيز الرحَى. فقصدت نحوها لأُسلِّم على فاطمة ؈ وأُخبرها بقول رسول الله ﷺ في بعلها، فوجدتها راقدة على شقِّها الأيمن، مخمِرة وجهها بجلبابها ـ وكان من وبر الإبل ـ وإذاً الرحَى تدور بدقيعها، وإذاً كفٌّ يطحن عليها برفق، وكفٌّ أخري تُلهي الرحا، لها نور لا أقدر أن أملي عيني منها؛ ولا أري إلا اليدين بغير أبدان! فامتلأت فرحاً بما رأيت من كرامة الله لفاطمة ؈.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ وتباشير الفرح في وجهي بادية، وهو في نفر من أصحابه؛ قلت: يا رسول الله! انطلقت أدعو علياً ﷺ فوجدته كذا وكذا، وانطلقت نحو فاطمة ﷺ فوجدتها راقدة على شقِّها الأيمن ورأيت كذا وكذا!

فقال: يا أسامة، تدري مَن الطاحن ومن المُلهي لفاطمة ﷺ؟ **إن الله قد غفر لبعلها بسجدته سبعين مغفرة، واحدة منها لذنوبه ما تقدَّم منها وماتأخَّر، وتسعة وستين مذخورة لمحبيه؛ يغفر الله بها ذنوبهم يوم القيامة،** وإن الله تعالى رحم ضعف فاطمة ﷺ لطول قنوتها بالليل ومكابدتها للرحى والخدمة في النهار؛ فأمر الله تعالى وليدين من الولدان المخلدين أن يهبطا في أسرع من الطرف، وإن أحدهما ليطحن والآخر ليُلهي رحاها.

وإنما أرسلتك لترى وتخبر بنعمة الله علينا. فحدِّث يا أسامة لو تُبدِيا لك لذهب عقلك من حسنهما، وإنما سألَتني خادماً فمنعتها، فأخدهها الله لك بذلك سبعين ألف ألف وليدة في الجنة الذين رأيت منهن، **وإنا من أهل بيت اختار الله لنا الآخرة الباقية على الدنيا الفانية.**

## المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ٢٩١ ح ٣/٢٤٩.

## ١٦٧

## المتن:

عن الإمام جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

**فاطمة ﷺ قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمة ﷺ من وُلدها أمنائي، وحبلها الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلَّف عنهم هوَى.**

**المصادر:**

الفضائل لابن شاذان: ص ١٤٦.

## ١٦٨

**المتن:**

عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وآله في رحبة مسجده بالمدينة وطائفة من المهاجرين والأنصار حوله وأمير المؤمنين عليه السلام وأبو بكر وعمر بين يديه، إذ دخلت المسجد نملة لها زجل وحفيف. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن، قد أتانا هدية من الله. ثم مدَّ رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى الغمامة، فنزلت ودنت من يده. فبدأ منها جام يلمع حتى غشيت أبصار من حضر في المسجد من لمعانه وشعاع نوره، وفاح في المسجد روائح زالت من طيبها عقول الناس، والجام يسبِّح الله تعالى ويقدِّسه وتمجدُه بلسان عربي مبين، حتى نزل في بطن راحة رسول الله صلى الله عليه وآله اليمنى وهو يقول:

السلام عليك يا حبيب الله وصفوته ونبيه ورسوله المختار من العالمين والمفضَّل على جميع ملل الله أجمعين من الأولين والآخرين، **وعلى وصيك خير الوصين وأخيك خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين وإمام المتقين وأمير المؤمنين ونور المستنيرين وسراج المقتدين، وعلى زوجته فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين البتول، أم الائمة الراشدين** عليهم السلام، **وعلى سبطيك ونورَيك وريحانتَيك وقرة عينيك الحسن والحسين.**

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وجميع من حضر يسمعون ما يقول الجام ويغُضُّون أبصارهم عن تلألؤ نوره، ورسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من حمد الله وشكره، حتى قال الجام وهو في كفِّ رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا رسول الله صلى الله عليه وآله، إن الله بعثني إليك وإلى أخيك علي عليه السلام وإلى ابنتك فاطمة عليها السلام وإلى الحسن والحسين عليهما السلام؛ فرُدَّني يا رسول الله إلى كفِّ علي عليه السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذه يا أبا الحسن، تحفة الله إليك. فمدَّ يده اليمنى، فصار في بطن راحته. فقبَّله واشتمَّه وقال: مرحباً بزلفة الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

وأكثَر من حمد الله والثناء عليه والجام يكبِّر الله ويهلِّله ويقول: يا رسول الله، قل لعلي يردُني إلى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كما أمرني الله عزوجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا أبا الحسن واردُده في كفِّ فاطمة عليها السلام وكفَّي الحسن والحسين عليهما السلام.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام يحمل الجام ونوره يزيد على نور الشمس ورائحته قد أذهلت طيباً، حتى دخل على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وردَّه في أيديهم. فتحيُّوا به وقبَّلوه وأكثروا من حمد الله وشكره والثناء عليه، ثم ردَّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما صار في كفِّ رسول الله صلى الله عليه وآله قام عمر على قدميه وقال: **يا رسول الله، ما لك تستأثر بكل ما أتاك من عند الله من تحية وهدية أنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين** عليهم السلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا عمر، ما أجراك**؟ ما سمعت ما قال الجام حتى تسألني أن أعطيك ما ليس لك؟ فقال: يا رسول الله، أفتأذن لي بأخذه وإشمامه وتقبيله. فقال له: ويحك يا عمر! والله ما ذاك لك ولا بغيرك من الناس أجمعين غيرنا.

**فقال: يا رسول الله، أتأذن لي في لمسه بيدي؟ فقال: رسول الله: ما أشد إلحاحك! قم فإن نِلته فما محمد رسول الله حق ولا جاء بحق من عند الله. فمدَّ عمر بيده نحو الجام فلم تصل إليه**، وانصاع الجام وارتفع نحو الغمام وهو يقول: يا رسول الله، هكذا يفعل المزور بالزائر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحك! ما جرأتك على الله وعلى رسوله؛ قم يا أبا الحسن على قدميك وامدُد يدك إلى الجام؛ فخذ الجام وقل له: ما ذا أمرك الله به أن تُأديه إلينا فأنسيته؟

قال الجام: نعم يا أخا رسول الله، أمرني الله أن أقول لكم: **إني قد أوقفني الله على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم، وأمرني بحضور وفاته حتى لا يستوحش من الموت، فيأنس بالنظر إليكم وأن أنزل على صدره وأن اسكر بروائح طيبي؛ فتُقبَض نفسه وهو لا يشعر.**

فقال عمر لأبي بكر: يا ليت مضى الحديث الأول ولم يذكر شيئاً.

## المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ٢٢ ح ٣٣، عن الهداية.
٢. الهداية الكبرى: ص ١٤٤.

## الأسانيد:

في الهداية: الحسين بن حمدان، عنه، عن محمد بن موسى القمي، عن داوود بن سليمان الطاهري، عن الحسين بن سماعة الكوفي، عن راشد بن يزيد المدني، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام.

## ١٦٩

## المتن:

الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام، قال: ما أظهر الله عزوجل لنبي تقدَّم آية إلا وقد جعل لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام مثلها وأعظم منها. قيل: يابن رسول الله! فأيُّ شيء جعل لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام يعدل آيات عيسى؛ أحيَى الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص والإنباء بما يأكلون ومايدَّخِرون؟

قال: رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمشي بمكة وأخوه علي عليه السلام يمشي معه وعمه أبو لهب خلفه يرمي عقبه بالأحجار وقد أدماه، ينادي: معاشر قريش! هذا ساحر كذاب، فأقذفوه واهجروه واجتنبوه، وحدش عليه أوباش قريش، **فيتّبعونهما يرمونهما فما منها حجر أصابه إلا أصاب علياً** عليه السلام. فقال بعضهم: يا علي، ألست المتعصِّب لمحمد والمُقاتل عنه، والشجاع لا نظير لك مع حداثة سنك، وإنك لم تشاهد الحروب، ما بالك لا تنصر محمداً فلا تدفع عنه؟

فنادهم علي عليه السلام: **معاشر أوباش قريش، لا أطيع محمداً صلى الله عليه وآله بمعصيتي له؛ لو أمرني لرأيتم العجب**. ومازالوا يتّبعونه حتى خرج من مكة، فأقبلت الأحجار على حالها تتدحرج. فقالوا: الآن تشدخ هذه الأحجار محمداً وعلياً ونتخلّص منهما. وتنَّحت قريش عنه خوفاً على أنفسهم من تلك الأحجار؛ فرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمد صلى الله عليه وآله

وعلي عليه السلام، كل حجر منها ينادي: السلام عليك يا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، السلام عليك يا رسول رب العالمين وخير الخلق أجمعين، السلام عليك يا سيد الوصيين ويا خليفة رسول رب العالمين.

وسمعها جماعات قريش، فوجموا. فقال عشرة من مردتهم وعتاتهم: ما هذه الأحجار تكلِّمها ولكنهم رجال في حضرة محضرة الأحجار قد خبأهم محمد تحت الأرض، تكلِّمها ليَغرُّنا ويختدعنا. فأقبلت عند ذلك الأحجار عشرة من تلك الصخور وتحلَّقت وارتفعت فوق العشرة المتكلمين بهذا. فما زالت تقع وترضضها حتى مابقي من العشرة واحد إلا سال دماغه ودماؤه من منخريه، وقد تخلخل رأسه وهامته ويافوخه.

فجاء أهلوهم وعشائرهم يبكون ويصيحون، يقولون: أشد من مصابنا بهؤلاء تبجّح محمد وتبذّخه بأنهم قتلوا بهذه الأحجار آية له ودلالة ومعجزة. فانطق الله عزوجل جنائزهم: صدق محمد ﷺ وماكذب وكذبتم أنتم وما صدقتم. واضطربت الجنائز ورمت من عليها وسقطوا على الأرض ونادت: ماكنا لننقاد ليحموا علينا أعداء الله.

فقال أبو جهل لعنه الله: إنما سحر محمد هذا الجنائز كما سحر تلك الأحجار والجلاميد والصخور حتى وجد منها من النطق ما وجد. فإن كانت قتلت هذه الأحجار هؤلاء لمحمد آية له، تصديقاً لقوله وتبييناً لأمره، فقولوا له يسأل من خلقهم أن يحييهم؟

فقال رسولُ الله ﷺ: يا أبا الحسن، قد سمعت اقتراح الجاهلين، وهؤلاء عشرة قتلى. كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا القوم يا علي؟ قال: جرحت أربع جراحات في كعبي؛ وقال رسول الله ﷺ: وقد جرحت أنا ست جراحات. فليسأل كل واحد منا ربه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته.

فدعا رسول الله ﷺ لستة منهم فنشروا، ودعا علي ﷺ لأربعة منهم فنشروا. ثم نادى المحبُّون: معاشر المسلمين! إن لمحمد ﷺ وعلي ﷺ شأناً عظيماً في الممالك التي كنا فيها.

قال: **رأينا لمحمد ﷺ مثالاً على سرير عند البيت المعمور وعندالعرش، ولعلي ﷺ مثالاً عند البيت المعمور وعند الكرسي وأملاك السموات الحجب وأملاك العرش يحفون بهما ويعظِّمونهما ويصلُّون عليهما ويصدرون عن أمرهما ويقسِّمون على الله عزوجل بحوائجهم إذا سألوه بهما**. فآمن منهم سبعة وغلب الشقاء على الآخرين.

وأما تأييد الله عزوجل لعيسى بروح القدس، فإن جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله ﷺ وهو قد اشتمل بعبائه القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وقال: **اللهم هؤلاء أهلي؛ أنا حرب لمن حاربهم وسِلم لمن سالمهم، محب لمن أحبَّهم ومبغض لمن أبغضهم؛ فكن لمن حاربهم حرباً ولمن سالمهم سلماً ولمن أحبَّهم محباً ولمن أبغضهم مبغضاً**.

فقال الله عزوجل: فقد أجبتك إلى ذلك يا محمد. فرفعت أم سلمة جانب العباء لتدخل، فجذبه رسول الله ﷺ وقال: لست هناك وإن كنت على خير وإلى خير. وجاء جبرئيل مدبراً وقال: يا رسول الله، اجعلني منكم. قال: أنت منا. قال: فأرفع العباء وأدخل معكم؟ قال: بلى.

فدخل في العباء، ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، وقد تضاعف حسنه وبهاؤه. قالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا!؟ قال: وكيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جُعِلتُ من آل محمد وأهل بيته ﷺ؟ قالت الأملاك في ملكوت السموات والحجب والكرسي والعرش: حق لك هذا الشرف إن تكون كما قلت.

**وكان علي ﷺ معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه**.

وأما إبراء الأكمه والأبرص والأنباء بما يأكلون وما تدَّخرون في بيوتكم، فإن رسول الله ﷺ لما كان بمكة قالوا: يا محمد، ربنا هُبَل الذي يشفي مرضانا وينقذ هَلكانا ويعالج جرحانا. قال: كذبتم، ما يفعل من شيء، بل الله يفعل بكم ما يشاء من ذلك شيئاً.

قال: فكبر هذا على مردتهم، فقالوا له: يا محمد! ما أخوفنا عليك من هبل إن يضربك باللقوة الفالج والجذام والعمى وضروب العاهات لدعائك إلى خلافه. قال: لن يقدر على شيء مما ذكرتموه إلا الله عزوجل. قالوا: يا محمد، فإن كان لك رب تعبده لا رباً سواه فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك حتى نسأل عن هُبل أن يبرئنا منها، لنعلم إن هبل هو شريك ربك الذي إليه تؤمي وتشير. فجاء جبرئيل فقال: ادع أنت على بعضهم وليدع علي عليه‌السلام على بعض.

فدعا رسول الله ﷺ على عشرين منهم ودعا علي عليه‌السلام على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا وجذموا وفلجوا ولقوا وعموا وانفصلت عنهم الأيدي والأرجل، ولم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلا ألسنتهم وآذانهم.

فلما أصابهم ذلك صُيِّرَ بهم إلى هُبل ودعوه ليشفيهم، وقال: دعا على هؤلاء محمد وعلي ففعل بهم ما ترى؛ فاشفهم. فناد إسم هبل: يا أعداء الله، وأيُّ قدرة لي على شيء من الأشياء، والذي بعثه إلى الخلق أجمعين وجعله أفضل النبيين والمرسلين؛ لو دعا عليَّ لتهافتت أعضائي وتفاصلت أجزائي واحتملتني الرياح، تذروني حتى لا يُرَى لشيء مني عين ولا أثر؛ يفعل الله ذلك لي حتى يكون أكبر جزء مني دون عشر عشير خردلة.

فلما سمعوا ذلك من هُبل ضَجُّوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: قد انقطع الرجاء عن سواك، فأغِثنا وادعُ الله لأصحابنا، فإنهم لا يعودون إلى ذلك. فقال رسول الله ﷺ: شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم؛ عشرون عليَّ وعشرة على علي عليه‌السلام. فجاؤوا بعشرين فأقاموهم بين يديه وبعشرة أقاموهم بين يدي علي عليه‌السلام.

فقال رسول الله ﷺ للعشرين: غَمِّضوا عينكم وقولوا: **اللهم بجاه من بجاهه ابتُلينا، فعافنا بمحمد وعلي والطيبين من آلهما**، وكذلك قال علي عليه السلام للعشرة الذين بين يديه. فقالوها فقاموا كما نشطوا من عقال، ما بأحد مكنة وهو أصح مما كان قبل أن يصيب بما أُصيب. فآمن الثلثون وبعض أهليهم وغلب الشقاء على أكثر الباقين.

وأما الإنباء بما كانوا يأكلون وما يدَّخِرون في بيوتهم، فإن رسول الله ﷺ لما برؤوا فقال لهم: آمِنوا. فقالوا: آمنًا. فقال: ألا أزيدكم بصيرة؟ قالوا: بلى. قال: أخبركم بما تغذّى به هؤلاء وتداووا؛ تغذّى فلان بكذا وتداوى فلان بكذا وبقي عنده كذا، حتى ذكرهم أجمعين.

ثم قال: يا ملائكة ربي احضروني بقايا غذائهم ودوائهم على أطباقهم وسُفَرهم. فأحضرت الملائكة ذلك وأُنزِلت من السماء بقايا طعام أولئك ودوائهم. فقالوا: هذه البقايا من المأكول كذا والمداوي به كذا. ثم قال: يا أيها الطعام، خَبِّرنا كم أُكِل منك. فقال الطعام: أُكِل مني كذا وتُرِك مني كذا وهو ما ترون. وقال بعض ذلك الطعام: أكل صاحبي هذا مني هذا كذا وبقي مني كذا، وجاء به الخادم فأكل مني كذا وأنا الباقي.

فقال رسول الله ﷺ فمَن أنا؟ فقال الطعام والدواء: أنت رسول الله. قال: فمن هذا -يشير إلى علي عليه السلام -؟ فقال الطعام والدواء: **هذا أخوك سيد الأولين ووزيرك أفضل الوزراء وخليفتك سيد الخلفاء.**

## المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ٤٦ ح ٨٨، عن تفسير الإمام.
٢. تفسير الامام العسكري عليه السلام: ص ٣٧٣.

## ١٧٠

## المتن:

أبو محمد العسكري عليه السلام، قال: قال علي بن محمد عليه السلام: وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه يعني على رسول الله ﷺ، فإن رسول الله ﷺ لما ترك التجارة إلى الشام

وتصدَّق بكل ما رزقه الله من تلك التجارة، كان يغدو كل يوم إلى حراء، يصعد وينظر من قُلَلِهِ إلى آثار رحمة الله وأنواع عجائب حكمته وبدائع كلمته؛ ينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار والمفازة والقفار والفيافي، فيعتبر بتلك الآيات ويعبد الله حق عبادته.

فلما استكمل أربعين سنة نظر الله إليه وإلى قلبه، فوجده أفضل القلوب وأجلُّها وأطوعها وأخضعها، أذن لأبواب السماوات ففُتِحَت ومحمد ﷺ ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمد ﷺ ينظر إليهم، وأمر الروح الأمين المطوَّق بالنور، طاووس الملائكة، فهبط إليه.

فأخذه بضبعه فهزَّه وقال له: يا محمد! اقرأ. قال: وما أقرء؟ قال: «**اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ**» إلى قوله: «**ما لم يعلم * كلا**».[١] ثم أوحى إليه ربه عزوجل، ثم صعد إلى العلو ونزل محمد ﷺ عن الجبل وقد غشيَه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبرياء شأنه ما ركبه له ﷺ من الحمى، والنافض يقول: وقد اشتدَّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره ونسبتهم إياه إلى الجنون؛ يعتريه شيطان وكان من أول من أوحى إليه وأعقل خليفة الله وأكرم براياه وأبعض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم.

فأراد الله عزوجل أن يشرح صدره ويشجع قلبه؛ فأنطق الله الجبال والصخور والمَدَر وكل ما وصل إلى شيء منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله؛ أبشر فإن الله عزوجل قد فضَّلك وجمَّلك وزيَّنك وأكرمك فوق الخلائق[٢] أجمعين من الأولين والآخرين. لا يحزنك إن يقول قريش إنك مجنون وعن الدين مفتون، فإن الفاضل مَن فضَّله رب العالمين، الكريم من كرَّمه خالق الخلق أجمعين؛ فلا يضيقَّن صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يبلغ بك أقصى الكرامات ويرفعك ربك إلى أرفع الدرجات، **وسوف ينعم**

---

١. سورة العلق: الآية ١ـ٣، ٥، ٦.

٢. سورة العلق: الآية ١.

**ويفرج أولياؤك بوصيك علي بن أبي طالب، وسوف تقرُّ عينيك بابنتك فاطمة، وسوف يخرج منها ومن علي الحسن والحسين سيدَي شباب أهل الجنة،** وسوف يُنشَر في البلاد دينك، **وسوف يُعظِّم أجور المحبين لك ولأخيك**، وسوف يضع في يدك لواء الحمد، فتضعه في يد أخيك علي؛ تكون تحته كل نبي وصديق وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنات النعيم.

فقلت في سرِّي: يا رب! من علي بن أبي طالب الذي وعَدتَني به ـ وذلك بعد ما وُلِد علي بن أبي طالب وهو طفل، إذ هو ولد عمي ـ ؟

فقال: بعد ذلك لما تحرَّك علي قليلاً وهو معه؛ أهو هذا ففي كل مرة أنزل من ذلك عليه ميزان الحلال. فجعل محمداً في كفة منه ومُثِّل له علي وسائر الخلائق إلى يوم القيامة؛ **فوُزِن بهم فرجح بهم**. ثم أخرج محمد من الكفة ونزل علي في كفة محمد التي كان فيها؛ **فوُزِن بسائر أمته فرجح بهم.**

فعرفه رسول الله بعينه وصفته ونودي في سرِّه: **يا محمد، هذا علي بن أبي طالب صفيِّي الذي يُأيِّد به هذا الدين، يرجح على جميع أمتك بعدك.**

فذلك حين شرح الله صدري بأداء الرسالة وخفَّف عني مكافحة الأمة وسهَّل عليَّ مبارزة العتاة الجبابرة من قريش.

**المصادر:**

١. مدينة المعاجز: ص ٧٣ ح ١٨٤، عن تفسير الإمام العسكري.
٢. تفسير الإمام العسكري: ص ١٥٦ ح ٧٨.

## ١٧١

**المتن:**

رُوِيِ بالأسانيد، عن علي بن أبي طالب، إنه قال: قدِم على رسول الله حبر من أحبار اليهود فقال: يا رسول الله، قد أرسلوني إليك قومي إنّا عهد إلينا نبينا موسى بن

عمران، إنه قال: إذا بعث بعدي نبي إسمه محمد وهو عربي فامضوا إليه واسألوه أن يخرج لكم من جبل سبع نوق حُمر الوَبَر سود الحدق. فإن أخرجها لكم فسلِّموا عليه وآمنوا به واتبعوا النور الذي أُنزِل معه، وهو سيد الأنبياء، ووصيه سيد الأوصياء؛ فهو منه مثل أخي هارون مني.

فعند ذلك قال: الله أكبر! قم بنا يا أخا اليهود. قال فخرج ﷺ والمسلمون حوله إلى ظاهر المدينة، وجاء إلى جبل وبسيط البُردة وصلَّى ركعتين وتكلَّم بكلام خفِيٍّ، **وإذاً الجبل يصرّ صريراً عظيماً وانشقَّ وسمع الناس حنين النوق**. فقال اليهودي: مدَّ يدك؛ أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك محمد رسول الله، وأن جميع ما جئت به صدقاً وعدلاً. يا رسول الله، أمهِلني حتى أمضي إلى قومي وأخبرهم ليقبضوا عدَتَهم منك ويؤمنوا بك.

قال: فمضى الحبر إلى قومه فأخبرهم بذلك. فنفروا بأجمعهم وتجهَّزوا للمسير، فساروا يطلبون المدينة ليقبضوا عدتهم. فلما دخلوا المدينة وجدوها مظلِمة مسودَّة لِفَقد رسول الله ﷺ، وقد انقطع الوحي من السماء وقد قُبِض ﷺ؛ جالس مكانه أبو بكر.

فدخلوا عليه وقالوا: أنت خليفة رسول الله؟ قال: نعم. قالوا: أعطِنا عِدَتنا من رسول الله ﷺ. قال: وما عِدَتكم؟ فقالوا: أنت أعلم بعِدتنا إن كنت خليفة حقاً، وإن لم تكن خليفة فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق لك ولست له أهلاً؟! قال: فقام وقعد وتحيَّر في أمره ولم يعلم ما ذا يصنع، وإذاً برجل من المسلمين قد قام وقال: اتَّبعوني حتى أدلُّكم على خليفة رسول الله ﷺ.

قال: فخرجوا اليهود من بين يدي أبي بكر واتبعوا الرجل، حتى أتوا إلى منزل فاطمة الزهراء عليها السلام وطرقوا الباب، **وإذاً بالباب قد فتح وقد خرج عليهم وهو شديد الحزن على رسول الله ﷺ**. فلما رآهم قال: أيها اليهود، تريدون عِدَتكم من رسول الله ﷺ؟ قالوا: نعم. فخرج معهم إلى ظاهر المدينة إلى جبل الذي صلَّى عنده رسول الله ﷺ. فلما رأى مكانه تنفَّس الصعداء وقال: بأبي وأمي مَن كان بهذا الموضع منذ هنيئة.

ثم صلَّى ركعتين وإذاً بالجبل قد انشقَّ وخرجت النوق منه، وهي سبع نـوق. فـلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد: نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن ما جاء به من عند ربنا هو الحق، **وإنك خليفته حقاً ووصيه ووارث علمه؛ فجزاك الله وجـزاك عـن الإسلام خيراً**.

ثم رجعوا إلى بلادهم مسْلمين موحِّدين.

**المصادر:**

مدينة المعاجز: ص٨٦ح ٢٢٠.

## ١٧٢

**المتن:**

عن أنس بن مالك، قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ صلوة العصر، فأبطأ في ركوعه فـي الركعة الأولى حتى ظننا إنه قد سها وغفل. ثم رفع رأسه وقال: سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلوته وسلَّم. ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر فى وسط النجوم، ثم جثًا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه ﷺ.

ثم رمق بطرفه إلى الصف الأول يتفقَّد أصحابه رجلاً رجـلاً. ثـم رمـق بـطرفه إلى الصف الثاني. ثم رمق بطرفه إلى الصـف الثـالث يـتفقَّدهم رجـلاً رجـلاً، ثـم كـثرت الصفوف على رسول الله ﷺ؛ ثم قال: مـا لي لا أرى ابـن عـمي عـلي بـن أبـي طـالب؟ يابن عمي! فأجابه علي ؈ من آخر الصفوف وهو يقول: لبيك لبيك يا رسول الله. فنادى النبي ﷺ بأعلىٰ صوته: أدن مني.

قال: فما زال يتخطَّي الصفوف وأعناق المهاجرين والأنصار ممتدَّة إليـه حـتى دنـا المصطفى ﷺ من المرتضى ؈. فقال له النبي ﷺ: ما الذي خلَّفك عن الصف الأول؟ قال: كنت على غير طهور، فأتيت منزل فاطمة ؈ فناديت: يا حسن، يـا حسـين، يـا فـضة!

فلم يجبني أحد. فإذاً بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن ياابن عم النبيﷺ، التفِتْ فالتفتّ فإذاً أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل.

فأخذت المنديل ووضعت على منكبي الأيمن، وأومأت فإذاً الماء يفيض على كفي. فتطهَّرت وأسبغت الوضوء ولقد وجدته في لين الزبد وطعمة الشهد ورائحة المسك. ثم التفتُّ ولا أدري مَن وضع السطل والمنديل ولا أدري من أخذه.

فتبسَّم رسول اللهﷺ في وجهه وضمَّه إلى صدره وقبَّل ما بين عينيه، ثم قال: **يا أبا الحسن، ألا أبشِّرك إن السطل من الجنة والمنديل والماء من الفردوس الأعلى والذي هيَّأك للصلوة جبرئيل والذي مندَلَك ميكائيل، والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضاً بيده على ركبتي حتى لحقتَ معي الصلاة. أتلو مني الناس على حبك، والله تعالى وملائكته يحبُّونك من فوق السماء.**

## المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ٢٤ ح ٣٦، عن مناقب الخوارزمي.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ٣٠٤ ح ٣٠٠.

## الأسانيد:

في المناقب: رواه موفق بن أحمد، قال: أنبأ في مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن عثمان، حدثنا هناد بن إبراهيم، حدثنا علي بن يوسف، حدثنا الحسين بن جعفر، حدثنا أبو إسماعيل بن إسحاق، حدثنا محمد بن علي الكوفي، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك.

# ١٧٣

## المتن:

كتاب درر المطالب، قال: خرج رسول اللهﷺ إلى غزاة تبوك وخلَّف علي بن أبي طالبعليه السلام على أهله وأمره بالإقامة فيهم. فأرجفت المنافقون وقالوا: ما خلَّفه إلا استقلالاً به.

فلما سمع ذلك أخذ سلاحه وخرج إلى النبي ﷺ وهو نازل بالحرق، فقال: يا رسول الله، زعم المنافقون إنك إنما خلَّفتني استقلالاً بي!؟ فقال رسول الله ﷺ: كذبوا، **ولكني خلَّفتك لما تركت ورائي. فارجع فأخلِفني في أهلي وأهلك؛ ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟** فرجع إلى المدينة ومضى رسول الله ﷺ لسفره.

قال: وكان من أمر الجيش إنه انكسر وانهزم الناس عن رسول الله ﷺ. فنزل جبرائيل وقال: يا نبي الله، إن الله يُقرؤك السلام ويبشِّرك بالنصرة، ويُخبرك إن شئت أنزلت الملائكة يقاتلون وإن شئت علياً عليه السلام فادعه يأتيك، **فاختار النبي ﷺ علياً** عليه السلام. فقال جبرئيل: دُرْ وجهك نحو المدينة ونادِ: **يا أبا الغيث، أدركني يا علي، أدركني أدركني يا علي.**

قال سلمان الفارسي: وكنت مع مَن تخلَّف مع علي عليه السلام. فخرج ذات يوم يريد الحديقة، فمضيت معه. فصعد النخلة ينزل كرباً؛ فهو يُنشر وأنا أجمع، إذ سمعته يقول: لبيك لبيك؛ ها أنا جئتك، ونزل والحزن ظاهر عليه ودمعه ينحدر. فقلت: ما شأنك يا أبا الحسن؟! قال: يا سلمان! **جيش رسول الله ﷺ قد انكسر وهو يدعوني ويستغيث بي.**

ثم مضى فدخل منزل فاطمة عليها السلام وأخبرها وخرج. قال: يا سلمان، ضِع قدمك موضع قدمي لا تحزم منه شيئاً. قال سلمان: فأتبعته حذو النعل بالنعل سبع عشرة خطوة، ثم عاينت الجيشين الجيوش والعساكر. **فصرخ الإمام صرخة لهب لها الجيشان وتفرَّقوا،** ونزل جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فسلَّم فردَّ عليه السلام واستبشر به. ثم عطف الإمام علي عليه السلام الشجعان، فانهزم الجمع وولُّو الدبر.

وردَّ الله الذين كفروا بغيظهم، لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال بعلي أمير المؤمنين عليه السلام وسطوته وهمَّته وعلاه، وأبان الله عزوجل من معجزة في هذا الموطن بما عجز عنه جميع الأمة، وكشف من فضله الباهر وإتيانه من المدينة شرَّفها الله في سبعة عشر خطوة وسماعه نداء النبي ﷺ بعد المسافة، **وتلبيته من أعظم المعجزات وأدل الآيات على عدم النظير له في الأمة.**

## المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ٩٣ ح ٢٣٣، عن درر المطالب.
٢. درر المطالب، على ما في مدينة المعاجز.

# ١٧٤

## المتن:

قال السيد البحراني: رُوِيَ في حديث وفاة عمر بن الخطاب، عن ابن عباس وكعب الأحبار ـ والحديث طويل ـ وفيه: إنه قال عبدالله بن عمرو: لما دنت وفاة أبي كان يُغمِيَ عليه تارة ويفيق أخرى.

فلما أفاق قال: يا بُني! أدرِكني بعلي بن أبي طالب قبل الموت. فقلت: وما تصنع بعلي بن أبي طالب وقد جعلتها شورى وأشرك عنده غيره؟! قال: يابُني، سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول:

**إن في النار تابوتاً يُحشَر فيه إثنا عشر رجلاً من أصحابي. ثم التفت إلى أبي بكر وقال: احذر أن تكون أولهم؛ ثم التفت إلى معاذ بن جبل وقال: إياك يا معاذ أن تكون الثاني؛ ثم التفت إليَّ ثم قال: يا عمر، إياك أن تكون الثالث. وقد أُغمِيَ عليَّ يا بني ورأيت التابوت وليس فيه إلا أبو بكر ومعاذ بن حبل وأنا الثالث، لا أشك فيه.**

قال عبدالله: فمضيت إلى علي بن أبي طالب وقلت: يابن عم رسول الله! إن أبي يدعوك لأمر قد أحزنه، فقام علي عليه‌السلام معه. فلما دخل عليه قال له: يابن عم رسول الله! ألا تعفو عني وتحلِّلني عنك وعن زوجتك فاطمة وأُسلِّم إليك الخلافة؟

فقال علي عليه‌السلام: **نعم، غير أنك يجمع المهاجرين والأنصار واعط الحق الذي خرجت عليه من ملكه وما كان بينك بين صاحبك من معاهدتنا وأقرَّ لنابحقنا، وأعفو عنك وأحلِّلك وأضمن لك عن ابنة عمي فاطمة عليها‌السلام**.

**قال عبدالله: فلما سمع ذلك أبي حوَّل وجهه إلى الحائط وقال: النار يا أمير المؤمنين ولا العار.** فقام علي عليه السلام وخرج من عنده. فقال له ابنه: لقد أنصفك الرجل يا أبة!؟ فقال: يا بُنيَّ، **إنه أراد أن يُنشَر أبا بكر من قبره ويضرم له ولأبيك النار وتصبح قريش موالين لعلي بن أبي طالب؛ والله لاكان ذلك أبداً.**

قال: ثم إن علياً عليه السلام قال لعبدالله بن عمر: ناشدتك بالله يا عبدالله بن عمر، **ما قال لك** حين خرجت من عنده؟ قال: أما إذا ناشدتني الله وما قال لي بعدك، فإنه قال: **إن أصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم.** قال: يابن عمر، إن أنا أخبرتك به لتصدقني؟ قال: إذا سألت. قال: إنه قال لك حين قلتَ له: **فما يمنعك** أن تستخلفه؟ قال: **يمنعني الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة،** فسكت ابن عمر. فقال له علي عليه السلام: سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما سكت عني. قال أبي سليم رأيت ابن عمر في ذلك المحل قد خنِقَته العبرة ودمعت عيناه.

ثم إن عمر تأوَّه ساعة ومات آخر ليلة التاسع من شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وقيل لأربع بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة؛ والأول أصح، وله يومئذ ثلاث وسبعون سنة.

الشيخ أحمد بن فهد، عن جار الله الزمخشري في كتاب «ربيع الأبرار» إنه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة، قال لبنيه ومن حوله: **لو أن لي ملأ الأرض من صفراء أو بيضاء لافتديت من هول ما أرى.**

## المصادر:

مدينة المعاجز: ص ١٠٩ ح ٢/٢٩٠.

## الأسانيد:

في مدينة المعاجز: رُوِيَ في حديث وفاة عمر بن الخطاب، عن ابن عباس وكعب الأحبار.

## ١٧٥

### المتن:

المفضل بن عمر، قال: دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم، فقال لي: يا مفضل، عرفتَ محمداً صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كُنهَ معرفتهم؟ قلت: يا سيدي! وما كُنه معرفتهم؟ قال: يا مفضل، تعلم أنهم في طير[1] عن الخلائق بجنب الروضة الخضراء؛ **فمن عرفهم حق[2] كنه معرفتهم كان معنا في السنام الأعلى.**

قال: قلت: عرِّفني ذلك يا سيدي. قال: يا مفضل، **تعلَم أنهم علموا ما خلق الله عزوجل وذرأه وبرأه، وأنهم كلمة التقوى وخزناء السموات والأرضين والرجال والرمال والبحار، وعرفوا كَم في السماء نجم وملَك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها، وما تسقط من ورقة إلا علموها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو في علمهم، وقد علموا ذلك.**

فقلت: يا سيدي قد علمت ذلك وأقررت به وآمنت. قال: يا مفضل، نعم يا مكرم، نعم نعم يا طيب يا محبور؛ **طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها.**

### المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ١١٥ ح ٣٠٨، عن مصابيح الأنوار.
٢. مصابيح الأنوار، على ما في مدينة المعاجز.

## ١٧٦

### المتن:

عن أبي يحيى، قال: شهدت علياً عليه السلام يقول على منبر الكوفة: **أنا عبد الله وأخو رسول الله؛ ورِّثت نبي الرحمة وتزوَّجت سيدة نساء أهل الجنة، وأنا سيد الوصيين وآخر أوصياء النبيين؛ لا يدَّعي ذلك غيري إلا أصابه الله بسوء.**

---

١. هكذا في المصدر فلعل المراد في علوّ عنهم كالطير.
٢. لفظ المترادف يمكن للتأكيد.

فقال رجل من عبس: من لا يحسن أن يقول : «أنا عبد الله وأخو رسول الله»؟ فلم يبرح مكانه حتى تخبَّطه الشيطان، فجرَّ برجله إلى باب المسجد.

### المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ١٣٩ ح ٣٨٩، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في مدينة المعاجز.

## ١٧٧

### المتن:

عن أنس بن مالك، قال: ورد عبدالرحمن بن عوف الزهري وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ، فقال له عبدالرحمن: يا رسول الله، تزوَّجني فاطمة بنتك، وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء، زرق الأعين، مُحَمَّلة كلها قباطي مصر، وعشرة آلاف دينار؛ ولم يكن مع رسول الله ﷺ أيسر من عبدالرحمن وعثمان. وقال عثمان: بذلت لها ذلك وأنا أقدم من عبدالرحمن إسلاماً.

فغضب النبي ﷺ من مقالتهما، ثم تناول كفاً من الحصا، فحصب به عبدالرحمن وقال له: إنك تهول عليَّ بمالك؟ قال: فتحَوّل الحصى دراً. فقُوِّمَت درَّة من تلك الدّر فاذا هى تفي بكل ما يملك عبدالرحمن.

وهبط جبرئيل في تلك الساعة فقال: يا أحمد، إن الله يُقرؤك السلام ويقول: **قم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن مَثله مَثل الكعبة؛ يحجُّ إليها ولا يحجَّ إلى أحد.** إن الله أمر رضوان خازن الجنة أن يُزيِّن الأربع جنان، وأمر طوبى وسدرة المنتهى أن يحملن الحُلي والحلَل، وأمر الحور أن يزين وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى، وأمر ملكاً من الملائكة ـ يقال له «راحيل» وليس في الملائكة أفصح منه لساناً ولا أعذب منطقاً ولا أحسن وجهاً ـ أن يحضر إلى ساق العرش.

فلما حضرت الملائكة والملك أجمعون، أمرني أن أنصب منبراً عن النور وأمر راحيل ـ ذلك الملك ـ أن يُرقي. **فخطب خطبة بليغة من خُطَب النكاح وزوّج علي من**

**فاطمة عليها السلام بخُمس الدنيا، لها ولولدها إلى يوم القيامة؛ وكنت أنا وميكائيل شاهدَين، وكان وليُّها الله تعالى، وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن ينثرن ما فيها من الحلي والحلل والطيب، وأمر الحور أن يلقطن ذلك وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة.**

وقد أمرك الله أن تزوِّجه بفاطمة عليها السلام في الأرض، وأن تقول لعثمان بن عفان: أما سمعت قولي في القرآن: «**بسم الله الرحمن الرحيم * مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان**»؟ أوما سمعت في كتابي: **وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً**»؟

فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله كلام جبرئيل وجَّه خلف عمار بن ياسر وسلمان والعباس، ثم قال لعلي عليه السلام: إن الله قد أمرني أن أزوِّجك فاطمة عليها السلام. فقال: يا رسول الله، إني لا أملك إلا سيفي وفرسي ودرعي. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: اذهب فبع الدرع.

قال: فخرج علي عليه السلام فنادى على درعه. فجاءت أربعمائة درهم ودينار. قال: واشتراه دحية بن خليفة الكلبي، ولم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن وجهاً منه. قال: لما أخذ علي عليه السلام الثمن وتسلَّم دحية الدرع، عطف دحية إلى علي عليه السلام فقال: أسألك يا أبا الحسن أن تقبل هذه الدرع هدية؛ لا تخالفني في ذلك.

قال: فحمل الدرع والدراهم وجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله ونحن جلوس بين يديه، فقال له: يا رسول الله، إني بعت الدرع بأربعمائة درهم ودينار، وقد اشتراه دحية الكلبي وقد أقسم عليَّ أن أقبل الدرع هدية؛ وأيُّ شيء تأمر، أقبِله أم لا؟ فتبسَّم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ليس هو دحية، لكنه جبرئيل، وإن الدراهم من عند الله، ليكون شرفاً وفخراً لابنتي.

وزوَّجه النبي صلى الله عليه وآله بها، ودخل بعد ثلاث. قال: وخرج علينا علي عليه السلام ونحن في المسجد إذ هبط الأمين جبرئيل ـ وقد هبط بأترجة من الجنة ـ فقال: يا رسول الله، يأمرك أن تدفع هذه الأترجة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. فدفعها النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام. فلما حصلت في كفِّه أُقسِمت قسمين؛ على قسم فيها مكتوب: **لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين**؛ على القسم الآخر مكتوب: **من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب**.

## المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ١٤٤ ح ٤١٣، عن مسند فاطمة ﷺ.
٢. مسند فاطمة ﷺ، على ما في مدينة المعاجز.

## الأسانيد:

مسند فاطمة ﷺ: قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد العلوي المحمدي النقيب، قال: حدثنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق بن محمود العسكري، حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي محمد بن إدريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك.

# ١٧٨

## المتن:

قال رسول الله ﷺ: لما عُرِج بي إلى السماء، رأيت على باب الجنة مكتوباً: **لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله والحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على باغضيهم لعنة الله.**

## المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ١٤٩ ح ٤١٥، عن أمالي الشيخ.
٢. أمالي الطوسي: ح ١ ص ٣٦٦ ح ٧٥.

## الأسانيد:

في أمالي الشيخ: قال: أخبرنا الحفَّار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجعابي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الجراح بن كنانة، قال: حدثنا الحسن بن علي الهاشمي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا سليمان بن مهران، قال: حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ.

# ١٧٩

## المتن:

قال رسول الله ﷺ: دخلت الجنة، فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب: **لا إله إلا الله،**

**محمد حبيب الله، علي بن أبي طالب ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على مبغضيهم لعنة الله.**

## المصادر:

مدينة المعاجز: ص ١٤٩ ح ٤١٥.

## الأسانيد:

في مدينة المعاجز: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

## ١٨٠

## المتن:

عن الحسين بن علي عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كل رأس ألف لسان؛ يسبِّح الله ويقدِّسه بلُغة لا تشبه الأخرى؛ راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين؛ حسب النبي صلى الله عليه وآله إنه جبرئيل فقال: يا جبرئيل! لم تأتني في مثل هذه الصورة قط! قال: ما أنا بجبرائيل؛ **أنا صرصائيل، بعثني الله إليك لتُزوِّج النور من النور**. قال النبي صلى الله عليه وآله: مَن ممَّن؟ قال: **بنتك فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام**.

قال: فزوَّج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام بشهادة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وصرصائيل.

قال: فنظر النبي صلى الله عليه وآله، إذاً بين كتفي صرصائيل مكتوب: **لا إله إلا الله، محمد رسول الله نبي الرحمة، علي بن أبي طالب مقيم الحُجة**. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا صرصائيل! منذ كَم كُتِب هذا بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الدنيا باِثنتَي عشر ألف سنة.

## المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ١٥٨ ح ٤٣٦، عن المائة منقبة.

٢. المائة منقبة لابن شاذان: ص ٣٥ ح ١٥.

## الأسانيد:

في المائة منقبة: قال: حدثني القاضي المعافي بن زكريا، قال: حدثني الحسن بن علي العاصمي، قال: حدثني صهيب، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي عليهما السلام.

## ١٨١

## المتن:

قال السكوني: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **بيت علي وفاطمة عليهما السلام حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، سقف بيتهم عرش رب العالمين، وفي قعر بيوتهم فُرجة مكشوطة[1] إلى العرش؛ معراج الوحي، والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً ومساءاً وكل ساعة وطرفة عين. الملائكة لا ينقطع فوجهم؛ فوج ينزل وفوج يصعد،** وإن الله تبارك وتعالى كشف لإبراهيم عن السماوات حتى أبصر العرش وزاد الله في قوة ناظره، **وإن الله زاد في قوة ناظر محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ وكانوا يبصرون العرش ولا يجِدون لبيوتهم سقفاً غير العرش. فبيوتهم مسقَّفة بعرش العرش أو معارج الملائكة، والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام.**

قال: قلت: من كل أمر؟ قال: بل بكل أمر. فقلت: هذا التنزيل؟ قال: نعم.

## المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ١٦٥ ح ٤٦١، عن رجال الطوسي.
٢. رجال الطوسي، على ما في مدينة المعاجز.

## الأسانيد:

في رجال الطوسي: قال الشيخ عن رجاله، عن عبدالله بن عجلان بن السكوني، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

---

١. أي مشكوفة.

## ١٨٢

### المتن:

عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: كان في الوصية ـ يعني وصية رسول الله صلى الله عليه وآله ـ أن يدفع إليَّ الحنوط. فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بقليل فقال: يا علي ويا فاطمة، هذا حنوطي من الجنة، دفعه اليَّ جبرئيل وهو يُقرؤكما السلام ويقول لكما: أقسِما وأعزِلا منه لي ولكما.

قالت فاطمة عليها السلام: ثلثه لك وليكن الناظر على الباقي علي بن أبي طالب. فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وضمَّهما إليه وقال: **موفَّقة رشيدة مهديَّة ملهِمَة**. يا علي، قل في الباقي. قال: نصف الباقي لها والنصف الآخر لمن ترى يا رسول الله؟ قال: هو لك فأقبضه.

### المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ١٧٦ ح ٢/٤٨٩، عن الطرائف.
٢. الطرائف، على ما في مدينة المعاجز.

## ١٨٣

### المتن:

قال عبدالحميد بن عواض، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: أما ما كنت تحذر من همِّ الدنيا وحزنها فقد أمِنت منه، ويقال له رسول الله صلى الله عليه وآله علي وفاطمة عليهما السلام أمامك.

### المصادر:

١. مدينة المعاجز: ص ١٨٥ ح ٥١١ /٦، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٣ ص ١٣٤ ح ١٠.

## ١٨٤

**المتن:**

كان لعلي ﷺ قميص من غزل فاطمة ﷺ، **يتّقي به نفسه في الحرب.**

**المصادر:**

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٤١.

## ١٨٥

**المتن:**

عن الأصبغ بن نباته: قال علي ﷺ: دخلت بلادكم بأُشمالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هي فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فانّني من الخائنين.

وفي رواية: يا أهل البصرة، ما تنقمون مني، إن هذا لمن غزل أهلي، و أشار إلى قميصه....

**المصادر:**

١. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٤٢٥ ح ٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شرآشوب: ج ٢ ص ٩٨.

## ١٨٦

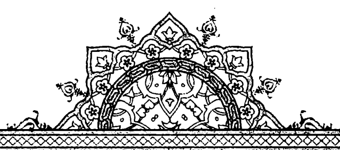
**المتن:**

قال الحائري المازندراني في ذكر قصة الحسن ﷺ مع معاوية:

... وأمر باخراج الرايات التي كانت لأبيه علي بن أبي‌طالب ﷺ، ثم عقد راية جده رسول الله ﷺ لأولاد المهاجرين والأنصار و رايات أبيه للهاشميين، وكان قد اختصّ من الألوية العقاب وذات الرياض فأما العقاب فنشره رسول الله ﷺ يوم فتح مكه المشرفة، وكان فيه رقعة من خمار فاطمة الزهراء ﷺ.

**المصادر:**

معالى السبطين: ج ١ ص ٤٠.





# الفصل الثالث

# مع الأصحاب

## في هذا الفصل

«**صحابة رسول الله ﷺ**» كلمة يشُمُّ منها في بداية الأمر القداسة، وبعد التأمُّل والتحقيق في لفظه والتتبُّع في مصاديقه، تتبدَّل وتنشعب هذه القداسة إلى قسمين: قِسم بقيَت على ما كانت بل بعد التتبع والتحقيق وصارت فوق القداسة، وقسم أنزلت وصارت رجاسة وخباثة.

فيطلق هذا اللفظ على سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وبلال وأمثالهم، ويطلق أيضاً على معاوية وطلحة والزبير وعمرو بن العاص والحارث الفهري وأمثالهم.

ونحن نورد شطراً في حال كل منهما مما يرتبط بسيدتنا الزهراء ؑ.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٤١ حديثاً:

امتناع بلال من الأذان وبعد أمر فاطمة ؑ قام به، **شهقة فاطمة ؑ وغشيتها** حين استماع قوله: «أشهد أن محمداً رسول الله»، إمساك بلال من الأذان حين رؤية حال الزهراء ؑ،

كلمة الإمام الصادق عليه السلام عن بلال وصهيب: إن بلالاً كان عبداً صالحاً وصهيب كان عبداً سوءاً، كلام الشهيد في بلال وأذانه بأمر فاطمة عليها السلام.

كلام الزهراء عليها السلام في **أجر السلام عليها وعلى أبيها** ثلاثة أيام في حياتهما وبعد موتهما.

كلمة اليعقوبي في مكث فاطمة عليها السلام بعد أبيها أربعين ليلة أو سبعين أو ثلاثين أو ستة أشهر، وصيتها لعلي عليه السلام في غسلها ودفنها، اتخاذ النعش في تشييعها، عيادة بعض نساء قريش إياها في مرضها.

إعطاء فاطمة عليها السلام تحفة من تحف الجنة لسلمان وعندها تحفة لأبي ذر وتحفة لمقداد.

قدوم ثلاث جوار من الحورالعين إلى فاطمة عليها السلام، إسم إحداهنَّ سلمى لسلمان والأخرى ذرة لأبي ذر والثالثة مقدودة للمقداد، إعطاء فاطمة عليها السلام لسلمان تمراً لا عجم لها وتعليمه حرزاً لشفاء الحمَّى ووسوسة الشيطان.

رؤية جابر **صحيفة فاطمة** عليها السلام حين تهنئتها بمولودها الحسين عليه السلام، فيها إسم رسول الله صلى الله عليه وآله وأسماء الائمة عليهم السلام وإسم آبائهم وأمهاتهم في عدة أحاديث، قصة **لوح فاطمة** عليها السلام ورؤية جابر لها في يد فاطمة عليها السلام وفيها إسم النبي صلى الله عليه وآله وأسماء الأئمة عليهم السلام في عدة أحاديث بتفاصيلها.

كلام السمهودي في ذكر أسطوانة أبي لبابة وربط نفسه في السارية وحلفه بعدم حلِّه من الأسطوانة حتى يحلُّه رسول الله صلى الله عليه وآله، حلُّ فاطمة عليها السلام أبا لبابة عن الأسطوانة وقبول توبته.

استجارة أبي سفيان عن فاطمة والحسن والحسين وعلي عليهم السلام.

إجارة أم هاني عبدالله بن أبي ربيعة والحارث بن هشام، دخول علي عليه السلام بيت أم هاني شاهراً سيفه لقتلهما، منع أم هاني من قتلهما، مجيئها إلى خباء رسول الله صلى الله عليه وآله وشكواه له وإجارة النبي صلى الله عليه وآله من أجارت أم هاني.

كلام فاطمة ﷺ لأنس بعد دفن رسول الله ﷺ. نزول سورة النصر ونعي رسول الله ﷺ إلى نفسه وكلامه مع المهاجرين والأنصار، قيام عكاشة لقصاص رسول الله ﷺ بالقضيب الممشوق، تقبيل عكاشة بطن رسول الله ﷺ، مرض رسول الله ﷺ ثمانية عشر يوماً وعيادة الناس له.

رؤية أبي الدرداء علياً ﷺ في **مناجاته وطول سهره وبكائه وغشيته** وإخباره فاطمة ﷺ عن حاله.

مجيء عمران بن حصين مع رسول الله ﷺ لعيادة فاطمة ﷺ **وليس لها عباءة ساترة كل جسدها**، إخبار فاطمة ﷺ أباه عن وجعها وجوعها وما جرى بينهما.

مساعدة بلال فاطمة ﷺ في الطحن والرحا.

مجيء جابر مع رسول الله ﷺ إلى منزل فاطمة ﷺ، رؤية جابر **وجه فاطمة ﷺ مصفرّة من شدة الجوع**، دعاء النبي ﷺ لها وعود الدم إلى وجهها.

إرسال رسول الله ﷺ مع أبي ذر إلى فاطمة ﷺ بمكيال فيه تمر، رؤية أبي ذر فاطمة ﷺ نائمة، رؤية سلمان قراءة فاطمة ﷺ للقرآن ودَوَران الرحَى دون أن يكون عندها أحد وتعجب سلمان من ذلك.

قول رسول الله ﷺ **بأن الله ملأ قلب فاطمة ﷺ إيماناً ويقيناً وأن روفائيل الملك أدار لها الرحى**.

رؤية سلمان في منزل فاطمة ﷺ غَلَيان قِدر منصوبة بغير نار وتعجبه وإخبار النبي ﷺ من **إعانة كرام ملائكة الله إياها على دهرها**.

رؤية أم أيمن في منزل فاطمة ﷺ دَوَران الرحَى وطحن الحب واهتزاز مهد الحسين ﷺ من غير يد وكفٌ مسبح قريباً من كفّ فاطمة ﷺ، تعجب أم أيمن منها وكلام رسول الله ﷺ فيها بأن الطحان جبرئيل ومن يهزُّ المهد ميكائيل والملك المسبِّح إسرافيل.

شعر ابن حماد في قصة فاطمة عليها السلام وطحن الحب ودوران الرحَى بلا مدير.

طلب الحسن والحسين عليهما السلام عن جدهما طعاماً، فإذاً سفرجلة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد.

مجيء فاطمة عليها السلام قبور الشهداء في كل إثنين وخميس.

**إرجاع رسول الله صلى الله عليه وآله أمته إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وأمرهم بولايته وحبِّه.**

نزول آية: «**وإن جهنم لموعدكم أجمعين**» وبكاء النبي وفاطمة عليها السلام وبكاء سلمان وأبي ذر والمقداد وعلي عليه السلام.

مُقام فاطمة الزهراء عليها السلام في مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد دفنه.

**كلمة الإمام الصادق عليه السلام في قصة السقيفة وإحراق الباب وحمل أمير المؤمنين فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وزينب وأم كلثوم إلى دور المهاجرين والأنصار** وما جرى بينه وبينهم.

كلمة تقي الدين في هجرة فاطمة عليها السلام مع أم كلثوم وسودة وأسامة بن زيد وأم أيمن.

مجيء العباس عائداً لفاطمة عليها السلام وردُّه لثقل مرضها وإعذار علي عليه السلام عن دخول العباس على فاطمة عليها السلام.

كلام الطبري في دفن فاطمة عليها السلام وعدم حضور الناس إلا العباس وعلي عليه السلام والمقداد والزبير وحضور أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام عقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة.

كلمة علي عليه السلام **بأن الأرض خُلِق لسبعة** بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون.

أمر فاطمة عليها السلام بنات هاشم بعد قُبِض أبيها بترك التعداد والدعاء.

## ١

### المتن:

قال أبو جعفر الصدوق: ورُوِيَ أنه لما قُبِضَ النبي ﷺ امتنع بلال من الأذان، قال: لا أُءذِّن لأحد بعد رسول الله ﷺ، وإن فاطمة ﷺ قالت ذات يوم: إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذِّن أبي بالأذان.

فبلغ ذلك بلالاً، فأخذ بالأذان. فلما قال: الله أكبر الله أكبر، ذكرت أباها ﷺ فلم تتمالك من البكاء. **فلما بلغ إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله، شهقت فاطمة ﷺ شهقة وسقطت لوجهها وغُشِيَ عليها**. فقال الناس لبلال: أمسِك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله ﷺ الدنيا، وظنُّوا أنها قد ماتت.

فقطع أذانه ولم يتمَّه. فأفاقت فاطمة ﷺ وسألته أن يتمَّ الأذان فلم يفعل. قال لها: يا سيدة النسوان! إني أخشَى عليك مما تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان، فأعفَته عن ذلك.

### المصادر:

١. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٤ ح ٩٠٦.
٢. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٧ ح ٧، عن من لا يحضره الفقيه.

٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠ ح ٢، عن من لا يحضره الفقيه.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٩٥، عن من لا يحضره الفقيه.
٥. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٤٥، عن من لا يحضره الفقيه.
٦. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٥٣، عن أهل البيت ﷺ.
٨. الإثنى عشرية للحر العاملي: ص ١١٥، باختصار فيه وتغيير.
٩. سفينة البحار: ج ١ ص ١٠٥، شطراً منه.
١٠. أعيان الشيعة: ج ١٤ ص ١٠٢.
١١. رجال الكشي: ص ٢٦، على ما في السفينة.
١٢. التاريخ والسير للدرازي البحراني: ص ١٠.
١٣. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٢١٣.
١٤. منتهى المطلب: ج ٤ ص ٤٣٦.
١٥. الدرجات الرفيعة: ص ٣٦٥.
١٦. الاكتفاء: ص ٢١٥ ح ١٦، عن من لا يحضره الفقيه.
١٧. تنقيح المقال: ج ١ ص ١٨٢، عن من لا يحضره الفقيه.

## ٢

### المتن:

روى هشام بن سالم، عن الصادق ﷺ، قال: كان بلال عبداً صالحاً وصهيب عبداً سوءاً يبكي على عمر، وكان يعظِّم أمير المؤمنين ﷺ ويوقِّره أضعاف توقيره لأبي بكر. فقيل له في ذلك، فقال: إن حق علي ﷺ أعظم من حق أبي بكر، فإن أبي بكر أنقذني من عذاب قريش الذي لو دام وصبرت عليه صرت إلى جنات عدن، **وأما علي ﷺ فإنه أنقذني من رقِّ العذاب الأبدي ووجب لي بموالاته وتفضيلي إياه نعيم الأبد.**

ولما ذهب إلى الشام رأى النبي ﷺ في المنام يقول له: يا بلال، جفوتنا! فجاء لزيارته. فلما دخل المدينة تلقاه الناس يصرخون: ماتت فاطمة ﷺ. فصاح: بضعة رسول الله ﷺ؟! ما أسرع ما لحقت به. فقيل له: أذِّن. فقال: لا أفعل، فما زالوا به حتى أذَّن.

قال الشهيد في حاشيته على خلاصة العلامة: لم يـؤذِّن إلا مـرة واحـدة، وقـيل: إن الحسن والحسين عليهما السلام أقبلا إليه فأخذ يقبّلهما، فقالا له: تشتهي أن توذِّن في السحر. فعلا السطح وأذَّن فلم أر يومئذ أكثر باك وباكية.

ولما قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله رغبت فاطمة عليها السلام في أذانه، فلما قال: الله أكبر، ذكرت أبـاها وأيامه وبكت شديداً. **فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، شهقت وغُشِيَ عليها**. فـقيل أنها ماتت، فلم يتمَّ الأذان.

### المصادر:

بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام: ص ١٧٠، في هامشه.

## ٣

### المتن:

عن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جده، قال: دخلت عـلى فـاطمة عليها السلام فـبدأتني بالسلام، ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي وهو ذا: **من سلَّم عليه أو عليَّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة**. قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم، وبعد موتنا.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٥ ح ١٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٥.
٣. عوالم العلوم: ج ٢/١١ ص ١١٣٣ ح ١، عن المناقب.
٤. المزار للمفيد: ص ١٧٧ ح ١.
٥. التهذيب: ج ٦ ص ٩ ح ١٨.
٦. وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٨٧ ح ١، عن التهذيب.
٧. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٩٢ ح ٤١٠.
٨. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٤ ح ٩، عن التهذيب.

## الأسانيد:

١. في مزار المفيد: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جده، قال.

٢. في التهذيب: محمد بن أحمد بن داوود، عن علي بن حبشي بن قوني، قال: حدثنا علي بن سليمان الزراري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جده، قال.

٣. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن يزيد بن مروان إذناً، حدثنا علي بن أحمد العجلي، حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق، حدثنا محمد بن حسين بن زيد الهمداني، عن محمد بن إسماعيل القريشي، عن محمد بن أيوب، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك النوفلي، عن جده، قال.

## ٤

## المتن:

قال اليعقوبي فيما بعد رسول الله ﷺ: ولم يخلف من الولد إلا فاطمة ؊، وتوفِّيَت بعده بأربعين ليلة، وقال قوم بسبعين ليلة. وقال آخرون: ثلاثين ليلة، وقال آخرون: ستة أشهر؛ وأوصت علياً ؈ زوجها أن يغسِّلها. فغسَّلها وأعانته أسماء بنت عميس، وكانت تخدمها وتقوم عليها، وقالت: ألا ترين إلى ما بلغت؟ أفأحمل على سرير ظاهراً؟ قالت: لا لعمري يا بنت رسول الله، ولكني أصنع لك شيئاً كما رأيته يصنع بالحبشة. قالت: فأرينيه!

فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطعتها، ثم جعلتها على السرير نعشاً. وهو أول ما كانت النعوش. فتبسَّمت، وما رُئيَت متبسِّمة إلا يومئذ؛ **ودُفِنَت ليلاً ولم يحضرها أحد إلا سلمان وأبو ذر، وقيل: عمار.**

وكان بعض نساء رسول الله ﷺ أتينها في مرضها فقلن: يا بنت رسول الله! صيري لنا في حضور غسلك حظاً! قالت: أتُرِدنَ تَقُلنَ فيَّ كما قلتُنَّ في أمي؟ لا حاجة لي في حضوركن.

ودخل إليها في مرضها نساء رسول اللهﷺ وغيرهن من نساء قريش، فقلن: كيف أنت؟ قالت: **أجدني والله كارهة لدنياكم، مسرورة لفراقكم، ألقى الله ورسولهﷺ بحسرات منكن؛ فما حُفِظَ لي الحق ولا رُعِيَت مني الذمة ولا قُبِلَت الوصية ولا عُرِفَت الحرمة**، وكان سنها ثلاثاً وعشرين سنة.

## المصادر:

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١١٥.

## ٥

## المتن:

قال أمير المؤمنين: يا سلمان، إذهب إلى فاطمة وقل لها تُتْحِفُك من تحف الجنة. فذهب إليها سلمان، فإذاً بين يديها ثلاث سِلال؛ فقال لها: يا بنت رسول اللهﷺ، أتحفيني من تحف الجنة؟ قالت: هذه ثلاث سلال جاءتني بها ثلاث وصائف. فسألتهن عن أسمائهن، فقالت واحدة منهن: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأخرى: أنا ذرَّة لأبي ذر، وقالت الأخرى: أنا مقدودة للمقداد.

ثم قبضت فناولتني، فما مررت بملأ إلا ملأها طيباً لريحها.

## المصادر:

١. إختيار معرفة الرجال: ج ٣٩ ص ١٩.
٢. نفس الرحمان: ص ٣٣٦، عن رجال الكشي.
٣. روضة الواعظين: ص ٢٨٢.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٣٥٢ ح ٨١، عن رجال الكشي.

## الأسانيد:

في رجال الكشي: روى جعفر غلام عبدالله بن بكير، عن عبدالله بن محمد بن نهيك، عن النصيبي، عن أبي عبدالله، قال: قال أمير المؤمنين.

## ٦

## المتن:

عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال: خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول اللهﷺ بعشرة أيام. فلقيني علي بن أبي طالبع ابن عم الرسول محمدﷺ، فقال لي: **يا سلمان! جفوتنا بعد رسول اللهﷺ! فقلت: حبيبي أبا الحسن، مثلكم لا يُجفَى، غير أن حزني على رسول اللهﷺ** طال فهو الذي منعني عن زيارتكم. فقال: يا سلمان، ائت منزل فاطمة بنت رسول اللهع، فإنها إليك مشتاقة تريد أن تُتْحِفُك بتحفة قد اتُحِفَت بها من الجنة. قلت لعليع، قد اتُحِفَت فاطمةع بشيء من الجنة بعد وفاة رسول اللهﷺ؟ قال: نعم، بالأمس.

قال سلمان الفارسي: فهرولت إلى منزل فاطمة بنت محمدع، فإذاً هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمَّرت رأسها انجلى ساقها وإذا غطَّت ساقها انكشف رأسها. فلما نظرت إليَّ اعتجرت ثم قالت: يا سلمان! جفوتني بعد وفاة أبي! قلت: حبيبتي، ءأجفاكم؟ قالت: فمه، اجلس واعقل ما أقول لك.

إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلَق وأنا أتفكَّر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذاً انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل عليَّ ثلاث جوار لم يَرَ الراؤون بحسنهنَّ ولا كهيئتهنَّ ولا نضارة وجوهنَّ ولا أزكى من ريحهن. فلما رأيتهن قمت إليهن متنكرة لهن فقلت: بأبي أنتنَّ! من أهل مكة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمد، لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة ولا من أهل الأرض جميعاً، غير أننا جوار من الحورالعين من دار السلام؛ أرسلنا رب العزة إليك يا بنت محمد؛ إنا إليك مشتاقات.

فقلت للتي أظن أنها أكبر سناً: ما إسمك؟ قالت: إسمي مقدودة. قلت: ولِمَ سُمِّيتِ مقدودة؟ قالت: خُلِقتُ للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول اللهﷺ. فقلت للثانية: ما إسمك؟ قالت: ذرَّة. قلت: ولِمَ سُمِّيت ذرَّة وأنت في عيني نبيلة؟! قالت: خُلِقت لأبي ذر الغفاري صاحب رسول اللهﷺ. فقلت للثالثة: ما إسمك؟ قالت: سلمى. قلت: ولِمَ سُمِّيت سلمى؟ قالت: أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول اللهﷺ.

قالت فاطمة عليها السلام: ثم أخرجن لي رطباً أزرق كأمثال الخشكنانج الكبار؛ أبيض من الثلج وأزكى ريحاً من المسك الأذفر. فأحضرته، فقالت لي: يا سلمان، أفطِر عليه عشيتك، فإذا كان غداً فجئني بنواه ـ أو قالت: عجمه ـ.

قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا قالوا: يا سلمان! أمعك مسك؟ قلت: نعم. فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه، فلم أجد له عجماً ولا نوى.

فمضيت إلى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني فقلت لها: إني أفطرت على ما أتحَفتيني به فما وجدت له عجماً ولا نوى!؟ قالت: يا سلمان، ولن يكون له عجم ولا نوى، وإنما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علَّمنيه أبي محمد صلى الله عليه وآله؛ كنت أقوله غدوة وعشية.

قال سلمان: قلت: علِّمني الكلام يا سيدتي. فقالت: إن سرَّك أن لا يمسَّك أذى الحمَّى ما عشت في دار الدنيا فواظِب عليه. ثم قال سلمان: علَّمَتني هذا الحرز فقالت:

**بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور.**

**الحمد لله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رقٍّ منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور، بقدر مقدور على نبي محبور. الحمد لله الذي هو بالعزِّ مذكور، وبالخير مشهور، وعلى السرَّاء والضرَّاء مشكور.**

قال سلمان: فتعلَّمته، وقد لقَّنت أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم علل الحمى، وكلهم برئوا بإذن الله تعالى.

وفي رواية أخرى: في شكوَى ووسوسة الشيطان.

## المصادر:

١. مهج الدعوات: ص ٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٦ ح ٥٩، عن المهج.
٣. نفس الرحمان في فضائل سلمان: ص ٣٣٧، عن المهج.
٤. دلائل الإمامة: ص ٢٨، بتفاوت ونقيصة.
٥. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٧، بتغيير يسير.
٦. البلد الأمين: ص ٥١، شطراً من ذيل الحديث.
٧. الجنة الواقية: ص ٨٤، على ما في هامش العوالم، شطراً منه.
٨. الخرائج والجرائح: ص ٥٣٣ ح ٩، على ما في العوالم.
٩. نوادر الراوندي: ص ٢٠٨، على ما في العوالم.
١٠. بحارالأنوار: ج ٨٣ ص ٣٢٢ ح ٦٨، عن المهج.
١١. بحارالأنوار: ج ٩١ ص ٢٢٦ ح ٢، عن دلائل الإمامة.
١٢. بحارالأنوار: ج ٩٢ ص ٣٦ ح ٢٢، عن المهج.
١٣. البهجة: ص ٢٧٩ ح ٣٩، على ما في العوالم.
١٤. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٢٣٥ ح ١، عن المهج.
١٥. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٣٨٨، عن المهج.
١٦. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٨٩.
١٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٩٨ ح ١، عن المهج.
١٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣٥ ح ١، عن المهج تمام الحديث.

## الأسانيد:

١. في مهج الدعوات: عن الشيخ علي بن عبدالصمد، قال: أخبرنا الشيخ جدي، قال: أخبرنا الفقيه أبو الحسن، قال: حدثنا السيد الشيخ العالم أبو البركات علي بن الحسين الحسني الجوزي، قال: حدثنا الشيخ أبو الجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه قدَّس الله روحه، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن بشرويه القطّان، قال: حدثنا محمد بن إدريس بن سعيد الأنصاري، قال: حدثنا داوود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال.

٢. في دلائل الإمامة: روى علي بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن الأشعث، عن محمد بن عون الطائي، عن داوود بن أبي هند، عن ابن أبان، عن سلمان، قال.

٣. في الثاقب في المناقب: عن عاصم بن الأحول، عن زر بن حبيش، عن سلمان الفارسي، قال.

## ٧

### المتن:

لما احتضر أبو جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عند الوفاة دعى بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً. فقال له أخوه زيد بن علي: لو امتثلت فيَّ تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً. فقال له: يا أبا الحسن، إن الأمانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عزوجل. ثم دعى بجابر بن عبدالله، فقال له: يا جابر، حدِّثنا بما عاينت من الصحيفة.

فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر؛ دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنِّؤها بمولودها الحسين عليه السلام، فإذاً بيديها صحيفة بيضاء من درَّة، فقلت لها: يا سيدة النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي عليهم السلام. قلت لها: ناوليني لأنظر فيها. قالت: يا جابر، لولا النهي لكنت أفعل، لكنه قد نُهِيَ أن يمسُّها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر باطنها من ظاهرها.

قال جابر: **فإذاً أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى، أمه آمنة؛ أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف؛ أبو محمد الحسن بن علي البر، أبو عبدالله الحسين بن التقى، أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شهربانو بنت يزدجرد؛ أبو جعفر محمد بن علي الباقر، أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب؛ أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر؛ أبو إبراهيم موسى بن جعفر، أمه جارية إسمها حميدة المُصَفَّاة؛ أبو الحسن علي بن موسى الرضا، أمه جارية إسمها نجمة؛ أبو جعفر محمد بن علي الزكي، أمه جارية إسمها خيزران؛ أبو الحسن علي بن محمد بن الأمين، أمه جارية إسمها سوسن؛ أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمه جارية إسمها سمانة وتكنَّى أم الحسن؛ أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم، أمه جارية إسمها نرجس؛ صلوات الله عليهم أجمعين.**

قال مصنف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام، والذي أذهب إليه النهي عن تسميته.

## المصادر:

١. عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٣٢ ح ١.
٢. الإحتجاج للطبرسي: ج ٢ ص ١٣٦، بتفاوت يسير.
٣. كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٥ ح ١.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ١٩٤ ح ٢، عن كمال الدين وعيون الأخبار.
٥. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٨٤٣ح ١، عن عيون الأخبار وكمال الدين.
٦. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: ج ٢ ص ١١٠، شطراً من الحديث.
٧. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٩٠ ح ١٨.
٨. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٤٠.
٩. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٦٣ ح ١، عن كمال الدين والعيون.

## الأسانيد:

١. في عيون أخبار الرضا وكمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد السلمي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحيم، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد، قال: حدثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقه بن أبي موسى عن أبي نضره، قال:

٢. الإحتجاج: مثل ما في عيون الأخبار، غير آخر سند الحديث، فإن في الإحتجاج أبو بصير مكان أبي نضرة.

٣. في فرائد السمطين: بأسناده إلى أبي جعفر الصدوق.

## ٨

## المتن:

عن أبي عبدالله، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتي يخفُّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أيِّ الأوقات شئت. فخلا به أبي فقال له: يا جابر، أخبِرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله وما أخبرتك به أمي إن في ذلك اللوح مكتوباً.

قال جابر: أشهد بالله إني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهنّؤها بولادة الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنها زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله! ما هذا اللوح؟ فقالت: **هذا اللوح أهداه الله عزوجل إلى رسوله صلى الله عليه وآله، فيه إسم أبي وإسم بَعلي وإسم ابنَي وأسماء الأوصياء من ولدي. فأعطانيه أبي ليسرَّني بذلك.**

قال جابر: فأعطيتنيه أمك فاطمة عليها السلام، فقرأته وانتسخته. فقال أبي عليه السلام: فهل لك يا جابر أن تُعرِضه عليَّ؟ قال: فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر. فأخرج إلى أبي صحيفة من رق. قال جابر: فأشهد بالله إني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحم الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله؛ نزَّل به الروح الأمين من عند رب العالمين. عظِّم يا محمد أسمائي واشكُر نعمائي ولا تجحَد آلائي.

إني أنا الله لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديَّان الدين؛ إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذَّبته عذاباً لا أُعذِّبه أحداً من العالمين؛ فإيَّاي فاعبُد وعليَّ فتوكَّل.

**إني لم أبعث نبياً فأكملته أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، وإني فضَّلتك على الأنبياء وفضَّلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين.** فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، **وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة؛ فهو أفضل من استُشهِد وأرفع الشهداء درجة. جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده؛ بعترته أثيب وأعاقب.**

أولهم علي سيد العابدين وزين أولياء الماضين، وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي؛ سيهلك المرتابون في جعفر، **الرَّاد عليه كالرَّاد عليَّ؛ حق القول مني لأكرمنَّ مثوى جعفر ولأسرَّنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه.** انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس، لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى،

وأن أوليائي لا يشقون. **ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غيَّر آية من كتابي فقد افترى عليَّ.**

وويل للمفترين الجاهدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرَتي؛ **إن المكذِّب بالثامن مكذِّب بكل أوليائي**، وعليٌّ وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع بها؛ يقتله عفريت مستكبر؛ يُدفَن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرِّ خلقي.

حق القول مني لأقرَّن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده؛ فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي؛ جعلت الجنة مثواه وشفَّعه في سبعين ألفاً من أهل بيته، كلهم قد استوجبوا النار. وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي؛ أُخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن.

**ثم أكمِّل ذلك بابنه رحمة للعالمين؛ عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب؛ سيذلُّ أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادَى رؤوس الترك والديلم.** فيُقتَلون ويُحرَقون ويكونون خائفين مرعوبين وجِلين؛ تُصبغ الأرض بدمائهم ويفشوا الويل والرنين في نسائهم. **أولئك أوليائي حقاً**؛ بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.

قال عبدالرحمان بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك؛ فصِنْه إلا عن أهله.

## المصادر:


١. كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ١٩٥ ح ٣، عن كمال الدين وعيون الأخبار.
٣. الإحتجاج: ج ١ ص ٨٤.
٤. عيون الأخبار: ص ٣٤ ح ٢.

٥. الإختصاص: ص ٢١٠.
٦. الغيبة للطوسي: ص ٩٣٦.
٧. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٣٧.
٨. إثبات الوصية: ص ١٧٩.
٩. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٦٨ ح ٦، عن كمال الدين والعيون.
١٠. الكافي: ج ١ ص ٥٢٧ ح ٣.
١١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٣٩١.
١٢. الجواهر السنية: ص ٢٠١، عن الكافي.
١٣. الإمامة والتبصرة: ص ١٠٣ ح ٩٢.
١٤. إحقاق الحق: ج ٥ ص ١١٥، عن در بحر المناقب.
١٥. در بحر المناقب (مخطوط): ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
١٧. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٨٤٨ح ٦، عن كمال الدين والعيون.
١٨. إرشاد القلوب: ص ٢٩٠.
١٩. صفوة الأخبار (مخطوط): ص ١٣٢.

## الأسانيد:

١. في كمال الدين وعيون الأخبار والإمامة والتبصرة: حدثنا أبي وابن الوليد، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد، والحسن بن طريف جميعاً، عن بكر بن صالح.

٢. وحدثنا أبي ومحمد بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم والحسن بن إبراهيم ناتانة وأحمد بن زياد الهمداني رضى الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣. في الإختصاص: محمد بن معقل القرميسيني، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن طريف، عن بكر بن صالح.

٤. في غيبة الطوسي: جماعة، عن محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس الحميري معاً، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معاً، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير.

٥. في فرائد السمطين: أنبأني أحمد بن طاووس الحسني والسيد عبدالحميد بن فخّار بن معد بن فخّار الموسوي وجعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّيّون رحمهم الله كتابة، عن فخّار بن معد بن فخّار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد

الدوريستي، عن أبيه، عن أبي جعفر الصدوق، قال: حدثني أبي ومحمد بن الحسن، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد الحسن بن طريف جميعاً، عن بكر بن صالح.

وحدثنا أبي ومحمد بن موسى، إلى آخر السند الثاني.

٦. في الكافي: محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري.

## ٩

## المتن:

الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على مولاتي فاطمة ﷺ وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يُغشي الأبصار؛ فيه إثنا عشر إسماً، ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه.

فعددتها فإذاً هي إثنا عشر إسماً، فقلت: أسماء من من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء؛ **أولهم ابن عمي وأحد عشر من وُلدي، آخرهم القائم، صلوات الله عليهم أجمعين**. قال جابر: فرأيت فيها «محمداً محمداً محمداً» في ثلاثة مواضع، و «علياً علياً علياً علياً» في أربعة مواضع.

## المصادر:

١. كمال الدين: ج ١ ص ٣١١ ح ٢.
٢. عيون الأخبار: ص ٣٧ ح ٥.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠١ ح ٤، عن كمال الدين وعيون الأخبار.
٤. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٩١ ح ٢١، عن كمال الدين وعيون الأخبار.
٥. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٣٩.
٦. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٦٦ ح ٣، عن كمال الدين وعيون الأخبار.

٧. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٣٩٤.
٨. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٨٤٦ح ٤، عن كمال الدين وعيون الأخبار.

## الأسانيد:

١. في كمال الدين: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وأحمد بن هارون القاضي رضي الله عنهما، قالا: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست بن عبدالحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي.
٢. في فرائد السمطين: بأسناده إلى الصدوق، مثل ما في كمال الدين.

## ١٠

## المتن:

روى جابر، قال: دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأهنّؤها بمولد الحسن ﷺ، وإذاً بيدها صحيفة من درّة بيضاء، فقلت: يا سيدة النساء! ما هذه الصحيفة؟ فقالت: فيها أسماء الأئمة من وُلدي ﷺ. قلت لها: ناوليني لأنظر فيها. قالت: إليك مأذون أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها. **فقرأت فيها عدد الأئمة الإثنا عشر بأسمائهم، حتى انتهى إلى أبي القاسم محمد بن الحسن الحجة القائم** ﷺ.

## المصادر:

العدد القوية: ص ٧٠ ح ١٠٨.

## ١١

## المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة ﷺ **وبين يديها لوح مكتوب، فيه أسماء الأوصياء. فعددت إثنا عشر، آخرهم القائم** ﷺ، ثلاثة منهم محمد وأربعة علي.

## المصادر:

١. كمال الدين: ج ١ ص ٣١٢ ح ٣.
٢. كمال الدين: ج ١ ص ٣١٣ ح ٤، بسند آخر.
٣. عيون الأخبار: ص ٣٨ ح ٦.
٤. عيون الأخبار: ص ٣٧ ح ٥.
٥. الغيبة للطوسي: ص ٩٢.
٦. الخصال: ج ٢ ص ٥٦٣ ح ٤٢.
٧. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠٢ ح ٥، عن كمال الدين وعيون الأخبار.
٨. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٤٩٠ ح ٢٠، عن كمال الدين.
٩. الكافي: ج ١ ص ٣٥٢ ح ٩.
١٠. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٨٠ ح ٥٤٠٨، على ما في العوالم.
١١. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٦٥ ح ٢، عن كمال الدين وعيون الأخبار.
١٢. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٣٩.
١٣. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٣٨٦.
١٤. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٠٥.
١٥. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٨٤٦ ح ٣، عن كمال الدين والعيون.

## الأسانيد:

١. في كمال الدين وعيون الأخبار: وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٢. في كمال الدين وعيون الأخبار بسند آخر: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٣. في الخصال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٤. في غيبة الطوسي: عنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن نعمة السلولي، عن وهب بن جعفر، عن عبدالله بن قاسم، عن عبدالله بن خالد، عن أبي السفائح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٥. في الكافي على ما في الوسائل: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن

بن محبوب.
٦. في من لا يحضره الفقيه على ما في الوسائل: بأسناده، عن الحسن بن محبوب.
٧. في فرائد السمطين: بأسناده إلى الصدوق، مثل ما في الخصال.

## ١٢

## المتن:

عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله: لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها. فلما خلا به في بعض الأيام قال له: أخبِرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة.

قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله لأهنّؤها بولدها الحسين، فإذاً بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك الأذفر. فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله عزوجل إلى أبي؛ فيه إسم أبي وإسم بَعلي وإسم الأوصياء بعده من وُلدي.
فسألتها أن تدفعه إليَّ لأنسخه، ففعلت.

فقال له: فهل لك أن تعارِضني بها؟ قال: نعم. فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك. فكان في صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين إلى محمد خاتم النبيين. يا محمد، عظِّم أسمائي واشكُر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سواي ولا تخشَ غيري، فإنه من يُرجِ سواي ويخشَ غيري أُعذِّبه عذاباً لا أُعذِّبه أحداً من العالمين.

يا محمد، **إني اصطفيتك على الأنبياء، وفضَّلت وصيك على الأوصياء؛ جعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين؛** فيه تثبت الإمامة ومنه يعقِّب علي زين العابدين ومحمد، الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على

منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل؛ تنشب من بعده فتنة صمّاء؛ فالويل كل الويل للمكذِّب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى، وعلي الرضا؛ يقتله عفريت كافر بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرِّ خلق الله، ومحمد الهادي إلى سبيلي الذابُّ عن حريمي والقيِّم في رعيَّته حسن أغرّ، يخرج منه ذوالإسمين علي والحسن، **والخلف محمد يخرج في آخر الزمان؛ على رأسه غمامة بيضاء تظلُّه من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين: هو المهدي من آل محمد، يملأ الأرض عدلاً كما مُلِئت جوراً.**

## المصادر:

١. أمالي الطوسي: ص ٢٩٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠٢ ح ٦، عن أمالي الطوسي.
٣. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٢٠٤ ح ١٣.
٤. بشارة المصطفي ﷺ: ص ١٨٣.
٥. الجواهر السنية: ص ٢٠٦، عن أمالي الشيخ.
٦. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٨٤٧ح ٥، عن أمالي الطوسي.
٧. عوالم العلوم: ٣/١٥ ص ٦٧ ح ٥، عن أمالي الطوسي.

## الأسانيد:

١. في الأمالي: بأسناده وبشارة المصطفى ﷺ: أبو محمد الفحام، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن علي الرأس، قال: حدثنا أبو عبدالله عبدالرحمن بن عبدالله العمري، قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد ﷺ، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله.

٢. في تأويل الآيات الظاهرة: رواه المقلد بن غالب الحسني، عن رجاله، بأسناد متصل إلى عبدالله بن سنان الأسدي، عن جعفر بن محمد ﷺ، قال.

## ١٣

### المتن:

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وفي يدها لوح من زمرّد أخضر، وذكر.[١]

### المصادر:

١. كفاية الأثر: ص ١٩٦.
٢. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ١٩٩ ح ١٨١، عن الكفاية.
٢. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٨٤٥، عن الكفاية.

### الأسانيد:

في كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا ميسرة بن عبدالله، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي، قال: حدثنا محمد بن سعد صاحب الواقدي، قال حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال، حدثني أبو مروان، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

## ١٤

### المتن:

قال السمهودي في ذكر أسطوان التوبة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله:

وتعرف بأسطوان أبي لبابة بن عبدالمنذر أخي بني عمرو بن عوف الأوسي، أحد النقباء وإسمه رفاعة وقيل غير ذلك. سُمِّيَت به لأنه ارتبط إليها حتى أنزل الله توبته كما قدَّمناه في غزوة بني قريظة.

وقال الأقشهري: اختلف أهل السير والتفسير في ذنب أبي لبابة؛ فقال قوم: كان من الذين تخلَّفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك، وقال ابن هشام تبعاً لابن إسحاق: سببه

---

١. هكذا في المصدر، وكذا في العوالم بدون ذكر الحديث بعد السند ولا قبلاً ولا بعداً.

قضية بني قريظة واستشارتهم إياه، وأسند يحيى عن عبدالرحمن بن يزيد قصته معهم وأنهم قالوا له: أننزل على حكم محمد؟ قال: نعم، أشار بيده إلى حلقه وهو الذبح، وفي رواية أخرى: إنه لما جاءهم قام إليه الرجال وأجهش إليه النساء والصبيان يبكون في وجهه فرقّ لهم، فكان منه ما تقدّم. قال أبو لبابة: فوالله ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله ﷺ.

قال يحيى في الرواية المتقدمة: فلم يرجع إلى النبي ﷺ ومضى إلى المسجد وارتبط إلى جذع في موضع أسطوانة التوبة، أنزله الله عزوجل فيه: «**يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون**».[1]

وفي رواية: فربط نفسه في السارية وحلف لا يحلّ نفسه حتى يحلّه رسول الله ﷺ أو تنزل توبته. قال: فجاءت فاطمة ﷺ تحلّه، فقال: لا حتى يحلّني رسول الله ﷺ. فقال ﷺ: **إنما فاطمة بضعة مني.**

## المصادر:

١. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ﷺ: ج ٢ ص ٤٤٢.

## ١٥

## المتن:

عن عبدالله بن محمد، عن أبيه، قال: دخل أبو سفيان على فاطمة بنت النبي ﷺ، فكلّمها فقال: أجيري بين الناس. فقالت: إنما أنا إمرأة. قال: إن جِوارك جائز، قد أجارت أختك أبا العاص بن الربيع فأجار ذلك محمد. قالت فاطمة ﷺ: ذلك إلى رسول الله ﷺ، وأبت ذلك عليه. فقال: مُري أحد بنيك يجير بين الناس. قالت: إنهما صبيان وليس مثلهما يجير. فلما أبت عليه أتى علياً ﷺ ....

---

١. سورة الأنفال: آلاية ٢٧.

### المصادر:

المغازي للواقدي: ج ٢ ص ٧٩٣.

## ١٦

### المتن:

عن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي مُرَّة مولى عقيل، عن أم هاني، وكانت أم هاني بنت أبي طالب تحت هبيرة بن أبي وهب المخزومي. فلما كان يوم الفتح دخل عليها حموان لها ـ عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي والحارث بن هشام ـ فاستجارا بها وقالا: نحن في جِوارك. فقالت: نعم، أنتما في جواري.

قالت أم هاني: فهما عندي إذ دخل علي فارساً مُدجَّجاً في الحديد ولا أعرفه. فقلت له: أنا بنت عم رسول الله. قالت: فكفَّ عني وأسفر عن وجهه، فإذاً علي، فقلت: أخي! فاعتنقته وسلَّمت عليه، ونظر إليهما فشهر السيف عليهما. قلت: أخي من بين الناس يصنع بي هذا! قالت: وألقيت عليهما ثوباً وقال: تجيرين المشركين؟! وحُلت دونهما فقلت: والله لتبدأنَّ بي قبلهما! قالت: فخرج ولم يكد. فأغلقت عليهما بيتاً وقلت: لا تخافا.

قالت أم هاني: فذهبت إلى خباء رسول الله بالبطحاء فلم أجده، ووجدت فيه فاطمة فقلت: ماذا لقيت من ابن أمي علي؟ أجرت حموَين لي من المشركين فتفلَّتِ[1] عليهما ليقتلهما! قالت: فكانت أشدُّ عليٍّ من زوجها وقالت: تجيرين المشركين؟!

قالت: إلى أن طلع رسول الله وعليه رهجة الغبار. فقال: مرحباً بفاختة أم هاني! وعليه ثوب واحد. فقلت: ماذا لقيت من ابن أمي علي؟ ماكدت أنفلت منه! أجرتُ حموين لي من المشركين فتفلّت عليهما ليقتلهما! فقال رسول الله: ماكان ذاك، قد أمَّنَّا من أمَّنتِ وأجرنا من أجَرتِ. ثم أمر فاطمة فسكبت له غسلاً فاغتسل، ثم صلَّى ثمان ركعات في ثوب واحد ملتحِفاً به، وذلك ضحى في فتح مكة.

---

١. أي كسر إجارتي.

### المصادر:

المغازي للواقدي: ج ٢ ص ٨٢٩.

## ١٧

### المتن:

قال ابن عبدالبر في دفن النبيﷺ: ثم أخرجت القطيفة من القبر لما فرغوا من وضع اللبنات التسع، وفي الألفية: ... فُرِشت في قبره قطيفة، وقيل: أُخرجت، وهذا أثبت.

ولما دُفِنﷺ جاءت فاطمةﷺ فقالت: كيف طابت نفوسكم ـ ولفظ البخاري: أطابت نفوسكم ـ أن تحثوا على رسول اللهﷺ التراب؟!

قال الحافظ: هذا من رواية أنس عن فاطمةﷺ، أشارت بذلك إلى عتابهم على إقدامهم على ذلك، لأنه يدلُّ على خلاف ما غرفته منهم من رقة قلوبهم عليه لشدة محبتهم له، وسكت أنس عن جوابها رعاية لها ولسان حاله يقول: تَطِب انفسنا بذلك إلا أنا قهرنا على فعله امتثالاً لأمره.

وقال القسطلاني: **إنها أخذت من تراب القبر فوضعته على عينيها.**

### المصادر:

ذهول العقول بوفاة الرسولﷺ: ص ١٢٥.

## ١٨

### المتن:

عن ابن عباس: لما نزلت: «**إذا جاء نصر الله والفتح**»[١] إلى آخر السورة، قال محمدﷺ: يا جبريل، نفسي قد نُعِيَت إليَّ. قال جبريل: الآخرة خير لك من الأولى، «**ولسوف يعطيك ربك فترضى**».[٢]

---

١. سورة النصر: الآية ١.

٢. سورة الضحى: الآية ٥.

فأمر رسول الله ﷺ بلالاً أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله ﷺ. فصلى بالناس، ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه. ثم خطب خطبة وجِلَت منها القلوب وبكت منها العيون، ثم قال:

أيها الناس! أيُّ نبيٍّ كنت لكم؟ فقالوا: جزاك الله من نبيٍّ خيراً، فلقد كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح المشفق؛ أدَّيت رسالات الله وأبلغتنا وحيه ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. فجزاك الله عنا أفضل ما جُزِيَ نبياً عن أمته. فقال لهم: معاشر المسلمين! أنا أنشدكم بالله وبحقي عليكم من كانت له قِبَلي مظلمة فليَقُم فليقتصَّ مني. فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثانية فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: معاشر المسلمين! من كانت له قِبَلي مظلمة فليَقُم فليقتصَّ مني قبل القصاص في القيامة.

فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له: عكاشة، فتخطَّى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي ﷺ، فقال: فداك أبي وأمي، لولا أنك ناشدتنا مرة بعد أخرى ماكنت بالذي أتقدَّم على شيء منك. كنت معك في غزاة، فلما فتح الله تعالى علينا ونصر نبيه وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك. فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأُقبِّل فخذك، فرفعت القضيب ضربت خاصرتي؛ فلا أدري أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقة.

فقال رسول الله ﷺ: أعيذك بجلال الله أن يتعمدَّك رسول الله بالضرب؛ يا بلال، انطلق إلى منزل فاطمة عليها السلام وائتني بالقضيب الممشوق. فخرج بلال من المسجد ويده على رأسه، وهو ينادي: هذا رسول الله ﷺ يُعطي القصاص من نفسه. فقرع على فاطمة عليها السلام فقال: يا بنت رسول الله، ناوليني القضيب الممشوق. فقالت فاطمة عليها السلام: يا بلال! وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزوة. فقال: يا فاطمة، ما أغفلك عما فيه أبوك؟ إن رسول الله ﷺ يودع الناس ويفارق الدنيا ويُعطي القصاص من نفسه. فقالت فاطمة عليها السلام: يا بلال! ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتصَّ من رسول الله ﷺ؟! يا بلال! **أذَن فقل للحسن والحسين عليهما السلام يقومان إلى هذا الرجل فيقتصُّ منهما ولا يدعانه يقتصُّ من رسول الله ﷺ.**

فدخل بلال المسجد ودفع القضيب إلى رسول الله ﷺ، فدفع رسول الله ﷺ القضيب إلى عكاشة .... فقام الحسن والحسين ﷺ فقالا: يا عكاشة، أليس تعلم إنا سبطا رسول الله ﷺ، فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله ﷺ. فقال لهما النبي ﷺ: اقعدا يا قرة عينيَّ ولا ينسى لكما هذا المقام. فقال النبي ﷺ: اضرب إن كنت ضارباً. فقال: يا رسول الله ﷺ: ضربتني وأنا حاسر عن بطني. فكشف عن بطنه، وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا: أترى عكاشة ضارب رسول الله ﷺ؟!

فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله ﷺ كأنه القباطي، لم يملك أن أكبَّ عليه. فقبَّل بطنه وهو يقول: فداك أبي وأمي، ومن تطيِّب نفسه أن يقتصُّ منك؟ فقال له النبي ﷺ: إما أن تضرب وإما أن تعفو. فقال: عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في القيامة.

فقال النبي ﷺ: من سرَّه أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ.

فقام المسلمون فجعلوا يقبِّلون ما بين عيني عكاشة ويقولون: طوباك طوباك، نِلت الدرجات العلى ومرافقة النبي ﷺ. فمضى رسول الله ﷺ من يومه، فكان مريضاً ثمانية عشرة يوماً يعوده الناس.

**وكان وُلِد يوم الإثنين وبُعِث يوم الإثنين وقُبِض في يوم الإثنين**. فلما كان يوم الأحد ثقل في مرضه. فأذَّن بلال بالأذان، ثم وقف بالباب فنادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله ﷺ صوت بلال، فقالت فاطمة ﷺ: يا بلال، إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه. فدخل بلال المسجد.

فلما أسفر الصبح قال: والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله ﷺ. فرجع وقام بالباب ونادى: السلام عليك يا رسول الله، الصلاة رحمك الله. فسمع رسول الله ﷺ صوت بلال، فقالت فاطمة ﷺ: إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه ....

**المصادر:**

١. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٣٢٧ ح ١٣.
٢. حلية الأولياء: ج ٤ ص ٧٤.

## ١٩

**المتن:**

عن عروة بن الزبير، قال: كنا جلوساً في مسجد رسول الله ﷺ؛ فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان، فقال أبو الدرداء: **ألا أخبركم بأقل القوم مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدهم إجتهاداً في العبادة؟ قالوا: من؟ قال: علي بن أبي طالب** عليه السلام؛ قال:

رأيته في حائط بني النجار يدعو بدعوات، وذكر الدعوات، إلى أن قال:

ثم انغمر في البكاء، فلم أسمع له حسّاً ولا حركة، فقلت: غلِب عليه النوم لطول السهر؛ أوقظه لصلاة الفجر. فأتيته فإذاً هو كالخشبة الملقاة. فحرَّكته فلم يتحرَّك. فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون؛ مات والله علي بن أبي طالب عليه السلام.

فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبا الدرداء، ما كان من شأنه وقصته؟ **فأخبرتها الخبر، فقالت: هي والله يا أبا الدرداء الغشيَّة التي تأخذه من خشية الله.** ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه. فأفاق ونظر إليَّ وأنا أبكي، فقال: ما بكاؤك يا أبا الدرداء؟! فقلت: بما أراه تنزله بنفسك. فقال: يا أبا الدرداء، فكيف إذا رأيتني أُدعي إلى الحساب وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ؟ فوقفت بين يدي الملك الجبار، قد أسلمني الأحباء ورفضني أهل الدنيا؛ لكنت أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفي عليه خافية.

فقال أبو الدرداء: **فوالله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ.**

**المصادر:**

الأنوار النعمانية: ج ٣ ص ٣٠٠.

## ٢٠

## المتن:

رُوِيَ عن عمران بن حصين، أنّه قال: كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة وجاه، فقال: يا عمران! إن لك عندنا منزلة وجاهاً؛ فهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله؟ فقلت: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله!

فقام وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة عليها السلام. فقرع الباب وقال: السلام عليكم، أدخل؟ فقالت فاطمة عليها السلام: أُدخل يا رسول الله! قال: أنا ومن معي؟ قالت: ومن معك يا رسول الله؟ قال: عمران. فقالت فاطمة عليها السلام: **والذي بعثك بالحق نبياً ما عليَّ إلا عباءة**. قال: اصنعي بها هكذا وهكذا، أشار بيده. فقالت: **هذا جسدي قد واريته، فكيف برأسي**؟ فألقى إليها ملاءة كانت عليه خلِقة، فقال: شدّي به على رأسك، ثم أذنت له.

فدخل فقال: السلام عليكم؛ يا بنتاه، كيف أصبحت؟ قالت: **أصبحت والله وجِعَة، وزادني وجعاً على ما بي أني لست أقدر على طعام آكله، فقد أضرّني الجوع**. فبكى رسول الله ﷺ وقال: لا تجزعي يا بنتاه. والله ما ذقت طعاماً منذ ثلاث وإني لأكرم على الله منك، ولو سألت ربي لأطعمني ولكني آثرت الآخرة على الدنيا.

ثم ضرب بيده على منكبها وقال لها: **أبشري فوالله إنك لسيدة نساء أهل الجنه**. قالت: فأين آسية إمرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد؟ قال: آسية سيده نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة نساء عالمها. وأنت سيدة نساء عالمك؛ إنكن في بيوت من قصب، لا أذى فيها ولا صخب ولا نصب. ثم قال لها: **اقنعي بابن عمك، فوالله لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة**.

روى هذا الحديث الغزالي وغيره، ومع هذا ذهبوا إلى أن عائشة أفضل من فاطمة عليها السلام، وهذا ليس بأول قارورة كُسِرَت في الإسلام.

## المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٣ ص ٢٧١.

## ٢١

### المتن:

بينما النبي ﷺ والناس في المسجد ينتظرون بلالاً أن يأتي فيؤذِّن، إذ أتى بعد زمان. فقال له النبي ﷺ: ما حبسك يا بلال؟! فقال: إني اجتَزْت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن، واضعة ابنها الحسن عليه السلام عند الرحى وهي تبكي؛ فقلت لها: أيـما أحبُّ إليك، إن شـئت كـفيتك ابنك وإن شئت كفيتك الرحى؟ فقالت: أنا أرفق بابني. فأخذَت الرحى فطحنت، فذاك الذي حبسني. فقال النبي ﷺ: **رحمتها رحمك الله.**

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦ ح ٦٣، عن تنبيه الخاطر.
٢. تنبيه الخاطر، على ما في البحار.

## ٢٢

### المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: خرج رسول الله ﷺ يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه، فلما انتهيت إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثم قال: السلام عليكم. فقالت فاطمة عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله. قال: أدخل؟ قالت: أُدخل يا رسول الله. قال: أدخل أنا ومن مـعي؟ فقالت: يا رسول الله، ليس عليَّ قناع. فقال: يا فاطمة، خذي فضل ملحفتك فـقنِّعي بـه رأسك.

ففعلت، ثم قال: السلام عليكم. فقالت فاطمة عليها السلام: وعليك السلام يا رسول الله. قال: أدخل؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: أنا ومن معي؟ قالت: ومن معك، قال: جابر. فدخل رسول الله ﷺ ودخلت **وإذاً وجه فاطمة عليها السلام أصفر كأنه بطن جرادة.** فقال رسول الله ﷺ: ما لي أرى وجهك أصفر؟! **قالت: يا رسول الله، الجوع. فقال: اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة، أشبع فاطمة بنت محمد. قال جابر: فوالله لنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها، حتى عاد وجهها أحمر؛ فما جاعت بعد ذلك اليوم.**

## المصادر:

١. الكافي: ج ٥ ص ٥٢٨ ح ٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٢ ح ٥٣، عن الكافي.

## الأسانيد:

في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

# ٢٣

## المتن:

عن أنس، قال: قالت فاطمة ﷺ: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ؟! قال: وقالت فاطمة ﷺ: **يا أبتاه! أجاب رباً دعاه؛ يا أبتاه! من ربه ما أدناه؛ يا أبتاه! جنة الفردوس مأواه؛ يا أبتاه! إلى جبرئيل أنعاه.**

زاد سعيد بن منصور في حديثه عن أبي أسامة، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت ثابت البناني حين حدثنا بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تضطرب.

## المصادر:

١. المستدرك للحاكم: ج ١ ص ٣٨١.
٢. مسند أبي يعلي: ج ٦ ص ١١٠، بنقيصة فيه.
٣. رياض الصالحين للنوي: ص ٧٥، بتغيير فيه.
٤. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣١١.
٥. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٩.
٦. صحيح البخاري: ج ٨ ص ١١٣.
٧. مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٠٤، بنقيصة فيه.
٨. أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٦، شطراً منه.
٩. حياة الصحابة للكاندهلوي: ج ٢ ص ٢٧٦.

١٠. سنن ابن ماجة للقزويني: ج ١ ص ٥٢٢.
١١. سنن الدارمي: ص ١٠١ ح ٩، شطراً منه.
١٢. مسند الطيالسي: ص ١٩٦ ح ١٣٧٣.

## الأسانيد:

١. في المستدرك: حدثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه، أنبأ إسمعيل بن القاضي، ثنا سليمان بن داوود، ثنا أبو أسامة، حدثني حماد بن زيد، وأنبأ علي بن أحمد السجزي، ثنا بشر بن موسى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: قالت.

في مسند الطيالسي: حدثنا أبو داوود، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال.

٢. في مسند أبي يعلي: حدثنا عبيدالله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قالت فاطمة عليها السلام.

٣. في الطبقات: أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس.

٤. في سنن ابن ماجة: حدثنا علي بن محمد، ثنا أبو أسامة، حدثني حماد بن زيد، حدثني ثابت، عن أنس، قال: قالت لي فاطمة عليها السلام.

٥. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا يزيد حماد بن زيد، ثنا ثابت البناني: قال أنس.

# ٢٤

## المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام بمكيال فيه تمر مع أبي ذر. قال أبو ذر: فأتيت الباب وقلت: السلام عليكم. فلم يجِبني أحد؛ فظننت أن فاطمة عليها السلام بحال[1] الرحى فلم تسمع. ففتحت الباب وإذاً فاطمة عليها السلام نائمة والحسين عليه السلام يرتضع والرحى تدور.

---

١. هكذا في المصدر.

قال أبو ذر: فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! أتوب إلى الله مما صنعت؛ إني أتيت أمراً عظيما. فقال رسول الله ﷺ: وما أتيت يا أبا ذر؟ فقصَّ عليه ما كان. فقال رسول الله ﷺ: **ضعُفَت فاطمة ، فأعانها الله على دهرها.**

## المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٠ ح ١/٢٤٧.
٢. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ١٩٥ ح ٩، عن الثاقب.

# ٢٥

## المتن:

عن أبي جعفر الثاني ، قال: بعث رسول الله ﷺ سلمان إلى فاطمة لحاجة. قال سلمان: وقفت بالباب وقفة حتى سلَّمت، فسمعت فاطمة تقرأ القرآن خفاءاً والرحى تدور من بر، ما عندها أنيس. قال: فعدت إلى رسول الله ﷺ وقلت: يا رسول الله! رأيت أمراً عظيماً. فقال: وما هو يا سلمان؟ تكلَّم بما رأيت. قلت: وقفت بباب ابنتك ـ يا رسول الله ـ فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من خفاء والرحى تدور من بر وما عندها أنيس!

فتبسَّم وقال: يا سلمان، **إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً إلى ما شاء؛ ففزعت لطاعة ربها. فبعث الله ملكاً إسمه روفائيل ـ وفي موضع آخر: رحمة ـ فأدار لها الرحى؛ فكفاها الله مؤونة الدنيا والاخرة.**

## المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٠ ح ٢/٢٤٨.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٦ ح ٤٤، عن مناقب ابن شهرآشوب، بتفاوت يسير.
٤. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.
٥. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ١٩٥ ح ١٠، عن الثاقب.

٦. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ١٩٤ ح ٨، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٧. ناسخ التواريخ: ج ٢ ص ٣٥١ مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام، شطراً من الحديث.

## الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثني عثمان بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن حماد بن أحمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، قال.

# ٢٦

## المتن:

عن أسامة بن زيد، قال: افتقد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم علياً فقال: اطلبوا إليَّ أخي في الدنيا والآخرة؛ اطلبوا إليَّ فاصل الخطوب؛ اطلبوا إليَّ المُحكِم في الجنة في اليوم المشهود؛ اطلبوا إليَّ حامل لوائي في المقام المحمود.

قال أسامة: فلما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، بادرت إلى باب علي عليه السلام ... .

إلى آخر الحديث، كما أوردنا في هذا المجلد، الفصل الثالث، رقم ١٦٤، متناً ومصدراً وسنداً.

# ٢٧

## المتن:

عن زاذان، عن سلمان، قال: أتيت ذات يوم منزل فاطمة عليها السلام، فوجدتها نائمة قد تغطَّت بالعباءة، ونظرت إلى قِدر منصوبة بين يديها تغلي بغير نار. فانصرفت مبادراً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما بصر بي ضحك، ثم قال: يا أبا عبدالله، أعجبك ما رأيت من حال ابنتي فاطمة؟ قلت: نعم يا رسول الله. فقال رسول الله: أتعجب من أمر الله؟ **إن الله تبارك وتعالى علم ضعف ابنتي فاطمة، فأيَّدها بمَن يعينها على دهرها من كرام ملائكته.**

**المصادر:**

١. الثاقب في المناقب: ص ٣٠١ ح ٢/٢٥٤.

٢. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ١٩٧ ح ١، عن الثاقب.

## ٢٨

**المتن:**

سلمان، قال: كانت فاطمة جالسة، قدَّامها رحى تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحى دم سائل، والحسين في ناحية الدار يبكي. فقلت: يا بنت رسول الله! دبرت كفَّاك وهذه فضة! فقالت: أوصاني رسول الله أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً، فكان أمس يوم خدمتها. قال سلمان: إني مولى عتاقة، إما أن أطحن الشعير أو أسكت لك الحسين؟ فقالت: أنا بتسكنيه أرفق، وأنت تطحن الشعير.

فإذاً أنا بالإقامة؛ فمضيت وصلَّيت مع رسول الله. فلما فرغت قلت لعلي ما رأيت؟ فبكى وخرج، ثم عاد يتبسم. فسأله عن ذلك رسول الله، قال: دخلت على فاطمة وهي مستلقِيَة لقفاها والحسين نائم على صدرها وقدَّامها الرحى تدور من غير يد! فتبسَّم رسول الله وقال:

يا علي، **أما علمت أن لله ملائكة سيارة في الأرض، يخدمون محمداً وآل محمد إلى أن تقوم الساعة؟**

**المصادر:**

١. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٣٠.

٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨ ح ٣٣، عن الخرائج.

٣. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ١٩١ ح ١، عن الخرائج.
٤. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٨٩٨ ح ١٤٦، عن الخرائج، شطراً من الحديث.
٥. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٨٦٥ ح ٤٠، عن الخرائج، شطراً منه.

## ٢٩

### المتن:

قال العلامة المجلسي:

ورأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: إن أم أيمن قالت: مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لأزورها في منزلها، وكان يوماً حاراً من أيام الصيف. فأتيت إلى باب دارها وإذاً بالباب مغلَق. فنظرت من شقوق الباب فإذاً بفاطمة الزهراء عليها السلام نائمة عند الرحى، ورأيت الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضاً إلى جانبها والحسين عليه السلام نائم فيه، والمهد يهتزُّ ولم أر مَن يهزُّه، ورأيت كفّاً يسبِّح الله تعالى قريباً من كف فاطمة الزهراء عليها السلام!

قالت أم أيمن: فتعجَّبت من ذلك. فتركتها ومضيت إلى سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلَّمت عليه وقلت له: يا رسول الله! إني رأيت عجباً ما رأيت مثله أبداً. فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن؟ فقلت: إني قصدت منزل سيدتي فاطمة الزهراء عليها السلام، فلقيت الباب مغلقاً، وإذاً أنا بالرحى تطحن بالبر وهي تدور من غير يد تديرها، ورأيت مهد الحسين عليه السلام يهتزُّ من غير يد تهزُّه، ورأيت كفاً يسبِّح الله تعالى قريباً من كفِّ فاطمة عليها السلام ولم أر شخصه؛ فتعجَّبت من ذلك يا سيدي.

فقال: يا أم أيمن، اعلمي أن فاطمة الزهراء عليها السلام صائمة، وهي متعِبة جائعة والزمان قيظ، فألقى الله تعالى عليها النعاس فنامت؛ فسبحان من لا ينام. **فوكَّل الله ملكاً يطحن عنها قوت عيالها، وأرسل الله ملكاً آخر يهزُّ مهد ولدها الحسين عليه السلام لئلا يزعجها من نومها، ووكَّل الله ملكاً آخر يسبِّح الله عزوجل قريباً من كفِّ فاطمة عليها السلام يكون ثواب تسبيحه لها، لان فاطمة عليها السلام لم تفتر عن ذكر الله؛ فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة عليها السلام.**

فقلت: يا رسول الله، أخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهزُّ مهد الحسين﵇ ويناغيه ومن المسبِّح؟ فتبسَّم النبيﷺ ضاحكاً وقال: **أما الطحان فجبرئيل، وأما الذي يهزُّ مهد الحسين﵇ فهو ميكائيل، وأما الملك المسبِّح فهو إسرافيل.**

## المصادر:

١. بحارالانوار: ج ٣٧ ص ٩٧، عن بعض مؤلفات الأصحاب.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.
٣. محرق القلوب (مخطوط): ص ١٢٣.
٤. المنتخب: ج ١ ص ٢٤٥.
٥. فاطمة الزهراء﵍ من قبل الميلاد إلى بعد الإستشهاد: ص ٦٨، عن البحار.

# ٣٠

## المتن:

محمد بن علي بن الحسين بن علي﵇، قال: بعث رسول الله سلماناً إلى فاطمة﵍. قال: فوقفت بالباب وقفة حتى سلَّمت. فسمعت فاطمة﵍ تقرأ القرآن من جوا وتدور الرحى من برا ما عندها أنيس.

وقال في آخر الخبر: فتبسَّم رسول اللهﷺ وقال: يا سلمان، **ابنتي فاطمة﵍ ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها[1] تفرغت لطاعة الله. فبعث الله ملكاً إسمه زوقابيل -وفي خبر آخر: جبرئيل- فأدار لها الرحى، وكفاها الله مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة.**

قال ابن حماد:

| | |
|---|---|
| وقالت أم أيمن: جئت يوماً | إلى الزهراء﵍ في وقت الهجير |
| فلما أن دنوت سمعت صوتاً | وطحناً في الرحاء له الهدير |
| فجئت الباب أقرعه مليّاً | فما من سامع أو من مجير |
| إذ الزهراء﵍نائمة سكوت | وطحن للرحاء بلا مدير |

١. المشاش كغراب وهطي رءوس الغظام الليّنة، والمراد هنا ملأ الله كل جوارحها ايماناً.

فجئت المصطفى ﷺ فقصصت شأني | وما عاينت من أمر ذعور
فقال المصطفى ﷺ: **شكراً لربي** | **بإتمام الحياء لها جدير**
**رآها الله متعبة فألقى** | **عليها النوم ذوالمن الكبير**
**ووكّل بالرحى ملكاً مديراً** | فعدت وقد ملئت من السرور.

## المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٧.

## ٣١

## المتن:

عن سلمان، قال: أتيت النبي ﷺ فسلّمت عليه. ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فسلّمت عليها، فقالت: يا أبا عبدالله، هذان الحسن والحسين عليهما السلام جائعان يبكيان، خذ بأيديهما فاخرج بهما إلى جدهما.

فأخذت بأيديهما وحملتهما، حتى أتيت بهما إلى النبي ﷺ، فقال: ما لكما يا حبيباي؟ قالا: نشتهي طعاماً يا رسول الله. فقال النبي ﷺ: اللهم أطعِمهما، ثلاثاً. قال: فنظرت فإذاً سفرجلة في يد رسول الله ﷺ شبيهة بقُلَّة من قلال هجر؛ أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد. ففركها ﷺ بإبهامه فصيَّرها نصفين. ثم دفع نصفها إلى الحسن عليه السلام وإلى الحسين عليه السلام نصفها.

فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها، فقال لي: يا سلمان، أتشتهيها؟ فقلت: نعم يا رسول الله. قال: يا سلمان، **هذا طعام من الجنة، لا يأكله أحد حتى ينجو من النار والحساب، وإنك لعلى خير.**

## المصادر:

١. مائة منقبة لابن شاذان: ص ١٦١ ح ٨٧.
٢. بحارالانوار: ج ٤٣ ص ٣٠٨ ح ٧٢، عن مائة منقبة.
٣. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٦٢ ح ٢، عن مائة منقبة.
٤. مقتل الخوارزمي: ج ١ ص ١٧، عن مائة منقبة.
٥. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٥٣٧، عن مائة منقبة.
٦. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٣٧٥، عن مائة منقبة.
٧. غاية المرام: ص ٢١٤ ح ٢٠، عن مائة منقبة.
٨. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٢٥٦، عن البحار.

## الأسانيد:

في مائة منقبة: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا في جامع الرصافة، عن محمد بن علي بن عبدالحميد بن يحيى القرشي، عن عبدالرزاق، قال: أخبرني صدقة العيسى، قال: أخبرني زاذان، عن سلمان، قال.

# ٣٢

## المتن:

عن أبي عبدالله، قال: سمعته يقول: **عاشت فاطمة بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، لم تُرَ كاشرة ولا ضاحكة**؛ تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين؛ الإثنين والخميس، فتقول: هيهنا كان رسول الله ﷺ، هيهنا كان المشركون.

## المصادر:

١. الكافي: ج ٣ ص ٢٢٨ ح ٣.
٢. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٢٣ ح ٥، بزيادة فيه، عن رسالة القبلة.
٣. تاريخ المدينة المنورة لابن شبه: ج ١ ص ١٣٢.
٤. المعتبر: ج ١ ص ٣٤٠.
٥. منتهى المطلب: ج ١ ص ٤٦٨.
٦. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١٩.

٧. أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٩٤.[١]
٨. رسالة القبلة لشاذان بن جبرئيل، على ما في الوسائل.

## الأسانيد:

١. في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٢. في أنساب الأشراف: حدثني محمد بن حاتم بن ميمون وعمرو بن محمد، قالا: حدثنا ابن نمير زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.

٣. في تاريخ المدينة المنورة: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا حيان بن علي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام.

# ٣٣

## المتن:

سُئل سلمان الفارسي عن علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **عليكم بعلي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه مولاكم فأحِبُّوه، وكبيركم فاتِّبعوه، وعالمكم فأكرِموه، وقائدكم إلى الجنة فعزِّزوه، وإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا أمركم فأطيعوه؛ أحِبُّوه بحبي وأكرِموه بكرامتي؛ ما قلت لكم في علي عليه السلام إلا ما أمرني به ربي جلَّت عظمته.**

## المصادر:

١. المناقب للخوارزمي: ص ٣١٦ ح ٣١٦.
٢. مائة منقبة: ص ٦٢ ح ٣٦.
٣. فرائد السمطين: ج ١ ص ٧٨ ح ٤٥.
٤. غاية المرام: ص ٥٨٦ ح ٨١، على ما في مائة منقبة.
٥. كنز الفوائد: ص ٢٠٨، على ما في البحار.
٦. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١١٢ ح ٨٦، عن كنز الفوائد.
٧. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٥٢ ح ١٢٦، عن كنز الفوائد.

---

١. مزاد فيه: فترُمُّه وتُصلِحُه.

٨. روضات الجنات: ج ٦ ص ١٨٥.
٩. مقتل الخوارزمي: ج ١ ص ٤١.

## الأسانيد:

١. في مناقب الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا الشريف الأجل الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا محمد بن محمد بن مرة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن عبدالمطلب بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، قال.

٢. في مائة منقبة: حدثنا محمد بن محمد بن مرة، قال: حدثني الحسن بن علي العاصمي، قال: حدثني محمد بن عبدالمطلب بن أبي الشوراب، قال: حدثني جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدثنا سعد بن طريف، عن الأصبغ.

٣. في فرائد السمطين وكنز الفوائد ومقتل الخوارزمي: أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان، أنبأنا محمد بن محمد بن مرَّة، إلى آخر سند مائة منقبة.

# ٣٤

## المتن:

السيد بن طاووس من كتاب «زهد النبي ﷺ» لأبي جعفر أحمد القمي، إنه لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: «**وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم**»[1]، بكى النبي ﷺ بكاءاً شديداً وبكت صحابته لبكائه، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلِّمه، وكان النبي ﷺ إذا رأى فاطمة ؑ فرح بها.

فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحن فيه وتقول: «**وما عند الله خير وأبقى**».[2] فسلَّم عليها وأخبرها بخبر النبي ﷺ وبكائه. **فنهضت**

١. سورة الحجر: الآية ٤٣.
٢. سورة القصص: الآية ٦.

**والتفَّت بشملة لها خَلِقة، قد خيطَت في إثني عشر مكاناً بسعف النخل. فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: واحزناه! إن بنات قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وإبنة محمد ﷺ عليها شملة صوف خلقة قد خيطَت في إثني عشر مكاناً!**

فلما دخلت فاطمة عليها السلام على النبي ﷺ قالت: يا رسول الله، إن سلمان تعجَّب من لباسي، **فوالذي بعثك بالحق، ما لي ولعلي منذ خمس سنين إلا مسك كبش، نعلِف عليه بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه؛ وإن مرفقتنا لمن أدم حشوها ليف.**

فقال النبي ﷺ: يا سلمان! إن ابنتي لفي الخيل السوابق. ثم قالت: يا أبتاه، فديتك، ما الذي أبكاك؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين.

قال: فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول: الويل ثم الويل لمن دخل النار. فسمع سلمان فقال: يا ليتني كنت كبشاً لأهلي فأكلوا لحمي ومزَّقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار.

وقال أبو ذر: يا ليت أمي كانت عاقراً ولم تلِدني ولم أسمع بذكر النار.

وقال مقداد: يا ليتني كنت طائراً في القفار ولم يكن عليَّ حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار.

وقال علي عليه السلام: يا ليت السباع مزَّقت لحمي وليت أمي لم تلِدني ولم أسمع بذكر النار.

ثم وضع يده على رأسه وجعل يبكي ويقول: وا بعد سفراه، وا قلة زاداه في سفر القيامة؛ يذهبون في النار ويتخطَّفون؛ مرضَى لا يعاد سقيمهم، وجرحى لا يداوي جريحهم، وأسرى لا يفكُّ أسرهم؛ من النار يأكلون ومنها يشربون وبين أطباقها يتقلَّبون، وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون، وبعد معانقة الأزواج مع الشياطين مُقرَنون.

## المصادر:

١. بيت الأحزان: ص ٢٨، عن الدروع الواقية.
٢. كتاب زهد النبي ﷺ، على ما في الدروع الواقية.

٣. الدروع الواقية: ص ٢٧٤، عن كتاب الزهد.
٤. بحارالأنوار: ج ٨ ص ٣٠٢ ح ٦١.
٥. غاية المرام، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ٢٠، على ما في العوالم.
٧. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٣٤٧ ح ٩، عن الدروع.
٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٧ ح ٩، عن الدروع.
٩. ناسخ التواريخ: ج فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٤٣٢، عن كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله.

## ٣٥

### المتن:

قال العسقلاني:

... لما ثقل النبي صلى الله عليه وآله، قالت فاطمة عليها السلام: واكرب أبتاه ...، إلى أن قال: بعد دفن رسول الله صلى الله عليه وآله قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس! كيف سَخَت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال العسقلاني: قلت: أما الأول فقالته والنبي صلى الله عليه وآله حي وهو يسمع، فلا تُعَقَّب فيه، ولكن في الخبر: أنها أعادت ذلك بزيادات فيه بعد أن مات صلى الله عليه وآله؛ فهو والثاني من كلام فاطمة عليها السلام رواه أنس عنها، فحقُّه أن يذكر في مسندها وقد نبَّهتُ عليه فيه.

### المصادر:

النكت الظراف على الأطراف: ج ١ ص ١١٤ ح ٣٠٢.

## ٣٦

### المتن:

روى المجلسي عن بعض مؤلفات الأصحاب؛ عن المفضل فى حديث طويل، عن الصادق عليه السلام فيما جرى على أهل البيت عليهم السلام وقصة سقيفة وفدك وإحراق باب فاطمة وعلي عليهما السلام وضرب فاطمة عليها السلام بالسوط وسقط جنينها المحسن عليه السلام:

... وحمل أمير المؤمنين ﷺ لها في سواد الليل والحسن والحسين ﷺ وزينب وأم كلثوم إلى دور المهاجرين والأنصار، يذكِّرهم بالله ورسوله ﷺ وعهده الذي بايعوا الله ورسوله ﷺ وبايعوه عليه في أربعة مواطن في حياة رسول الله ﷺ وتسليمهم عليه بإمرة المؤمنين في جميعها؛ **فكلٌّ يعِدُه بالنصر في يومه المُقبل. فإذا أصبح قعد جميعهم عنه، ثم يشكو إليه أمير المؤمنين ﷺ المحن العظيمة التي امتحن بها بعده**... .

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥٣ ص ١٩، عن بعض مؤلفات الأصحاب.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.

## الأسانيد:

في بعض مؤلفات الأصحاب: عن الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسني، عن أبي شعيب ومحمد بن نُصير، عن عمرو بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر، قال.

# ٣٧

## المتن:

قال تقي الدين في قصة مهاجرتها ﷺ:

... وبعث النبي ﷺ زيد بن حارثه وأبا رافع ببعيرين وخمسمائة درهم إلى مكة، فقدما بفاطمة ﷺ وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وأسامة بن زيد وأمه بركة المكناة بأم أيمن... .

## المصادر:

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ج ١ ص ٢٣٧.

## ٣٨

## المتن:

قال عمار بن ياسر: لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ﷺ مرضتها التي توفِّيَت فيها وثقلت، جاءها العباس بن عبدالمطلب عائداً، فقيل له: إنها ثقيلة وليس يدخل عليها أحد. فانصرف إلى داره وأرسل إلى علي ؑ؛ فقال لرسوله: قل له: يابن أخ! عمك يُقرؤك السلام ويقول لك: لله قد فجأني من الغمّ بشكاة حبيبة رسول الله ﷺ وقرة عينيه وعينيَّ فاطمة ؑ، ما هدَّني[1] وإني لأظنُّها أولنا لحوقاً برسول الله ﷺ. يختار لها ويحبوها ويزلفها لربه؛ فإن كان من أمرها ما لابد منه فأجمع ـ أنا لك الفداء ـ المهاجرين والأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها وفي ذلك جمال الدين.

فقال علي ؑ لرسوله وأنا حاضر عنده: أبلِغ عمي السلام وقل: لا عدمت إشفاقك وتحيَّتك وقد عرفت مشورتك، ولرأيك فضله؛ **إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لم تزل مظلومة، من حقها ممنوعة وعن ميراثها مرفوعة، لم تُحفَظ فيها وصية رسول الله ﷺ ولا رُعِيَ فيها حقه ولا حق الله عزوجل، وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين منتقماً. أنا أسألك يا عم أن تسمح لي بترك ما أشرك به، فإنها وصَّتني بستر أمرها.**

قال: فلما أتى العباس رسوله بما قال علي ؑ، قال: يغفر الله لابن أخي فإنه لمغفور له؛ إن رأي ابن أخي لا يطعن فيه، **إنه لم يولد لعبدالمطلب مولود أعظم بركة من علي ؑ إلا النبي ﷺ**؛ إن علياً ؑ لم يزل أسبقهم إلى كل مكرمة وأعلمهم بكل فضيلة وأشجعهم في الكريهة وأشدهم جهاداً للأعداء في نصرة الحنيفية، وأول من آمن بالله ورسوله ﷺ.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٩ ح ٣٨، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي، على ما في البحار.
٣. الإكتفاء للسيد الجلالي: ص ٢٨٣ ح ١٢٦، عن البحار.

---

١. هدّ به المصيبة أي أوهت ركنه.

## الأسانيد:

في أمالي الطوسي: روى المفيد، عن محمد بن أحمد المنصوري، عن سلمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشي، عن همدان بن علي الخفاف، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه ﷺ، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، قال.

## ٣٩

## المتن:

في تاريخ الطبري: إن فاطمة ﷺ دُفِنَت ليلاً ولم يحضرها إلا العباس وعلي ﷺ والمقداد والزبير.

وفي رواياتنا أنه صلى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة.

وفي رواية: والعباس وابنه الفضل.

وفي رواية: وحذيفة وابن مسعود.

عن الأصبغ بن نباتة إنه سأل أمير المؤمنين ﷺ عن دفنها ليلاً، فقال: **إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم أن يصلِّي على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم أن يصلِّي على أحد من ولدها.**

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٣ ح ١٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٧.
٣. تاريخ الطبري، على ما في المناقب، شطراً من صدر الحديث.
٤. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ١٠٨٤ ح ٢، عن المناقب.

## ٤٠

## المتن:

عن علي ﷺ، قال: خُلِقَت الأرض بسبعة، بهم يُرزَقون وبهم يُمطَرون وبهم يُنصَرون: أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبدالله بن مسعود. قال علي ﷺ: **وأنا إمامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة ﷺ.**

قال الصدوق بعد نقل هذا الحديث: معنى قوله: «خُلِقَت الأرض لسبعة نفر» ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك إن الفائدة في الأرض قُدِّرت في ذلك الوقت لمَن شهد الصلاة على فاطمة ﷺ، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين.

## المصادر:

١. الخصال: ج ٢ ص ٤٠٦ ح ٥٠ باب السبعة.
٢. رجال الكشي: ج ١ ص ٣٢ ح ١٣.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٠ ح ٣٩، عن الخصال.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٣٥١ ح ٧٧، عن رجال الكشي.
٥. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ١٠٩٥ ح ١٥، عن الخصال.
٦. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ١١١٠ ح ٥، عن الخصال.
٧. طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٣٠، بتفاوت، على ما في العوالم.

## الأسانيد:

في الخصال: محمد بن عمير البغدادي، عن أحمد بن الحسن بن عبدالكريم، عن عتاب ـ يعني ابن صهيب ـ، عن عيسى بن عبدالله العمري، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال.

٢. في رجال الكشي: جبرئيل بن أحمد الفاريابي البرناني، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

## ٤١

### المتن:

عن أبي عبدالله، قال: قال أمير المؤمنين: مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم، فإن فاطمة لما قُبِضَ أبوها أسعدتها بنات هاشم فقالت: اتركن التعداد وعليكن بالدعاء.

### المصادر:

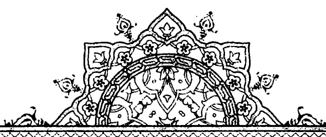
١. الكافي: ج ٣ ص ٢١٧.
٢. الخصال: ج ٢ ص ٧٥٠، بزيادة ونقيصة.

### الأسانيد:

١. في الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله، قال.

وحدثنا الأصم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله، قال.

٢. في الخصال: حدثنا أبي، قال: سعد بن عبدالله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد القطيفي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله، قال: حدثني أبي، عن جدي عن آبائه.





# الفصل الرابع

# مع أزواج النبي صلّى الله عليه وآله

## في هذا الفصل

إن البحث في أزواج النبي ﷺ بصورة عامة ومع الزهراء ؑ خاصة ذو شجون، فإن كلام العلي القدير يُنبِئ عن أحوال بعضهم في أول الآية وعن أحوال بعضهم في آخرها، حيث يقول تعالى: «**يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ...**».

ويُنبِؤ عن فضلهن وجلالتهن وشرط التقوى لهن في قوله تعالى: «**إن اتَّقَيْتُنَّ ...**»، فيخرج منهنَّ من لم تتقِّ؛ وأيضاً هذه الفضيلة والجلالة للاتي قَرْنَ في بيوتهن، فيخرج منهن اللاتي خرجن من بيوتهن.

والجانب الآخر حالهم وفعالهم ومقالهم مع الزهراء ؑ؛ فإن منهن من تكرمها وتخدمها وتساعدها في عمل بيتها ومعاشها، ومنهنَّ من آذتها.

هذه الإشارة يكفي في مقدمة الفصل، ويُعلِن سيرة كل منهن مع ربه ونبيه ﷺ ومع الزهراء وأهل البيت ؑ.

ونحن نورد هنا نبذة من أحوالهن وفعالهن معها.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ١٧ حديثاً:

رؤيا فاطمة ﷺ أباها وانتباهها من النوم وصيحتها ووصيتها لعلي ﷺ بخفاء تشييعها وتدفينها عن الناس إلا أم أيمن وفضة وابنيها وعبدالله بن عباس وسلمان وعمار والمقداد وأبا ذر وحذيفة.

ولادة فاطمة ﷺ ونموُّها في اليوم والأسبوع والشهر والسنة، مهاجرة النبي ﷺ وفاطمة ﷺ ونساء النبي ونزولهم على أم أيوب وتزويج رسول الله ﷺ سودة ثم أم سلمة وتفويض أمر فاطمة ﷺ إلى أم سلمة.

وصية فاطمة ﷺ لأزواج النبي ﷺ لكل واحدة إثنا عشر أوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك ولأمامة بنت أبي العاص بشيء.

صيحة عائشة على فاطمة ﷺ لتنقيص أمها خديجة وبكاء فاطمة ﷺ وغضب رسول الله ﷺ والدفاع عن خديجة.

إخراج فاطمة ﷺ صحفة فيها ثريد وعراق يفور، أكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ منها، طلب أم أيمن منها وإعطاء فاطمة ﷺ إياها وذهاب الصحفة وكلمة أبي جعفر ﷺ: «الصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه».

بكاء أم أيمن للرؤيا العظيمة الشديدة وهي إن بعض أعضاء رسول الله ﷺ ملقى في بيته، تعبير رسول الله ﷺ بولادة الحسين ﷺ وتربيته وتلبينه أم أيمن.

تذكر عقيل لعلي ﷺ زفافه، اجتماع أم أيمن وأم سلمة ونساء النبي عند رسول الله ﷺ ومسألتهن دخول فاطمة ﷺ على علي ﷺ، أمر النبي ﷺ لتهيئة بيت عرسها وفراشها وتزيين فاطمة ﷺ للدخول على بعلها.

عيادة أم سلمة عن فاطمة ﷺ واستخبارها عن حالها وشكوى فاطمة ﷺ عن الأمة وفعالهم بعد رسول الله ﷺ.

أمر رسول الله ﷺ عائشة وأم سلمة لتجهيز فاطمة عليها السلام وفرش البيت تراباً ليناً وحمل الجهاز إليها والمساعدة في وليمتها.

أمر رسول الله ﷺ نسائه أم سلمة وزينب وعائشة لتهيئة بيت من حجراته لزفاف فاطمة عليها السلام وإصلاح شأنها وتزئينها وتطييبها.

مسارة رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام وإخبارها عن وفاته وأن فاطمة عليها السلام أول من يلحق به من أهله.

أمر النبي ﷺ بنات عبدالمطلب ونساء المهاجرين والأنصار ونسائه لمضيِّهم في صحبة فاطمة عليها السلام بفرحها والتكبير والتحميد والرجز.

كلام السيد الجزائري: إن علة تخريب الدنيا وبناء الكفر والنفاق عليها عداوة عائشة لمولاتها الزهراء عليها السلام لمكان أمها خديجة وغيرتها عليها، وسير هذه العداوة من عائشة إلى أبي بكر ومنه إلى عمر، استمرارها إلى يوم القيامة.

الكلام في أن رضا فاطمة عليها السلام من رضا الله ورضا رسوله ﷺ، كما أن غضبها من غضبه، ورضا أزواج النبي ﷺ هو ما جاء في سورة التحريم: **«يا أيها النبي لِمَ تحرِّم ما أحلَّ الله لك تبتغي مرضات أزواجك»**، هذا قول تبارك وتعالى في أزواج النبي ﷺ وجاء في فاطمة عليها السلام: **«إن الله يرضي لرضا فاطمة عليها السلام ويغضب لغضبها»**.

كلام أبي يعقوب أستاد ابن أبي الحديد في أن حسد عائشة على علي وفاطمة عليهما السلام كان بدايته من تزويجها عقيب موت خديجة وإقامتها مقامها وفاطمة عليها السلام ابنة خديجة وهي ضرّتها، ولابد بين مرأة الرجل وابنتها من ضرّتها كدر وشنآن وزيادة عداوة. عائشة لفاطمة عليها السلام في كل يوم لحب رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام وتقبيلها وتعظيمها وتبجيلها، خبر صبِّ الدواء في أحد شقَّي فم رسول الله ﷺ وما جرى بعده.

## ١

### المتن:

قال أبو بصير في حديث طويل بعد ما رأت فاطمة ﷺ أباها في النوم الذي نوردها في محله:

... قال أبو عبدالله ﷺ: قال أمير المؤمنين ﷺ: فلما انتبهَت من مرقدها صاحت بي. فأتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ فخبَّرتني بخبر الرؤيا، ثم أخذت عليَّ عهد الله ورسوله ﷺ أنها إذا توفَّت لا أعلم أحداً إلا أم سلمه زوج رسول الله ﷺ وأم أيمن وفضة، ومن الرجال ابنيها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر وحذيفة.

### المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٤٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٨ ح ٣٦، عن الدلائل.
٣. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ١٠٧٤ ح ١١، عن الدلائل.
٤. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣١٠ ح ٣٠، عن الدلائل، شطراً من الحديث.
٥. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٨.

## الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

# ٢

## المتن:

عن ابن عباس، قال: لم تزل فاطمة عليها السلام تشبُّ في اليوم كالجمعة[١]، وفي الجمعة كالشهر، وفي الشهر كالسنة. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة وابتنى بها مسجداً وأنس أهل المدينة به وعَلَت كلمته وعرف الناس بركته وسارت إليه الركبان وظهر الإيمان ودرس القرآن وتحدَّث الملوك والأشراف وخاف سيف نقمته الأكابر والأشراف، هاجرت فاطمة عليها السلام مع أمير المؤمنين عليه السلام ونساء المهاجرين، وكانت عائشة فيمن هاجر معها.

فأنزلها النبي صلى الله عليه وآله على أم أيوب الأنصاري وخطب رسول الله صلى الله عليه وآله النساء وتزوَّج سودة أول دخوله المدينة، فنقل فاطمة عليها السلام إليها. ثم تزوَّج أم سلمة بنت أبي أمية؛ فقالت أم سلمة: تزوَّجني رسول الله صلى الله عليه وآله وفوَّض أمر ابنته إليَّ؛ فكنت أُءدِّبها وأدلُّها. **كانت والله ءأدب مني وأعرف بالأشياء كلها، وكيف لا تكون كذلك وهي سلالة الأنبياء**؛ صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

## المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ١١.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩ ح ١٦، عن دلائل الإمامة.
٣. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٦١ ح ١، عن دلائل الإمامة.
٤. سيرة رسول الله وأهل بيته صلى الله عليه وآله: ج ١ ص ٧٢٨، عن البحار.

---

١. مراده: كالأسبوع.

## الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن محمد الضبيّ، عن محمد بن زكريا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.

# ٣

## المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ: إن فاطمة ﷺ أوصت لأزواج النبي ﷺ، لكل واحدة منهن اثنتا عشر أوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك، وأوصت لأمامة بنت أبي العاص بشيء.

وبأسناد آخر، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن زيد بن علي ﷺ: **إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ تصدَّقت بمالها على بني هاشم وبني عبدالمطلب، وإن علياً ﷺ تصدَّق عليهم وأدخل معهم غيرهم.**

## المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٤٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٨ ص ٥٠، عن الدلائل.
٣. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ١٠٥٩ ح ١، عن الدلائل.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٩٤، عن السنن الكبرى وبدائع المنن.
٥. السنن الكبرى: ج ٦ ص ١٦١، على ما في الإحقاق.
٦. بدائع المنن: ج ٢ ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: عن أبي إسحاق الباقرجي، عن خديجة، عن أبي عبدالله، عن أبي أحمد، عن محمد بن بغدان، عن محمد بن الصلت، عن عبدالله بن سعيد، عن أبي جريج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن فاطمة ﷺ.
٢. في دلائل الإمامة: بسند آخر لذيل الحديث: حدثني أبو إسحاق الباقرجي، قال:

حدثتنا خديجة، قالت: أخبرنا أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو أحمد الجلودي، قال: حدثنا عمر بن محمد علي بن شافع، قال: أخبرني عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن زيد بن علي عليه السلام.

٣. في سنن البيهقي: أبو بكر زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أخبرني محمد بن علي بن شافع، أخبرني عبدالله بن حسن بن حسن، عن غير واحد من أهل بيته، وأحسبه قال: زيد بن علي عليه السلام.

## ٤

### المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله **فإذاً عائشة مقبِلة على فاطمة عليها السلام، تصايحها وهي تقول: والله يا بنت خديجة ما ترين إلا إن لأمك علينا فضلاً، وأيُّ فضل كان لها علينا؟ ما هي إلا كبعضنا.**

فسمع مقالتها فاطمة عليها السلام؛ فلما رأت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بكت. فقال: ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت: ذكرت أمي فتنقَّصتها فبكيت. فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: مه يا حميراء، فإن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهراً وهو عبدالله وهو المطهَّر، وولدت القاسم وفاطمة عليها السلام ورقية وأم كلثوم وزينب، **وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً.**

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٣ ح ٦، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ٢ ص ٣٧، على ما في البحار.
٣. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٥١٠ ح ٥، عن الخصال.
٤. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة: ص ٣١.

### الأسانيد:

في الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبي علي الواسطي، عن عبدالله بن عصمة، عن يحيى بن عبدالله، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

## ٥

### المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، قال: قال النبي ﷺ لفاطمة ﷺ: يا فاطمة، قومي فأخرجي تلك الصحفة. فقامت فأخرجت صحفة فيها تريد وعراق يفور. فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ثلاثة عشر يوماً.

ثم إن أم أيمن رأت الحسين ﷺ معه شيء، فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنا لنأكله منذ أيام. فأتت أم أيمن فاطمة ﷺ فقالت: يا فاطمة، إذا كان عند أم أيمن شيء فإنما هو لفاطمة ﷺ وولدها وإذا كان عند فاطمة ﷺ شيء فليس لأم أيمن منه شيء؟!

فأخرجت لها منه، فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحفة. فقال لها النبي ﷺ: أما لو لا أنك أطعمتها لأكلت منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة.

ثم قال أبو جعفر ﷺ: **والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا ﷺ في زمانه.**

### المصادر:

١. الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٣ ح ٥٥، عن الكافي.
٣. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٢٢١ ح ١٨، عن الكافي.

### الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال: قال النبي ﷺ.

## ٦

### المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: وأقبل جيران أم أيمن إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! إن أم أيمن لم تنم البارحة من البكاء، لم تزل تبكي حتى أصبحت. قال: فبعث رسول الله ﷺ إلى أم أيمن فجاءته، فقال لها: يا أم أيمن، لا أبكى الله عينك، إن جيرانك

أتوني وأخبروني إنك لم تزل الليل تبكين أجمع، فلا أبكى الله عينك؛ ما الذي أبكاك؟ قالت: يا رسول الله، رأيت رؤيا عظيمة شديدة، فلم أزل أبكي الليل أجمع.

فقال لها رسول الله ﷺ: فقصِّيها على رسول الله ﷺ، فإن الله ورسوله أعلم. فقالت: تعظم عليَّ أن أتكلَّم بها. فقال لها: إن الرؤيا ليست على ما ترى، فقصِّيها على رسول الله ﷺ.

قالت: رأيت في ليلتي هذه كأن بعض أعضائك ملقى في بيتي. فقال لها رسول الله ﷺ: نامت عينك يا أم أيمن، تلِد فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام فتُرَبّينه وتُلَبّينه[1]؛ فيكون بعض أعضائي في بيتك.

فلما ولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام - فكان يوم السابع - أمر رسول الله ﷺ فحُلِّقَ رأسه وتصدَّق بوزن شعره فضة، وعقّ عنه. ثم هيَّأته أم أيمن ولفَّته في برد رسول الله ﷺ. ثم أقبلت به إلى رسول الله ﷺ، فقال: مرحباً بالحامل والمحمول؛ يا أم أيمن، هذا تأويل رؤياك.

## المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٨٢ ح ١ المجلس التاسع عشر.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٢ ح ١٥، عن أمالي الصدوق.
٣. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٢٢ ح ٣، عن أمالي الصدوق.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٢٦، على ما في العوالم.
٥. التعبير للقيرواني، على ما في المناقب.
٦. فضائل الصحابة، على ما في المناقب.

## الأسانيد:

في أمالي الصدوق: قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمد بن عيسى وأبي إسحاق النهاوندي، عن عبيدالله بن حماد، قال: حدثنا عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

---

١. أي تسقينه اللبن.

# ٧

## المتن:

قال علي عليه السلام في قصة الزواج في حديث ذكرناه في زواجها:

فلما كان بعد شهر دخل عليَّ أخي عقيل بن أبي طالب، فقال: يا أخي، ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمد عليها السلام؛ يا أخي، فما بالك لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله يدخلها عليك فتقرُّ عيناً باجتماع شملكما؟ قال علي عليه السلام: والله يا أخي إني لأحبُّ ذلك وما يمنعي من مسألته إلا الحياء منه. فقال: أقسمت عليك إلا قمتَ معي.

فقمنا نريد رسول الله صلى الله عليه وآله، فلقينا في طريقنا أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا ذلك لها، فقالت: لا تفعل ودَعنا نحن نكلِّمه، فإن كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال.

ثم انثنت راجعة، فدخلت إلى أم سلمة فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبي صلى الله عليه وآله. فاجتمعن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في بيت عائشة؛ فأحدقن به وقلن: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، قد اجتمعنا لأمر لو أن خديجة في الأحياء لقرَّت بذلك عينها.

قالت أم سلمة: **فلما ذكرنا خديجة بكى رسول الله صلى الله عليه وآله** ثم قال: **خديجة، وأين مثل خديجة؟ صدَّقتني حين كذَّبني الناس ووازرتني على دين الله وأعانتني عليه بمالها**؛ إن الله عزوجل أمرني أن أبشِّر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد، لا صخب فيه ولا نصب.

قالت أم سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، إنك لم تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك، غير أنها قد مضت إلى ربها. فهنَّأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته. يا رسول الله، وهذا أخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب عليه السلام يحبُّ أن تدخل عليه زوجته فاطمة عليها السلام وتجمع بها شمله. فقال: يا أم سلمة، فما بال علي عليه السلام لا يسألني ذلك؟ فقلت: يمنعه الحياء منك يا رسول الله.

قالت أم أيمن: فقال لي رسول اللهﷺ: انطلقي إلى عليعليه السلام فائتيني به. فخرجت من عند رسول اللهﷺ فإذاً عليعليه السلام ينتظرني ليسألني عن جواب رسول اللهﷺ. فلما رآني قال: ما وراك يا أم أيمن؟ قلت: أجِب رسول اللهﷺ.

قالعليه السلام: فدخلت عليه وقمن أزواجه فدخلن البيت، وجلست بين يديه مطرقاً نحو الأرض حياءاً منه. فقال: أتحبُّ أن تدخل عليك زوجتك؟ فقلت وأنا مطرِق: نعم، فداك أبي وأمي. فقال: نعم وكرامة يا أبا الحسن، أدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد إن شاء الله.

فقمت فرحاً مسروراً، وأمرﷺ أزواجه أن يزيِّنَّ فاطمةعليها السلام ويطيِّبنها ويفرشن لها بيتاً ليدخلنها على بعلها، ففعلن ذلك .... .

## المصادر:

١. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٣ح ٣٦٤، أورد تمام الحديث.
٢. تزويج فاطمة الزهراءعليها السلام لابن سيرين: ص ٤٣، بنقيصة فيه.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب، أورد تمام الحديث.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٥. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤١٤ح ٤٧، عن كشف الغمة.
٦. لوامع الأنوار: ص ٥٧ .
٧. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٨٨ ، عن المناقب.
٨. رسائل ونصوص: ص ٥٢ .
٩. تزويج فاطمة بنت الرسولﷺ، على ما في رسائل ونصوص.
١٠. تفسير جلاء الأذهان: ج ٧ ص ٣١.
١١. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٦٤.
١٢. حديقه السعداء (مخطوط): في أحوال فاطمةعليها السلام، عن شواهد النبوة، بتفاوت.
١٣. شواهد النبوة، على ما في حديقة السعداء.
١٤. توضيح الدلائل: ص ٣٣٤، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٠٨.

## الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: قال: أنبأني مهذب الأئمة عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني، أخبرنا محمد عبدالباقي بن محمد الأنصاري وأبو القاسم هبةالله بن عبدالواحد بن الحصين، قالا: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إذناً، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن عبدالصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز، حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلي قراءةً علينا من لفظه ومن كتابه، حدثنا الحسن بن محمد الصفار الضرير، حدثنا عبدالوهاب بن جابر، حدثنا محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

# ٨

## المتن:

دخلت أم سلمة على فاطمة عليها السلام فقالت لها: كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله؟ قالت: **أصبحت بين كمد وكرب؛ فَقْد النبي صلى الله عليه وآله وظُلْم الوصي، هتك والله حجابه من أصبحت إمامته مقبضة**[١] **على غير ما شرع الله في التنزيل وسنَّها النبي صلى الله عليه وآله في التأويل، لكنها أحقاد بدرية وتراث أُحدية، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لإمكان الوشاة.** فلما استهدف الأمر أرسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسيِّ صدورها، ولبئس على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين؛ أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد استنصار، ممن فتك بآبائهم في مواطن الكرب ومنازل الشهادات.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٥، عن المناقب.
٢. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٨٢٩ ح ١، عن المناقب.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٤٩، على ما في العوالم.
٤. وفاة الصديقة عليها السلام للمقرم: ص ١٠٦.

---

١. اختلف نقل هذه الكلمة في المصادر بين مقبضة ومقتصَّة ومقبضة ومقتضبة ومقيّضة.

## ٩

### المتن:

عن عائشة وأم سلمة، قالتا: أمرنا رسول الله ﷺ أن نجهِّز فاطمة ؑ حتى ندخلها على علي ؑ. فعمدنا إلى البيت، ففرشناه تراباً ليِّناً من أعراض البطحاء، ثم حشونا مرفقتين ليفاً فنفشناه بأيدينا، ثم أطعمنا تمراً وزبيباً وسقينا ماءاً عذباً، وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليلقي عليه الثوب ويعلِّق عليه السقاء؛ **فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة ؑ**.

### المصادر

١. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٤٦٧ ح ٤، سنن ابن ماجة.
٢. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ١٠٥١ ح ١٤.
٣. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦١٦ ح ١٩١١.

## ١٠

### المتن:

قال علي ؑ في حديث في أمر زوجها:

فأقمت بعد ذلك شهراً أصلِّي مع رسول الله ﷺ وأرجع إلى منزلي ولا أذكر شيئاً من أمر فاطمة ؑ. ثم قلن أزواج رسول الله ﷺ: ألا نطلب لك من رسول الله ﷺ دخول فاطمة ؑ عليك؟ فقلت: افعلن.

فدخلن عليه، فقالت أم أيمن: يا رسول الله! لو أن خديجة باقية لقرَّت عينها بزفاف فاطمة ؑ وإن علياً ؑ يريد أهله؛ فقرَّ عين فاطمة ؑ ببعلها واجمع شملها وقرَّ عيوننا بذلك. فقال: فما بال علي ؑ لا يطلب مني زوجته، فقد كنا نتوقَّع ذلك منه؟! قال علي ؑ: فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله.

فالتفت إلى النساء فقال: من ههنا؟ فقالت أم سلمة: أنا أم سلمة وهذه زينب وهذه فلانة وفلانة. فقال رسول الله ﷺ: هيِّؤوا لابنتي وابن عمي في حجَري بيتاً. فقالت

أم سلمة: في أيِّ حجرة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: في حجرتك، وأمر نساءه أن يزيِّنَّ ويصلحن من شأنها.

قالت أم سلمة: فسألت فاطمة عليها السلام: هل عندك طيب ادَّخرتيه لنفسك؟ قالت: نعم. فأتت بقارورة فسكبت منها في راحتي، فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط، فقلت: ما هذا؟ فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ فيقول لي: يا فاطمة، هات الوسادة فاطرحيها لعمك. فأطرح له الوسادة فيجلس عليها، فإذا نهض سقط من بين ثيابه فيأمرني بجمعه. فسأل علي عليه السلام رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٥ ح ٥، عن أمالي الطوسي.
٢. عوالم العلوم: ١١/١ ص ٤٣٦ ح ٦٢، عن أمالي الطوسي.
٣. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٩.
٤. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٦، عن أهل البيت عليهم السلام.
٥. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٥١، شطراً منه، على ما في الإحقاق.

## الأسانيد:

في أمالي الطوسي، جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن أسباط، عن داوود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

## ١١

## المتن:

البخاري ومسلم والحلية ومسند أحمد بن حنبل: روت عائشة: إن النبي ﷺ دعا فاطمة في شكواه الذي قُبِضَ فيه فسارَّها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارَّها فضحكت. فسألت عن ذلك فقالت، أخبرني النبي ﷺ أنه مقبوض فبكيت، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقاً فضحكت.

كتاب ابن شاهين: قالت أم سلمة وعائشة: إنها لما سُئلَت عن بكائها وضحكها قالت: أخبرني النبي ﷺ أنه مقبوض ثم أخبر أن بُنَيَّ سيصيبهم بعدي شدة فبكيت، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقاً فضحكت.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦، عن المناقب.
٢. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٥٤٨ ح ٦، عن المناقب.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦١.
٤. صحيح مسلم، على ما في المناقب.
٥. صحيح البخاري، على ما في المناقب.
٦. حلية أبي نعيم، على ما في المناقب.
٧. المسند لأحمد بن حنبل، على ما في المناقب.
٨. الفضائل لابن شاهين، على ما في المناقب.

# ١٢

## المتن:

قال أبو بكر بن مردويه في حديث زفاف فاطمة عليها السلام:

... وكان النبي ﷺ أمر نساءه أن يزيِّنَّها ويصلحن من شأنها في حجرة أم سلمة. فاستدعين من فاطمة عليها السلام طيباً، فأتت بقارورة؛ فسُئلَت عنها فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ، فيقول لي: يا فاطمة، هاتي الوسادة فاطرحها لعمك. فكان إذا نهض سقط من بين ثيابه، فيأمر بجمعه. فسُئلَ رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل ... .

## المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٤، عن المناقب.
٣. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٣٩١ ح ٢٥، عن المناقب.

## ١٣

### المتن:

عن كتاب مولد فاطمة عليها السلام في زفاف فاطمة عليها السلام: أمر النبي صلى الله عليه وآله بنات عبدالمطلب ونساء المهاجرين والأنصار أن يمضين في صحبة فاطمة عليها السلام وأن يفرحن ويرجزن ويكبِّرن ويحمدن ولا يقولن ما لا يرضى الله ....

ونساء النبي صلى الله عليه وآله قدَّامها يرجزن؛ فأنشأت أم سلمة:

سرن بعون الله جاراتي واشكرنه في كل حالات

إلى آخره.

ثم قالت عائشة:

يا نسوة استرن بالمعاجر واذكرن ما يحسنٌ في المحاضر

إلى آخره.

ثم قالت حفصة:

فاطمة خير نساء البشر ومَن لها وجه كوجه القمر

إلى آخره.

ثم قالت معاذة أم سعد بن معاذ:

أقول قولاً فيه ما فيه وأذكر الخير وأبديه

إلى آخره.

### المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٤، عن مولد فاطمة عليها السلام.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٥ ح ٢٤، عن المناقب.
٣. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٣٩٢، عن المناقب.
٤. مولد فاطمة عليها السلام للصدوق، على ما في المناقب.

## ١٤

### المتن:

قال السيد الجزائري في نور مرتضوي:

**... أول عداوة خربت الدنيا وبُنِيَ عليها جميع الكفر والنفاق إلى يوم القيامة هي عداوة عائشة لمولاتها الزهراء**ﷺ، على ما رُوِيَ عن الطاهرين ﷺ. وذلك لما رُوِيَ أن النبي ﷺ كان يحب فاطمة ﷺ حباً مفرطاً، **وكان إذا اشتاق إلى الجنة وثمارها أتى إلى فاطمة**ﷺ **وقبّلها، وما كان ينام ليلة إلا بعد أن يأتي إليها ويشمُّها ويقبلُّها.**

وذلك أنه لما عُرِجَ إلى السماء ودخل الجنة، ناوله جبرئيل تفاحة من تفاحها فأكلها، ولما نزل إلى الأرض واقع خديجة. **فكانت النطفة من تلك التفاحة ومن ثم كان حُمرة وجهها منها، وقد انتقلت إلى الأئمة**ﷺ **فكانت في وجوههم.**

فغارت عليه عائشة وبغضت مولاتها فاطمة ﷺ لهذا، **وسَرَت هذه العداوة من عائشة إلى أبي بكر**، فعاداه مولاه أمير المؤمنين ﷺ؛ **وعمر كان من أحباب أبي بكر لجامع النفاق. فشركه في العداوة**، فاستمرَّت إلى يوم القيامة.

### المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٨٠.

## ١٥

### المتن:

قال عبدالحميد المهاجر: عند ما نقارن بين رضا فاطمة ﷺ بنت النبي ﷺ ورضا زوجات النبي ﷺ، نجد أن الفرق واسع جداً. فرضا فاطمة ﷺ من رضا الله كما أن غضبها من غضبه؛ في حين أن الأمر ليس كذلك في زوجات النبي ﷺ.

فالقرآن الكريم يأكّد هذه الحقيقة في سورة التحريم، حيث يقول: «**يا أيها النبي لِمَ تحرِّم ما أحلَّ الله لك تبتغي مرضات أزواجك**».[1]

وهنا يتبيَّن لنا أن مرضاة أزواج النبي ﷺ لا قيمة لها في ميزان الحق والعدل، لأنهن يقَعن تحت تأثير العاطفة والمشاعر الشخصية؛ في حين أن فاطمة الزهراء ؑ لم تكن كذلك، وإنما رضا فاطمة ؑ من رضا الله وغضبها من غضبه. فحيثما تكون فاطمة ؑ غاضبة يكون الله غاضباً من أجل غضب فاطمة ؑ، وحين ترضي فاطمة ؑ فإن الله يرضى لرضاها؛ لأن فاطمة الزهراء ؑ تعكس في مشاعر أشواق السماء ....

## المصادر:

إعلموا إني فاطمة: ج ٢ ص ٣٦٢.

## ١٦

## المتن:

كلام ابن أبي الحديد في ذكر عائشة وأسباب ضغنها وحسدها على فاطمة وعلي ؑ، نقلناه عن كتاب «منهاج البراعة» في بحث خروج عائشة عن طاعة الإمام المفترض الطاعته، ملخَّصاً ما فيه ربط إلى ما نحن فيه:

وأما الضغن فاعلم أن هذا الكلام يحتاج إلى شرح، وقد كنت قرأته على الشيخ أبي يعقوب يوسف بن إسماعيل اللمعاني أيام اشتغالي عليه بعلم الكلام، وسألته عما عنده. فأجابني بجواب طويل أنا أذكر محصوله بعضه بلفظه وبعضه بلفظي، فقد شذَّ عني الآن لفظه كله بعينه؛ قال:

أول بداء الضغن كان بينها وبين فاطمة ؑ، وذلك لأن رسول الله ﷺ تزوَّجها عقيب موت خديجة فأقامها مقامها، وفاطمة ؑ هي ابنة خديجة، ومن المعلوم أن ابنة الرجل إذا ماتت أمها وتزوَّج أبوها أخرى كان بين الابنة وبين المرأة كدر وشنآن.

---

١. سورة التحريم: الآية ١.

وهذا لابد منه، لأن الزوجة تنفس عليها ميل الأب والبنت تكره ميل أبيها إلى إمرأة غريبة كالضرَّة لأمها، بل هي ضرَّة على الحقيقة، وإن كانت الأم ميتة، ولأنا لو قدَّرنا الأم حية لكانت العداوة مضطرمة متسعِّرة؛ فإذا كانت قد ماتت ورثتها بنتها تلك العداوة.

ثم اتفق أن رسول الله ﷺ مال إليها وأحبَّها، فازداد ما عند فاطمة عليها السلام بحسب زيادة ميله وإكرام رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام إكراماً عظيماً أكثر مما كان الناس يظنُّونه وأكثر من إكرام الرجال لبناتهم، حتى خرج بها عن حدِّ حبِّ الآباء للأولاد.

فقال ﷺ بمحضر الخاص والعام مراراً لا مرة واحدة، وفي مقامات مختلفة لا في مقام واحد: **إنها سيدة نساء العالمين؛ إنها عديلة مريم بنت عمران، وإنها إذا مرَّت في الموقف نادى مناد من جهة العرش: يا أهل الموقف! غُضُّوا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمد** عليها السلام.

وهذا من الأحاديث الصحيحة ليس من الأخبار المستضعفة، **وأن إنكاحه علياً** عليه السلام **إياها ما كان إلا بعد أن أنكحه الله إياها في السماء بشهادة الملائكة،** وكم قال لا مرة: **يؤذيني ما يؤذيها ويغضبني ما يغضبها، وإنها بضعة مني يريبني ما رابها.**

فكان هذا وأمثاله يوجب زيادة الضغن عند الزوجة حسب زيادة هذا التعظيم والتبجيل، والنفوس البشريّة تغيظ على ما هو دون هذا فكيف هذا؟!

ثم حصل عند بعلها عليه السلام ما هو حاصل عندها ـ أعني علياً عليه السلام ـ، فإن النساء كثيراً ما يحصلن الأحقاد في قلوب الرجال، لا سيما وهنَّ محدثات الليل كما قيل في المثل؛ كانت تكثر الشكوى من عائشة ويغشِّيها نساء المدينة وجيران بيتها، فينقلن إليها كلمات عن عائشة، ثم يذهبن إلى بيت عائشة فينقلن إليها كلمات عن فاطمة عليها السلام. وكما كانت فاطمة عليها السلام تشكو إلى بعلها كانت عائشة تشكو إلى أبيها، لعلمها أن بعلها لا يشكيها على ابنته. فحصل في نفس أبي بكر من ذلك أثرّما.

ثم تزايد تقريظ رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام وتقريبه واختصاصه، فأحدث ذلك حسداً له وغيظة في نفس أبي بكر عنه وهو أبوها، وفي نفس طلحة وهو ابن عمها؛ وهي تجلس

إليهما وتسمع كلامهما وهما يجلسان إليها ويحادثانها؛ فأعدى إليها منهما كما أعدى إليهما منها ... .

ثم كان بينها وبين علي ؓ في حياة رسول الله ﷺ أحوال وأقوال كلها تقتضي تهيُّج ما في النفوس؛ نحو قولها له وقد استدناه رسول الله ﷺ، فجاء حتى قعد بينه وبينها وهما متلاصقان: أما وجدت مقعداً لكذا ـ لا تكني عنه ـ إلا فخذي؟ ونحو ما رُوِي أنه سايره يوماً وأطال مناجاته، فجاءت وهي سايرة خلفهما حتى دخلت بينهما وقالت: فيمَ أنتما فقد أطلتما؟! فيقال: إن رسول الله ﷺ غضب ذلك اليوم.

وما رُوِيَ في حديث الجفنة من الثريد التي أمرت الخادم، فوقفت لها فأكفأتها، ونحوها مما يكون بين الأهل وبين المرأة وأحماتها.

ثم اتفق أن فاطمة ؓ ولدت أولاداً كثيراً ـ بنين وبنات ـ ولم تلِد هي ولداً، **وأن رسول الله ﷺ كان يقيم بني فاطمة مقام بنيه** ويسمِّي الواحد منهما ويقول: دُعوا لي ابني، ولا تزرموا على ابني، وما فعل ابني. فما ظنُّك بالزوجة إذا حرمت الولد من البعل ثم رأت البعل يتبنَّي بني ابنته من غيرها ويحنو عليهم حنو الولد المشفق؟ هل تكون محِبَّة لأولئك البنين ولأمهم ولأبيهم أم مبغضة؟! وهل تَوَدُّ دوام ذلك واستمراره أم زواله وانقضائه؟

**ثم اتفق أن رسول الله ﷺ سدَّ باب أبيها إلى المسجد وفتح باب صهره. ثم بعث أباها ببراءة إلى مكة ثم عزله عنها بصهره، فقدح ذلك أيضاً في نفسها.**

ووُلِدَ لرسول الله ﷺ إبراهيم من مارية، فأظهر علي ؓ بذلك سروراً كثيراً، وكان يتعصَّب لمارية ويقوم بأمرها عند رسول الله ﷺ ميلاً على غيرها، وجرت لمارية نكبة مناسبة لنكبة عائشة فبرَّها علي ؓ منه وكشف بطلانها وكشفه الله تعالى على يده، وكان ذلك كشفاً محِسّاً بالبصر، لا يتهيَّأ للمنافقين أن يقولوا فيه ما قالوا في القرآن المنزَّل ببراءة عائشة؛ وكل ذلك مما كان يوعر صدر عائشة عليه ويأكِّد ما في نفسها منه.

ثم مات إبراهيم، فأبطنت شماتة وإن أظهرت كآبة، ووجم علي عليه السلام من ذلك وكذلك فاطمة عليها السلام وكانا يؤثران ويريدان أن تتميَّز مارية عليها بالولد فلم يقدَّر لهما ولا لمارية ذلك .... .

قال: **ثم ماتت فاطمة عليها السلام، فجاء نساء رسول الله صلى الله عليه وآله كلهنَّ إلى بني هاشم في العزاء إلا عائشة؛ فإنها لم تأت وأظهرت مرضاً، ونُقِلَ إلى علي عليه السلام عنها كلام يدلُّ على السرور.**

**ثم بايع علي عليه السلام أباها، فسرَّت بذلك وأظهرت من الاستبشار بتمام البيعة واستقرار الخلافة وبطلان منازعة الخصم ما قد نقله الناقلون فأكثروا.**

واستمرَّت الأمور على هذه مدة خلافة أبيها وخلافة عمر وعثمان، والقلوب تغلي والأحقاد تذيب الحجارة، وكلما طال الزمان على علي عليه السلام تضاعفت همومه وغمومه وباح بما في نفسه.

إلى أن قُتِلَ عثمان وقد كانت عائشة أشدُّ الناس عليه تأليباً وتحريضاً؛ فقالت: «أبعده الله» لما سمعت قتله، **وأمَّلت أن يكون الخلافة في طلحة فيعود الأمر تيميَّة** كما كانت أولاً. فعدل الناس عنه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

فلما سمعت ذلك صرخت: واعثماناه! قُتِلَ عثمان مظلوماً، **وثار ما في الأنفس حتى تولَّد من ذلك يوم الجمل وما بعده.**

قال الشارح: هذه خلاصة كلام الشيخ أبي يعقوب ولم يكن يتشيَّع، وكان شديداً في الاعتزال، إلا أنه كان في التفضيل بغدادياً.

## المصادر:

١. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ج ٩ ص ٢٧٠، عن شرح النهج لابن أبي الحديد.
٢. ناسخ التواريخ: مجلد الخلفاء ج ١ ص ١٣٢، عن شرح النهج لابن أبي الحديد.
٣. شرح النهج لابن أبي الحديد، على ما في منهاج البراعة والناسخ.

## ١٧

### المتن:

قال المقريزي في خبر اللدود[١]:

ثم قال النبي ﷺ: عزمت عليكم، لا يبقى في البيت أحد إلا التدَّ إلا عم النبي ﷺ. فجعل بعضهنَّ يلدُّ بعضاً والتدَّت ميمونة وهي صائمة لعزيمة رسول الله ﷺ في بيت ميمونة سبعة أيام، يبعث إلى نسائه أسماء بنت عميس يقول لهن: إن رسول الله ﷺ يشقُّ عليه أن يدور عليكن فحلِّلنه، فكنَّ يحلِّلنه.

ويروي أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ هي التي كانت تدور على نسائه وتقول ذلك.

### المصادر:

إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ١ ص ٥٤٣.

---

١. اللدود دواء يصبُّ في أحد شقي الفم في الصدف بين اللسان وبين الشدق؛ لدَّ الرجل يلدُّه لدّاً. فعل به ذلك.

۷۱

[illegible]:

[illegible]

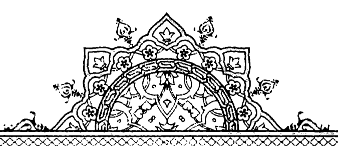
[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]




# الفصل الخامس

# مع الملائكة

## في هذا الفصل

كلما أوردناه في فصل فاطمة الزهراء عليها السلام مع الملائكة ليس مستوفي في البحث ولا أداءاً لحق الموضوع، بل هو نبذة لما عثرناه في المناسبات؛ فإن الملائكة في كل أيام حياتها وساعاتها كانوا مع الزهراء عليها السلام وقاموا بخدمتها، بل ولا في حياتها فقط بل بعد موتها أيضاً، حتى أنهم يخدمونها ويخدمون شيعتها ومحبيها في الجنة.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٥٤ حديثاً:

مجيء جبرئيل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام وتعزيتها على أبيها وإخبارها عن أبيها ومكانه وبما يكون بعدها من ذريتها.

نزول ملك على النبي صلى الله عليه وآله لتزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام وبين كتفيه مكتوب: محمد رسول الله علي وصيه، مباهات رب العزة إلى الملائكة بعبادة فاطمة عليها السلام، استيناس فاطمة عليها السلام بالملائكة وندائها بمثل ما نودِيَ مريم: «يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»، ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله مصائب فاطمة عليها السلام وظلاماتها وذكر مصائب الحسن عليه السلام وشهادته وبكاء الملائكة والسبع الشداد لموته وذكر فضائل

الحسين﵇ و مصائبه وشهادته وبكاء النبيﷺ ومَن حوله عليه. إرسال الله تعالى رعيلاً من الملائكة لحفظ الزهراء﵍ وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

أن سبب تسمية الزهراء﵍ بالمحدَّثة لهبوط الملائكة من السماء وندائها به واصطفائها على نساء العالمين وسؤالها عنهم عن المفضَّلة على نساء العالمين وجوابهم إن مريم سيدة نساء عالمها وإنك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الأولين والآخرين.

الجواب عمن قال: «وهل يحدَّث الملائكة إلا الأنبياء»: إن مريم لم تكن نبية وكانت محدَّثة وكذا أم موسى وسارة وفاطمة﵍.

إضاءة السماوات والأرض وأبصار الملائكة بإشراق نور الزهراء﵍.

إخراج الله تعالى قناديل من نور فاطمة﵍ وتعليقها في بطنان العرش وإشراق السماوات والأرض بنورها وسؤال الملائكة عن ذلك النور.

دخول الحورالعين بيت خديجة في ولادة فاطمة﵍ مع طست وإبريق فيها ماء الكوثر وبشارة الحور وأهل السماء بعضهم بعضاً.

إشراق الفلوات وإنارة الجبال والربوات بولادة فاطمة﵍ وهبوط الملائكة ونشر أجنحتها في المشرق والمغرب في ولادتها. سلام سبعين ألف من الملائكة المقربين على فاطمة﵍ وندائهم: «يا فاطمة، إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين».

إن المزوِّج في زواج علي وفاطمة﵍ هو الله والخاطب جبرئيل والشهود ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة. نزول جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وسبعين ألف ملك في زفاف فاطمة﵍ للخدمة وتكبير جبرئيل وإسرافيل وميكائيل والملائكة، نزول جبرائيل على النبيﷺ وإبلاغه السلام عن الله إلى فاطمة﵍.

نزول جبرئيل في زفاف فاطمة عليها السلام ومشيه عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلفها والنبي صلى الله عليه وآله قدّامها. إعانة الملائكة لفاطمة عليها السلام لضعفها عن عمل بيتها وإن لله ملائكة موكَّلين بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله.

رؤية فاطمة عليها السلام أباها في المنام وشكواها إليه، نزول صفوف الملائكة عليها وأخذها وإصعادها إلى قصور في السماء وجوار مبشِّرات ضاحكات إليها. نزول جبرئيل وميكائيل في آخر ساعة من عمرها ومجيء عزرائيل في قبض روحها.

قدوم فاطمة عليها السلام المحشر على نجيب عن يمينها سبعون ألف ملك وعن يسارها سبعون ألف ملك وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك. تسليم سبعون ألف من الملائكة المقربين عليها حين قيامها في محرابها.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: «إياك وغضب علي عليه السلام» وقوله لعلي عليه السلام: «إياك وغضب فاطمة عليها السلام»، فإن الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها.

كلام النبي صلى الله عليه وآله: إن لله ملائكة سيَّاحون في الأرض موكَّلون بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله.

مجيء فاطمة عليها السلام إلى المحشر وإتيان جبرئيل بناقة من نوق الجنة لها ومجيء مائة ألف ملك عن يمينها ومائة ألف ملك على يسارها ومائة ملك حاملاً إياها على أجنحتهم إلى باب الجنة.

دخول ثلاث جوار من دار السلام إلى منزل فاطمة عليها السلام من قِبَل رب العزة مشتاقات للقاء فاطمة عليها السلام، إرسال الله تعالى ملكاً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام لتسليتها في غمِّها وإخباره لعلي عليه السلام وكتابة علي عليه السلام كلماتها وحديثها وجمعها بصورة مصحف.

خطبة راحيل الملك في عقد فاطمة عليها السلام ونداء المنادي من قبل رب العزة: «يا ملائكتي وسكان جنتي، بارِكوا على علي وفاطمة عليهما السلام ...».

هبوط جبرئيل في زمرة من الملائكة في زفاف فاطمة عليها السلام بهدية فيها كعك وموز وزبيب، قيام جبرئيل بأمر الله تعالى في السماء الرابعة وصفوف الملائكة في زفاف فاطمة عليها السلام وخطبة جبرئيل.

مجيء نسطائيل من موكلي قوائم العرش وجبرئيل على أثره لبشارة رسول الله ﷺ بتزويج فاطمة ؏. رؤية فاطمة ؏ حين الاحتضار جبرئيل ورسول الله ﷺ والسلام عليها ورؤيتها مواكب أهل السماء. مجيء فاطمة ؏ إلى المحشر وعن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك.

قدوم فاطمة ؏ إلى المحشر والحسين ؏ قائم بلا رأس وصرختها وصرخة الملائكة لها، استماع فاطمة ؏ صوت قائل يسلِّم عليهم ويسلِّيهم ويعزِّيهم.

نزول جبرئيل على بيت فاطمة ؏ وإتيانه برطب لمشيَّة الحسين ؏.

رؤية أهل الجنة نوراً في الجنة ونداء المنادي: «إن هذا نور ضحك علي وفاطمة ؏».

نداء المنادي من بطنان العرش بغضِّ الأبصار لمرور فاطمة ؏ على الصراط مع سبعين ألف جارية من الحور العين.

سلام جبرئيل على علي وفاطمة والحسن والحسين ؏ وتعزيتهم وكلامه معهم.

سلام جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في ليلة الجمعة لحمل فاطمة ؏ وهي في الصلاة، إن فاطمة ؏ مفروضة الطاعة على الجن والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة.

مرور فاطمة ؏ في عرصة القيامة على ناقة وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي ؏ أمامها والحسن والحسين ؏ وراءها.

مجيء جبرئيل إلى منزل فاطمة ؏ وتكلُّمه معها وقول فاطمة ؏ له: «يا عم» وسؤال جبرئيل النبي ﷺ عن قول فاطمة ؏ وما جرى بينهما.

نزول جبرئيل في زواج فاطمة ؏ وأن الله وليها وجبرئيل خطيبها والملائكة شهود، تزيين رضوان الجنان بصفوف الحور والولدان وجلوس الملائكة على الكراسي والمنابر.

تكبير رسول الله ﷺ وبلال في زفاف فاطمة عليها السلام بعد تكبير جبرئيل.

استيذان ملك من الله لزيارة رسوله ﷺ وإخباره أن فاطمة عليها السلام سيدة نساء أهل الجنة.

بعث جبرائيل وميكائيل في تزويج فاطمة عليها السلام وجلوسهما على كرسيين من نور تحت العرش وصفوف الملائكة المقربين والحور العين وكان المتكلم في عقدها جبرائيل والرادُّ ميكائيل.

قصيدة ابن حماد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وفيها حديث الطحن في الرحا بلا مدير وإعانة الملك لفاطمة عليها السلام. هبوط الملائكة من السماء على الزهراء عليها السلام وندائها بنداء مريم وتحديث روح القدس معها.

نزول جبرئيل على النبي ﷺ وإخباره بأمر الله تعالى بتزويج ابنته من علي عليه السلام.

إخبار جبرئيل بتزويج الله تعالى فاطمة من علي عليه السلام وإشهاده على تزويجها أربعين ألف ملك.

طرح الزهراء عليها السلام الوسادة لجبرئيل وجمعها من زغب جناحه وذخيرتها في قارورة لطيب عرسها.

رؤية عمار في منزل فاطمة عليها السلام دَوَران الرحى بلا مدير وفاطمة عليها السلام نائمة والحسين عليه السلام نائم على صدرها وإعانتها ملك على دهرها.

أمر الله تعالى وليدَين من الولدان المخلدين وهبوطهما في أسرع من الطرف لطحن الحبِّ ودوران الرحى، ذهاب رسول الله ﷺ مع جبرئيل وسبعين ألف ملك إلى العرش لما خطر على قلب فاطمة عليها السلام، صعودها مثل أبيها إلى العرش والنداء من قبل رب العزة إلى ملائكة الرحمة ونزولهم بسرائر النور وإصعادهم علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ووصولهم إلى العرش قبل رسول الله ﷺ.

## ١

### المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: إن فاطمة ﷺ مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً؛ كان دخلها حزن شديد على أبيها، **وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاءها على أبيها ويطيِّب نفسها** ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي ﷺ يكتب ذلك.

### المصادر:

١. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ١.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٥ ح ٢٢، عن الكافي.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٤، عن الخرائج.
٤. القطرة: ج ١ ص ٢٦٥، عن بصائر الدرجات.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٩ ح ٦٧، عن بصائر الدرجات.
٦. بصائر الدرجات: ص ١٥٣ ح ٦، بزيادة فيه.
٧. الكافي: ج ١ ص ٢٤١، بزيادة فيه.
٨. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٧، شطراً منه.
٩. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٥ ح ٦٣، عن الكافي.
١٠. الوافي: ج ٢ ص ١٧٢.
١١. أبواب الجنان وبشائر الرضوان (مخطوط): الفصل السادس.
١٢. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٠.

### الأسانيد:

في الكافي وبصائر الدرجات: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله ، قال.

## ٢

### المتن:

عن علي بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن يقول: بينا رسول الله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً. فقال له رسول الله : حبيبي جبرئيل! لم أرك في مثل هذه الصورة! قال الملك: **لست بجبرئيل يا محمد، بعثني الله عزوجل أن أزوّج النور من النور. قال: مَن ممن؟ قال: فاطمة من علي**.

قال: فلما ولّى الملك إذاً بين كتفيه: محمد رسول الله، علي وصيه. فقال رسول الله : منذ كم كُتِبَ هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام.

### المصادر:

١. الكافي: ج ١ ص ٤٦١ ح ٨.
٢. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة : ج ١ ص ٢٦ ح ٢٥، عن الكافي.

### الأسانيد:

في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن علي، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن يقول.

## ٣

### المتن:

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن فلما رآه بكى ثم قال: إليّ إليّ يا بنيّ، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى، ثم أقبل الحسين ، فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ إليَّ يا بنيَّ. فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه

اليسرى. ثم أقبلت فاطمةﷺ، فلما رآها بكى ثم قال: إليَّ إليَّ يا بنية؛ فأجلسها بين يديه. ثم أقبل أمير المؤمنينﷺ، فلما رآه بكى ثم قال: إليَّ إليَّ يا أخي. فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن.

فقال له أصحابه: يا رسول الله! ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت؛ أو ما فيهم من تسرُّ برؤيته؟! فقال: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عزوجل وما على وجه الأرض نسمة أحبُّ إليَّ منهم.

**أما علي بن أبي طالبﷺ فإنه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي** وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي، **وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن وقائد كل تقي، وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي.**

**محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت أمتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة**؛ وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى إنه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي. ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور، «**شهر رمضان الذي أُنزِل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان**».

**وأما ابنتي فاطمةﷺ فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين** وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحيَ التي بين جنبَيَّ وهي الحوراء الإنسية. متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يظهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عزوجل لملائكته: **يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يدي، ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي؛ أشهدكم إني قد آمنت شيعتها من النار.**

وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي؛ كأني بها وقد دخل الذلُّ بيتها **وانتُهِكَت حرمتها وغُصِبَت حقها ومُنِعَت إرثها وكُسِرَت جنبها وأسقطت جنينها، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث.**

فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكَّر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكَّر فراقي أخرى وتستوحش إذا جنَّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجَّدتُ بالقرآن. ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يأنِّسها الله تعالى ذكره بالملائكة؛ فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة، «**إن الله اصطفيك وطهَّرك واصطفيك على نساء العالمين**». يا فاطمة، «**اقنُتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين**».

ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، **فيبعث الله عزوجل إليها مريم بنت عمران تمرِّضها وتأنِّسها في علتها**. فتقول عند ذلك: يا رب، إني قد سئمت الحيوة وتبرَّمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي. فيلحقها الله عزوجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي.

**فتقدم عليَّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة؛ فأقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها وعاقِب من غصبها وذلِّل من أذلَّها وخلِّد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها. فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.**

**وأما الحسن**عليه السلام فإنه ابني وولدي وبضعة مني وقرة عيني **وضياء قلبي وثمرة فؤادي**، وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة. أمره أمري وقوله قولي؛ من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني. وإني لما نظرت إليه تذكَّرت ما يجري عليه من الذلِّ بعدي. فلا يزال الأمر به حتى يُقتَل بالسم ظلماً وعدواناً. **فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء، حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء. فمن بكاه لم تعُم عينه يوم تعمَى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزلُّ فيه الأقدام.**

**وأما الحسين**عليه السلام فإنه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين **وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين** وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة **وباب نجاة الأمة**. أمره أمري وطاعته طاعتي؛ من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني.

وإني لما رأيته تذكَّرت ما يصنع به بعدي؛ كأني بـه وقـد اسـتجار بـحرمي وقـربي فلا يجار. فأضُمُّه في مـنامه إلى صـدري وآمـره بـالرحـلة عـن دار هـجرتي وأبشِّـره بالشهادة. **فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه، أرض كرب وبلاء وقتل وفناء. تنصره عصابة من المسلمين؛ أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيمة.**

كأني أنظر إليه قد رُمِيَ بسهم فخرَّ عن فرسه صريعاً، ثم يُذبَح كـما يُـذبَح الكـبش مظلوماً.

ثم بكى رسول الله ﷺ وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج. ثم قال ﷺ وهو يقول: اللهم إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي. ثم دخل منزله.

## المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٦٨ ح ٢ المجلس الرابع والعشرون.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٧ ح ١، عن الأمالي.
٣. بحارالأنوار: ج ١٤ ص ٢٠٥ ح ٢٢، عن الأمالي، شطراً من الحديث.
٤. الفضائل لابن شاذان: ص ٨.
٥. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة ﷺ: ج ١ ص ٢٥ ح ٢٣، شطراً من الحديث، عن الأمالي والفضائل.
٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٣ ح ١٣، شطراً من الحديث، عن الأمالي.
٧. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٩٩، عن الأمالي.
٨. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٧.

## الأسانيد:

في أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قـال: حـدثنا محـمد بـن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عـمه الحسـين بـن يـزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

## ٤

### المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خبر طويل:

**... وإن الله قد وكَّل بفاطمة عليها السلام رعيلاً من الملائكة، يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها، وهم معها في حياتها وعند قبرها وبعد موتها؛ يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.**

فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زار فاطمة عليها السلام، ومن زار فاطمة عليها السلام فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب عليه السلام فكأنما زار فاطمة عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنما زار علياً عليه السلام، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.

### المصادر:

١. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٣٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٢٢ ح ٢٨، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٨ ح ٥٠، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٤. بحارالأنوار: ج ١٠٠ ص ١٢٢ ح ٢٨، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١١٧، عن أهل البيت عليهم السلام لأبي علم.
٦. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم، أورد تمام الحديث، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله، على ما في الإحقاق.

### الأسانيد:

في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: أبو علي بن شيخ الطائفة، عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقّال، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

## ٥

### المتن:

قال العلامة الفاضل المجلسي: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: إن أم أيمن قالت: مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتي فاطمة ﷺ .... .

إلى آخر الحديث، كما ذكرناه في الفصل الثالث من هذا المجلد، رقم ٢٩، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٦

### المتن:

قال إسحاق بن جعفر: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: إنما سُمِّيَت فاطمة ﷺ محدَّثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة، «**إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين**»؛ يا فاطمة، «**اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين**». فتحدِّثهم ويحدِّثونها.

فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضَّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إن مريم كانت سيدة نساء عالمها، **وإن الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيده نساء الأولين والآخرين.**

### المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٢ ح ١.
٢. دلائل الإمامة: ص ١١.
٣. دلائل الإمامة: ص ٥٦.
٤. تأويل الآيات: ج ١ ص ١١١ ح ١٨، عن العلل.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٨ ح ٦٥، عن العلل.
٦. بحارالأنوار: ج ١٤ ص ٢٠٦ ح ٢٣، عن العلل.
٧. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة ﷺ: ج ١ ص ٢٥، عن العلل ودلائل الإمامة.

٨. تفسير الصافي: ج ١ ص ٣٣٦ ح ٤٣، عن العلل.
٩. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٥٠، عن العلل.
١٠. دلائل الإمامة: ص ١٠.
١١. العدد القوية: ص ٢٢٦.
١٢. الزهراء في السنة والتاريخ: ج ١ ص ٣٤.

## الأسانيد:

١. في علل الشرائع: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكَّري، عن محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي، قال: سمعت أبا عبدالله، يقول.
٢. في دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكوني، عن أحمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثني شعيب بن واقد، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي، قال.

# ٧

## المتن:

قال الحضرمي: حدثنا سليمان، قال: محمد بن أبي بكر لما قرأ: «**وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي**»[1] ولا محدث، قلت: وهل يحدِّث الملائكة إلا الأنبياء؟ قال: مريم لم تكن نبية وكانت محدَّثة، وأم موسى بن عمران كانت محدَّثة ولم تكن نبية، وسارة إمرأة إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشَّروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ولم تكن نبية، وفاطمة بنت رسول الله كانت محدَّثة ولم تكن نبية.

## المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٥ ح ٤٨، عن كشف الغمة.

---

١. سورة الحج: الآية ص ٥١.

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ح ٧٩ ص ٦٦، عن العلل.
٤. البرهان: ج ٤ ص ٤٦٣، عن الإختصاص.
٥. نفس الرحمان: ص ٣١٦.
٦. ينابيع المعاجز: ص ٥٨، عن الإختصاص.
٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٩.
٨. الإختصاص: ص ٣٢٩.
٩. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٧٩ ح ٣٩، عن البصائر.
١٠. بصائر الدرجات: ص ٣٧٢ ح ١٦، بتغير فيه.
١١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨١٦ ح ٣٧، بزيادة فيه.
١٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٦، عن كتاب سليم.
١٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٢ ص ٢٢٩، بتغيير فيه.

## الأسانيد:

١. في علل الشرائع: أبي، قال: حدثنا عبدالله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، قال: حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلاثين سنة، قال: حدثنا سليمان، قال.

٢. في الإختصاص: إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني إسماعيل بن يسار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن زرارة بن أعين، قال.

## ٨

## المتن:

عن جابر، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قلت له: لِمَ سُمِّيَت فاطمة الزهراء ﷺ زهراء؟ فقال: لأن الله عزوجل خلقها من نور عظمته؛ فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشِيَت أبصار الملائكة، وخرَّت الملائكة لله ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا! ما هذا النور؟

فأوحى الله إليهم: **هذا نور من نوري، أسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي**، أخرجه من صلب نبي من أنبيائي أُفضِّله على جميع الأنبياء؛ وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، يهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي.

## المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ح ١ ب ١٤٣.
٢. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة عليها السلام: ص ١٤ ح ١١، عن العلل وكشف الغمة والعدد القوية والإمامة والتبصرة.
٣. الإمامة والتبصرة: ص ١٣٣ ح ١٤٤.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٥، عن علل الشرائع.
٥. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٤.
٧. العدد القوية: ص ٢٢٧.

## الأسانيد:

**في الإمامة والتبصرة وعلل الشرائع: محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن يزيد الجرزي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام.**

## ٩

## المتن:

روى أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم ... ـ إلى أن قال: ـ قالت الملائكة: إلهنا وسيدنا! منذ خلقتنا وعرّفتنا هذه الأشباح لم نر بؤساً، فبحق هذه الأشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة.

فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة عليها السلام قناديل فعلّقها في بطنان العرش، فأزهرت السماوات والأرض. ثم أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سميت الزهراء.

فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا! لمن هذا النور الزاهر الذي قدم أشرقت به السماوات والأرض؟! فأوحى الله إليها: **هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة عليها السلام** ابنة حبيبي وزوجة وليي وأخ نبيي وأبو حججي على عبادي. **أشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة.**

## المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ١ ص ١٣٧ ح ١٦.
٢. مصباح الأنوار، على ما في تأويل الآيات.
٣. البرهان: ج ١ ص ٤٩٢ ح ٥.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ ح ١٥.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٣١ ح ٢، عن التأويل.
٦. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٢٢٢.
٧. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٤٢٠.

## ١٠

## المتن:

عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد الصادقﷺ: كيف كانت ولادة فاطمةﷺ؟ قال:

... ودخل عشر من الحورالعين، كل واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق من الجنة، وفي الإبريق ماء الكوثر. فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسَّلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوتين أشد بياضاً من اللبن وأطيب رائحة من المسك والعنبر، فلفَّتها بواحدة وقنَّعتها بالثانية، ثم استنطقها.

فنطقت فاطمةﷺ بالشهادتين وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء، وأن بَعلي سيد الأوصياء، وأن وُلدي سادة الأسباط. ثم سلَّمت عليهنَّ وسمَّت كل واحدة منهن بأسمها، وأقبلن يضحكن إليها.

**وتباشرت الحورالعين وبشَّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمةﷺ، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم.** فلذلك سمِّيَت الزهراء ....

## المصادر:

أمالي الصدوق: ص ٥٩٣ ح ١ المجلس ٨٧.
و ٢٥ مصدراً آخر بأسانيدها، مثل ما مرَّ في المجلد الثاني، الفصل الثالث، رقم ١.

## ١١

### المتن:

قال ابن عباس: **لما سقطت فاطمة الزهراء عليها السلام إلى الأرض أزهرت الأرض وأشرقت الفلوات وأنارت الجبال والربوات**، وهبطت الملائكة إلى الأرض ونشرت أجنحتها في المشرق والمغرب، وضربت عليها سرادقات وحجب البهاء وكنفتها بأظلة السماء؛ غشي أهل مكه ما غشيهم من النور ... .

### المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٨٦ ح ٢/٢٤٥.
٢. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة عليها السلام: ج ١ ص ٢٢ ح ١٦، عن الثاقب.

## ١٢

### المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وانها لتقوم في محرابها فيسلِّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة المقربون مريم، فيقولون: يا فاطمة، «**إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين**»[١] ... .

### المصادر:

١. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٧٨.
٢. روضة الواعظين: ص ١٤٩.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٠.
٤. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة عليها السلام: ج ١ ص ٢٦.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٩ ح ٤٦، عن المناقب.
٦. معاجز الولاية: ص ٦٠.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٢٠، بزيادة فيه، عن الأمالي.
٨. الأمالي للصدوق، على ما في البحار، بزياده فيه.
٩. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٥ ح ٥٢، عن بشارة المصطفى ﷺ، بزياده فيه.
١٠. المنتخب: ج ١ ص ١٥٠.
١١. تفسير كنز الدقائق: ج ٢ ص ٨٣، بتغيير فيه.

## الأسانيد:

في الأمالي: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتاده، عن عبدالرحمن بن علاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال.

## ١٣

## المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال: لما زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة ؈ من علي ؈ كان الله تعالى مزوِّجه فوق عرشه، وكان جبرئيل الخاطب وكان ميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً.

وأوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ، وأوحى الله إلى الحورالعين أن التقطنَّه. فهنَّ يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج فاطمة علياً ؈.

## المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٧٢.
٢. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة ؈: ج ١ ص ٢٦ ح ٢٥.

## ١٤

### المتن:

رُوِيَ أنه لما زفّت فاطمةﷺ إلى عليﷺ نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ومعهم سبعون ألف ملك، وقُدِّمَت بغلة رسول اللهﷺ الدُلدُل وعليها فاطمةﷺ مشتملة. قال: **فأمسك جبرئيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالثفر[1] ورسول اللهﷺ يسوِّي عليها الثياب.**

فكبَّر جبرئيل وكبَّر إسرافيل وكبَّر ميكائيل وكبَّرت الملائكة، وجرت السنة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة.

### المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٦٨.
٢. جزاء أعداء الصديقة الشهيدةﷺ: ج ١ ص ٢٧ ح ٢٦، عن كشف الغمة.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٩ ح ٣٥، عن كشف الغمة.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤١ ح ٣٦، عن كشف الغمة.

## ١٥

### المتن:

قال الصادقﷺ: نزل جبرئيل على رسول اللهﷺ فقال: إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام .... فقالت فاطمةﷺ: إن الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام.

### المصادر:

١. الخرائج والجرائح: ص ٥٢٩.
٢. جزاء أعداء الصديقه الشهيدةﷺ: ج ١ ص ٣٠، عن الخرائج.

---

١. الثفر: سير من جلد في مؤخر السرج.

## ١٦

### المتن:

في تاريخ بغداد: بأسناده إلى ابن عباس، قال: لما زفَّت فاطمة ﷺ إلى علي ﷺ كان النبي ﷺ قدَّامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلفها؛ يسبِّحون الله ويقدِّسونه حتى طلع الفجر.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٣ ح ١، عن الإقبال.
٢. إقبال الأعمال: ص ٥٨٤، عن حدائق الرياض.
٣. حدائق الرياض، على ما في الإقبال.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٥ ح ٢٤، عن المناقب.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٤.
٦. تاريخ الخطيب، على ما في المناقب.
٧. كتاب ابن مردويه، على ما في المناقب.
٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٩. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب.
١٠. كتاب ابن المؤذن، على ما في المناقب.
١١. كتاب ابن شيرويه الديلمي، على ما في المناقب.

### الأسانيد:

في تاريخ الخطيب وكتاب ابن مردويه وابن المؤذن وابن شيرويه الديلمي: بأسانيدهم عن علي بن الجعد، عن ابن بسطام، عن شعبة بن الحجاج وعن علوان، عن شعبة، عن أبي حمزة الضبعي، عن ابن عباس وجابر.

## ١٧

### المتن:

رُوِيَ أن سلمان قال: كانت فاطمة ﷺ جالسة وقدَّامها رحى تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحى دم سائل، والحسين ﷺ في ناحية الدار يتضوَّر من الجوع. فقلت: يا بنت

رسول الله ﷺ! دبرَت كفَّاك وهذه فضة! فقالت: أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوماً، فكان أمس يوم خدمتها.

قال سلمان: قلت: إني مولى عتاقة، إما أنا أطحن الشعير أو أُسكِّت الحسين عليه السلام لك؟ فقالت: أنا بتسكينه أرفق وأنت تطحن الشعير. فطحنت شيئاً من الشعير فإذاً أنا بالإقامة. فمضيت وصلَّيت مع رسول الله ﷺ.

فلما فرغت، قلت لعلي عليه السلام ما رأيت. فبكى وخرج، ثم عاد فتبسَّم. فسأله عن ذلك رسول الله ﷺ، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وهي مستلقية لقفاها والحسين عليه السلام نائم على صدرها وقدَّامها رحى تدور من غير يد.

فتبسَّم رسول الله ﷺ وقال: يا علي، أما علمت أن لله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون محمداً وآل محمد عليهم السلام، إلى أن تقوم الساعة؟

**المصادر:**

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨ ح ٣٣، عن الخرائج.

٢. الخرائج والجرائح: على ما في البحار.

٣. تفسير جلاء الأذهان وجلاء الأحزان للكازر: ج ٧ ص ٥٥.

## ١٨

**المتن:**

رُوِيَ أن أبا ذر قال: بعثني رسول الله ﷺ أدعو علياً عليه السلام. فأتيت بيته، فناديته فلم يجِبني أحد، والرحى تطحن وليس معها أحد. فناديته فخرج، وأصغى إليه رسول الله ﷺ فقال له شيئاً لم أفهمه. فقلت: عجباً من رحى في بيت علي عليه السلام تدور وليس معها أحد. قال: **إن ابنتي فاطمة عليها السلام ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً**، وإن الله علم ضعفها فأعانها في دهرها وكفاها؛ أما علمت أن لله ملائكة موكَّلين بمعرفة آل محمد عليهم السلام؟

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩ ح ٣٤، عن الخرائج.

٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.

## ١٩

### المتن:

عن أبي جعفر الثاني ﷺ، قال: بعث رسول الله ﷺ سلمان إلى فاطمة ﷺ لحاجة ...، إلى آخر الحديث، كما مرَّ في الفصل الثالث من هذا المجلد، رقم ٢٥، متناً ومصدراً وسنداً.

## ٢٠

### المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: لما قُبِضَ رسول الله ﷺ ما ترك إلا الثقلين؛ كتاب الله وعترته أهل بيته، وكان قد أسرَّ إلى فاطمة ﷺ أنها لاحقة به، أول أهل بيته لحوقاً. قالت: بينا إني بين النائمة واليقظانة بعد وفاة أبي بأيام، إذ رأيت كأن أبي قد أشرف عليَّ. فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه! انقطع عنا خبر السماء.

فبينا أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفاً يقدِّمها ملكان، حتى أخذاني فصعدا بي إلى السماء. فرفعت رأسي فإذاً أنا بقصور مشيَّدة وبساتين وأنهار تطّرد. وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان. وإذاً قد اطلع عليَّ من تلك القصور جواري كأنهن اللعب؛ فهن يتباشرن ويضحكن إليَّ ويقلن: مرحباً بمن خُلِقَت الجنة وخُلِقنا من أجل أبيها.

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت، وفيها من السندس والإستبرق على أسرَّة، وعليها ألحاف من ألوان الحرير والديباج، وآنية الذهب والفضة، وفيها موائد عليها من ألوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطّرد أشد بياضاً من اللبن وأطيب رائحة من المسك الأذفر.

فقلت: لمن هذه الدار وما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة، وهي دار أبيك ومن معه من النبيين ومن أحبَّ الله. قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الذي وعده أن يعطيه إياه. فقلت: فأين أبي؟ قالوا: الساعة يدخل عليك.

فبينا أنا كذلك إذ برزت لي قصور هي أشد بياضاً وأنور من تلك القصور، وفرش هي أحسن من تلك الفرش، وإذاً بفرش مرتفعة على أسرَّة وإذاً أبي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة.

فلما رآني أخذني فضمَّني وقبَّل ما بين عينيَّ، وقال: مرحباً بابنتي! وأخذني وأقعدني في حجره. ثم قال لي: **يا حبيبتي، أما ترينَّ ما أعدَّ الله لك وما تَقْدُمين عليه؟ فأراني قصوراً مشرقات، فيها ألوان الطرائف والحليِّ والحلل، وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبَّك وأحبَّهما**؛ فطيبي نفساً فإنك قادمة عليَّ إلى أيام.

قالت: فطار قلبي واشتد شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة.

قال أبو عبدالله: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فلما انتبهَت من مرقدها صاحت بي. فأتيتها فقلت لها: ما تشتكين؟ فخبَّرتني بخبر الرؤيا، **ثمَّ أخذت عليَّ عهد الله ورسوله صلى الله عليه وآله أنها إذا توفَّت لا أُعلم أحداً إلا أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وأم أيمن وفضة، ومن الرجال ابنَيها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسي وعماربن ياسر والمقداد وأبو ذر وحذيفة**؛ قالت:

إني أحللتك من أن تراني بعد موتي؛ فكن مع النسوة فيمن يغسِّلني ولا تُدفِنِّي إلا ليلاً ولا تُعلِم أحداً قبري.

فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرِّمها ويقبضها إليه، أقبلت تقول: وعليكم السلام، وهي تقول لي: يابن عم! قد أتاني جبرئيل مسلِّماً وقال لي: السلام يُقرِؤ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده؛ اليوم تلحقين بالرفيع الأعلى وجنة المأوى، ثم انصرف عني. ثم سمعناها ثانية تقول: وعليكم السلام، فقالت: يابن عم! هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه.

ثم تقول: وعليكم السلام، ورأيناها قد فتحت عينيها فتحاً شديداً ثم قالت: يابن عم! هذا والله الحق، وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي أبي وهذه صفته. فسمعناها تقول: وعليك السلام يا قابض الأرواح؛ عجِّل بي ولا تعذِّبني.

ثم سمعناها تقول: إليك ربي لا إلى النار. ثم غمضت عينيها ومدَّت يديها ورجليها كأنها لم تكن حيَّة قطُّ.

## المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٤٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٧ ح ٣٦، عن الدلائل.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الإستشهاد: ص ٣٤٨، عن البحار.

## الأسانيد:

في دلائل الإمامة: روى أبو بكر أحمد بن محمد الخشاب الكرخي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكوفي، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، قال.

## ٢١

## المتن:

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، إلى أن قال صلى الله عليه وآله:

وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة عليها السلام قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن يسارها سبعون ألف ملك وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك، **تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة؛ فأيُّما إمرأة صلَّت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجَّت بيت الله الحرام وزكَّت مالها وأطاعت زوجها ووالت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة** عليها السلام، وإنها سيدة نساء العالمين.

فقيل: يا رسول الله! أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فاطمة عليها السلام فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإنها لتقوم في محرابها فيسلِّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به ملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة، «**إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين**».[١]

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٢٠، عن أمالي الصدوق.
٢. الأمالي للصدوق، على ما في البحار.

## الأسانيد:

في أمالي الصدوق: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبدالرحمان بن علاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال.

# ٢٢

## المتن:

عن معاوية، قال: دخل الحسن بن علي عليه السلام على جده صلى الله عليه وآله وهو يتعثَّر بذيله ...، حتى أتى منزل فاطمة عليها السلام. فأخذ بيدها فهزَّها إليه هزّاً قوياً، ثم قال: يا فاطمة! أياك وغضب علي عليه السلام، فإن الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه. ثم جاء علي عليه السلام، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده ثم هزَّها إليه هزّاً خفيفاً، ثم قال: يا أبا الحسن! إياك وغضب فاطمة عليها السلام فإن الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٤.
٣. العقد الفريد، على ما في المناقب.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

## الأسانيد:

في العقد الفريد: عن عبدالله بن الزبير في خبر، عن معاوية بن أبي سفيان، قال.

# ٢٣

## المتن:

عن أبي ذر الغفاري، قال: بعثني النبيﷺ أدعو علياًﷺ. فأتيت بيته وناديته، فلم يجبني. فأخبرت النبيﷺ فقال: عُد إليه فإنه في البيت. ودخلت عليه فرأيت الرحى تطحن ولا أحد عندها. فقلت لعليﷺ: إن النبيﷺ يدعوك.

فخرج متوحِّشاً حتى أتى النبيﷺ. فأخبرت النبيﷺ بما رأيت، فقال: يا أبا ذر، لا تعجب، **فإن لله ملائكة سيَّاحون في الأرض موكَّلون بمعونة آل محمدﷺ**.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٥ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٧، عن أخبار فاطمةﷺ وفضائل العشرة.
٣. أخبار فاطمةﷺ لأبي علي، على ما في المناقب.
٤. فضائل العشرة، على ما في المناقب.
٥. ناسخ التواريخ: ج ٣ ص ٣٥٠ مجلد فاطمة الزهراءﷺ.
٦. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٧٠٦، عن ذخائر العقبى.
٧. ذخائر العقبى: ص ٩٧، بتفاوت يسير.
٨. الرياض النضرة: ص ٢٢٢، عن ذخائر العقبى، على ما في الإحقاق.
٩. سيرة الملّا، على ما في الرياض النضرة.
١٠. مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ٩١، على ما في الإحقاق.
١١. ينابيع المودة: ص ٢٧٨، عن سيرة الملّا، على ما في الإحقاق.
١٢. أرجح المطالب: ص ٦٨٦، عن ذخائر العقبى.
١٣. إسعاف الراغبين: ص ١٧٦، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٨٤، عن ضوء الشمس.
١٥. ضوءالشمس: ص ٤، باختصار فيه، على ما في الإحقاق.

١٦. التشوف إلى رجال التصوف: ص ٥٢، عن ضوء الشمس، على ما في الإحقاق.
١٧. وسيلة النجاة: ص ٧٣، عن ضوء الشمس، على ما في الإحقاق.
١٨. وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل (مخطوط)، عن ضوء الشمس، على ما في الإحقاق.
١٩. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٥١، عن الإشراف على فضل الأشراف.
٢٠. الإشراف على فضل الأشراف: ص ٩٧، على ما في الإحقاق.

## ٢٤

### المتن:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك يابن رسول الله، حدِّثني بحديث في فضل جدتك فاطمة عليها السلام إذا أنا حدَّثت به الشيعة فرحوا بذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: حدثني أبي، عن جدي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

إذا كان يوم القيامة ... . ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل: أين فاطمة بنت محمد، أين خديجة بنت خويلد، أين مريم بنت عمران، أين آسية بنت مزاحم، أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا؟

فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع، لِمَن الكرم اليوم؟ فيقول محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام: لله الواحد القهار. فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع، **إني جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام؛ يا أهل الجمع، طأطؤوا الرؤوس وغضُّوا الأبصار، فإن هذه فاطمة عليها السلام تسير إلى الجنة.**

فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة، مدبَّجة الجنبين، خطامها اللؤلؤ المخفق الرطب، عليها رحل من المرجان؛ فتناخ بين يديها فتركبها. فيبعث إليها مائة ألف ملك فيسيرون على يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك فيسيرون على يسارها، ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يسيِّرونها على باب الجنة ....

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٤ ح ٥٧، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١١٣.

## الأسانيد:

في تفسير فرات: سهل بن أحمد الدينوري معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ﷺ: قال: قال جابر لأبي جعفر ﷺ.

# ٢٥

## المتن:

عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال: خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله ﷺ بعشرة أيام ... . قالت فاطمة ﷺ: إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلَق وأنا أتفكَّر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذاً انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد. فدخل عليَّ ثلاث جوار لم يُـرَ الراؤون بحسنهنَّ ولا كهيأتهن ولا نضارة وجوههن ولا أزكى من ريحهن.

فلما رأيتُهنَّ قمت إليهن متنكِّرة لهنَّ فقلت: بأبي أنتن! من أهل مكة أم من أهل المدينة؟! فقلن: يا بنت محمد، لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة ولا من أهل الأرض جميعاً، غير أننا من الحورالعين من دارالسلام، أرسلنا رب العزة إليك يا بنت محمد؛ إنا إليك مشتاقات ... ، إلى آخر الحديث، كما مرَّ في الحديث ٦ من فصل «مع الأصحاب».

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٦ ح ٥٩، عن مهج الدعوات.
٢. مهج الدعوات: ص ٦.
٣. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٧ ح ٣/٢٥٣، بتفاوت يسير.
٤. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٣٣، على ما في الثاقب.
٥. معالم الزلفى: ص ٤٠٦، على ما في الثاقب.

## الأسانيد:

في مهج الدعوات: عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبدالصمد، عن جده، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات علي بن الحسين الجوزي، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن بشرويه، عن محمد بن إدريس بن سعيد الأنصاري، عن داوود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان الفارسي، عن أبيه، قال.

# ٢٦

## المتن:

عن حماد، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: تظهر زنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة، ذلك لأني نظرت في **مصحف فاطمة** عليها السلام. قال: فقلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ فقال: **إن الله تبارك وتعالى لما قُبِضَ نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عزوجل**؛ فأرسل إليها ملكاً يسلِّي عنها غمها ويحدِّثها.

فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لها: إذا أحسَست بذلك وسمعت الصوت قولي لي. فأعلمته، فجعل يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً. قال: ثم قال: **أما إنه ليس من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما يكون.**

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٠ ح ٦٨، عن بصائر الدرجات.
٢. بصائر الدرجات: ص ١٥٧.
٣. الكافي: ج ١ ص ٢٤٠، بنقيصة فيه.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٥ ح ٦٢، عن الكافي.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٤٤ ح ٧٧، عن البصائر.

## الأسانيد:

في بصائر الدرجات والكافي: أحمد، بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول.

## ٢٧

### المتن:

عن علي ﷺ، قال: لقد همَمت بتزويج فاطمة ابنة محمد ﷺ ولم أتجرَّأ .... ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء، فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها، وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها؛ هذا مما نثرت الملائكة.

ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكاً من ملائكة الجنة ـ يقال له: راحيل وليس في الملائكة أبلغ منه ـ فقال: اخطِب يا راحيل. فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء وأهل الارض.

ثم نادى مناد: ألا يا ملائكتي وسكان جنتي! بارِكوا على علي بن أبي طالب ﷺ حبيب محمد ﷺ وفاطمة بنت محمد ﷺ، فقد باركت عليهما. **ألا إني قد زوَّجت أحبُّ النساء إليَّ من أحب الرجال إليَّ** بعد النبيين والمرسلين ...، والحديث طويل، ذكرناه في محله في زواجها.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠١ ح ١٢، عن أمالي الصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٥٥٩ ح ١ المجلس الثالث والثمانون.
٣. عيون الأخبار: ج ١ ص ١٧٥ ح ١.
٤. عيون الأخبار: ح ١ ص ١٧٧ ح ٢.

### الأسانيد:

١. في الأمالي: ابن الوليد، عن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن علي ﷺ.
٢. عن عيون الأخبار: محمد بن علي بن الشاه، عن أحمد بن المظفر، عن محمد بن زكريا، عن مهدي بن سابق، عن الرضا، عن آبائه، عن علي ﷺ.
٣. عن عيون الأخبار: الدقاق، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن أحمد بن الحارث، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الصادق، عن آبائه، عن علي ﷺ.

## ٢٨

### المتن:

رُوِيَ أنه لما كان وقت زفاف فاطمة عليها السلام ... ، وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية. فقال صلى الله عليه وآله لأم سلمة: إملئي القعب ماءً. فقال لي: يا علي، اشرب نصفه، ثم قال لفاطمة عليها السلام: اشربي وأبقي. ثم أخذ الباقي فصبَّه على وجهها ونحرها. ثم فتح السلة فإذاً فيها كعك وموز وزبيب، فقال: **هذا هدية جبرئيل**. ثم أقلب من يده سفرجلة، فشقَّها نصفين وأعطى علياً عليه السلام وقال: هذه هدية من الجنة إليكما، وأعطى علياً عليه السلام نصفاً وفاطمة عليها السلام نصفاً.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٦ ح ٢١، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.
٣. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.

## ٢٩

### المتن:

في المناقب، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلي عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل، فقام في السماء الرابعة فصفَّ الملائكة صفوفاً. ثم خطب عليهم فزوَّجك من علي عليه السلام.

ثم أمر الله سبحانه شجر الجنان فحمَلت الحُلي والحلل، ثم أمرها فنثرته على الملائكة. **فمن أخذ منهم شيئاً أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة**.

قالت أم سلمة: لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء لأنها من خَطَب عليها جبرئيل.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٨ ح ٢٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في البحار.
٣. تاريخ الخطيب، على ما في المناقب.
٤. تاريخ البلاذري، على ما في المناقب.
٥. حلية الأولياء، على ما في المناقب.
٦. الابانة للعكبري، على ما في المناقب.
٧. الغدير: ج ٢ ص ٣١٥، عن سنن النسائي وتاريخ الخطيب.
٨. سنن النسائي، على ما في الغدير.

## الأسانيد:

في تاريخَي الخطيب والبلاذري والابانة والحلية: سفيان الثوري، عن الأعمش، عن الثوري، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال.

# ٣٠

## المتن:

رُوِيَ أنه أتى سلمان إليه «علي» وقال: أجِب رسول الله. فلما دخل عليه قال: ابشر يا علي، فإن الله قد زوَّجك في السماء قبل أن أزوِّجكها في الأرض، ولقد أتاني ملك وقال: **ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل**. قلت: وما إسمك؟ قال: نسطائيل، من موكِّلي قوائم العرش؛ سألت الله هذه البشارة وجبرئيل على أثري.

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٨ ح ٢٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٥.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٧ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣، بزيادة وتغيير.

## ٣١

### المتن:

عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ، قال: ماتت فاطمة ﷺ ما بين المغرب والعشاء.

وعن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده ﷺ: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما احتضرت نظرت نظراً حاداً ثم قالت: **السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛ اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك وجوارك ودارك دارالسلام.**

ثم قالت: أترَون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترى؟ قالت: هذه مواكب أهل السماوات وهذا جبرئيل، هذا رسول الله ﷺ يقول: **يا بنية أقدِمي، فما أمامك خير لك.**

وعن زيد بن علي: أن فاطمة ﷺ لما احتضرت سلَّمت على جبرئيل وعلى النبي ﷺ وسلَّمت على ملك‌الموت، وسمعوا حسَّ الملائكة ووجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٠ ح ٣٠، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. بيت الأحزان: ص ١٥٠.

## ٣٢

### المتن:

عن الباقر ﷺ، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة ﷺ على ناقة من نوق الجنة ... ، وعن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك، وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته: **غُضُّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ﷺ** ... ، والحديث طويل، يأتي في المجلد العشرين، المطاف الأول: ص ٧٠ ح ٣٣.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٩ ح ١، عن الأمالي.
٢. الأمالي للصدوق: ص ١٧ ح ٤ المجلس الخامس.

### الأسانيد:

في أمالي الصدوق: الطالقاني، عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن عبدالواحد، عن إسماعيل بن علي السدي، عن منيع بن الحجاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﵇، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ.

## ٣٣

### المتن:

قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة ﵍ في لُمَّة من نسائها، فيقال لها: ادخلي الجنة. فتقول: **لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي**؟ فقال لها: انظري في قلب القيامة.

**فتنظر إلى الحسين ﵇ قائماً وليس عليه رأس**. فتصرخ صرخة وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا؛ فيغضب الله عزوجل لنا عند ذلك ... ، إلى آخر الحديث.

### المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٢ ح ٨، عن ثواب الأعمال.
٢. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، على ما في البحار.

### الأسانيد:

في ثواب الأعمال: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن محمد بن منصور، عن رجل، عن شريك يرفعه، قال: قال رسول الله ﷺ.

## ٣٤

### المتن:

قال أمير المؤمنين ﷺ في احتجاجه على أهل الشورى ـ والحديث طويل، إلى أن قال في مناشداته ـ:

فهل فيكم أحد بعث الله عزوجل إليه بالتعزية؛ حيث قُبِض رسول الله ﷺ وفاطمة ﷺ تبكيه، إذ سمعنا حسّاً على الباب وقائلاً يقول ـ يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول ـ:

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته؛ ربكم عزوجل يُقرؤكم السلام ويقول لكم: **إن في الله خلفاً من كل مصيبة وعزاءاً من كل هالك ودركاً من كل فوت**؛ فتعزُّوا بعزاء الله، واعلموا أن أهل الأرض يموتون وأن أهل السماء لا يبقون؛ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أربعة، لا خامس لنا إلا رسول الله ﷺ مسَجًّى بيننا غيرنا؟ قالوا: لا.

### المصادر:

١. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٠٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٣ ح ٥٧، عن أمالي الصدوق.
٣. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٥٩.
٤. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ٣٧٥ ح ٢٤، عن إرشاد القلوب.
٥. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٥١.

### الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن أحمد بن عبيدالله، عن الربيع بن سيار، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد رفعه إلى أبي ذر، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ.
٢. في إرشاد القلوب: عن المفضل بإسناده، عن أبي ذر.

## ٣٥

### المتن:

رُوِي عن الصحابة الصادقين: أن النبيﷺ دخل على فاطمة؛ فقال النبيﷺ: أبوك اليوم ضيفك. فقالت فاطمة: الحسن والحسين يطالبان بشيء من الزاد، ولم يكن شيء في المنزل من القوت.

فدخل أمير المؤمنين والحسن والحسين فجلسوا عنده. فنظر النبيﷺ إلى السماء ساعة، وإذاً بجبرئيل قد نزل من السماء فقال: يا رسول اللهﷺ! العلي الأعلى يُقرِؤك السلام ويخصُّك بالتحية، ويقول لك: قل لعلي بن أبي طالب ولفاطمة والحسن والحسين: أيُّ شيء تطلبون من فواكه الجنة تحضر بين أيديكم؟

فقال النبيﷺ: يا علي يا فاطمة ويا حسن ويا حسين، أيُّ شيء تشتهون من فواكه الجنة تحضر بين أيديكم؟ فأمسكوا. فقال الحسين: عن إذنك يا رسول الله وعن إذنك يا أمير المؤمنين وعن إذنك يا سيدة نساء العالمين وعن إذنك يا حسن. فقالوا جميعاً: نعم، قل يا حسين مما شئت! فقال: أريد رطباً، فوافقوا على ذلك.

فقال النبيﷺ: قومي يا فاطمة أعبري المخدع فأحضري ما فيه، فإذاً فيه مائدة من موائد الجنة، وعليه سندسة خضراء، وفيه رطب جني في غير أوان الرطب. فقال النبيﷺ لفاطمة وهي حاملة المائدة: من أين لك هذا؟ قالت: هو من عند الله.

وأخذه النبيﷺ وقدَّمه بين يديه وسُمِّيَ، وأخذ رطبة واحدة فوضعها في فيِّ الحسين وقال: هنيئاً يا حسين. ثم أخذ رطبة ثانية، فوضعها في فيّ الحسن وقال: هنيئاً يا حسن. ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فيِّ فاطمة وقال: هنيئاً يا فاطمة. ثم أخذ الرابعة فتركها في فيِّ أمير المؤمنين ثم قال: هنيئاً يا أمير المؤمنين.

ثم وثب قائماً، ثم جلس وأخذ رطبة ثانية ثم وضعها في فيِّ أمير المؤمنين وقال: هنيئاً لأمير المؤمنين. ثم وثب قائماً، ثم جلس ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فيِّ أمير المؤمنين، ثم قال: هنيئاً لأمير المؤمنين. ثم قام وقعد، ثم أكلا جميعاً، وارتفعت المائدة إلى السماء.

فقالت فاطمة ﷺ: لقد رأيت يا رسول الله منك اليوم عجباً! فقال: يا فاطمة، الرطبة الأولى التي وضعتها في فيِّ الحسين ﷺ سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيئاً يا حسين، فقلت موافقاً لهما: هنيئاً يا حسين. ثم أخذت الرطبة الثانية فوضعتها في فيِّ الحسن ﷺ، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئاً يا حسن، فقلت موافقاً لهما: هنيئاً يا حسن. فأخذت الرطبة الثالثة فوضعتها في فيك، فسمعت الحورالعين مشرفين من الجنان وهنَّ يقلن: هنيئاً يا فاطمة، فقلت موافقاً لهنَّ: هنيئاً لك يا فاطمة.

ثم أخذت الرابعة فوضعتها في فيّ أمير المؤمنين ﷺ، **فسمعت صوت النداء من الحق يقول: هنيئاً يا علي. ثم قمت إجلالاً لله تعالى. ثم ثانية ثم ثالثة، وأسمع صوت الحق: هنيئاً يا علي.**

فقمت إجلالاً لله تعالى ثلاث مرات، فسمعت الحق يقول: وعزتي وجلالي **لو ناولتَ علياً ﷺ من الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت: هنيئاً هنيئاً.**

## المصادر:

١. نوادر المعجزات: ص ٧٨ ح ٤٢.
٢. حلية الأبرار: ج ١ ص ٥٧٦.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٧٦، عن البحار.
٤. بحارالأنوار، على ما في الدمعة الساكبة.
٥. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البخار.

## ٣٦

## المتن:

عن ابن عباس، قال: بينا أهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوها، رأوا نوراً أضاء الجنان؛ فيقول أهل الجنة: يا رب! إنك قلت في كتابك المنزَل على نبيك المرسل: «**لا يرون فيها**

**شمساً ولا زمهريراً»!؟**[1] فينادي مناد: ليس هذا نور الشمس و لا نور القمر، وإن علياً وفاطمة عليهما السلام تعجّبا من شيء فضحكا، **فأشرقت الجنان من نورهما.**

## المصادر:

١. ناسخ التواريخ: ج ٢ ص ٣٤٩ مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام.
٢. فضائل أبي السعادات، على ما في الناسخ.
٣. الكشف للثعلبي، على ما في الناسخ.

# ٣٧

## المتن:

عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطْنان العرش: يا أهل الجمع! **نكّسوا رؤوسكم وغُضُّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة عليها السلام على الصراط.** فتمُرُّ ومعها سبعون ألف جارية من الحورالعين.

## المصادر:

١. ناسخ التواريخ: ج ٢ ص ٣٦٠ مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام، عن رجال ابن عرفة.
٢. رجال ابن عرفة، على ما في الناسخ.

# ٣٨

## المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لما قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله جاءهم جبرئيل والنبي صلى الله عليه وآله مسجًّى وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة؛ **«كل نفس ذائقة الموت ... متاع الغرور»**.[2] إن في الله عزاءاً من كل مصيبة ودركاً

---

١. سورة الدهر: الآية ١٣.
٢. سورة آل عمران: الآية ١٨٥.

من كل ما فات وخلفاً من كل هالك، وبالله فثِقوا وإياه فارجوا؛ إنما المصاب من حرم الثواب. هذا آخر وطيي من الدنيا.

قال: قالوا: فسمعنا صوتاً فلم نر شخصاً.

## المصادر:

١. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٩ ح ١٦٧.
٢. البرهان: ج ١ ص ٣٢٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٤ ح ٥٩.
٤. أمالي الشيخ: ص ٥٩.
٥. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: ج ٢ ص ٤٢٠.
٦. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٣٩، عن در بحر المناقب.
٧. در بحر المناقب (مخطوط): ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٨. مسكن الفؤاد في فقد الأحبة والأولاد: ص ١٠٨.
٩. بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ٩٦ ح ٤٧، عن مسكن الفوأد.

## الأسانيد:

في أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد، عن إبراهيم بن أحمد، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله، قال.

## ٣٩

## المتن:

قال أبو جعفر: ولما أراد الله تعالى أن ينزل عليها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوه فينزلون به عليها، وذلك في ليلة الجمعة من الثلث الثاني من الليل. فهبطوا به وهي قائمة تصلّي، فما زالوا قياماً حتى قعدت.

ولما فرغت من صلاتها سلّموا عليها وقالوا: السلام يُقرؤك السلام ووضعوا المصحف في حجرها. فقالت: لله السلام ومنه السلام وإليه السلام وعليكم يا رسل الله

السلام. ثم عرجوا إلى السماء. فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرؤ حتى أتت على آخره.

**ولقد كانت ﷺ مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة.**

## المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٧.
٢. الزهراء ﷺ في السنة والأدب: ص ٣٦.

## الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثني علي بن سليمان وجعفر بن محمد، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال.

## ٤٠

## المتن:

عن أبي ذر، قال: رأيت سلمان وبلالاً يقبلان إلى النبي ﷺ، إلى أن قال سلمان: يا مولاي، سألتك بالله إلا أخبرتني بفضل فاطمة ﷺ يوم القيامة. قال: فأقبل النبي ﷺ ضاحكاً مستبشراً ثم قال: والذي نفسي بيده إنها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة ....

... جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي أمامها والحسن والحسين ﷺ وراءها، **والله يكلؤها ويحفظها** ....

## المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١٢٩ ح ١٤٤، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد: ص ٢٥٣، على ما في البحار.

## الأسانيد:

في كنز الفوائد: روى الصدوق، عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، عن أحمد بن محمد الشعراني، عن عبدالباقي، عن عمر بن سنان، عن حاجب بن سليمان، عن وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن ابن ظبيان، عن أبي ذر، قال.

# ٤١

## المتن:

رُوِيَ أن جبرئيل قد أتى إلى منزل فاطمة عليها السلام فتكلَّمت معه، وكان مما خاطبه أن قالت له: يا عم. فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله قال له جبرئيل: إن فاطمة عليها السلام قالت لي: يا عم! فكيف هذا ونحن معاشر الملائكة قد خُلِقنا من النور وأنتم معاشر البشر قد خُلِقتم من الطين؟!

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: صدقَت فاطمة عليها السلام، ثم قال: يا جبرئيل، **نحن أيضاً مخلوقون من النور**؛ أتعرف النور إذا رأيته؟ قال: نعم. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ادعوا لي علياً عليه السلام. فلما دخل علي عليه السلام قال: يا علي، ادن مني، فدنى منه. فوضع جبهته على جبهته وحكَّها فيها. **فظهر نور لا تكاد الأبصار تطيق النظر إليه**. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل، تعرف هذ النور؟ فقال: نعم، هذا النور الذي كنا نراه في قوائم العرش. فقال صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل، مِن هذا قالت لك فاطمة عليها السلام: يا عم.

## المصادر:

١. المجالس لمحمدعلي الكرمانشاهي: ج ٢ ص ٤٨.
٢. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ١٦.

# ٤٢

## المتن:

قال الفاضل الدربندي في ذكر زواج فاطمة عليها السلام:

... فلما كان تلك الليلة المباركة وأراد الله أن يزوِّج الطاهر بالطاهرة، هبط الأمين من عند رب العالمين وقال: السلام عليك يا محمد: العلي الأعلى يُقرؤك السلام

ويــخصُك بــالتحية والإكـرام وقـد أمـرني ربـي أن أزوِّج فـاطمة الزهـراء بـعلي بـن أبي طالب عليه السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد فوَّضت أمرها إلى الله، فنعم الولي ربي ونعم الخـطيب أنت، وكان الله وليها وجبرئيل خطيبها والمـلائكة شـهودها، وقـد أمـر الله تـعالى جـبرئيل أن تنادي في الأرضين والجـبال والبـحار حـتى يـجتمع جـميع المـلائكة إلى البـيت المعمور. فاجتمعت الملائكة فيه وقالوا: إلهنا وسيدنا! لا نعلم إلا مـا عـلَّمتنا إنك أنت العليم الحكيم. فقال لهم الله تعالى:

**إني أريد أن أشهدكم بأني قد زوَّجت الطـاهر بـالطاهرة والصـادق بـالصادقة؛ فـقوموا صفوفاً من المشرق إلى المغرب.** فقاموا صفوفاً ورفعت أصواتها بالتسبيح والتـقديس والتهليل لرب العالمين، وأوحى الله إلى رضوان خازن الجنان أن يزيِّن الجنان ويصفُ الحور والولدان ويُصَفُّ أقداح الشراب ويزيِّن الكواعب والأتراب، وأن يفرش البيت المعمور بفرش العبقري والإستبرق الحسنان والرفرف الأخضر والأحـمر والأسـود والإستبرق الأصفر، وعُلِّق فيه قناديل الدر بسـلاسل المـرجـان، وصـفَّ فـيه الحـور والولدان، وصفَّ حول البيت منابر الرحمة وكراسي الكرامة، ونُـصِب مـنابر اليـاقوت الأحمر وجلست الملائكة على الكراسي والمنابر.

ونشر الله تعالى فوق رؤوسهم سحابة من نور، تغشي الأبـصار، حشـوها المسك والكــافور والعــنبر، وأمـرها أن تـمطر عـلى رؤوس المـلائكة بأجـنحتها بـالتسبيح والتقديس والتهليل والتكبير لرب العالمين، وقالوا: لك الحمد يا رحمن؛ وأمر شجرة طوبى أن تنشر، فنشرت الدرر والجواهر واليواقيت.

وأوحى الله تعالى إلى الأمين جبرئيل أن ارق منبر الكرامة. فرقى حتى استوى على المنبر واقفاً؛ فقال خطيباً:

الحمد لله الذي خلق الأرواح وفلق الإصباح وصوَّر على عرشه خـمسة الأشـباح، محيي الأموات وجامع الشتات ومخرِج النبات ومنزِل البركات .... بارئ الأنام ومنشئ

الغمام، لا تشتبه عليه الأصوات ولا تخفى عليه اللغات؛ لا يأخذه نوم ولا نسيان .... ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، ونشهد أن علي بن أبي طالب خليفة نبيه.

**واشهدوا يا معاشر الملائكة المقربين والملائكة الراكعين والملائكة المسبِّحين وجميع أهل السماوات والأرضين بأني زوَّجت سيدة نساء العالمين بنت محمد الأمين فاطمة الزهراء عليها السلام بعلي بن أبي طالب عليه السلام سيد الوصيين، وعلى أن لها بأمر رب العالمين خُمس الدنيا؛ أرضها وسماءها وبرها وبحرها وجبالها وسهلها؛** وأوحى الله تعالى إليهم: إني قد زوَّجت وليي ووصي رسولي على بن أبي طالب عليه السلام بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام.

فضجَّت الملائكة بالتسبيح والتقديس والتهليل لرب العالمين. فنشرت شجرة طوبى وسدرة المنتهى على الحور والولدان من الدر والجواهر والياقوت، يتبرَّكون بها، وصارت الحور والولدان تجمع من الدر والجواهر واليواقيت، ولم يزالوا يتهادينه إلى يوم القيامة وهم يقولون: **هذا من نثار زفاف فاطمة الزهراء عليها السلام على علي عليه السلام**.

فعند ذلك هبط جبرئيل وإسرافيل وميكائيل والملائكة المقربون وفي أيديهم ألويَة الحمد وآيات العز، وزخرفت الجنان، وأشرفت الحور الحسان والولدان، وغنَّت الأطيار على رؤوس الأشجار بما خُصَّ به محمد المختار صلى الله عليه وآله وحيدر الكرار وفاطمة الزهراء عليهم السلام، وهبت ريح الرحمة، وصفقت أوراق الجنة.

وجلس النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام وبنو هاشم وعقدوا عقد النكاح، وأجلسوا علي بن أبي طالب عليه السلام على كرسي مرصَّع بالدر والجوهر وبالذهب الأحمر، مشبَّك باليواقيت الأخضر.

فلما فرغوا من عقد النكاح، جلسوا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وبنو هاشم جميعاً، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفرِّقوا الطعام في الجفان. **فأكل الناس وجميع أهل المدينة نساءاً ورجالاً وشربوا حتى اكتفوا، وأكل كل من حضر في المدينة وغيرهم من نواحيها وصارت الجفان**

**كأنها ينبوع** بقدرة الله تعالى وبركات رسول الله ﷺ، وهو قد وضع يده المباركة على الطعام.

فبينما هم كذلك وسمعوا قائلاً ينشد وهو يقول:

صلى الإله على المختار سيدنا    أعني ابن طهٰ وعَمَّ ثم ياسينا
كذا علي المرتضى ثم البتول معاً    أم الأئمة الهادينا المضلّينا

**المصادر:**

أسرار الشهادة: ص ٣١٦.

## ٤٣

**المتن:**

محمد بن سعيد بأسناده، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: **لما زفَّت فاطمة ؑ إلى علي ؑ كبَّر رسول الله ﷺ**، وكان بلال بين يديه فكبَّر؛ فقال رسول الله ﷺ: لِمَ كبَّرت يا بلال؟! فقال: يا رسول الله! كبَّرتَ فكبَّرتُ. فقال رسول الله ﷺ: **ما كبَّرتُ أنا حتى كبَّر جبرائيل.**

**المصادر:**

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ؑ ج ٣ ص ٦٥ ح ٩٨٩.

## ٤٤

**المتن:**

أحمد بن صالح بأسناده، عن حذيفة اليماني، قال: صلَّيت مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم قام يصلِّي حتى صلَّى العشاء الآخرة. ثم خرج فأتبعته، فقال لي: إن ملكاً من ملائكة السماء استأذن الله عزوجل في زيارتي فأذن له، **فأخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ؑ، وأن الحسن والحسين ؑ سيدا شباب أهل الجنة.**

**المصادر:**

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: ج ٣ ص ٦٥ ح ٩٩٠.

## ٤٥

**المتن:**

عبدالرزاق بأسناده، عن أم أيمن، قالت: رآني رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: ما يبكيك يا أم أيمن؟! فقلت: يا رسول الله، حضرت تزويج فتى من الأنصار، فأتى بسكَّر مصر ولوز فنثر على من حضره، فذكرت تزويج فاطمة عليها السلام وأنه لا نثار كان فيه.

فقال رسول الله ﷺ: يا أم أيمن، أخبرك عن تزويج فاطمة عليها السلام؛ إن الله عزوجل بعث الروح الأمين جبرائيل ومعه ميكائيل، فجلسا على كرسيين من نور تحت العرش، وأقام الملائكة المقربين والحورالعين صفوفاً. فأوحى إلى شجرة طوبي أن انثري عليهم. فنثرت عليهم الياقوت الأحمر والزمرد والأخضر واللؤلؤ الأبيض والمرجان والمسك الأزفر والعنبر الأشهب والكافور الأبيض والزعفران. **فمَن التقطه من الملائكة افتخر به على سائر الملائكة، ومن التقطه من الحورالعين افتخرت على سائر حورالعين.**

**وعقد جبرائيل وميكائيل في السماء نكاح فاطمة عليها السلام؛ فكان جبرائيل المتكلِّم عن علي عليه السلام وميكائيل الرادُّ عني**، وما عقدتُ نكاحها في الأرض حتى عقدَت لها الملائكة في السماء.

**المصادر:**

شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: ج ٣ ص ٦٦ ح ٩٩٢.

## ٤٦

**المتن:**

في قصيدة لابن حماد العبدي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، وفيها حديث الرحي وإعانة الزهراء الصديقة عليها السلام:

لعـمرك يـا فـتى يـوم الغـدير ... لأنت المـرؤ أولى بـالأمور

إلى أن قال:

وقـالت أم أيـمن: جـئت يـوماً ... إلى الزهـراء فـي وقت الهـجير
فـلما أن دنـوت سـمعت صـوتاً ... وطـحناً فـي الرحـاء بلا مـدير
فـجئت البـاب أقـرعه نـغوراً ... فـما مـن سامع لي فـي نـغوري
فجئت المصطفى وقصصت شأني ... ومـا أبـصرت مـن أمـر زعـورٍ
فـقال المـصطفى شكـراً لرب ... بـإتمام الحـباء لهـا جـدير
رآهـا الله مـتعبة فألقـى ... عـليها النـوم ذو المـن الكـثير
ووكّـل بـالرحـا مـلكاً مـديراً ... فـعُدت وقـد مُـلئت مـن السـرور

إلى آخر القصيدة.

**المصادر:**

الغدير: ج ٤ ص ١٤٣.

# ٤٧

**المتن:**

قال عبدالمنعم الهاشمي: لقَّبوها عليها السلام بـ«**الزهراء**» لأنها كانت بيضاء اللون، وكانت تُلَقَّب بـ«**المحدَّثة**» لأنه قال الرواة: إن الملائكة تهبط من السماء فتناديها، كما كانت تنادي مريم ابنة عمران ويحدِّثها روح القدس.

**المصادر:**

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٨، عن أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله.
٢. أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.

## ٤٨

### المتن:

عن عمر وقد ذكر عنده علي، قال: ذاك صهر رسول الله؛ نزل جبرئيل فقال: إن الله يأمرك أن تزوّج فاطمة ابنتك من علي.

### المصادر:

١. إحقاق: ج ١٧ ص ٨٥، عن مناقب العشرة.
٢. مناقب العشرة (مخطوط): ص ٢١، عن الموافقه، على ما في الإحقاق.
٣. الموافقه لابن السمان، على ما في مناقب العشره.
٤. أرجح المطالب: ص ٢٣٨، عن مناقب العشرة، على ما في الإحقاق.
٥. وسيلة المآل: ص ٨٥، عن مناقب العشرة، على ما في الإحقاق.

## ٤٩

### المتن:

عن أنس، قال: بينما رسول الله في المسجد إذ قال لعلي: هذا جبرئيل يخبرني أن الله عزوجل زوّجك فاطمة، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثِري عليهم الدر والياقوت؛ **فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة.**

### المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٨٦، عن مناقب العشرة.
٢. مناقب العشرة (مخطوط): ص ٢١، عن سيرة الملا.
٣. المحاسن المجتمعة (مخطوط): ص ١٩٠، عن مناقب العشرة، على ما في الإحقاق.

## ٥٠

### المتن:

في أمالي ابن الشيخ، عن الصادق ﷺ، في حديث تزويج فاطمة ﷺ:

قالت أم سلمة: فسألت فاطمة ﷺ: هل عندك طيب ذخَّرتيه لنفسك؟ قالت: نعم. فأتت بقارورة. فسكبت منها في راحتي، فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط؛ فقلت: ما هذا؟! فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ فيقول لي: يا فاطمة، آتي الوسادة فاطرحها لعمك. فأطرح له الوسادة فيجلس عليها. فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيء، فيأمرني بجمعه. فسأل علي ﷺ رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل.

وعن مناقب ابن شهرآشوب: عن أم عثمان أم ولد لعلي ﷺ. قالت: **كان لآل محمد ﷺ وسادة لا يجلس عليها إلا جبرئيل، فإذا قام عنها طُوِيَت**. فكان إذا قام انتفض من زغبه، فتلتقطه فاطمة ﷺ فتجعله في تمائم الحسن والحسين ﷺ.

### المصادر:

١. دار السلام للنوري: ج ٤ ص ١٣٢، عن أمالي الطوسي.
٢. الأمالي للطوسي، على ما في دار السلام.

## ٥١

### المتن:

عن أبي جعفر ﷺ، قال: بعث رسول الله ﷺ عماراً ليدعو علياً ﷺ. قال: فجاء إلى بابه فوجده مفتوحاً، فجعل يقول: أين أبو الحسن؟ قال: فصوَّت عمار أصواتاً وليس يجيبه أحد، وسمع صوت رحى تدور. فظن عمار أن ما يمنعهم من إجابته هو صوت الرحى، فقال: إنما أنا رسول رسول الله ﷺ وإنما هي ابنته. قال: ففتحت الباب فدخلت، فإذاً رحى تدور وليس يديرها أحد، وإذاً فاطمة ﷺ نائمة والحسين ﷺ على ثديها قد نام معها.

قال عمار: فخرجت وأنا ذعِرٌ، فأتيت النبيﷺ وخبَّرته بما رأيت. فقال لي: **وما يعجبك من هذا يا عمار إن كان الله نظر إلى ابنة نبيه فأيَّدها بملك يعينها على دهرها؟**

## المصادر:

١. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ٢ ص ١٩٢ ح ٦٦٤.
٢. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٠ ح ١/٢٤٧، بتغيير فيه، وفيه: عن أبي ذر، عن أبي جعفر عليه السلام.

## الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدثنا محمد بن أبي البهلول، عن عمرو بن ثمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

# ٥٢

## المتن:

عن زاذان، عن سلمان، قال: أتيت ذات يوم منزل فاطمة عليها السلام فوجدتها نائمة قد تغطَّت بالعباءة، ونظرت إلى قِدر منصوبة بين يديها تغلي بغير نار، فانصرفت مبادراً إلى رسول اللهﷺ. فلما بصر بي ضحك، ثم قال: يا أبا عبدالله، أعجبك ما رأيت من حال ابنتي فاطمة عليها السلام؟ قلت: نعم يا رسول اللهﷺ. فقال رسول اللهﷺ: أتعجب من أمر الله؟ **إن الله تبارك تعالى علم ضعف ابنتي فاطمة عليها السلام فأيَّدها بمَن يعينها على دهرها من كرام ملائكته.**

## المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ٣٠١ ح ٢/٢٥٤.

# ٥٣

## المتن:

في حديث، عن أسامة، إلى أن قال: وسمعت أزيز الرحى. فقصدت نحوها لأسلِّم على فاطمة عليها السلام وأخبرها بقول رسول اللهﷺ في بعلها، فوجدتها راقدة على شقِّها الأيمن

مخمَّرة وجهها بجلبابها ـ وكان من وبر الإبل ـ، وإذاً الرحى تدور بدقيعها وإذاً كفٌّ يطحن عليها برفق وكفٌّ أخرى تلهي الرحى، لها نور لا أقدر أن أملأ عيني منها ولا أرى إلا اليدين بغير أبدان.

فامتلأت فرحاً بما رأيت من كرامة اليد لفاطمة‌‌‌‌‌. فرجعت إلى رسول الله‌ﷺ وتباشير الفرح في وجهي بادية، وهو في نفر من أصحابه. قلت: يا رسول الله! انطلقت ادعو علياً‌ فوجدته كذا وكذا، وانطلقت نحو فاطمة‌ فوجدتها راقدة على شقِّها الأيمن ورأيت كذا وكذا.

فقال: يا أسامة، أتدري مَن الطاحن ومَن الملهي لفاطمة‌؟ **إن الله قد غفر لبعلها بسجدته سبعين مغفرة؛ واحدة منها لذنوبه ما تقدَّم منها وما تأخَّر، وتسعة وستين مذخوره لمحبيه، يغفر الله بها ذنوبهم يوم القيامة، وإن الله تعالى رحم ضعف فاطمة‌ لطول قنوتها بالليل ومكابدتها للرحى والخدمة في النهار؛ فأمر الله تعالى وليدين من الولدان المخلدين أن يهبطا في أسرع من الطرف، وإن أحدهما ليطحن والآخر ليلهي الرحى** ... .

## المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٢ ح ٣/٢٤٩.
٢. معالم الزلفى: ص ٤١٥، عن الثاقب.

## ٥٤

## المتن:

قال المرندي في كتابه لوامع الأنوار:

جاء رسول الله‌ﷺ إلى بيت فاطمة‌ ليودِّع علياً وفاطمة والحسن والحسين‌، فقالت فاطمة‌: يا أبتا، ما لك لا تذهب بعلي‌ في هذا السفر، فإن علياً‌ كان في الأسفار معك؟!

قال رسول الله ﷺ: إن جبرئيل جاء مع سبعين ألف ملك ليذهبوا بي إلى العرش. فودَّعهم النبي ﷺ وصعد نحو العرش.

فخطر على قلب فاطمة عليها السلام ليتنا صعدنا مع النبي ﷺ إلى العرش، فإذاً النداء من قِبَل رب العزة إلى ملائكة الرحمة: **انزِلوا بسرائر النور فأجلِسوا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على السرائر وأصعِدوهم نحو العرش قبل النبي ﷺ.**

فلما وصل النبي ﷺ إلى العرش ورآهم قال لهم: إنني ودَّعتكم في الأرض، فكيف جئتم قبلي؟! قالت فاطمة عليها السلام: يا أبتا، إن ملائكة الرحمة أجلسونا على سرائر النور وأصعدونا نحو العرش قبلك.

## المصادر:

لوامع الأنوار: ص ٨٧.

## الفهرست